



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثلاثون العدد 9383 السبت 1 كانون الأول (ديسمبر) 2018 – 23 ربيع الأول 1440 هـ



أدباء بفنانات



للمرة الأولى وزيريغني اللبناني

في «ديو المشاهير»



دربيات نارية لليفريول وأرسنال وتشلسي في الدوري الإنكليزي



Volume 30 - Issue 9383 Saturday 1 December 2018

والجريمة: مسؤول أبو الدنيا:

Al-Quds Al-Arabi

23

هولندا توقف تصدير السلاح للرياض وأبوظبي والقاهرة... ونائب أمريكي؛ سنبحث ملفات الاغتيال وحرب اليمنِ وحصار قطر

ولي العهد السعودي يتعرض للتهميش في قمة العشرين... والرئيس الفرنسي يبلغه رسائل «حازمة جدا» بشأن خاشقجي

بوينس أيرس، أمس الجمعة، إذ كان موقعه في طرف

وغادر ولى العهد، الذي يعتبر الحاكم الفعلى للسعودية،

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي إنها ستكون

حازمة عندما تتحدث مع ولي العهد السعودي الأمير محمد

المنصة بسرعة دون أن يصافح أو يتحدث مع أي من الزعماء.

المجموعة ووجد تجاهلا بعد التقاط الصورة.

لندن ـ «القدس العربي»:

قال مســؤول في قصر الإليزيه، أمس الجمعة، إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبلغ ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أن الأوروبيين سيصرون على اشتراك خبراء دوليين في التحقيقات الخاصة بمقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

وأضاف المسـؤول أنه خـلال محادثة اسـتمرت خمس دقائق على هامـش قمة مجموعة العشـرين في الأرجنتين، نقل ماكرون رسائل «حازمة جدا» لولى عهد السعودية فيما يتعلق بمقتل خاشـقجي، وضرورة إيجاد حل سياسي

ونشـرت صحيفـة «سـعودي غازيـت» علـي موقعها الإلكتروني فيديو للاجتماع يظهر فيه الزعيمان وهما يتحدثان بصوت خفيض، وقد قرب كل منهما رأسه من الآخر.

وظهر في الفيديو ماكرون وهو ينظر مباشرة إلى عيني الأمير محمد بن سلمان، بينما كان الأمير يومئ ويبتسم أحيانا. وفي الصوت المصاحب للفيديو كان من المكن سماع الأمير محمد وهو يقـول «لا تقلق»، في حين رد ماكـرون قائلا «أنا قلق». وفي مقطع مصور لمدة دقيقة واحدة نشر على تويتر في وقت لآحق، قال ماكرون «أنت لا تستمع لي أبدا» ورد الأمير محمد بالقول «سأستمع بالطبع». وفي نّهاية اللقاء

وقال قصر الإليزيه إن الفيديـو أظهر «نوعا من التناقض بين وجـه محمد بن سـلمان وهو يرسـم ابتسـامة مغلفة بالحرج، ووجه الرئيس الني كان صارما إلى حد ما، وكان حريصا على نقل هذه الرسائل بأسلوب بالغ الحزم». وقد تعرض ولي العهد السعودي محمد بن سلمان

للتهميش خلال التقاط الصورة الجماعية الرسمية لزعماء العالم وكبار الشـخصيات في قمة مجموعة العشـرين في

بن سلمان، خلال قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين في وقت لاحق (الجمعة) بشـــأن قتل الصحافي جمال خاشقجي أمكن سماع ماكرون يقول «أنا رجل يحترم كلمته». والوضع في اليمن. وقالت «نعتقد أن الوقت حان، هناك فرصة لإيجاد حل للتوصل إلى حل سياسي، لأن هذه هي الطريقة التي نضمن

بها مستقبلا ينعم بالأمن والسلام لشعب اليمن». وقال النائب الديمقراطي الأمريكي آدم شيف، أمس الجمعة، إن هناك عددا من الأمور التي سيبحثها بصورة أعمق فيما يتعلق بالسعودية ودورها في عدد من الملفات

الإقليمية، جاء ذلك في مقابلة لشيف، الرئيس المرتقب للجنة الاستخبارات في مجلس النواب، مع قناة «سي أن أن» المحلية. ونقلت القناة عن شيف قوله «سنبحث بصورة أعمق في ملفات تحوم حول السعودية، بما فيها ما نعلمه عن مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، والدور السعودي في الحرب اليمنية، والصراع مع قطر، وما حفز ذلك».

وأضاف «سنبحث أيضا في علاقة الرياض مع دول خليجية أخرى، إضافة إلى دور السّعودية في عملية السلام، لتكون لدينا نظرة عامة على ما تقوم به السعودية لأن ذلك في النهاية سينعكس على الولايات المتحدة»، وعن تقرير وكالة الاستخبارات الأمريكية «CIA» حول

ملف مقتل خاشـقجى، قال شـيف: «تم إطلاعـي من قبل الـ CIA بصورة لم يتم إطلاع الكثير من أعضاء الكونغرس بها، وأردف «لا يمكنني الخوض كثيرا بما اطلعت عليه، لكن

لندن_«القدس العربي»

العراق، لإسكات معارضي إيران هناك.

كشفت صحيفة «دايلي تلغراف» عن فرق موت في

وحسب المصدر، يعوّد نشر هذه الوحدات الذي

حصل من قبل قائـد فيلق القدس في الحرس الثوري، قاسم سليماني، إلى ما بعد الانتخَّابات العراقية فَّى

أيار/ مايو عندماً حاول الإيرانيون فرض تأثيرهم

على الحكومة العراقية، بعد فشـل الكتلة المدعومة من

طهران في الحصول على نتائج جيدة في الانتخابات

العامــة. ودعمت طهران فــى الانتخابــّات الأخيرة

المسؤولون الأمنيون البريطانيون الذين يقدمون

الدعم العسكري للقوات العراقية، تحدثوا، وفق

ردت فيها طهران على الصحيفة، عن «الطريقة التي ردت فيها طهران على

الفشل الانتخابي بإرسال فرق موت من فيلق القدس

ومن ضِحايا هذه الفرق عادل شاكر التميمي، الذي

كان مقرباً من رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي،

والذي اغتالته عناصر في فيلق القدس في أيلولًا/

إلى العراق لإسكات المعارضين لها».

الزعيمين الشيعيين، نوري المالكي وهادي العامري.

من إبراهيم درويش:

يمكنني القول إن ما أثار غضب أعضاء الكونغرس، وأنا أشاركهم ذلك، هو تغيب رئيسة الـ CIA عن جلسة الاستماع». وتابع قائلا: «أعتقد أن البيت الأبيض لا يرغب في ظهور جينا هاسبيل، رئيسة الوكالة أمام الكونغرس، لأن وظيفتها إطلاعنا على الحقيقة المباشرة، وعدم تجميل ذلك، وهذا أمر يبدو أن البيت الأبيض، لا يريده أن يحصل».

وفي السياق، قالت وزيرة التجارة الخارجية والتعاون الإنمائي الهولندية، سيغريد كاغ، إنه «لن تكون هناك صادرات أسلحة من هولندا إلى السعودية، ومصر، والإمارات العربية، ما لم يثبت أنها لن تستخدم في حرب

جاء ذلك في معرض ردها، الجمعة، على أسئلة النواب في البرلمان الهولندي. وأضافت أن الحكومة الهولندية شــددت شروطها على صادرات الأسلحة، وذلك لمنع استخدامها في حرب اليمن. (تفاصيل ص 10)

جيش النظام ينفي إسقاط « هدف إسرائيلي »... وقائد في «الحر»: جاهزون لأي عملية شرقى الفرات

سوريا: مقتل عشرات المدنيين في قصف «التحالف» لمشفى ومعارك عنيفة في جيب «الدولة» الاخير

عواصم-«القدس العربي»

من هبة محمد ووكالات:

كثفت مقاتلات التحالــف الدولى ومدفعية قوات سـورية الديمقراطية (قسد) قصفها على مدينة هجين ومناطق سيطرة تنظيم «الدولة الإســـلامية» في ريف دير الزور شرق سوريا. وأرسل التحالف الدولي تعزيزات عسكرية

وقال قائد في مجلس دير الزور العسكري إن «جبهات القتال تشهد أعنف المواجهات تشهدها اليوم، حيث استغل تنظيم داعـش الأحوال الجوية الماطرة والغائمة، وشـن هجمات على

محاور مدينة هجين». وبعد التصعيد الإسرائيلي الأول من نوعه لجولان السوري الـ منظومة الدفاع الجوي إس 300 الروسية، واستهداف مواقع قوات الصرس الثوري الإيراني والميليشيات العراقية واللبنانية التابعة لها، قال الجيش الإسـرائيلي في بيان على تويتر «فيما يتعلق بإطلاق صواريخ أرض - جو سورية، رصدت الدفاعات الجوية الإسرائيلية مقذوفاً واحداً أطلق صوب منطقة مفتوحة في هضبة الجولان»، نافياً تقارير للنظام تحدّثت عن إسـقاط الدفاعات الجوية

مقاتلة اسرائيلية وأربعة صواريخ. و بعد أن ذكر «مصدر عسكري سوري رفيع»، أن قوات الدفاع الجوي أسقطت غالبية الأهداف المعادية، مشــيرا الى «إسقاط الأهداف المعادية بدقة متناهيــة»، عادت مصــادر النظام لنفى إسقاط أهداف إسرائيلية.



سوريون ينزلون معونات مقدمة من الأمم المتحدة

ميدانياً، سقط عشرات القتلى والجرحى في قصف لطائرات التحالف الدولي، على مشــفـ

عدد من عناصر الطاقم الطبي، من ضمنهم طبيب روسي يعمل مع تنظيم داعش، وأصيب عشرات الجرحى بقصف جوي استهدف مشفى ميداني في بلدة الشعفة في ريَّف دير الزور اليرموك في محيط حي الـ 24 في بلدة الشعفة الشــمَّاليُّ الشــرقي، وقال مُصــدر في مجلس دير الــزور المدنى التابع للمعارضة السورية في ريف دير الزور الشرقي اليوم الخميس». تزامناً أكد العقيد أحمد عثمان، القائد في إن «أكثر مـن 40 مدنيا قتلـوا، بالإضافة إلى

«إرهابيي «ب ي د، بي كا كا».

الجيش السوري الحر، وعضو وفد المعارضة إلى مباحثات أستانة، أن الجيش جاهز لأية عملية محتملة شرق الفرات، شبيهة بعملية غصن الزيتون التي طهرت مدينة عفرين من

المتحدة الأمريكية) وامتناع 14 دولة عن التصويت.

فلسطينيا بجروح، وعشرات آخرين بالاختناق، في

مواجهات مع الجيش الإسرائيلي شرق قطاع غزة

وأوضحت المصادر أن من بين المصابين صحافيا

خلال تظاهرات مسيرات العودة الشعبية.

إلى ذلك، أعلنت مصادر فلسطينية عن إصابة 28

وكان شاكر الذي يحمل الجنسيتين العراقية والكندية، عمل كمبعوث خاص وإن بصفة غير رسمية للعبادي، في محاولاته إعادة العلاقات بين العراق لندن تطلب من القاهرة معلومات عن توقيف بريطاني

حلفائها في الانتخابات بموجة اغتيالات ودول عربية مثل الأردن والسعودية وكذلك المساعدة

اتهم الإيرانيين بتزوير الانتخابات.

في جهود المصالحة بين السِنة والشيعة. ومن بين الضحايا أيضاً، شوقى حداد، المقرب من الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، وأغتيل حداد بعدما

فرق أرسلها قاسم سليماني حاولت قتل مستشار للسيستاني

صحيفة بريطانية: إيران ردت على تراجع

وفي الوقت نفسه تعرض راضي الطائي، مستشار المرجعية الشيعية محمد على السيستاني لمحاولة اغتيال فاشلة في آب/ أغسطس، بعدما دعا إلى تقليل التأثير الإيراني على الحكومة الجديدة. وقال مسؤول أمنى بريطاني «تكثف إيران حملات

الاستفزاز ضد الحكومة العراقية من خلال استخدام فرق الاغتيال ضد معارضيها». و هذه تبعاً للمصدر «محاولة لعرقلة الجهود التي تقوم بها الحكومـة العراقية لإنهـاء تدخل إيران في

و يعتقد الجنرال مارك كارليتون سميث، قائد الجيش البريطاني، أن التأثير الإيراني الخبيث واحد من أكبر التهديدات التي تواجه العالم اليوم. وإضَّافة لإرسالها فرق اغتيال إلى العراق يقوم فيلق القدس بتوطيد مواقعه داخل البلد.

وعبر الفصائل العسكرية التي أسستها مثل كتائب «حزب الله» تقوم إيران بتهريب الأسلحة لاستخدامها ضد الأهداف الأمريكيــة والغربية. فقد اتهمت الميليشيات التي تمولها إيران باستهداف القنصلية الأمريكية في البصرة، وذلك في أيلول/ سبتمبر الماضي.

أمريكا تتبنى غارة جوية استهدفت موكبا للسيارات جنوب ليبيا وقتلت 11 شخصا

■ ليبيا _ وكالات: تبنـت القيادة العسكرية الأمريكية لأفريقيا «أفريكوم» القصف الجوي الذي استهدف موكب سيارات لمقاتلي تنظيم «القاعدة» وأدى الى مقتل 11 مقاتلا، وفق البيان الذي أصدرته القيادة أمس.

وكان مسؤول يعمل في المجلس البلدي لبلدة «غات» المجاورة، قَــال إن القصف استهدف 3 سيارات دفع رباعي في منطقة «تالو او ات» التابعة للعوينات. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم

الكشف عن هويته كونه غير مخول بالتصريح للإعلام، أن فرق الهلال الأحمر فرع العوينات توجهت إلى المكان الذي استهدفته المقاتلة لنقل جثث القتلى. وبين أن جثث القتلى غير معروفة

نتيجة لتشوهها. كان المصدر ذاته رجح أن يكون القصـف اسـتهدف عناصر فـي تنظيم «القاعدة» الإرهابي.

ويصعب التعرف على هوية أصحابها

نيويورك غزة - «القدس العربي»:

تتَّخذها إسرائيل تجاه المدينة المقدسة.

وحصل قرار القدس، الــذي تقدمت به عدة دول

اعتماد 5 قرارات أممية خاصة بفلسطين وسادس بالجولان السوري

الستة بالأغلبية المطلقة، حسب اسبينوزا، في

عربية وآسيوية ولاتينية، صباح الجمعة، على أغلبية ســاحقة، إذ نال موافقة 148 دولة (من 193) مقابل اعتــراض 11 (بينهــا إســرائيل والولايات

إصابة 28 فلسطينيا في مواجهات مع جيش الاحتلال خلال تظاهرات العودة

أعلنت رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة، ماريا فرناندا اسبينوزا، الجمعة، اعتماد 5 مشاريع قرارات تتعلق بفلسطين، وسادس بشأن الجولان السوري المحتل. وتم اعتماد القرارات جلســة للجمعية العامة. ومن بين القرارات المتعلقة بفلسطين قرار بشأن القدس، يطالب الدول الأعضاء . في الجمعية العامة بعدم الاعتراف بأي إجراءات

مصورا أصيب بعيار ناري في قدمه، وجرت المواجهات الأستبوعية قرب السياج الفاصل مع إسرائيل كالمعتاد، (تفاصيل ص 7)

القاهرة_« القدس العربي»_وكالات:

استدعى وزير الخارجية الإيطالي، إينزو موافيرو ميلانيزي، أمس الجمعة، رسميا، السفير المصرى لدى روما، هشام بدر، على خلفية قضية مقتل الطالب جوليو ريجيني في مصر عام 2016. وتوترت العلاقات بن القاهرة وروما، بشكل حاد،

عقب مقتل ريجيني (26 عاما)، في مصر، والعثور على جثته في فبراير/ شباط 2016، وعليها آثار تعذيب. ووفقّ وكالة «أنسا» الإيطالية، قالت الوزارة، في بيان، إن «ميلانيزي حث القاهرة على احترام التزامها بالتحرك السريع، وتقديم المسؤولين عن اغتيال

ريجيني للعدالة». كما أعرب عن «حاجـة بلاده لرؤية تطورات عملية ملموسة» في القضية. إلى ذلك، قالت وزارة الخارجية البريطانية إنها

إيطاليا تستدعى السفير المصري حول مقتل ريجيني طلبت من السلطات المصرية معلومات بعد توقيف

بريطاني في الاسكندرية بتهمة التجسس، وأوضحت الوزارة في بيان «نحن نسعي للحصول على المزيد من المعلومات من السلطات المصرية بعد توقيف بريطاني في الاسكندرية، وأيضًا (طلبنا) إذنا بتمكينه من الحصول على المساعدة القنصلية». وأضافت «لدينا فريق يساعد الأسرة». ورفضت الوزارة الردعلى سوال بشان سبب

توقيف البريطاني، لكنها أكدت بشكل غير مباشر أنه يدعى محمد أبو الَّقاسم (19 عاما)، وأنه من مانشستر (شمال انكلترا)، كما نقلت «بي بي سي» عن أسرته، وقالت شبكة التلفزيون نفسها إن أبو القاسم تم توقيفه في 21 تشرين الثاني/نوفمبر لدى وصوله من

ليبيا التي يتحدر منها والده وحيث عاش مدة عامن، وذلك بعد أن عثرت السلطات المصرية في هاتفه الجوال على صورة طائرة عسكرية . (تفاصيل ص3)

انزعاج من «كثرة المواليد »... واستعداد لقمع أي حراك قبل الانتخابات رئيس الوزراء الجزائري يدعو المسؤولين إلى استعمال القوة لمنع «الفوضى»

الأحياء والملاعب وعلى الطريق العام.

عليكم استعمال هذه الوسائل الوقائية

استعمالًا أمثل لحفظ الأمن العام،

الجزائر ـ «القدس العربي»:

طالب رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، المحافظين بالتعامل الصارم مع أي محاولة لخلق الفوضى والبلبلة في الأحياء والملاعـب والفضاءات العامة، مشددا على أن الدولة تزودت بإمكانيات في مجال الأمن، وأنه يتعين على المحافظين استخدام هذه القوة لمنع أي محاولة للفوضى، وإشراك الجمعيات المحلية في الوقاية من الانحرافات، طالما

أن الدولة تقوم بتمويلها. وأضاف في خطاب إلى المحافظين بمناسبة اختتام لقائهم مع الحكومة قائلا: « الدولة تزوّدت بقوات هائلة في سلكى الشرطة والدرك الوطني، والتي استفادت من تكوين ذي نوعية لاحتواء أية محاولة لخلق الفوضى والبلبلة في

الحكومة، ولكنكم في الميدان تجسدون الدولة مباشرة، لقيادة برامج التنمية والإصغاء لشكاوى المواطنين وأيضا لتسيير الأزمات الناجمة عن الكوارث الطبيعية أو تلك التي تحدثها التوترات الاجتماعية».

واعتبر أن البطالة لا تزال تشكل

أكبر هاجـس يُطارد الحكومـة، معربا عن تخوفات من ارتفاع نســبة المواليد، موضحا أن «عدد الجزائريين بات يتزايد حاليا بمليون نسمة في السنة، وأن هـذه الزيارة ترافقها زيادات في الطلبات الجديدة في الميادين كافة». واعتبر أن النمو الديموغرافي يعتبر تحديا حقيقيا، وأنسه ينبغى

بذل ما أوتينا من جهد لتوفير مناصب

شغل أكثر للشباب، وأنه من الأكيد أن

تطوير الاستثمار سيسمح بخلق المزيد من مناصب الشغل، لكن ذلك يبقى غير وتأتي توصيات أويحيى إلى الولاة أنتم من وجهة نظر القانون تمثلون لتثير التساؤلات، لأنها توحي بأن

الأمور غير مستقرة، وهو ما يُخلق جوا من الاضطراب والبلاد مقبلة على انتخابات رئاسية. وقد يفهم من هذا الكلام أن الحكومـة عازمة على قمع أي حراك على مقربة من الانتخابات، خاصة إذا كانت له علاقة بترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى ولاية خامسة، علما أن ترشح الرئيس إلى ولاية رابعة سنة 2013، قوبل باحتجاجات دامت عدة أسابيع، والتي كانت وراءها حركة «بركات « (كفايةً) التي ظهرت لمعارضة ترشــح الرئيس لفترة رئاسية جديدة، وهو ربما السيناريو الذي تخشي السلطة تكراره، لأنها خلافا لسنوات خلت، لم تعد تتحمل أي احتجاجات في

صالح لرنّاسة الحكومة».

من قـوى 8 آذار لعدم إظهار العقدة الحكومية الأخيرة بأنها شيعية ـ سنية بل سنية ـ سنية، فهل يحاول أيضا التلطى وراء رئيس حزب التوحيد الدرزي ليوسّع دائرة العقدة وإقحام بعض الدروز في الصراع مع «تيار المستقبِل» السني الموجود بقوة أيضاً في

لقد تسارعت الأحداث في اليومين الأخيرين وتصاعدت حدة التصريحات، وبلغ التشنج مداه على خطوهًاب - المستقبل، ما دفع بالزعيم الدرزي الأقوى وليد جنبلاط إلى الدخول على الخط ليدين كلام وهَّاب باســم عموم أهالي الجبل، وليرفض التعرَّض

بيروت_«القدس العربي»_من سعد الياس:

ماذا حدث في الجبل في الساعات القليلة الماضية، وأي دور يلعبه رئيس حزب «التوحيد العربي» وئام وهّاب؟ وهل صحيـح ألا أمر عمليات وراء تصريحاته الأخيرة وتحركات مناصريه؟ علماً أنه أعلن بعد لقائه نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم «أننا بحثَّنا في الســيرة الدَّاتية للحريريّ ووجدنا أنه غير

وراء حلفائه السنّة وراء حلفائه السنّة الشُّوف، وتحديداً في إقليم الَّخروب؟

للرئيس سعد الحريري بشكل «خرج عن كل الأعراف والقيم الأخلاقية»، مشـيراً الى أن «هذا الكلام يذكّرنا بُّالتَحْرِيض العبثي للبعث السَّوري منذ سنوات، وما نتج عنه من مآس بحق اللبنانيين».

أي دور لحزب الله و«البعث» في المواجهة... وما حقيقة شاحنة الأسلحة إلى الجاهلية؟

واللافت هوُّ امتداد التوتر من جبهة وهَاب المستقبل الى جبهة وهّاب-جنبلاط، حيث ردّ الأول على رئيس الاشتراكي بالقول «مع احترامي للأستاذ جنبلاط فهو يستطيع أن يتحدث باسمه وباسم الحزب التقدمي الإشتراكي، لكن لا يستطيع أن يتحدث باسم أبناء الجبل مع تمثيله الواسع، ومهما تحدثت لم أصل الى الأوصاف التي أطلقها على آل الحريري عندما اختلف معهم على قضايا خاصة، فنحن خلافنا على مال عام». وأضاف: «أما بالنسبة للبعث السوري فقد كنت يا استاذ جنبلاط في مدرسته قبلي بكثير وإذا أخذنا المدة الزمنية فتكون من أقدم التلامذة في المدرسة وأعرقهم وأكثر من استفاد منهم».

غير أن اللافت هـو انتقال التوتر مـن التغريدات السياسية إلى الأرض، حيثِ سُلجّلت تحركات بدأت بتسيير حزب التوحيد موكباً للسيارات ليل الخميس الجمعة انطلق من دوّار بعقلين في اتجاه المختارة ومن هناك الى معاصر الشوف والباروك. إلا أن مناصري

لبنان: التوتر يمتد إلى الجبل وقطع طرقات بين مناصري جنبلاط ووهاب الحزب التقدمي الاشتراكي اعترضوا طريق الموكب وحاولوا منعه من العودة، ما دفع بمناصري وهّاب الى قطع طريق مدخل الشوف عند كفرحيم. وغرد ناشطون من الجبل مناصرون للحزب الاشـــتراكي قائلين «طريق الباروك معاصر الشــوف

مقطوعة على الفتنة بسبب تراكم الوعى وعزة النفس عند الاهالي»، و «الـي وهّاب والأيادي الخفية والنفوس الردية... المختارة محمية من الله في السماء وبصدورنا على الأرض» ، «الى وهّاب من أنت لتتكلم باسم الدروز؟ من أنت لتستقوى بالدروز على أبناء الوطن؛ إن جرّ البلد الى أحداث مذهبية وطائفية يخدم أسيادك ولا يخدم الدروز». وسبق موضوع المواكب، حديث عن توقيف شاحنة

أسلحة ممتلئة بقاذفات آر بي جي وذخيرة متجهة الى بلدة الجاهلية مسقط رأس وهَــاب. ونُقل عن مصدر أمنى أن هذه الشاحنة كانت آتية من منطقة قريبة من بيروت، وخضعت للمراقبة منذ خروجها الى حين

غير أنه لم يمصض وقت طويل حتى أصدرت قيادة الجيـش مديرية التوجيه بيانا نفت فيه صحة www.alquds.co.uk

صحافي إن «ترشيح القادة الأمنيين لمنصب وزير الدفاع

أو حتى الداخلية، خيار في الاتجاه الصحيح، تحتاج هذه الوزارات إلى شخصيات قيادية كفوءة لديها خبرات

وأضاف أن «عبد المهدي مطالب بتقديم أسماء، وخاصة

للوزارات الأمنية غير متحزبة، إذ سيرفض تحالف

سائرون أي شخصية حزبية لحقيبتي الداخلية والدفاع».

سيضع الوطن أولاً في عمله، وبالتالي، فإن الوزارات

الأمنية بحاجة إلى شخص عسكري قيادي وليس رجلا

ولفت إلى أن «سليم الجبوري يجب استبعاده عن

الترشـح لمنصب وزير الدفاع، كما يجب عليه عدم القبول

بمنصب أدنى مما كان عليه كرئيس برلمان، إضافة إلى ذلك

فإن الوزارات الأمنية تحتاج إلى شخص ذي خبرة وعلى دراية بالأمور العسكرية، وليس رجلا يمضى سنتين في

ودعا رئيس الوزراء إلى «أخــند دوره باختيار وزيرى

الداخليــة والدفــاع مــن ذوي الاختصاص فــي مجالهم

العسكري، حيث سيحصل بهذا الاختيار على موافقة

ضرور تقديم الخدمات

إلى ذلك دعا كل من رئيس تحالف «الإصلاح والإعمار»،

عمار الحكيم، ورئيس الجمهورية برهم صالح، إلى ضرورة

الإســراع بإكمال الحكومــة، وذكر الحكيم في بيان، مسـاء

أول أمـس الخميـس «بحثنا خـلال لقائنــا فخامة رئيس

الجمهورية، برهم صالح آخر التطورات في الشأن السياسي

العراقي والاقليمي، حيث دعونا إلى ضرورة الإسراع بإكمال

التشكيلة الوزارية والتنازل للعراق ليتسنى للحكومة

المضيى قدما بتنفيذ برنامجها الخدمي والتنموي نظرا

للحاجة الماسة لتقديم الخدمات ومكافحة الفساد وتحقيق ما

وأضاف «كما أشرنا السي أنَّ العراق جسر لتواصل

الفرقاء وينطلق في هذه المهمة من عمقه التاريخي ومكانته

وموقعه وتنوعه»، مؤكدين أنّ «المصالح المشتركة القاعدة

الأساس في انفتاح العراق إقليميا ودوليا». وتابع: «كما تم

استعراض نتائج الزيارات الأخيرة الناجحة لفخامته إلى

بعض الدول الأوربيـة». وزاد: «أثنينا على الجهود الكبيرة

التي يبذلها فخامته للارتقاء بمستوى علاقات العراق

وبين أن «القائد العسكري لايمكن أن يكون متحزباً حتى وإن تم ترشيحه من قبل أي حزب أي كتلة سياسية، حيث

ميدانية، وقدمت دمائها للوطن».

المنصب ليعرف مفاصل وزارته».

وتأييد أغلب نواب البرلمان».

يصبو اليه المواطن العراقي»،

الخارجية مع مختلف دول العالم».

صالح والحكيم يدعوان « للتنازل للوطن »... والحراك الاحتجاجي يتجدد في البصرة اليوم

«الفتح» يحذر من غضب جماهيري عراقي و«سائرون» يتمسك بوزراء أمنيين للداخلية والدفاع

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

حذر تحالف «الفتح» بزعامة هادى العامرى، أمس الجمعة، من «غضب جماهيري»، قد يؤدي إلى «نسف» أي حكومة مقبلة، نتيجة «ضعف الخدمات والخلل في إدارة

النائب عن «التحالف»، عن محافظة البصرة، فالح الخزعلى، قال في بيان، إن «العراق نسبة البناء والتنمية فيه عكسية وليس طردية، فمثلا يزداد من 850 ألف إلى مليون مواطن سنويا، وهذا يتطلب تناسبا طرديا في البناء والتنمية من المدارس والطرق والمستشفيات وفرص العمل والجامعات وغيرها، وإلا ستكون الحالة عكسية تظهر انعكاساتها بتردي الخدمة وفشل إدارة

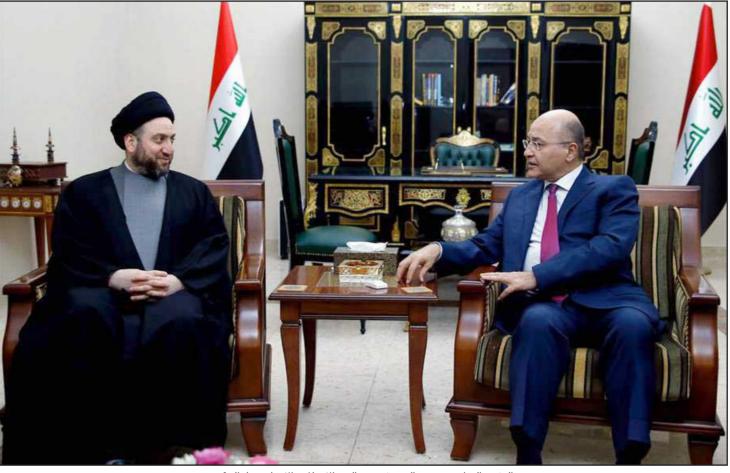
وأضاف أن «الغضب الجماهيري لاحقا قد يؤدي لنسف أى حكومة مقبلة، وتجدد حالة عدم الرضي، وحتى القيادات السياسية قد تستنفد كل ما عندها للالتفاف بصدق أو غير ذلك على الشعب، ولكن لا يقدم شيئا أمام قناعة الشعب إلا المؤدلجين منهم، وبذلك لابد من تشخيص المواقف والخلل في إدارة الدولة».

واستشهد النائب عن تحالف العامري بمثال واقعى، مبيناً أن «بسبب الأزمة المالية، مجلس الوزراء أصدر القرار 347 لعام 2015 أوقف 6000 مشروع في العراق بكلفة 300 مليار دولار، الهدر فيها 30 %، وبذلك خسرت الدولة 90 مليار دولار. هذه المشاريع بعض منها من 2008 وإلى 2015»، موضّحاً «طالبنا رئيس الوزراء بإعادة النظر بالقرار وأولوياته التي يجب أن تكون حسب نسبة الإنجاز وأهمية المشروع».

الخزعلي لـ«القدس العربي»، إن المشاريع المشار إليها في البيان «لم يتم حسمها في مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية لعام 2019»، مشيراً إلى أن الموازنة لم تتضمن أيضاً «استحقاقات المحافظات المنتجة للنفط، وأبرزها البصرة»، بالإضافة إلى «رفع نصف الإيرادات المخصصة لتطوير المنافذ في جميع محافظات العراق التي تتضمن منافذا حدودية، كل ذلك غير موجود في الموازنة».

خلافات حول الموازنة

وأضاف: «مشـروع الموازنة يتضمــن خلافات كبيرة وكثيرة، أبرزها أن القانون لا ينسجم مع البرنامج الحكومي لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي الذي صوت



الرئيس العراقي برهم صالح ورئيس تحالف «الإصلاح والإعمار» عمار الحكيم

عليه البرلمان في وقت سابق»، مشدداً على أهمية أن «ينسجم قانون الموازنة مع البرنامج الحكومي. يجب على الحكومة عدم الاتكال على أن مشروع القانون جاء من قبل الحكومة السابقة». ونوه إلى أن «محافظة البصرة لم تأخذ استحقاقاتها في قانون مجالس المحافظات رقم 21 لسنة 2008 (توسيع صلاحيات الحكومات المحلية)، ومخصصات البترودولار (منح مبالغ مالية عن كل برميل نفط منتج أو مصدر أو مكرر في المحافظة)».

وتشهد محافظة البصرة جنوب العراق، حراكا احتجاجاً بين الحين والآخر، للمطالبة بتوفير الخدمات وفرص العمل لأبناء المدينة الغنيّـة بالنفط، والتي ترفد الموازنة الماليــة للدولة العراقية بنحو 90 % من إيراداتها

المتأتية من النفط والمنافذ الحدودية. ورغم وعود رئيس الوزراء السابق حيدر العبادى، والحالي عادل عبد المهدي، لأهالي ونواب المحافظة، بحل

الصهيوني بالتحالف مـع الرئيس الأمريكي

الأهوج ترامب، وما يسميه بصفقة القرن

لم يكتب له النجاح، فقد ولدت هذه الصفقة

ميتة، بسبب التخبط الكبير الذي يتمرغ فيه

ولفت إلى أن ترامب «في أزمة مع شعبه ومع

كل دول العالم، مما جعل أمريكا تعيش أزمات

سياسية متلاحقة من أقصى الصين وروسيا

والاتحاد الأوروبي، إلى أدنى جيرانها

كالمكسيك وكندا، فأصبحت أمريكا بإدارته

ودعا، «الحكومات التبي تورطت في

التطبيع أو التي تسعى إليه للعودة إلى

هذه تشكل خطراً على السلم العالمي».

هذا الرئيس».

أزمـة الكهرباء وتلوث المياه، بالإضافـة إلى إطلاق آلاف الدرجات الوظيفية لأبناء المدينة، وتحسين الخدمات، غير إن أي من تلك الوعود لم يتحقق على أرض الواقع. وعلى أثر ذلك، علمت «القدس العربي» من مصدر محلى في البصرة إن «تنسيقية تظاهرات الكهرباء في البصرة، تعتزم الخروج بتظاهرات سلمية صباح يوم غد (اليوم) أمام مبنى مكتب مجلس النواب في المدينة، بالقرب من

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن

« خيار في الاتجاه الصحيح »

في السياق، جدد تحالف «سائرون»، المدعوم من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر تأييده ترشــح القيادات الأمنية لمنصبي وزيري الدفاع و الداخلية، داعياً رئيس الوزراء عادل عبد المهدي للمضي باختيار القادة الأمنيين

«التظاهرة ســتضم كوادر الكهرباء من الأجراء اليوميين والعقود، للمطالبة بتثبيتهم على الملاك الدائم في موازنة

لهاتين الحقيبتين.

وقال النائب عن التحالف علاء الربيعي في تصريح

كتلة نيابية تطالب المالكي بالاعتذار بعد مهاجمة عضو في ائتلافه «سرايا عاشوراء»

بغداد_«القدس العربي»:

اعتبر رجل الدين العراقي الشيعي،محمد مهدي الخالصي، أمـس الجمعة، أن «مخطط اللوبي الصهيوني والرئيس الأمريكي الأهوج دونالد ترامب، فشل وصفقة القرن ولدت ميتة»، مشددا على «رفض التطبيع مع

اسرائيل بأي شكل من الأشكال». وأضاف، خلال خطبة الجمعـة في مدينة الكاطمية في بغداد، حسب بيان لمكتبه الإعلامي: «من أرض العراق ارتفعت أصوات الرفض لمشاريع التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاصب، والتي تقودها حكومات محكومة خارجة عـن إرادة الأمة، ومتجاهلة كل الدعوات الرافضة للتطبيع من قبل

وأضاف: «التطبيع مع هذا الكيان الغاصب لا يُعد من الناحية القانونية والشرعية مقبولاً، كون هـذا الكيان قد أنشـئ بصورة غير قانونية؛ من خلال وعد قطعته الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود ظلما وعدوانا في فلسطين».

وتابع: «دعوى التطبيع هذه لم تكن

بالأصل مع أصحاب الحق الشرعـــيين، وهم أبناء الشعب الفلسطيني، فعلى أي أساس تحركت بعض الحكومات العربية للتطبيع مع هذا الكيان الغاصب، مع كل الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، فأصحاب القضية رفضوا التطبيع وأسقطوه، فلماذا هذا التهالك والتسابق على أمر لا خير فيه لهم

الأمـة ومشروعها، والمطالبة بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني في تحرير أرضه وأشار إلى أن «ما خطط له اللوبي و الخلاص من أعدائه». نواب الأنبار يدعون الحكومة لتبنى خطة

لإعمار المناطق المتضررة وإعادة النازحين بغداد _ «القدس العربي»:

> دعا برلمانيون من محافظة الأنبار، أمس الجمعة، الحكومة العراقية إلى تبنى «خطة وطنية» لإعمار المناطق المتضررة وإعادة النازحين. وقال نواب محافظة الأنبار في بيان مشــترك: «لم يعد خافياً على أحد حجم الدمار الذي طال مدن الأنبار جراء سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المحافظة، ومـا تبعه من عمليات تحرير وتطهيـر توجت بطرد قوى الشــر والإرهاب». وتابعوا: «دعونا وناشدِنا الحكومة وأجهزتها المختلفة الالتفات إلى معاناة أبناء المدن المحررة عامةً وأبناء الأنبار خاصة، والذين لا يـزال مئات الآلاف منهم بعيداً عن مدنهم نتيجة الخراب الذي طالها

وزادوا: «لقد اثبتت المرجعية الدينية وما تزال أنها الخيمة التي يحتمي

جميع العراقيين عبر مواقفها الثابتة إزاء القضايا الوطنية وهموم ومعاناة

وبينوا أن «في الوقت الذي نثمن موقف المرجعية الدينية الرشيدة الداعى إلى إعمار المناطق المتضررة وإعادة النازحين بصورة لائقة وتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين بالشكل المناسب وتوفير فرص عمل للعاطلين، فإننا ندعو الحكومة إلى تبنى خطة وطنية عاجلة، وفق مراحل زمنية ثابتة لتنفيذ تلك المتطلبات، فالفرصة سانحة اليوم وقد لا نحظى بفرص مشابهة، وليس أمامنا سوى أن ننجح في توفير حياة كريمة تليق

بغداد _ «القدس العربي»:

طالبت كتلة المواطـن النيابية، في العراق أمس الجمعــة، رئيس ائتــلاف «دولة القانــون»، نوري المالكي، بتقديم اعتذار رسمي على خلفية مهاجمة أحد أعضاء ائتلافه، لواء «سرايا عاشوراء» ووصفه بـ«القوة غير القانونية».

وقالت النَّائبة عن الكتلة، سناء الموسوى في بيان : «يتوجب على المالكي تقديم اعتذار رسّمي لقيادة لواء سرايا عاشوراء لأن اتهام اللواء بكونه قوة غير قانونية تدل على تصريح غير مسوول ولا يهتم لدماء عناصره الزكية الطاهرة التي روت أرض

وقفة في بغداد تضامنا مع اليمن

ضد «العدوان السعودي»

■ بغداد _ «القدس العربي»: شهدت العاصمة العراقية بغداد

أمس الجمعة، انطلاق وقفة تضَّامنية للتنديد بـ«العدوان السعودي

ضد الشعب اليمني»، ولناشدة المجتمع الدولي بوقفُ «الانتهاكاتُ

السعودية» في متجال حقوق الإنسان ضد اليمن. وعلمت «القدس

العربي» من مصاّدر محلية، إن عشـرات تجمعوا في منطقة الجادرية

وقال المتظاهرون أنهم تجمعوا بهدف «نصرة الشعب اليمني».

ووفق المصادر «عدد من رجال الدين (الشيعة) والنشطاء المدنيون

على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى حقوقيين، شــــاركوا في

الوقفة». وطبقاً لها فَان القوات الأمنية أغلقت الجسر القريب (ذا

الطابقين) أمام حركة مرور العجلات والمارة، وفرضت إجراءات أمنية

وسط العاصمة بغداد، أمام مدخل المنطقة الخضراء.

السذي ينتمي لائتسلاف دولة القانسون، والذي كان يشغل منصب وكيل وزير الداخلية، حيث اتهم لواء

سرايا عاشوراء بعد الارتباط بهيئة الحشد الشعبى ويمتك السلاح بشكل غير قانوني». واعتبرت أن هكذا تصريحات تدل على أن الأسدي غير ملم بالتفاصيل الدقيقة لهيئة الحشد الشعبي، وبالتالي كلامه يعتبر تصريحا غير مسؤول».

عاشوراء من الألوية التي سارعت قادتها إلى وبينت أن «الاتهام صدر من عدنان الأسدي الحشد الشعبي». ملتزمين بتوجيهات المرجعية الرشيدة ولم يكونوا

جنودا فحسب بل هم أبطال أيضا بالتعامل الإنساني مع النازحين والمواطنين في المناطق المحررة ويشهد وأضافت، أن «سـمة لواء سـرايا عاشوراء هي لذلك مناطق الصقلاوية والبوشجل وعمليات التضحيات والبطولات والانضباط العالى الذي يشهد له كل العراقيين إضافة إلى ذلك لواء سرايا تحرير سامراء والموصل».

الانضواء تحت الموقع الرسمي للدولة وهي هيئة وتابعت: «هدا اللواء قدم أكثر من مائة وسبعين شهيدا وسبعمائة جريح وأشترك بعمليات لتحرير الأراضي العراقية من دنس العصابات التكفيرية». وأشارت إلى أن منتسبي اللواء «كانوا أبطالا

عبد الهدى يحيل قادة في جهاز مكافحة الإرهاب إلى التقاعد

■ بغداد_«القدس العربي»: صدر رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة العراقية عادل عبد المهدي، أمراً ديوانياً يقضى بإحالة ثلاثة من كبار قيادات جهاز مكافحة الإرهاب إلى التقاعد، وجاء في الأمر الديو أني، إن سبب إحالة القادة يأتي «لبلوغ القادة الثلاث السن القاّنوني، وانتفاء دواعي تمديد فترة خدمتهم بعد انتهاء الحرب، ولفسح المجال أمَّام الطاقات الشابة لتسلم المناصب وضُخ دماء جديدة فيها». وحسب الوثيقة، تمت إقالة كل من قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب

الفريق الركن عبد الغنى الأسدي، وقائد العمليات الخاصة الثالثة الفريق

الركن سامي العارضي، ونائب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب الفريق الركن

ولفتت إلــــى أن «القرار جــاء مطابقا لاحكام المادة 45 مــن قانون الخدمة والتقاعد العسكري رقم 3 لسنة 2010».

ويعد الأسدي أحد الأسماء المرشحة من قبل تحالف المحور الوطني (المثل السياسي للمكون السـنِّي) لشـغل منصب وزير الدفاع، بالإضافة إلى قائد الجهاز الفريق أول ركن طالب شغاتي، والفريق الركن عبد الوهاب الساعدي.

مشددة، لحماية الوقفة التضامنية. بالمواطن العراقي الذي عانى الأمرين خلال الفترات الماضية». ورفع المتضامنون شعارات، ورددوا هتافات تطالب بإنقاذ الشعب ودعوا، القوى السياسية المثلة في مجلس النواب والحكومة إلى اليمنى «مـن أكبر كارثة إنسـانية»، منددين بـ«اسـتمرار العدوانَ «إبداء أكبر قدر ممكن من التعاون المشترك وبما يجسّر العلاقة مع السلطة السعودي الأمريكي على اليمن»، مستنكرين الصمت العالمي والدولي إزاء الوضّع الإنساني الذي وصفوه بـ«المّأساوي». التنفيذية ويسهم في اتخاذ خطوات حقيقي لتحسين الأوضاع».

إقليم كردستان يحتاج لـ150 مليون دولار لتقديم الخدمات لنحو مليون و500 ألف نازح ولاجئ سوري

بغداد_«القدس العربي»:

أكد مدير مركز التنسيق المشترك للأزمات في كردستان، هو شنك محمد، أمس الجمعة، على انه لم تصل إلى أربيل أي تعليمات من بغداد حول إغلاق مخيمات النازحين في

وقال، خلال تصريح متلفز، إن «الوضع الحالي معقد تماماً، فقد كان هناك توجه لعودة النازحين إلى مناطقهم بعد إعلان الانتصار الكامل على تنظيم الدولة وقد وصل نسبة الراغبين بالعودة إلى حوالي 80 %، ولكن بسبب الوضع الأمني المتردي، وعدم وجود الخدمات، وانتشار منات الميليشيات المسلحة، لا ترال هناك أعداد كبيرة من النازحين لا تريد العودة إلى مناطقها».

وشدد على أهمية أن «يكون هناك اتفاق سياسي قبل التفكير بكيفية تقديم الخدمات في هذه المناطق، وخصوصاً المناطق التي تقع ضمـن المادة 140، لكى يكون هناك اسـتقرار كامل يؤدي في النهاية إلى تقديم الخدمات اللازمة وإلى عودة هذه العوائل النازحة إلى

واضحة مع الجميع في هذه المسائل، فهناك دعم كبير من قبلنا لعودة جميع النازحين إلى مناطقهم ولكن بدون ممارسة أي ضغط عليهم، وقد تحدثنا مع بغداد حول هذا الموضوع بالذات حيث أشاروا أن لا يوجد قرار من هذا النوع».

وتابع: «نستطيع أن نقسم النازحين المتواجدين في إقليم كردستان إلى عدة مجاميع، وهناك مجموعة منهم لا يملكون أي شيء، ولذلك من الاستحالة أن يستطيعوا العودة إلى منازلهم، فهم بحاجة إلى دعم مالى ومعنوى»، موضحاً أن «حكومة إقليم كردستان تقدم تخصيصات تخمينية للنازحين خلال كل شــهر وهناك تعاون كبير مع الأمم المتحــدة، ولكننا بحاجة إلى حوالي 150 مليون دولار لتقديم الخدمات المختلفة كالماء والكهرباء والأمن والتربية وغيرها للنازحين المتواجدين في الإقليم».

مناطقها»، مبيناً أن «لـم تصلنا أي تعليمات لحد الآن حول إغلاق مخيمات النازحين قبل بداية العام الجديد، وعودة جميع النازحين وحول ما تقدمه الحكومة العراقية الى مناطقهم، فسياسة إقليم كردستان

وأضاف: «هناك مليون و179 ألف نازح، و 250 ألف لاجيء سوري حالياً في إقليم

من مساعدات للنازحين في الإقليم، قال «للأسف الحكومة العراقية لم تقدم لنا الدعم والمساعدات الكافية خلال هذا العام، مع أننا قدمنا طلباتنا التي تخص النازحين، وقد تمت الموافقة عليها من قبلهم، إلا أنهم لم ينفذوها، فمثلا أرسلنا اليهم كشفأ لتخصيص ميزانية للمخيمات التى تاوي هو لاء النازحين ووافقوا عليه لكن لم ينفذ لحد الآن، حتى أنهم قرروا تقديم مليون دينار (نحو 700 دولار) لكل إيزيدي يتم تحريره من داعش، وطالبنا نحن بتقديم 2 مليون اليهم بسبب الظروف الصعبة التي يمـرون بها، ووافقوا ايضا على ذلك لكن القرار لم ينفذ لحد الآن». وتابع: «بغداد متعاونة مع إقليم كردستان في ملف النازدين، لكن حينما يتعلق الأمر بالتنفيذ تواجهنا عراقيـل كبيرة، ولا نعرف مصدر هـذه العراقيل، فتبقى القرارات بدون

أرشيفية لسوريين في أحد مخيمات النازحين في كردستان

مجلس الشعب المصري ردّ على نظيره الإيطالي: استباق التحقيقات لا يخدم مصالح البلدين

قضية ريجيني... تسوية تبرئ نظام السيسي أم تصعيد بدأ بقطع العلاقات البرلمانية؟

القاهرة_«القدس العربي»:

عادت قضية مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، الذي عثر على جثته وعليها آثــار تعذيب في القاهرة في مايو/ أيار 2016، لتلاحق مجدداً نظام الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي. فروما وجدت نفسها مضطرة بعد فترة طويلة من المماطلة من قبل القاهرة، فيما يتعلق بالتحقيقات الى إتخاذ إجراءات تمثلت بقرار مجلس النواب الإيطالي»قطع كل العلاقات الدبلوماسية» مع نظيره المصري «حتى تحدث انفراجة ومحاكمة» في قضية

وقال رئيس مجلس النواب الإيطالي، روبرتو فيكو: «مع الأسف الشـديد، لا بد لي أن أعلن أن مجلس النواب سيعلق كل أنواع العلاقات الدبلوماسية مع البرلمان المصري حتى تتحقق انفراجة حقيقية في التحقيقات». وبعد مقتل الطالب الإيطالي بشهرين، استدعت روما سفيرها لدى القاهرة، ثم أرسلت سفيرا جديدا، بعد 17

شهرا من سحب سفيرها السابق. وأوفدت القاهرة مســؤولين إلى رومــا، بينهم النائب العام، في سبتمبر/أيلول 2016، لمتابعة التحقيقات في القضية، إضافة إلى إرسال نواب إلى البرلمان الأوروبي بهدف «توضيح الحقائق حول أزمة ريجيني». وتتهم وسائل إعلام إيطالية أجهزة الأمن المصرية بالضَّلوعَ فـى تعذيـب وقتـل ريجيني، وهو مـا تنفي

السلطات المصرية صحته، ووصف وزيـر الخارجية

الإيطالي، إينزو موافيرو ميلانيري بـ«المخيبة للآمال» الأخبار التي وردت من مصر عن قضية ريجيني. وأضاف في تصريحات للصحافيين أمس الجمعة، أن «الأخبار التي انبثقت عن الاجتماعات الأخيرة بين نيابتنا ونظيرتها المصرية حول القضية، مخيبة للآمال للغاية

مقارنة بالتأكيدات التي تلقيناها في الأشهر الأخيرة، لكن

نقطة ثابتة

وذكر أن «الحقيقة حول مقتل ريجيني لا تزال نقطة ثابتة، والبحث عنها لا يمكن مقارنتها بأي شكل من الأشكال بالعلاقات التجارية والاقتصادية، بين إيطاليا ومصر، فالحقيقة حول قتل بهذه الهمجية، تبقى بالنسبة لنا نقطة ثابتة، وقد كررنا ذلك باستمرار في جميع الاجتماعات مع السلطات المصرية بأعلى مستوياتها». وزاد: «نطلب من سلطات القاهرة أن تُظهر الحقيقة وتحقق العدالة في قضية جوليو ريجيني».

واختتم متطرقا إلى موضوع العلاقات بين شركات البلدين، بالقول إن «قرارات الشركات تعود إلى المستثمرين الذين يمتلكون نطاق حكم ذاتى خاص بهم، لكننا سنبحث هذا الأمر على مستوى الحكومة في أقرب وقت ممكن بعد عودة رئيس الوزراء جوزيبي كونتي من



وقفة احتجاجية في ذكرى اغتيال الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في روما

وقرار مناسب، وفقا لما تسفر عنه الجهود القضائية في

وأضاف: «مجلس النواب المصري، إذ يعبر عن

تمسكه بمبدأ سيادة القانون، وضرورة الحرص على

سير التحقيقات بنزاهة وحيادية، وعدم تسييس

المسائل القانونية، فإنه يرى أن ما صدر عن السيد

رئيس مجلس النواب الإيطالي يعتبر تصرفا أحاديا

يمثل استباقا للتحقيقات ولا يخدم مصالح البلدين

ولا يســهم في الوصول الى الحقيقة وتحقيق العدالة،

خاصة مع وجود تعاون تام ومتميز وغير مسبوق بين

قمة مجموعة العشرين». في المقابل، أبدى مجلس النواب المصري، أمس الجمعة، أسفه على قرار نظيره الإيطالي بقطع العلاقات الدبلوماسية، بين الجانبين حتى انتهاء التحقيقات.

الأحداث وحاول القفز على نتائج التحقيقات».

المصرية والنيابة العامة الإيطالية لاستكمال التعاون المشترك في التحقيقات المتعلقة بقضية ريجيني، وهو الاجتماع الذي أكد خلاله الطرفان أنهما تبادلا وجهتي النظر في جو مـن الإيجابية، وأن التحقيقات تسير بشكل بناء، كما أكدا عزمهما على الاستمرار في واعتبر، في بيان، أن «مجلس النواب الإيطالي استبق التعاون المتبادل حتسى الوصول إلسى نتيجة نهائية

المستقبل القريب».

وأكد على «تمسكه بسيادة القانون وعدم التأثير أو التدخل في عمل سلطات التحقيق لاسيما وأن الإجراءات الأحادية لا تحقق مصلحة البلدين ولا تخدم جهود كشف الحقيقة والوصول للعدالة».

وزاد: «إذ يؤكد مجلس النواب المصري على العلاقات التاريخية والقويسة بين مصر وإيطاليا على كافة المستويات، فإنه يعبر عن استغرابه الشديد من صدور تلك التصريحات وأسفه لهذا الموقف غير المبرر من جانب مجلس النواب الايطالي، خاصة أن هذه الموقف يأتى عقب اجتماع مشترك بين النيابة العامة

النيابتين المصريـة والإيطالية، ويؤكد مجلس النواب على أهمية عدم القفز على الأحداث واستباق نتائج التحقيقات، على نحو ما هو مستقر عليه في العالم، ووفقاً لما تنص عليه كافة الشرائع والقوانين».

«احترام التحقيق»

وبين أن «الدولة المصرية هي صاحبة مصلحة أكيدة في الكشف عن ملابسات واقعة مقتل ريجيني، باعتبار أن الواقعــة حدثت على أراضيها، وهــو الأمر الذي أكدته على كل المستويات كما أكده رئيس البرلاان على عبد العال بنفسه لنظيره الإيطالي أثناء لقائهما في روما والقاهرة. مجلس النواب يتمسك أيضاً باحترام سلطات التحقيق، ويِشدد على أن التحقيقات يجب أن تأخذ مجراها طبقاً لمبدأ سيادة القانون دون تأثير أو تدخل في عمل سلطات التحقيق»، ولفت إلى أن «عمق العلاقات

كولايوكو، سيبدأ الإجراءات الرسمية للتحقيق الأسبوع المقبل. عائلة ريجيني أصدرت بيانا مقتضبا، على لسان المحامية ألسّندرا باليريني، أعربت فيه عن شكرها للمحققين الإيطاليين على جهودهم. ووجهت الشكر «للمهتمين بقضية الباحث الإيطالي جوليو ريجيني حول العالم». وأكدت المحامية أنــه «تم إبلاغها من قبل النيابة العامة الايطالية بالمستجدات التي توصلت اليها السلطات الإيطالية، وأنها التقت برئيس البرلمان الإيطالي روبرتو فيكو، الذي أكد دعمه ووقوفه بجانب العائلة في معركتها من أجل إجلاء الحقيقة لريجيني».

المصرية الإيطالية، كان يقتضى من مجلس النواب

الإيطالي عدم التسرع واتخاذ قرارات من جانب واحد في قَضية جَنائية، لا تزالُ في طور التحقيق، أمام السلطات

القضائية، في ظل التعاون الكامل في شأنها بين السلطات

وإضافَّة إلى ذلك، فقد أعلنت روما أنها تعتزم فتح

ونقلت وكالة «إينسا» عن مصادر قضائية رسمية أن

وأشارت إلى أن المدعي العام الإيطالي، سيرجيو

تحقيقات تطول 7 أمنيين مصريين في إطار قضية ريجيني.

ممثلي الادعاء في روما يعتزمون التحقيق مع سبعة من

رجال الأمن المصري في أزمة الطالب ريجيني.

المعنية في البلدين».

اتفاقات ترضى الطرفين

الإعلامي المعارض جمال جمل، كان لــه رأي آخر، وقال لـ«القـدسُ العربي»: «يبدو أن قضيــة ريجيني في طريقها للتسوية وليس للأشــتعال، بعد التوصل لاتفاقات ترضى الطرفين حصلت فيها روما على مكاسب اقتصادية واتفاقات معتبرة في الداخل وفي منطقة مياه شرق المتوسط». وأضاف: «إيطَّاليا سـتعلُّن خلال أسبوع توجيه التهمة لـ7 مصريين أعلى رتبة فيهم رائد، هو مجدي شريف، ثم النقيب عثمان حلمي». وزاد: «إيطاليا ستغض الطرف عن إتلاف تسجيلات الكاميرات في محطتي قطارات الدقى والبحوث، بحجة إعادة التسجيل عليها بالخطأ وعدم توفرها».

وأشار إلى أن «القضية كلها ستبتعد عن تهمة التعذيب المنهجي الذي يديـن النظام، وتتحول إلـي خطأ فردي من ضباط تجاوزوا صلاحياتهم».

واختتم تصريحاته: «لننتظر لنرى.. ربما يؤدي تكييف القضّية بهذا الشــكل لغضب شــعبي وصحافي ومدني في إيطاليا فتدخل القضية في متاهات أخرى».

وفتحت الاتهامات الإيطالية لضباط من الشرطة والاستخبارات المصرية بالوقوف وراء قتل ريجيني، الباب للحديث عن مقتل 4 مصريين سببق وأعلنت الشرطة عام 2016 تصفيتهم، في تبادل إطلاق نار في منطقة القاهرة الجديدة، ووجهت لهم اتهامات بقتل ريجيني.

وتداول مستخدمون مصريون عليى مواقع التواصل الاجتماعي، بيانات وزارة الداخلية، التي أعلنت فيها مقتل الأشخاص الأربعة.

التقى « فتاة التروسيكل »... ومنح بائعة البضائع سيارة

الرئيس المصري يستغل النساء الفقيرات

باعة قهوة سوريون على عربات جوالة يدافعون عن مصدر رزقهم في شوارع القاهرة

■ القاهرة ـ أفب: يتنقل السوري أبو وديع بشــاحنة مشــروبات ساخنة فى -غـرب العاصمة المصريــة، أملا فــى إيجاد بقعة مناسبة لركن عربته بعيدا عن أعين السلطات، خشية مصادرتها بسبب عدم امتلاكه ترخيصا للعمل بها، مشيرا إلى أن هذه العربة هي «باب رزقه الوحيد» لتأمين

ويتلفت الرجل النحيـل البالغ من العمر ثلاثين عاما يمنة ويسرة، قائلًا «هناك في هذا الشارع الجانبي، يمكنني التوقف حتى استطيع إغلاق بآب السيارة الخلفي إذا رأيت سيارات الجهاز»، في إشارة الى السلطة المحلية في مدينة 6 أكتوبر في

وعلى غرار العديد من السوريين الذين لجأوا الى مصر خلال السنوات الماضية هربا من النزاع في بلادهم، يعمل أبو وديع الذي رفض الكشف عن اسمه تجنبا للمشكلات، في قطاع تقديم المشروب والماكل من خلال . عربة يطلق عليها السوريون اسم «البسطة». وبات مصدر الرزق هذا مهددا بسبب ما تفرضه السلطات في بعض المناطق من قيود وغرامات على هذه السيارات.

ويقف الرجل ذو الشعر البنى واللحية الشقراء والذي ارتدى قميصا وسروالا من الجينز قرب العربة، يشعل سيجارته ويبدأ بإخراج علب شاي وقهوة وأعشاب من داخلها لإعداد المشروبات الساخنة لركاب السيارات أو المارة.

ويقول: «أنا حرفتي الأساسية خياط، ولكننى أعمل على عربة اسبريسو منذ عام

ونصف، فهي شيء نأكل من خلاله العيش. العربة تفتح بيوت ثلاث عائلات» , لهذا السبب لا خيار أمامه إلا المضى في عمله، والاختباء من السلطات، بحسب

أكتوبر قيودا وغرامات على أصحاب هذه السيارات بمجرد رؤيتهم يقفون على جوانب

ويعتمد أصحاب «البسطات» على الزبائن المصريين الذين يعانون من وضع اقتصادي سيىء ويبتاعون المشروبات بأسعار متدنية نسبيا: «القهوة التركية» بخمسة جنيهات (28, 0 دولار) و الشاي بثلاثة (17, 10 دولار). ويقول أبو وديع الذي يعمل نحو 12 ساعة بشكل يومي على العربة «أحيانا نضطر إلى

التابعة لهيئة المجتمعات العمرانية في وزارة

ويوضح الرجل الذي فر من الحرب في سوريا قبل سبع سنوات، أنه في حال ضّبطت سلطات الحيّ العربة، تقوم بتّحرير «مخالفة وتحجز العربة لمدة شـهر ونتكلف لإخراجها بين خمسة وستة آلاف جنيه (279

وصادق الرئيس المصري عبد الفتاح السيســي في أيار/ مايو علـــى قانون ينظم سير عربات الطعام المتنقلة في مصر، والتي

وتفرض السلطات المحلية في مدينة 6

الإغلاق لأن هذا العمل ممنوع في الشارع بأمر مــن الجهاز»، وهــو السّــلَطة المحلية

و 335 دو لارا) «٠

المطالبة برسوم بسيطة

آلاف جنيه سنويا.

ينص على أن «طالب الترخيص شخص اعتباري أو طبيعي مصري». ويوجد في 6 أكتوبر أكبر تجمع للسوريين في مصر، وفتح عدد منهم محلات صغيرة ومطاعم أو محال حلويات في المنطقة.

ولا يوجد إحصاء رسمي بعدد العربات الجوالة في مصر، نظرا لأنها تدخل تحت قائمة مشروعات الاقتصاد غير الرسمي. ويستخدمها المصريون أيضا، لكنهم يفضلون أن يبيعوا عليها الأطعمة السريعة. أما المشروبات والقهوة، فيتجه إليها السوريون. وحسب أبو وديع والبجّاري، هناك حوالي 15 عربة مشروبات في المدينة

وتقدّر تكاليف مشروع «البسطة» بما بين 45 و 50 ألـف جنيــه (2500 و 2790 دو لارا) وتشمل إيجار السيارة شهريا وشراء ماكينة إعداد المشروبات. ولا يتجاوز عدد اللاجئين المسجلين

لدى المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في مصر 230 ألفا، ويُشكّل السوريون أكثر من 55 % منهم. السوري حسن البجّاري (48 عاما) الذي يعمل على «بسطة» أيضا، يقول: «أنا لا أسبب أذى للطريق ولدى سلة للمخلّفات

وأنظف حولي باستمرار». وينفق البجّـاري على والــده ووالدته اللذين يعيش معهما في مصر، ويعمل على

العربة موقتا ريثما يتم معاملات السفر تشمل أيضا عربات المشروبات، ويفرض المعقدة للانضمام الىي زوجته وأبنائه عليها الحصول على ترخيص مقابل خمســة الموجودين في ألمانيا. غير أن القانون يستثنى السوريين، إذ

ويضيف: «بدأت بهذا المشروع منذ شهر ويمكنني أن أعيش من خلاله، وليس بالضرورة أن أِدّخر ولكن أبقى مستورا أمام الناس»، مؤكدا «إذا بعت مئتى كوب قهوة.. يتبقى لى نحــو 400 أو 500 جنيهه (حوالي ثلاثين دو لارا) بعد حسم النفقات».

مصادرة ودفع أموال

ويتابع الرجل الذي جلس على كرسي أمام عربته بعد أن أعد بعض أكواب القهو ة لعدد مـن أصحـاب السـيارات «أتمنى أن يســمح لنا بالوقوف مقابل رســوم بسيطة ونكون تحت أعينهم في الأماكن المخصصة

وسبق أن تعرضت عربة البجاري للمصادرة واضطر لدفع أربعة آلاف جنيه (222 دولارا) لاستعادتها.

ويوضح رئيس جهاز المدينة علاء منيع أن التدابير الجديدة التي تتناول العربات تهدف إلى «تحديد أماكن مخصصة لوقوفها بعيدا عن الطرق السريعة».

. لكنه يؤكد أن «القانون ينص على أن يكون المتقدم مصري الجنسية، وبالتالي لا نستطيع سوى الالتزام بالنص ما لم يضف بند يسمح للسوريين بالتقدم للترخيص». ويزيد: «لو كان لدي ترخيص يمكنني أن أشغل شـخصين وثلاثة، خصوصا أن هناك العديد من السوريين المحتاجين إلى عمل».

القاهرة_«القدس العربي»:

لم يترك الرئيس المصرى، عبد الفتاح السيسي، خلال الفترة الماضية، فرصة لاستخدام الفقراء في تحسين صورته، إلا واستغلها، رغم سياساته الاقتصادية التي طحنت الطبقت المتوسطة والفقيرة في مصر. آخر هذه الوقائع لعبت دور البطولة فيها فتاة من صعيد

مصر، عرفت إعلاميا بـ«فتاة التروسيكل»، والأخيرة تدعى مروة عبد، تناولت وسائل الإعلام المصرية قصتها على مدار أسابيع، باعتبارها ثارت على عادات الصعيد، وتشبهت بالرجالً في ملابسها وطريقة حياتها حتى تتمكن من العمل في مجال نقّل مواد البناء باستخدام تروسيكل، فقد استغلت الرئاســة المصرية الفتاة، واستدعتها لقصر

الاتحادية ليستقبلها السيسي، ويلتقط معها الصور ويأمر بمنحها كل ما تطلبه ويتكفل بمصروفات زواجها. وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باس رئاسة الجمهورية، إن «السيسي استقبل في قصر الَّاتحاديةُ اللواطنة مروة العبد سائقة التروسيكل من الأقصر، وأشاد

بها كنموذج مشرف للمثابرة والاجتهاد وقدوة للشباب في الإصرار والكفاح». أما العبد فعبرت عن «سعادتها وفخرها بحفاوة استقبال الرئيس السيسى لها».

وأضافت، خلال مداخلة هاتفية لبرنامج «هذا الصباح»، مع الإعلامي همام مجاهد، عبر قناة إكسترا نيوز، أن «السيســـي أهداها وحدة ســكنية تقطن بها، وطلب منها أن تطلب ما تريد، وأن تقبل تكريمها في مؤتمر الشباب المقبل»، مشـيرة إلى أنها «تعمل منذ 12 عاماً، وكانت البداية في أحد الأفران، بعدها انتقلت إلى مقهى، ثم عادت إلى الفرن مرة أخرى، لتختتم محطات عملها كسائقة تروسيكل بأجر 20

جنيها في اليوم الواحد». وأشارت إلى أنها «منعت شقيقاتها من العمل، لأنها هي من تتحمل مسؤوليتهن في إعالتهن، وكي لا يعانين مع مصاعب

لحياة، موضحه أن «السيسي طلب منها أن تستكمل دراستها التي انقطعت عنها منذ الابتدائية». وكشفت أنها قابلت السيسى بالملابس التي تعمل بها في الأقصر، كي يراها على طبيعتها، وعبر الرئيس عن سعادته كثيرا بإصرارها على هذا الأمر.

ولم تكن هذه هي الواقعة الأولى التي يلجأ فيها السيسي إلى الفقراء لتحسين صورته الشعبية، فقبل عامين وتحديداً في نوفمبر/ تشرين الثّاني 2016، التقيي بفتاة تدعى منى مدبر من مدينة الإسكندرية، تناول الإعلام قصتها باعتبارها فتاة مكافحة تجر عربة بضائع. وأمر السيسى وقتها بمنحها سيارة لنقل البضائع بدلا من العربة التي تُجرها، إضافة إلى توفير شقة مجهزة بكامل

الأثاث لها ولأسرتها.

ووجه أيضاً بمساعدة بدر في تعلم قيادة السيارات، ودعاها للمشاركة في المؤتمر الوطني للشباب «حتى يتسنى للجميع التعرف على تجربتها التي تتميز بالجدية والالتزام والمثابرة، والاستفادة مما توفره من مثال مُشرف لشباب مصر الحريص على بذل أقصى الجهود من أجل تغيير الواقع إلى مستقبل أكثر إشراقا»، وفق بيان رسمى صدر آنذاك.

وفي يناير/كانون الثاني 2017، كرم السيسي في الجلسة الختامية للمؤتمر الوطني للشباب اللذي عقد في محافظة أسوان، فتاة تدعى لقاء مصطفى، تناول الإعلام قصتها، وتعمل ميكانيكية في ورشـة والدها منذ 10 سنوات مضت، وحملت «هم مهنة لا يعمل بها إلا الرجال في محافظة الأقصر

والصعيد بأكمله، ولكنها وصلت ونجحت بكل قوة». يذكر أن السيسي فرض إجراءات اقتصادية صعبة منذ عام 2016، بدأت بتعـويم الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي، في إطار خطة إصلاح اقتصادي بالاتفاق مع البنك الدولي، مقابل الحصول على قـرض قيمته 12 مليار دولار، وتضمّنت الإجراءات رفع أسعار المحروقات أكثر من مرة، وأسـعار تذاكر مترو الأنفاق، والكهرباء والغاز المنزلي، كما طال ارتفاع الأسعار كافة السلع.

تزايد حالات الاغتصاب في جنوب السودان مع استغلال حاجة النساء للمساعدات

■ نيروبي ـ أف ب: أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» أن 125 امرأة وفتاة تعرضن في الأيام العشرة الأخيرة للاغتصاب أثناء محاولتهن الحصول على مساعدات غذائية في منطقة بنتيو.

وقالت روث أوكيللو التي تعمل كقابلة قانونية في المنظمة «نساء وشابات صغيرات كن يتوافدن إلى عيادة أطباء بلا حدود في بنتيو بأعداد كبيرة في الأسبوع الأخير بعد نجاتهن من فصول مخيفة من

وأضافت: «بعضهن فتيات تحت سن عشر سنوات وأخريات تصل أعمارهـن الى 65 عاما. حتى الحوامل لم يسلمن من هذه الاعتداءات

وأشارت منظمة «أطباء بلا حدود» الى أن الاعتداءات التي أرتكبها مجهولون في مدينة بنتيو الشمالية حدثت خلال محاولة نساء وفتيات جائعات الوصول إلى مراكر توزيع المساعدات الغذائية الطارئة التي أقامتها وكالات دولية.

وإضافةً إلى الاغتصاب، فإن العديد من الضحايا، وفق المنظمة «تعرضن للجلد والضرب بالهراوات وأعقاب البنادق»، وسلبن مقتنياتهن البائسة بما فيها الملابس والأحذية وبعض الأموال

وبطاقات التموين التي تسمح لهن بتسلم المساعدات. ولفتت أو كيللو ألى أنها «بعد أكثر من ثلاث سنوات على العمل في جنوب السودان، لم أشهد مثل هذه الزيادة الكبيرة من ناجيات من العنف الجنسي في مراكزنا التي تسعى لتقديم العناية الطبية». وقالت «عالجناً 104 ضحاياً عنف وتمييز جنسيين في الأشهر العشرة الأخيرة هذا العام، وساعدنا 125 ناجية في الأسبوع الماضي

من جهة ثانية، أفاد مدير عمليات «أطباء بلا حدود» في جنوب السودان، أكى بويري أنّ «الأطفال والنساء والرجال في ولاية روبكونا التي مزقها النزاع بحاجة ماسة إلى الأمان والحماية للتمكن من الوصول إلى المساعدات الإنسانية كأماكن توزيع المواد الغذائية. وتظهر هذه الهجمات المروعة أنهم لايزالون يعيشون في بيئة يعتريها العنف وانعدام الأمن».

وبدأت الحرب الأهلية الأخيرة في جنوب السودان قبل خمس ـنوات وتخللتها حـالات اغتصاب جماعي وهجمـات على المدنيين بدوافع إثنية، وأدت إلى مقتل قرابة 380 ألفٌ شخص، ودفعت الملايين للعيش على حافة المجاعة، كما تسببت أيضا بأزمة لاجئين إقليمية.



تزايد حالات الاغتصاب للنساء في جنوب السودان

وسط تساؤلات عن جدوى وجود منظومة صواريخ «إس 300» الروسية

هل تم ضرب مخازن إيران ومعسكراتها جنوبي سوريا بتنسيق روسي_إسرائيلي؟

دمشق - «القدس العربي»

على مسرح الأراضي السورية، وقع تصعيد هو الأول من نوعه على خط الجولان المحتل، بين إسرائيل وايران، منذ تسلم النظام السوري منظومة الدفاع الجوي إس 300 الروسية، وتسليم سوريا أنظمة آلية للتحكم في جميع وسائل الدفاع الجوي، فقد هزت انفجارات ضخمة في وقت متأخر من ليلة الأربعاء/الخميس مناطق في الضواحي الجنوبية والجنوبية الغربية، للعاصمة السـورية دمشــقّ من جهـة منطقة الكسـوة، ومناطق بأرياف دمشـق ودرعا والقنيطرة، في اعقاب قصف إسرائيلي استهدف مواقع قوات الحرس الثوري الإيراني والميليشيات العراقية واللبنانية

وأغار سلاح الجو الإسرائيلي من داخل الأجواء اللبنانية بعدة صواريخ، على نحو سبعة اهداف اصابت مواقع قوات النظام وميليشيا حزب الله والحرس الشوري الإيراني، على خلفية تنامى قلق اسرائيل من الوجود الإيراني قرب حدودها، دون ان تتحرك منظومة الدفاع الجوية اس 300 التي تسلمها النظام السوري قبل نحو شهرين، وسط حديث عن تنسيق روسي - إسرائيلي حول الهجمات.

وأدى القصف الإسرائيلي على الأراضي السورية الى تدمير مواقع عسكرية تابعة للدفاعات الجوية في مثلث «دمشق – درعا – القنيطرة» جنوبي سوريا، واستهدفت الانفجارات كلاً من اللواء 75 و 67 في ريف درعا الشمالي، واللواء «121» التابع للفرقة السابعة ميكا «مشاة» في بلدة كناكر بريف دمشق بالإضافة إلى مواقع داخل كتيبة الدفاع الجوي في المنطقة الممتدة ما بين العاصمة دمشق ومحافظة درعا وهي «جبل المانع» قرب مدينة الكسوة بريف دمشق الغربى وضربت معسكرًا لتدريب الميليشيات المرتبطة بإيران عقائدياً وسياسياً ومالياً في الموقع.

كما استهدفت إسرائيل مواقع تابعة لحزب الله ومخزن أسلحة داخل سرايا في اللواء 90 في مرتفعات الجولان، كما نقلت رويترز عـن مصدرين كبيرين فـي المخابرات في المنطقة ان المكان الذي قيل إن الواقعة حدثت فيه يضم مركزاً للاتصالات والدعم اللوجستي لجنوب سوريا قرب الحدود



منظومة صواريخ إس 300 في سوريا

استخدام طائرات الشبح اف 35 والتي لم تثبت حتى هذه

مع إسرائيل يتبع جماعة حزب الله اللبنانية. والاستراتيجي، اللواء فايز الدويري عدم استخدام النظام عـن النظام او مقتلهم خلال الثـورة، ولا يمكن اعداد فريق

وفي تصريح لـ«القدس العربي» علل الخبير العسـكري الســوري منظُّومة الدفاع الجوي، الى ان المتدربين لم ينهوا بعد فترة التدريب والإعداد اللازمة من أجل استخدام منظومة معقدة مثل اس 300، فالجنود السوريون الذين تدربوا قبل سنوات، اصبحوا خارج الخدمة، اما بانشقاقهم اللحظة فاعلية صواريخ اس 300 ضدهاً، انما فاعليتها ضد

جديد يدير هذه المنظومة، مشيرًا الى ان المنظومة لن يتم استخدامها «حتى إعداد الأطقم أو لاً». وحول التحديدات الروسية على استخدام المنظومة، قال الدويري ان طائرات الشبح الإسرائيلية ستبقى خارج المعادلة، فبالرغم من وصول منظومة الدفاع الجوي الى سوريا الا ان إسـرائيل لديها وسائل اخرى من اهمها،

الطائرات التقليدية اف 15 واف 16. ولم يستبعد الدويري التنسيق المسبق بين إسرائيل وروسيا معللا ذلك «بأن حادثة إسقاط طائرة اليوشن لا تزال ماثلة ولم يتم تجاوزها» مرجحاً الحفاظ على العلاقات الروسية الإسرائيلية، كون موسكو ليست بصدد قطع العلاقة مع اسرائيل كما حدث بعد اسقاط الطائرة من

قبل تركيا، مؤكداً ان «الأهداف محددة وتتعلق بأســلحة

قادمة من إيران وفي طريقها الى احزب الله والميليشيات

إسرائيلية وأربعة صواريخ. وعلق أفيخاي أدرعي، المتحدث الرســمي باسم الجيش الإسرائيلي، على الأنباء القائلة بإسقاط سوريا لطائرة

الشيعية». وأشار الخبير العسكري الى أن النقطة الأهم هي

التعهد الروسي بإبعاد الميليشيات الإيرانية مسافة 84 كم، وهو ما لم يترجم حقيقة على ارض الميدان بالرغم من وجود

ومن خلال مساحة الضربة الاسرئيلية على الرقعة

السورية، وتنوع الاهداف، استدل مراقبون ان الاهداف

كانت بمجملها إيرانية، وعلى مستوى عال من الاهمية من حيث قواعد الصواريخ البالستية والدفعات الجوية

السورية، الامر الذي يؤكد ان الضربة ناتجة عن توافق

وتشير المعطيات الى ان الانتشار الإيراني في سوريا، لا

تحميه قوات جوية، ما عدا تلك المستهلكة والتابعة لسلاح

الجولدى النظام السوري، ما يعني بان الأهداف الإيرانية

سهلة المنال، وما يعيق إسرائيل حالياً بحسب مراقبين

ل»القدس العربي» هي ترسانة المضادات الجوية التي يمتلكها النظام، وهداً ما يبرر تعمد الجيش الإسرائيلي

الجيش الإسرائيلي قال في بيان على تويتر «فيما يتعلق

بإطلاق صواريخ أرض-جو سيورية، رصدت الدفاعات

الجوية الإسرائيلية مقذوفاً واحداً أطلق صوب منطقة

مفتوحة في هضبة الجولان» نافياً التقارير السورية

الرسمية التي تحدثت عن اسقاط الدفاعات الجوية مقاتلة

الشرطة العسكرية الروسية.

ضرب القواعد الجوية.

عسكرية إسرائيلية، وقال في تغريده له على حسابه الشخصى في «تويتر»، مساء الخميس: «إن التقارير عن إصابة طائرة إسرائيلية، أو هدف جوي إسرائيلي هي مصدر عسكري سوري رفيع، قال ان قوات الدفاع الجوي

أسقطت غالبية الأهداف المعادية التي اخترقت الأجواء الليلة الماضية، دون استخدام منظومـة «إس-300» التي استلمتها دمشق من روسيا مؤخراً، مشيرا الى ان ذلك تم بالوسائط التقليدية التي تمتلكها قوات الدفاع الجوي السورية، من مضادات جوية وصواريخ سام المطورة، التي تعاملت مع الموقف وأسقطت الأهداف المعادية بدقة

نزوح كيثف وصلت أعداده إلى 60 ألفاً من أرياف إدلب خلال أسبوع النظام السوري يدك مناطق «خفض التصعيد» في الشمال بصواريخ شديدة الانفجار

درعا - «القدس العربي»:

يبدو أن تركيا وروسيا متمسكتان بإتفاق سوتشيى حول محافظة إدلب، تزامناً مع إصرار النظام السوري وإيران على إبداء موقفهما السياسي عبر الأدوات العسكرية التي تكاد لا تغيب عن حاضر أرياف إدلب، وسط غياب أي تأثير واضح المعالم للضامنين للإتفاق، في حين انعكست الخروقات المتواصلة لمنطقة خفض التصعيد على الأهالي، الذين ينزوحون بالمئات يومياً من جنوب وشرقى المحافظة، هرباً من صواريخ الموت والمقررات السياسية التي يبدو بأنها تصطدم بالعديد من المعوقات الداخلية

رئيس المجلس المحلي في مدينة «جرجناز» في أسبوع، بعد ارتكاب قوات النظام السوري لمجزرة مدينة «جرجناز»، والتي راح ضحيتها أكثر من ثمانية ضحايا، بينهم ستة أطفال من طلاب المدرسة التي شملها القصف، بالإضافة إلى مدرسة وسيدة. . طبيعـة الصواريخ التـى تم اسـتخدامها في مجزرة «جرجناز»، كانت صواريخ من طراز أرض - أرض، شديدة الانفجار، ومنذ تلك اللحظة بدأت حركة النزوح تزداد وتتوسع مع توسع خروقات النظام السوري، كما أن القصف شمل العديد من المناطق منها «التح، التمانعة، والسكيك» جنوب إدلب، تتعرض لقصف شديد مماثل، لم يؤد إلى وقوع إصابات، ولكن هجمات النظام انعكست إلى حركة نزوح كبيرة تقدر نسبتها بـ 60 % من تعداد السكان في المناطق آنفة الذكر، وهي أعداد يمكن القول بأنها تجاوزت عتبة 60 ألف نازح حتى

وتحدثت مصادر محلية، عن نزوح أكثر من 350 عائلة من بلدة «التح» الواقعة جنوبي إدلب، حيث تبيت تلك العائلات في إلمزارع والأراضي الزراعية على أطراف البلدة، هربا من الهجمات المتواصلة من قبل مدفعية وراجمات صواريخ النظام السوري. كما عاد بعض الأهالي إلى اتباع أساليب الحماية القديمة، التي كان يستخدمها قبيل اتفاق سوتشي أثناء قيام مقاتلات النظام السوري وحليفه بشن عمليات عسكرية برية أو جوية على إدلب، حيث يقومون بالاحتماء بـ «المغارات

«الدغيم»، وصف الوضع المعيشي في المناطق التي يستهدفها النظام السوري بـ«شبه معدوم»،

النظام السوري، وفق رئيس محلى ولا يوجد ضمن صلاحياتهم الرد على مصادر النيران التي تنفذها قوات النظام السوري.

وعلى رأسها مدينة «جرجناز»، حيث أغلق الأهالي محالهم التجارية منذ عدة أيام، وأي مدنى يحتاج إلى أي من المواد الأساسية عليه التوجه إلى البلدات المجاورة، بعد قطع مسافة لا تقل عن خمسة كيلومترات.

«جرجناز»، يريد من هذه الخروقات المتكررة، الاستمرار بسياسته «الإجرامية» المعروفة منذ عام 2011، وهو دائمًا يبرر ضرباته المكثفة بوجود خروقات في نقاط التماس، علماً بأنه لا يقوم بإســتهداف المواقع التــى يحدث فيها ما يردده، وإنما يوجـه صواريخه ومدافعه لضرب الأحياء السكنية المكتظة بالسكان، وأشار إلى تواصَّلهم بشكل دائم مع الجانب التركي عبر نقطية المراقبة الموجودة في المنطقة، واستُطرد إدلب لكنف الدولة. قائلاً: مهمة النقطـة التابعة للجيش التركي، هي رفع تقارير لحظية ويومية إلى قيادتها في أنقرة،

تجاهل إيران في لقاء سوتشيي بين الرئيسين أردوغان - بوتين، عزز لدى طهران ما يتم تداوله اعلاميا بانهم اصبحوا خارج المعادلة

اتفاق سوتشي، وفق المصدر ذاته ، جنب إدلب من خطـر «الاجتياح»، ورســخ وجــود النقاط التركية وتثبيتها، ولكن نحن ندرك بأن المحافظة لا تزال تحت سقف «خفض التصعيد»، ولم تنتقل إداب إلى مرحلة الوقف الشامل لإطلاف النار،

فصائل المعارضة السورية، وصولاً إلى هيئة تحرير الشام، تعاطت، وفق ما قاله السياسي السـوري «درويش خليفة» لـ «القدس العربي»، بشكل أيجابي بما نتج عن الاتفاق التركي % الروسي، ولكن فيما بعد، انزعج النظام وحلفاوًه من هذا الأمر، وبدأنا نسمع وزير خارجية الأسد، يصرح بان الإتفاق عبارة عن إجراء مؤقت، ولا يمكن أن ينتظروا أكثر من ذلك في سبيل إعادة

مسلحون من الجبهة الوطنية المعارضة في الراشدين شمالي سوريا حيث دمرت غارة للنظام المبني أمامهم

العسكرية والسياسية، ولكن السياسة الإيرانية

باركت الاتفاق مكرهة، مقابل ألا تخسر شركاءها

المصلحيين الأتراك والروس في ظل تخلى الغرب عنهم، والتماهـي مع عقوبـات الرئيس الامريكي ونقضه للإتفاق النووي الإيراني، ويتعين، وفق الباحث، على الجهات التي أبرمت الإتفاق بتنفيذ ما تم التوافق عليه وحماية الدنيين، أو إعادة السلاح الثقيل للفصائل لتردع النظام وميليشاته وتعود للمقاومة من جديد. ويرى مركز «جسور» للدراسات، احتواء

اتفاق سوتشى للخلافات بين الدول الضامنة إزاء حدود ونقاط أنتشار نقاط المراقبة لدى كل منهما في منطقة خفض التصعيد الرابعة، وبالتالي منع تسخين جبهات الشمال السوري، لكنه بنفس الوقت لم يفض إلى آليات واضحة إزاء تنفيذ مقرراتــه وإيجًاد حــل نهائي لها، وهذا ما يُفسّــر الخرق المتكرر والمتصاعد الذي تشهده إدلب ومحيطها، رغم ان هناك رغبة تركية وربما روسية أيضاً من اجل الوصول إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار.

«الشبكة السورية»: روسيا والنظام قتلا 241 مدنيًا على معابر «الفرات» المقابلة من نهر الفرات. وأشارت الشبكة

■ إسطنبول – الأناضول: أعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، الجمعة، مقتل 241 مدنياً بينهم 28 طفلاً و 23 سـيدة على يدروسيا وقوات النظام السوري، في الهجمات التي نفذاها على المعابر المائية على نهر الفرات شرقى البلاد.

و في تقرير لها، قالت الشبكة إن ما لا يقل عن 20 معبرًا مائيا تعرَّض للهجوم من قبل ثلاث جهات رئيسة في النزاع السوري، مشيرة إلى أن هذه المعابر تقع في محافظة دير الزور، دون ذكر مدى

التقرير، فإن المعابر المائية هي عبارة عن محطات يتجمع فيها المدنيون ليتم نقلهم بواسطة القوارب والسفن الصغيرة أو العبّارات المائية إلى الضفة

وأوضح التقرير، أن قوات النظام السورى قتلت 98 مدنيًا بينهم 7 أطفال، و9سيدات، أما القوات الروسية فقتلت 143 مدنيا بينهم 21 طفلا، و 14 سـيدة، كما ترافقت هذه الهجمات بـ 15 مجزرة، ارتكب النظام 9 منها، والقوات الروسية نفذت 6

السورية إلى أن تدمير الجسور انعكس

على تنقلات المدنيين بشكل كبير، وأضعف

الحركة الاقتصادية، ما اضطرَّ السكان إلى

تكثيف اللجوء إلى المعابر المائية. وبحسب

التقرير، فإن المعابر المائية باتت الأسلوب

الوحيد للتَّنقل، وملاذ المدنيين الراغبين في

الهروب من مناطق القصف باتجاه مناطق

ورشة عمل تناقش أنظمة الحكم الختلفة لستقيل سوريا

أكثر أمناً.

أنقرة - «القدس العربي»:

نظمت دائرة دعـم المفاوضات في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، ورشــة عمل لبحث شــكل الحكم في مستقبل سـوريا، وذلك على هامش الاجتماعات التي تقيمها الهيئة السياسية في مدينة غازي عنتاب التركية،

وشارك في الورشة قانونيون وحقوقيون وخبراء في مجال أنظمة الحكم وأنواعها وأشكالها، وناقش المجتمعون أنظمة الحكم الختلفة ومزاياها وعيوبها، بما يمهد إلى إنهاء الحكم الاستبدادي الذي حكم سوريا منذ عقود وعدم السماح لتكراره.

وأكد رئيس الدائرة وعضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني حواس سعدون، أن الائتلاف الوطني يعمل على تزويد هيئة التفاوض السورية بملفات وأوراق

جديدة لدعم العمليــة التفاوضية، والوصول إلى نظام حكم جديد ضمن الحل السياسي الشَّامل الذي نصت عليه القرارات الدوليةً وفي مقدمتها بيان جنيف والقرار 2254 ولفت إلى أن الائتلاف الوطني يواصل

السعى من أجل تلبية رغبات وطموحات الشعب السوري في الوصول إلى نظام ديمقراطي تعددي يعكس الواقع السوري المتنوع ويضمن إقرار بحقوق ومشاركة جميع أبناء الوطن من مواطنين ومواطنات و مكونات، مضيفاً أن هذه الورشات ستنعقد بشكل متكرر في هذا المجال إلى حين تحقيق الهدف المرجو منها،

وأشار إلى أن تحقيق الانتقال الشامل في البلاد وفق القرارات الدولية يتطلب وضع الأسس اللازمة لإقامة نظام حكم جديد والذى يمنع أي جهة أو جهاز في الدولة من السيطرة على القرار الكامل.

يقطع الاتصال بين المناطق السنية في الغوطة الشرقية

والغوطـة الغربية. وعلـي نحو مماثَّل، تشكل القري

الدرزية في جبل حرمون معقلاً للموالين للنظام عند

الأطراف الجنوبية الشرقية للعاصمة وتسمح للجيش

السوري بالبقاء على اتصال مع مرتفعات الجولان. كما

الدروز ينضمون إلى ميليشيات النظام السوري ويرفضون جيشه

الالتحاق بالخدمة وعزوف عدد كبير منهم عن الالتحاق.

المرحلة الثانية كانت مع بداية عام 2015 حيث

شهدت تعاظم عدد المتنعين عن الخدمة ووجود حاضنة

احتماعية واسعة تساند هذا التوجه خاصة مع تزايد

أنطاكيا - «القدس العربي»

من وائل عصام:

في عام 2016، بلغ تعداد عناصر الميليشيات الدرزية الموالية للنظام السوري، نحو عشرة آلاف مقاتل درزي بحسب الباحث الفرنسي فابريس بالونش، مدير الابحاث بجامعة ليــون، وهذه الميليشــيات مخصصة لحماية المناطق الدرزية من هجمات فصائل المعارضة، وقد بدأ تشكيل هذه الميليشيات عام 2014 بعد اتفاق الزعماء الروحين للطائفة مع النظام على معالجة قضية رفض المجندين الدروز للخدمة العسكرية خارج محافظتهم، بابقائهم داخل السويداء وضمهم لميليشيات درزية موالية للنظام، ابرزها الدفاع الوطنى ، الدفاع الدَّاتَــي، الحزب السـوري القومي الاجتماعي (نسـور الزوبعة)، القوات التابعة للشيخ يوسف جربوع.

. وبـرز اسـّم الشــيخ البلعـّـوس، كأول مؤسسـ الميليشـــيات الدرزية الموالية للنظام، وبلغ عددها نهايةً عام 2014 نحو 800 مقاتل بحسب عناصر سابقين في تلك الميليشيات تحدثت اليهم «القدس العربي»، قبل ان يتم اغتيال البلعوس على يد النظام حسب اغلب المؤشرات. ومن الواضح ان رفض الدروز للخدمة في جيش النظام في السنوات الاولى، كان بسبب عدم رغبتهم في القتال خارج محافظاتهم، وتوريـط ابناءهم في معركة لا تعنيهم كدروز، وهو ما اغضب النظام لكنَّه دفَّعه لقبول ذلك على مضض والاستفادة من هذا التوجه مؤقتا بصيغة تشكيل ميليشيات درزية تابعة للنظام

هى الحل المؤقت الذي تم تنفيذه بالتوافق مع النظام، حتى صدر قبل اسابيع قرار المرجعية الروحية للطائفة الدرزية بالانضمام لجيش النظام سواء داخل المحافظة ويوضح الناشط الدرزي وائل الصفدي لـ«القدس

العربي اسباب تفضيل الدروز للمشاركة في الميليشيات دون القوات النظامية، وتفضيلهم الخدمة في الجيش داخل محافظاتهم دون باقى المحافظات، ويقول: لقد استقطبت الميليشيات الرديفة عددا كبيرا من الشباب لانها اعطتهم هامشاً واسلعاً غير موجود في الجيش النظامي من حيث طبيعة الاجازات على سبيل المثال، كما منحتهم الضوء الاخضر عند الدخول الى المناطق المحررة للسلب والنهب، ويضيفَ الصفدي في حديثه عن دوافع تفضيل ابناء القرى الدرزية للخدمة داخل محافظاتهم قائلاً (هناك اكثر من سبب، فأولاً هناك عامل القرب الجغرافي ورفض الشباب للخدمة في مناطق بعيدة عن المحافظة ما يزيد من معاناتهم المادية والنفسية، إضافة إلى رفض شباب السويداء التورط في الصراع الدائر في سوريا وعدم الرغبة بالتورط بالدم السوري، اذ يرى عدد كبير منهم ان الحرب ليست حربهم بقدر ما هي حرب مصالح بين قوى اقليمية ودولية، اما السبب الثالث فيتمثل في رؤية الشباب انه من الأولى لهم ان يدافعوا عن محافظتهم في ظل حالة الفراغ العسكري من قبل

النظام، ما يجعلها أكثر هشاشة من الناحية الأمنية. الجدير بالذكران ما يحدث الآن فيما يتعلق بالخدمة العسكرية لا يعد سابقة لدى ابناء المحافظة التي شهدت العديد من حالات التمرد عن الخدمة الالزامية في مراحل

سابقة ضد السلطات العثمانية (حقبة ابراهيم باشا). ويقسم الصفدى، المراحل التي تطورت فيها قضية الالتحاق بالجيش الى ثلاث مراحل: - المرحلــة الأولى: تمتد مــن عــام 2012 وحتى عام 2015 حيث شهدت هذه المرحلة بداية تململ الشباب من

قوة فصيل رجال الكرامة ودعمه للشباب المتنعين عن الخدمـة والتعهد بحمايتهـم في حال ايقافهـم من قبل - المرحلة الثالثة مع الهجمات الاخيرة في تموز، حيث قاتلت كافة الفصائل بما فيها رجال الكرَّامة جنبا الى جنب مع قوات الجيـش فضلا عن اصدار العفو العام في 9 تشــرين اول 2018 التي فتح الباب واسعا امام شباب السويداء للالتحاق بالجيش، والان هناك اقبال كبير من قبل شباب السويداء للالتحاق بالجيش خاصة بعد تراجع الحاضنة الاجتماعية المؤيدة لعدم التحاق الشباب بالجيش، في ظل تغير موازبن القوى على الارض لصالح النظام الذي استطاع اعادة السيطرة على ما يزيد عن 0% من الجغرافيا السورية).

ويبدو ان مخاوف الطائفة الدرزية من محيطها المعارض، ظل العامل الابرز الذي دفعها للاحجام عن المشاركة بدور فاعل في الثورة السورية، خاصة ان تاريخ الصدام مع العشائر في حوران ظل ماثلاً في اذهان الكثيرين من قادة الطائفة، ويشير فابريس بالونش

(الذين ينتمـون للمكونات المحلية في قـرى درعاً) على مناطق درزية موالية للنظام، وقد برزت اولى الميليشيات الدرزية التي قادها الشيخ وحيد البلعوس (الذي اغتيل لاحقاً) برزت في التصدي لهجوم شنته فصائل معارضة مع جبهة النصرة في آب/ اغسطس من العام 2014، ولكن أشهر هذه الهجمات قادته الجبهة الجنوبية المرتبطة بالجيش الحر بمشاركة جبهة النصرة، عندما حاول هذا التكتل الفصائلي السيطرة على مطار الثعلة احد مواقع النظام السوري في السويداء، في حزيرانٍ من العام 2015، ولعبت حينها ميليشيات درزية دوراً كبيراً الى جانب قوات النظام في افشال سيطرة الجيش الحر على هذا المطار الاستراتيجي في السويداء، على الرغم من وقوف ميليشيات الشــيخ البلعوس في تلك المعركة على الحياد، اذتم اغتياله بعد اشهر قليلة بعد تزايد انتقاداته للنظام السوري وشيوع رغبته بمنح ابناء طائفته قدرا من الاستقلالية، ورفضه قتال الدروز خارج محافظتهم. و في ذلك التقرير الذي نشر في معهد واشنطن، يوضح الباحثُ الفرنســـى و الاُستاذ المُســاعد في جامعة ليونُ، فابريس بالونش، التخادم بين الاســد والمناطق الدرزية

في حماية العاصمة دمشق ومحيطها، ويقول: «اضطلعت

ضُواحي دمشق الدرزية بدور رئيسي في الدفاع عن

المدينة كونها تحيط بالبلدات الخاضعة «لسيطرة»

المتمردين على غرار بلدة داريا، وتشكل حاجزاً فاصلاً

مدير الابحاث في جامعة ليون، في تقرير موثق نشــره

قبل سنوات في معهد واشنطن، يشير لهذه المخاوف التي

كرست اصطفاف الدروز مع الأسد، خصوصاً بعد هجمات

الفصائل المعارضة ومن بينها جهاديو النصرة في درعا

تمنع ارتباط المتمردين في محافظة درعا مع أولئك في القلمون شمالي شرقي دمشّق». وقد تسببت هجمات المتطرفين الجهاديين في حدوث ردود افعال غاضبة من الدروز تجاه المعارضة السورية رغم ان معظم مؤسسات الاخيرة تعارض بشدة

التنظيمات الجهادية، وقد سجلت انتهاكات وهجمات عدة من قبل عناصر من تحرير الشام (النصرة) على قرى الدروز الخاضعة لسيطرتهم في جبل السماق في إدلب، اضافة للهجوم الدموي الذي شَــنه تنطيم الدولةً الاسلامية على قرى الدروز قبل اربعة اشهر واختطافه لعشرات النساء المدنيات، وعلى الرغم من ان هذه الممارسات المتطرفة لم تزعزع رفض الفصائل السنية المعارضة للنظام السوري وواصلت مقاطعتها الانضمام لمؤسساته طوعاً، الا انها بالمقابل دفعت بالقرى الدرزية لتصطف اكثر مع الاسد، رغم الفارق في حجم الضغط العسكري والدمار الذي اصاب المناطق المعارضة السنية لسبع سنوات، مقارنة مع انعدام اي هجمات عسكرية من النظام على القرى والمدنّ الدرزية، وصولاً للمشهد الذي رفع فيه الاسد على الاكتاف بعد اطلاقه لسراح المختطفين الدروز المدنيين من قبضة تنظيم الدولة، بعد هجومه الدامي على القرى الدرزية نهاية تموز/ يوليو من هذا

www.alquds.co.uk

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحـت هذا العنـوان كتب نيـك كاننغهـام، الباحث في شـــؤون الطاقة والنفط مقالا في مجلة «أويل برايس» علقّ فيه على خطوة مجلس الشيوخ يوم الحميس الدفع بقرار ينهى الدعم الأمريكي للتحالف السعودي في حرب اليمن ومرسلا رسالة إلى الرياض أن العلاقات الأمريكية -السـعودية تعانى من أزمة. فمنذ بداية الحـرب في اليمن عام 2015 مات 85.000 طفلا بسبب الجوع حسب بعض التقديرات فيما يواجه الملايين المجاعة. وقد غضت الولايات المتحدة النظر عن هذه الجرائم ولسنوات في وقت استمر فيه الجيش الامريكي دعمه العسكري واللوجيستي للطيران السعودي بشكَّل وسع من حجم الكارثة الإنسانية في اليمن. وبالنسبة للسياسيين في واشنطن كانت العلاقة القائمة على السلاح والنفط لأهم من موت الكثير من الناس. وما حدث حسب كاننغهام هي وفاة الكاتب السعودي جمال خَاشَقَجِي التي فَكَكَت كل هذه العلاقة، و «يبدو أن كل واحد في العالم يعتقد أن ولى العهد محمد بن سلمان يقف وراء الإُغتيال. وحاول ترامُّب التدخل نيابــة عن ولى العهد في واشنطن، إلا أن التحرك الأخير من مجلس الشيوخ يظهر أنّ

وهناك عدد ليسس بالقليل من الجمهوريين الذين صوتوا

«أويل برايس»: انتقام خاشقجي... تحول السعودية إلى دولة منبوذة سيطلبه منه. وكان ترامب واضحاً إن ما يريده هو نفط

يوم الخميس لصالح إنهاء الدعم الأمريكي للسعودية في بسعر منخفض. وهذا يلخص سوء حسابات بن سلمان اليمن، فيما عبر عدد آخر عن عدم رضاهم من موقف البيت حيث سـتعانى المملكة من أسـعار منخفضة للنفط أو أقل لأبيـض وقراره منع مديرة الاســتخبارات جينا هاســبل الظهور أمام الشيوخ كي تنورهم حول ما تعرفه عن الجريمة ونتيجة «سـي آي إيه» التي تتعلق بدور محمد بن سلمان في الجريمــة. وكان الســيناتور ليندزي غراهــام، حليف ترامب غير راض عن قرار البيت الأبيض منع مديرة «سي آي إيــه» الظهوَّر في مجلس الشــيوخ. وقــّال «أتّحدث عنَّ تصويت مهم وأي شيء. ولن أفعل ما تحتاِجه منى للخروج حتى نســـتمع من سي آي إيه». و قال أيضاً إنه عندما يتعلق الأمر بمحمد بن ســلمّان ودوره في الجريمة، كما يتوقع كلٍ واحد فالعلاقات بين البلدين لن تكون عادية، أو كأن شيئاً لم يحدث. وكان مايك بومبيو، وزير الخارجية قد كتب يوم الأُربعاء مقال رأي في صحيفة «وول ستريت جورنال» اعتبر فيه تخفيض العلاقات مع السعودية «خطأ كبيرًا». ويرى الكاتب أن العلاقات الأمريكية - السعودية تضررت اليوم اكثر من أي وقت في الماضي. والخلاف مع مجلس الشيوخ يضيف ضغوطاً على الرياض لإرضاء البيت الأبيض. وأشار لمشاركة ولي العهد في قمة

العشرين التي بدأت يوم الجمعة في بيونس آيرس وقد حاول ترامب حمايته في واشنطن بل وهدد البيت الأبيض باستخدام الفيتو لو وصل القرار إلى مكتب الرئيس. ويعتقد الكاتب أن القرار يمكن أن يعطي ترامب نوعًا من النفوذ لو تحدث مع بن سلمان في الأرجنتين. وسيقول له إن أصدقاءه في والشينطن أصبحوا قلة وعليه أن يفعل ما

مما يريده ولي العهد، وكل هذا بسبب تضرر العلاقات مع وبهذا فقدت السعودية السيطرة على أسعار النفط. وفي الوقت الحالى تحتفظ السعودية بأوراقها لنفسها وقال وزير النفط خالد الفالح يوم الأربعاء إن السعودية لن تخفض من انتاجها للحفاظ على استقرار السوق مضيفاً «سنعمل ما يمكننا عمله ولكن حالة عملنا معا أي كمجموعة من 25» في إشارة لمنظمة أوبك زائد التحالف. وقال «لا نستطيع عملها لوحدنا ولن نقوم بعملها». ويمكن أن يعطى قرار مـن منظمة اوبك والتحالف غطاء للسعودية لخفض الإنتاج. وهنا فلو غضب ترامب فاللوم سيكون على المجموعة وليس السعودية وحدها. ولكن الجميع يعرف أن السعودية هي قوة حقيقية في المنظمة فلو ارتفعت أسعار النفط ولو قليلاً فلن تنجو

الرياض من غضب واشنطن. ولأن الرياض تريد سعر برميل النفط 88 دولاراً لكي توازن ميزانيتها فليس من المحتوم أن تستسلم الرياض لإرادة ترامب، لكن قدرة إنتاجية بـ 11 مليون برميل في اليوم قد تؤدي إلى انخفاض في سعر النفط. ومن هنا فمقتل خاشقجي وتصويت مجلس الشيوخ سيزيدان من الضغوط على السعودية وأي قرار كانت تخطط لاتخاذه في فيينا حيث ستجتمع منظمة «أوبك».



ولى العهد محمد بن سلمان

«ناشيونال إنترست»: التحالف الأمريكي ـ السعودي

الجوهرية والملزمة لعلاقتنا الإسـتراتيجية مع السـعوديين». ولكن ما لم

يعترف به بيكر هو أن القيم الإستراتيجية للولايات المتحدة للتحالف غير الرسمي الأمريكي - السعودي قد هبطت في الحضيض خلال العقود

السَّابَقة. مضَّيفَة أنَّ العلاقات القوية مع السَّعوديين خدمـت المصالح

الأمريكية الجيوسياسية في اثناء الحرب الباردة، والتي انتهت قبل 30

عاماً، متسائلة إن كانت العلَّاقات الإستراتيجية لا ترال مفيدة اليوم؟ مجيبة أن العلاقة ليست مهمة من ناحية النفط وأمنه، فالنفط ظل المدد

مع أن المعلقين يحبون أن يستعيدوا عادة اللقاء الذي تم بين الرئيس

فرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز بن سـعود على متن البارجة الأمريكية كوينسي في شباط (فبراير) 1945 كبداية لعلاقة «الأمن مقابل النَّفط».

و في الحقيقة لـم تتمظهر العلاقات بين البلدين إلا في السبعينيات من

القرن الماضي، وكانت نتاجًا لظروف عدة لم تُعد قائمة اليوم، ومنها

خروج بريطانيا من منطقة الخليج عام 1971 والذي هدد بخلق فراغ خافت

واشنطن ان تسارع موسكو بملئه، إما مباشرة او عبر وكلاء السوفييت

في العراق وسوريا، وفهم الامريكيون إنه لو وطد السوفييت تأثيرهم

على كل نفط المنطقة فإنه سيكون قادراً على ابتزاز كل العالم الحر من

خلال حرمانه من الوصول إلى البترول. ومن هنا كان من الضروري أن

تقوم الشركات المنتجة للنفط الحصول على منفذ للبترول في السعودية

وإيران ومشيخات الخليج، والتأكد من عدم وقوعها في الفلك السوفييتي.

وقد دفع التهديد السوفييتي ريتشارد نيكسون لتبني سياسة قائمة على دعامتين حيث قوت من خلالها الولايات المتحدة علاقتها مع إيران

والسعودية وبيعهما السلاح والدعم العسكري. على أمل أن يقوم البلدان

و الدافع للعلاقات الأمريكية – السعودية.

«نيويورك تايمز»: قرار الكونغرس توبيخ لترامب ... وحقيقة خاشقجي يجب أن تظهر

■ علقت صحيفة «نيويـورك تايمز» على قـرار الكونغرس بالدفع في اتجاه قرار يحظر على الولايات المتحدة وقف تقديم الدعم للتحالف السعودي في اليمن.

وجاءً تأفيتا حيتها أن «مجلس الشيوخ وجه يوم الأربعاء توبيخا للرئيس دونالد ترامب واستراتيجيته في أنه لا يرى أي شر في التعامل مع حكام السعودية والتقدم بقرار سيقطع الدعم العسكري للتحالف الذي تقوده السـعودية في اليمن. ولكن حتى يفعل وينفذ القرار وهو أمر غير محتمل، فسيظل كما هو مجرد توبيخ ولاٍ يمنح أي راحة للجوعى في اليمن». ومع ذلك فقرار الكونغـرس 63 صوتاً ضد 37 صوتاً هو تعبير عنّ حالة سخط بين الجمهوريين في مجلس الشيوخ والطلب الدائم منهم دعم

خط الرئيس ترامب وعدم احترامه للقيم والتقاليد الأمريكية. وتقول الصحيفة إن الرئيس دونالــد ترامب تعامل مع مقتل الصحافي جمال خاشقجي، المعلق في واشنطن بوســت والمقيم في ولاية فيرجينياً كعرض جانبي يجب أن لا يقف امام علاقته مع ولي العهد السعودي والحاكم الفعلى محمد بن سلمان وصفقات الأسلحة التي يطمح بالحصول عليها منه. وقد أغضبت هذه القسوة من الرئيس شيوخاً مثل ليندزي غراهام، السيناتور الجمهوري عن ساوث كارولينا الذي ظل صامتا عن نقد ترامب، وقال غراهام إنه كان في البداية ضد المشروع لكنه غير رأيه قائلاً «غيرت موقفي لأنني غاضب». وما أغضب غراهام وبقية الشيوخ هـ و قرار البيت الأبيض منع جينا هاسـبل، مديرة سـي آي إيه حضور الجلسة يوم الأربعاء حيث كانوا يريدون منها توضيح الأسباب التي قادت المخابرات الاستتناج أن محمد بن سلمان كان من أصدر قرار إغتيال

وعوضاً عن ذلك أرسلت الإدارة كلا من وزيري الخارجية والدفاع، مايك بومبيو وجيمس ماتيس لتقديم رؤية الإدارة. وقاما بتكرار النقاش حول عدم القيام بتحرك لا يغضب السعوديين ويردد صدى ما قاله ترامب نفسه حول استنتاجات «سي آي إيه» وأنها لم تكن قاطعة في اتهامها ولي العهد بالجريمة أو في عبارة الرئيس الشهيرة «ربماً كان يعرف وربما لم يكن». وتعلق الصحيفة بأن مهمة «سي آي إيه» هي تقييم المعلومات لا بناء حالة قانونية منها. وكان ترامب على ما يبدو خائفاً من شـهادة هاسـبل

ومما أضاف لإهانة الكونغرس ما كتبه بومبيو في صحيفة «وول ســـتريت جورنال» يـوم الثلاثاء ورفضه القلق حول مقتل خاشـقجي والسـجل الصارخ لحقوق الإنسان في الكابيتال هيل وواشنطن واصفاً القلق بأنه «مواء» قطط لا أكثر. وما لا يفهمه بومبيو وسيده ان المواء ليس فشلاً في الإعتراف بأهمية التحالف مع السعودية والذي لا ينكره أحد. ولكن هناك مطلب لموازنة المصالح الامريكية بقيم الولايات المتحدة كما قال السناتور الجمهوري، رئيس لجنة الشوون الخارجية في مجلس الشيوخ بوب كوركر شارحا انشقاقه عن السياسـة الرسمية للّبيت الأبيض. فقد خرب ترامب وبشكل منظم هذا التوازن، سواء في العلاقة مع السعودية او في نشره الخوف من طالبي اللجوء أو إنكاره التّغيرات المناخية. وكان الوقت قد حان لكي يظهر مجلس الشيوخ غضبه.

ولكن الغضب الخاطف سيظل مجرد غضب حالة حافظ عليه الكونغرس. واســتند قراريوم الأربعاء على قانون صلاحيــة الحرب عام 1973 من أجل وقف الحرب السعودية في اليمن والذي أدى إلى كارثة إنسانسة، ولا يمكن التقليل من وحشية الحرب حيث قتل الآلاف، معظمهم بسبب القصف الجوي، ويواجه اليمن مجاعة. والولايات المتحدة منخرطة في تقديم السلاح والمعلومات الأمنية للسعوديين. وتعتقد الصحيفة أن الفرصةً لتبنى الكونغرس الحالى القرار صغيرة لأنه يواجه مشاكل إجرائية قبل التصويت النهائي ومن الصعب تمريره قبل نهاية العام الحالي.

وتقول الصحيفة إن كلاً من بومبيو وماتيس دَّعوا في الشهر الماضى لوقف الأعمال العدوانية في اليمن مع انتهاء الشهر الحالي، إلا أن بيانً الرئيس ترامب في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) ومقال بومبيو حملا إيران مسـؤولية الحرب والشرفي اليمن وعموم الشرق الأوسط، أما السعودية فهى قوة استقرار وسلام،

وهذه مواقف لن تؤدى إلى نهاية الحرب ولهذا على الكونغرسأن يضع حداً للنزيف الدموي وهو يملك السلطة لعمل هذا. وأضافت أن على الشيوخ والنواب الذين تهمهم حقوق الإنسان وحكم القانون «المواء» مواصلة المطالبة بالاستماع لهاسبل. وعلى القادة الذين سيلتقيهم ترامب وسيلتقون مع ولي العهد السعودي في قمة العشرين في بيونس أيرس أن لا يعملوا كما العادة مع السعودية حتى تظهر حقيقة مقتل ومحاكمة المسؤولين عن الجريمة وإنهاء المذبحة في اليمن.

لم يعد مهما وحان الوقت للخروج منه ■ تـرى روز ميري كيلانيك، الأسـتاذة في جامعة نوتـردام، في مقال نشره موقع مجلة «ناشيونال إنترست» أنه يجب إنهاء التحالف الأمريكي السعودي. وقالت إن تعهد الرئيس دونالد ترامب الوقوف إلى جانب ولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان رغم علاقته بمقتل جمال خاشقجي في قنصلية السعودية في إسطنبول. إلا أن خبراء السياسة الخارجية المتعاطفين مع الرياض مثل وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكـر الذي حذر داعيــاً لموازنة الدفاع عن المبــادئ الديمقراطية مّع «القيم

الإستراتيجية وحصلت على 612 مليون دولار على شكل أسلحة في ظل إدارة نيكسون مقارنة مع 7.6 مليار دولار التي تلقتها إيران على شكل أسلحة. ومن اجل توضيح التناقض، فالدور السعودي لم يكن عسكرياً، وضمت للتحالف الأمريكي في المنطقة من أجل المظهر وعدم إغضاب دول الخليج. والاعتماد على إيران فقط بدون إشراك دول عربية فيه. ولكن بعد انهيار التحالف الأمريكي مع الشاه عندما سقط نظامه عام 1979 زادت الولايات المتحدة دعمها العسكري للسعودية. كما أصبحت الأخيرة مهمة عندما اجتاح صدام حسين الكويت في عام 1990 وهدد مباشرة الحدود السعودية حيث تحولت الولايات المتحدة للضامن الوحيد لأمن الملكة ونفطها عبر عملية «عاصفة الصحراء».

كل هذا يؤكد أن الشراكة بين البلدين ليست بعيدة في الزمن، ونبعت من عدوانين محددين: الاتحاد السوفييتي وصدام حسين، وكلا التهديدين لم يعـد قائماً. وتؤكد الكاتبة أن المبالغة فـى الحديث عن التهديد الإيراني لا يأخذ بالإعتبار عدم قدرة إيران على السيطرة على مصادر النفط في الخليج بالطريقة التي كان يمكن للإتحاد السوفييتي او العراق عملها. ويمكن لإيران أن تشاغب على السعودية، من خلال حروب الوكالة لكنها لا تستطيع تهديد سيادة الحدود السعودية. ويستطيع السعوديون بنفطهم منع الإيرانيين وردعهم بدون مساعدة أحد وبدون دعم أمني من الولايات المتحدة. وترى الكاتبة ان العلاقات مع آل ســعود تحمل ثمناً استراتيجياً هائلاً بالإضافة إلى الخسارة المعنوية عبر تبييض أفعال النظام الإجرامي. ويجب أن لا ننسي أن الدعم الأمريكي للسعودية كان سبباً من الأسباب التي دفعت أسامة بن لادن لشن هجوم على أمريكا. كما يبدو أن السعوديين يريدون وضع الأمريكيين في مصيدة لجر الأمريكيين الى حرب بالنيابة عنهم ضد الإيرانيين. كما أن الحرب اليمنية التي ذكرت في البداية تشير إلى الكيفية التي استخدمت فيها الرياض السلاح الأمريكي لارتكاب أفعال إجرامية ضد المدنيين وتقويض الأمن الأمريكي من خلال إثارة المشاعر المعادية للولايات التحدة والتي ادت إلى قيام 15 انتحارياً سعودياً من بين 19 شخصاً في هجمات أيلول (سبتمبر) 2001. وتختم بالقول «كواقعية ادعم مناشدة بيكر لموازنة المصالح الأمريكية الإستراتيجية مع المصالح الأخلاقية في التعامل مع السعوديين، والحاجة اليوم باتت ضرورية أكثر من أي وقت مضى للخروج من التحالف.

باحتواء التأثير السوفييتي. وكانت السعودية الشريك الأصغر في هذه أمام الشيوخ بحيث تتركهم بدون شك أن الأمر بالقتل جاء من جهات عليا. ARGENTINA 2018 **BUENOS AIRES**

رؤساء دول مجموعة العشرين المنعقدة في الأرجنتين

بين أهم أسبابه حضور بن سلمان القمة ووقوع الهجوم البحري الروسي ضد السفينة الأوكرانية «بروجيكت سانديكيت»: إفراغ «مجموعة العشرين» من مضمونها

لندن - «القدس العربي»:

تناولت الكاتبة آنا بالاتسيو في مقال على موقع «بروجيكت ســانديكيت» بالتحليل ملفات قمةٌ العشــرين المنعقدة الآن في العاصمـة الأرجنتينية حيث جاء فيها أنه في فترة الإعداد لقمةً مجموعة العشرين هذا العام في بوينس آيريس، كان المراقبون منفعلين إلى حد كبير بشأن الاجتماع بين الرئيس الصيني شي جين بينج والرئيس الأمريكي دونالُّد ترمبُّ. لكن بعد الإعلان عن أن البعبع الدولي الحالي، ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، سيحضر هذا الحدث، ثم وقوع الهجوم البحري الروسى ضد السفينة الأوكرانية في مضيق كيرتش، تحول هذا اللقاء فَجأة إلى حدث ثانوي من حيّث الأهمية.

والآن، بدلاً من التدافع للحصول على صور ترمب وشي جِينَ بينَج، سـوف تنشـغلُّ أجهزة الإعلام العالمية بتشـريح التفاعلات بين محمد بن سلمان، المتهم بإصدار الأوامر بتعذيب وقتل الصحافي السعودي المقيم في الولايات المتحدة جمال خاشــقجي في القنصلية السعودية في إســطنبول، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وسوف تحظى أيضاً التفاعلات بين الرَّئيس الروســي فلاديميــر بوتين والمستشــارة الألمانية أنجيلا ميركل التي كانت غير مريحة بالفعل حتى قبل الهجوم

الأخير على أوكرانيا _ بقدر كبير من التدقيق. لا شــيء من هذا قد يكون الموضوع الرئيسي لقمة مجموعة العشرين. من المؤسف أن ما كان ذات يوم أحد المنتديات الفعّالة للحوكمة العالمية تدهور الآن لكي يتحول إلى نوع ما من «مسرح كابوكي» - الانعكاس الصادق أدى انحراف النظام العالمي عن

بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية في عام 2008، لعبت مجموعة العشرين دور لجنة الأزمات الدولية، التي خففت من حدة الكارثة عن طريق ضخ السيولة إلى الأسواق في مختلف أنحاء العالُـم. وكان نجاح قمة مجموعة العشرين في عام 2008 ثم في عام 2009 سببا في زيادة الآمال في تمكن هذَّه المُنصة الناشئَّة التِّي تمثل 85% من الَّناتِج العالمي، فيَّ وقت يتسم بالتغير السريع، من العمل ككتيبة إطفاء عالمية. ألواقع أن مجموعة العشرين، التي لا تقيدها قواعد إجرائية أو قيود قانونية، قادرة على الاستجابة بسرعة عندما تنشأ الحاجة إليهاً، وهناك حتى من تحدث عن تدخل مجموعة العشرين في نطاق أوسع من المجالات، بل وربما تفوقها على مجلس الأمنّ التابع للأمم المتحدة.

ولكن كما هي الحال غالباً، مع تضاؤل حس الإلحاح، تراجّعت الرغبة في التصدي للتحديات البنيوية. ومع اكتسابها

لطابع مؤسسى، استُنزفَت حيوية مجموعة العشرين. ولم يتم تنفيذ اقتر احات مهمة مثل إصلاح نظام التصويت في صندوق النقد الدولي، في الوقت نفسه، أصبحت أجندة مجموعة العشرين مليئة بالقضايا المربكة ـ من تغير المناخ إلى المساواة بين الجنسين _ إلى الحد الذي جعلها تتحول من منصة للعمل إلى منتدى للمناقشــة، في وقت حيث يحتــاج العالَم حقا إلى لُاعب نشط وديناميكي.

. من المؤكد أن مجموعة العشرين قدمت إطاراً ملائماً لتنسيق الاستجابات، وفي بعض الأحيان توليد ونشر أفكار مبدعة في عالم السياسات، كتلك التي تتعلق بتحـولات الطاقة وتمويل مشاريع البنية الأساسية. ولكن حتى هذه الوظيفة المحدودة كانت محتجبة في الآونة الأخيرة، وهو ما يرجع إلى حد كبير إلى تعامل ترمب مع المنتديات المتعددة الأطراف ليس بوصفها آليات لتنسيق العمل الدولي، وإنما باعتبارها فرصة لاستعراض القوة.

وتُعَد قمة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ التي عقدت مؤخرا في بابوا غينيا الجديدة مثالًا على ذلك. فقد هيمنت على المناقشات المنافسة بين الصين وأميركا، وليس الاستجابات السياسية وآليات التنسيق الملموسة، حتى أن القمة لم تنته حتى إلى بيان ختامي ـ لأول أول مرة في تاريخ

قمة التعاون الاقتصادية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، الذي دام 25 عاما. على نحو مماثل، في قمة مجموعة الدول السبع التي استضافتها مدينة كيبيك في حزيران/يونيو، سحب ترمب دعم الولايات المتحدة للبيان التحتامي، بعد خلاف شخصي مع رئيس الوزراء الكندي جوستين ترودو.

الآن، لـم تعد مجموعة العشرين أكثر من مجرد مس للقوة. والواقع أن صور محمد بن سلمان في القمة وهو يتفاعل مع زملائه من زعماء العالم، كفيلة بتحويل السرد بعيداً عن تصرفاته، على النحو الذي يشير إلى قبول دولي ضمنى لسلوكه وفتح طريق العودة إلى الوضع الراهن. على نحب مماثل، إذا اختتمت القمة أعمالها دون إعلان الإدانة الموحدة لتصرفات روسيا في مضيق كيرتش، فسوف يسجل بوتين بهذا نصرا مهما: قبول المجتمع الدولي ضمنا لضمه غير الشرعي لشبه جزيرة القرم. وحتى إذا قدم قادة أوروبا بعض الانتقادات، فمن المرجح أن يقتصر هذا على تسليط الضوء على الانقسامات العميقة في حالة عدم دعم الولايات المتحدة لهم وهي جائزة ترضية لبوتين. (في هذا الصدد، كان اقتراح ترمب بأنه ربما يلغي اجتماعا مقررا مع بوتين بسبب تلك الواقعة

علامة إيجابية). تُـرى هل كان الأمل في استخدام قمة مجموعة العشرين

لتطبيع عدوانه ضد أوكرانيا وراء القرار الذي اتخذه بوتين بإثارة قضية حريــة الملاحة في مضيق كريتش في هذه اللحظة

إن تدهور مجموعة العشرين إلى منصة لمناورات ضيقة تحقق مصالح ذاتية وتركز على الصورة يُعَد عرضا من أعراض النظام العالمي الذي أصبح بلا دفة. ومع غياب أي دافع واضح للإصلاح و الافتقار إلى الزعامة الدولية، تنجرف سـ مجموعة العشرين على غير هدى. وما دام هؤلاء الذين يتوجّب عليهم أن يوجهوا السفينة مشغولين بفرص التقاط الصور، فلن تعود إلى مسارها. لكن لا ينبغي أن تكون هذه هي الحال. فبوسع قادة مجموعة العشرين ـ بل يتعين عليهم ـ أن يرفضوا الابتسام أمام الكاميرات والدفع بكل شيء تحت البساط، صحيح أن إدانتهم لبوتين ومحمد بن سلمان لن تغير سلوك أي من القائدين، لكنها ستبعث برسالة مفادها أن الصواب والخطأ، على الأقل، لا زالا يحملان معنى على المسرح الدولي. لم تعد مجموعة العشــرين عاملاً محفزاً للتحرك أو حتى آليةً لتحديد الأجندات، وأقل ما يستطيع قادتنا أن يفعلوا هو أن يمنعوا المجموعة من التحول إلى أداة لإضفاء الشرعية على تصرفات غير قانونية. وهذا أقل ما ينبغى، لكن هذا هو المكان الذي انتهينا إليه في حقيقة الأمر.





مواجهات عنيفة بين شبان فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية

إصابات في صفوف المواطنين والمستوطنون يهاجمون بيت لحم ويخطون شعارات عنصرية

الضفة الغربية تنتفض ضد الاستيطان .. مواجهات واسعة والمواطنون يؤدون صلاة الجمعة على الأراضي المهددة بالمصادرة

رام الله_«القدس العربي»:

شهدت عدة مناطق في الضفة الغربية مواجهات بين المواطنين الذين نزلوا إلى المناطق المهددة بالمصادرة لصالح الاستيطان، وبين جنود الاحتلال، أسفرت عن وقوع عدة إصابات في صفوف المواطنين، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون هجماتهم ضد المناطق الفلسطينية.

وأصيب العشرات من المواطنين بحالات اختناق، جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته صوبهم قوات الاحتلال، ظهر أمس، عندما قاموا بأداء صلاة الظهر على الأراضي المهددة بالمصادرة فى قرية المغير شرق مدية رام الله وسط الضفة

وتجمع حشد كبير من السكان في تلك المنطقة، في إطار عملية التصدي لمشروع إسرائيلي يهدف إلى مصادرة مساحات من أرض القرية، لصالح مشروع استيطاني تنوي إسرائيل تنفذه هناك.

وبدأت المواجهات في تلك المنطقة، فور انتهاء صلاة الجمعة، حيث بادرت قوات الاحتلال بالهجوم

على المشاركين بإطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع. كذلك شهدت منطقة جيل الريسان بقرية رأس كركر، الواقعة إلى الغرب من مدينة رام الله، والمهددة هي الأخرى بالمسادرة لصالح مشروع استيطاني آخر، مواجهات مماثلة، قامت خلالها قوات الاحتلال بالاعتداء على المتظاهرين وسكان المنطقة المحتجين على سلب أراضيهم، من خلال إطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني

وكانت سلطات الاحتلال صادرت قبل عدة أشهر أكثر من 50 دونما من الجبل، في مساع لمصادرة أكثر من 700 دونم من أراضي المواطنين لصالح مشروع استيطاني كبير.

واندلعت مواجهات أخرى في بلدة نعلين غرب مدينة رام الله، بين المواطنين وقوات الاحتلال، في إطار التصدى لمشاريع الاستيطان.

وذكرت مصادر محلية أن جنود الاحتلال اطلقوا قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بكثافة باتجاه القدس بحجج واهية، كما استنكر اعتقال قوات المشاركين عند وصولهم بوابة الجدار الفاصل المقامة الاحتلال القيادات الوطنية في مدينة القدس، وفي

الحديدية، ورفعوا العلم الفلسطيني فوقها. ورفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت عقب صلاة الجمعة، العلم الفلسطيني وجابوا شوارع القرية وهم يرددون الهتافات الداعية للوحدة الوطنية، ومقاومة الاحتلال وإطلاق سراح جميع الأسرى. كما اعتقلت قوات الاحتلال يوم أمس فتي يبلع من العمر «17 عاما»، بعد قيامه بقص سياج شائك احتلالي يعزل أراضي قرية بيت سوريك قضاء رام الله، حيث تقيم إسرائيل في تلك المنطقة وتنظيم مسيرات شعبية. مستوطنات تفصل حدودها عن المناطق الفلسطينية

> وحذر المفتى العام للقدس والديار الفلسطينية محمد حسين، في خطبة صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى، من مشاريع تستهدف تسريب عقارات سكان المدينة للمستوطنين.

وانتقد سياسة بلدية الاحتلال التي تستهدف هدم البيوت والمنشات التجارية للفلسطينيين في مدينة في القرية، حيث قام المشاركون بقرع بوابة الجدار مقدمتها محافظ القدس عدنان غيث، والعشرات من

المقدسيين. وكانت القوى الوطنية والإسلامية في الضفة الغربية، دعت للمشاركة في كافة الفعاليات والأنشطة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وأكدت على ضرورة أن يكون يـوم الجمعة في إطـار ذلك يوما لــ«النفير» من خلال المشاركة الواسعة في الفعاليات الرافضة للاستيطان في مواقع المغير، والريسان، والخان الأحمر، وتأدية صلاة الجمعة في هذه المواقع، المهددة بالمصادرة،

وطالبت باستنهاض كل الإمكانات لمواجهة سياسات الاحتلال العنصرية لاسيما في مدينة القدس المحتلة، واستهداف المقدسات الإسلامية والمسيحية، وكذلك قرار إجلاء أكثر من 700 مواطن من بلدة سلوان، ضمن مخططات تهويد المدينة وتفريغها من سكانها لتكريس الأمر الواقع، ورفض هذا القرار الجائر والتصدي له بكل قوة وثبات.

وفى سياق قريب هاجم مستوطنون إسرائيليون إحدى البلدات التابعة لمدينة بيت لحم جنو، الغربية، تخللها تخريب ممتلكات للسكان. وقام المستوطنون بخط شعارات عنصرية على

مسجد قرية الجبعة، وعلى عدد من منازل المواطنين، وأعطبوا كذلك إطارات مركبات.

وقال رئيس المجلس القروي للجبعة ذياب مشاعلة، إن المستوطنين خطوا شعارات عنصرية على مسجد القرية وأربعة منازل مثل «الانتقام» «وارحلوا»، كما اعطبوا إطارات لست مركبات.

المستوطنون، تمثل في خط شعارات عنصرية تدعو لطرد العرب، وإعطاب المركبات، وتخريب ممتلكات

المنتمين لما يعرف بـ «تدفيع الثمـن» بمهاجمة بلدات فلسطينية، والاعتداء على ممتلكات السكان وتخريبها، وأسفرت تلك الاعتداءات عن وقوع ضحايا في صفوف الفلسطينيين، بينهم إطفال، كما حدث مع عائلة دوابشة التي تقطن إحدى البلدات التابعة لمدينة نابلس في عام 2015، حيث مستوطنون على حرق منزل العائلة وقتل من فيها من الأب والأم والأطفال، باستثناء طفل صغير

عقب توزيع المندوبة الأمريكية مشروع القرار تمهيدا لعرضه للتصويت فتح تنحى خلافاتها مع حماس وتساندها في الأمم المتحدة

غزة – «القدس العربي»:

بالرغم من الخلاف السياســي القائم بين حركتي فتح وحماس، حول إنهاء الانقسام وتطبيق اتفاق المصالحة، إلا أن ذلك لـم ينعكس على حالة الوحدة في مواجهة مخاطر الخطط الأمريكية والإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية، خاصة في ظل سعى واشـنطن لإصدار قرار من الأمم المتحدة يدين حركة

وفي هذا الشأن قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، إن صيغة القرار اللقدم من الولايات المتحدة الأمريكية للجمعية العامة للأمم المتحدة لإدانة حركة حماس «مرفوض جملة

وأكد في تصريح صحافي أن صيغة القرار الأمريكي «دليـل قاطع آخر على سياسـة الانحياز الأمريكي الكامل للاحتلال والمســـاواة بين الضحية

وطالب الدول العربية والصديقة بأن تقف ضد هذا القرار الذي وصفه الشيخ ب«الجائر والظالم». وجاء الرفض من القيادي البارز في حركة فتح لمشروع القرار رغم الخلاف السياسي القائم بين

حركته وحركة حمــاس، حول تطبيــق المصالحة ، حيث كان الشيخ وجه الخميس انتقادات لحركة حماس، وحملها مســؤولية تعثــر التطبيق وإنهاء حقبة الانقسام.

ووزعت البعثة الامريكية على ممثلي الدول الأعضاء مساء الخميس الماضي مشروع قرار يدعو لإدانة حركة حماس، ومن المحتمل أن يخضع المشروع للتصويت يوم الإثنين المقبل.

وكانت بعثة فلسطين لدى الأمم المتحدة وزعت مذكرة على جميع الدول الأعضاء للرد على قيام سفيرة الأمم المتحدة، نيكي هيلي، بتوزيع مشروع قرار تحت عنوان «حماس» يدين الحركة لـ»إطلاقها الصواريخ بـ «طريقة عشوائية» على المناطق المأهولة بالسكان في إســرائيل»، ويطالب باعتبار حماس «حركة إرهابية ترتكب جرائم حرب».

وأشار مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، في لقاء مع صحافيين معتمدين لدى الأمم المتحدة في وقت سابق إلى أن «الوفد الدائم لبعثة فلسطين ما فتع يتفاوض مع المجموعات الإقليمية، وخاصــة المجموعات العربية والأفريقية والآسيوية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي ومجموعة الـ77 والصين،

لتوضيح معايب هذا المشروع الخطير الذي يعني أن الولايات المتحدة لا تلتزم بالقانون الدولي ولا بالميثاق ولا بالعمل الجماعيي ولا بمبدأ المفاوضات متعددة الأطراف».

وأكد منصور أن الوفد الفلسطيني لديه «عدة بدائل للتعامل مع مشروع القرار الأمريكي في حالة طرحه للتصويت لكنه آثر عدم الخوض في تفاصيل الخطوات التي سيتبعها الوفد الفلسطيني». وكان رئيت المكتب السياسي لحركة حماس

إسـماعيل هنية، بعث رسـالة إلى رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة ماريا فرناندا سبينوزا، عبر فيها عن غضبه واستنكاره للجهود المستمرة والبائسة من الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم كل ما يلزم من دعم مادي ومعنوي للاحتلال الإسرائيلي.

وقال هنية في رسالته بشأن مساعى الولايات المتحدة الأمريكية لطرح مشروع قرار يدين حركة حماس «إن آخر الجهود الأمريكية لدعم الاحتلال الإسرائيلي، نية المندوبة الأمريكية لدى الجمعية العامة تقديم مشروع قرار لإدانة المقاومة الفلسـطينية وحق شـعبنا في الدفاع عن نفسه أمام الاحتلال العنصري والمستمر لأكثر من سبعة

الشعب الفلسطيني حقوقه، واستقلاله وإقامة

الصف الفلسطيني، التي أكدت في مناسبات عديدة

على ضرورة إنهاء حالَّة الانقسام، والانخراط

بصدق وعزيمة، في حكومة وحــدة وطنية جامعة،

تنهض بمســؤولياتها تجاه الشــعب الفلسطيني،

وتكون مخاطبا وحيدا، يحظى بمصداقية عالية لدى

مركز الأسرى يتهم الاحتلال بتعمد التنغيص على المعتقلين بالتفتيش والتهديد بالقتل

وفد آخر من قيادة الجهاد الإسلامي

يغادر غزة إلى القاهرة لبحث التهدئة والمالحة

اتهم مركز مختص بمتابعة أوضاع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إسـرائيل بارتكاب أفعال «مسـتفزة» تتجاوز خصوصية المعتقلين، وتنال منهم في ظل هذه الأجواء الباردة.

وقال مدير مركز الأسرى للدراسات، رأفت حمدونة، إن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية تتعمد القيام بـ «التفتيشات المستفزة» لأقسام وغرف الأسرى متجاوزة أي خصوصية للأسير، خلال النوم أو لحظة تناول الطعام، أو لوجود كبار سن أو أجواء باردة أو مرضى عند دخولها الغرف بشكل مفاجئ.

و أكد حمدونة في تصريح صحافي أن إدارة مصلحة السجون قامت بتدريب عدد من الوحدات الخاصة لإجراء التفتيشات والاقتحامات الليلية المفاجئة، بهدف «تعزيز سياسة عدم الاستقرار والارهاق بحق الأسرى وذويهم، وذلك عبر نقل الأسرى المفاجئ من سجن إلى آخر، والنقل الجماعي للأسرى والأسيرات بهدف الإرباك».

وأشار إلى أن الوحدات الخاصة تدخل الأقسام مقنعة ومسلحة و»تمارس الإرهاب» من صراخ وتقييد وضرب الأسرى ومصادرة المتلكات الخاصة، لافتا إلى أنها تقوم أحياناً بدخول الأقسام ب

وأشار إلى أن ذلك يكون مقدمة لأن تقوم بإطلاق النار على المعتقلين في بعض الظروف، كما حدث مع الشهيد محمد الأشقر في سجن وطالب حمدونة المؤسسات الدولية وعلى رأسها مجلس حقوق الإنسان واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات الأمم المتحدة

والمؤسسات الإنسانية والحقوقية بزيارة الأسرى والمعتقلين للاطلاع على قسوة ظروفهم على صعيد النقل والتفتيشات والعزل والغرامات والاستهتار الطبي وسوء الطعام وعدم انتظام الزيارات. وأكد على ضرورة الضغط على الاحتلال لحماية المعتقلين الفلسطينيين من ممارسات تلك الوحدات الخاصة وانتهاكاتها اللحظية واليومية والتفصيلية بحقهم.

وتعتقل سلطات الاحتلال أكثر من 6500 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال وكبار في السن ومرضى، وجميعهم يشتكون من معاملتهم بشكل سيىء، ويؤكدون تعرضهم للتعذيب والضرب، ومنهم من هم محرومون من زيارة الأهل، كما تتعمد سلطات السجون الزج بعدد منهم في العزل الانفرادي، كما يشتكي هؤلاء جميعا من سوء الطعام المقدم لهم، ومن حرمانهم من التعليم.

وتخلُّل زيارةً وفد حماس القادم من غـزة للقاهرة، القيام بعيادة جرحى «مسـيرات العودة» الذين يتلقون العلاج في المستشـفيات

وتأتي هذه اللقاءات في وقت يتردد فيه أن مصر لديها خطة جديدة

لبدء عملية المصالحة وتطبيق بنودها التي تعترض طرق إنهاء

الانقسام، وأنها قامت بتسليم رؤيتها الجديدة لوفدي فتح وحماس.

غير أن الأجواء بين الحركتين رغم الجولة الأخيرة، لا تزال

وفي هذا السياق قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد يوسف

الحساينة إن «التصريحات التوتيرية» لبعض القيادات الفلسطينية،

تضر بجهود المصالحة وإنهاء الانقسام والخروج من حالة الجدال

وأكدُّ في تصريحات نقلتها مواقع مقربة من حركته أن استمرار

حالة الانقسام السياسي داخل الساحة الفلسطينية «يعطى الاحتلال

الصهيوني والإدارة الأمريكية المتواطئة معه، الضوء الأخضر لفرض

مشحونة، حيث تبادل قادة من الحركتين الاتهامات حول الجهة التي

تعطل وتعترض الجهود المصرية الرامية لإتمام المصالحة

الإعلامي التي تعصف بالقضية الفلسطينية.

العاهل المغربي محمد السادس يدعو إلى إنفاذ القرارات الدولية لصالح القضية الفلسطينية

الرباط_«القدس العربي»:

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، أن أكبر تحد تواجهه المنظومة الدولية هو كيفية إنفاذ القرارات التي أصدرها مجلس الأمن لصالح القضية الفلسطينية.

وقال، في رسالة إلى الشيخ نيانغ، رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف «أن أكبر تحد تواجّهه المنظومة الدولية هو كيفية إنفاذ القرارات التي صدرت لصالح القضية الفلسطينية، من أعلى سلطة دولية مكلفة بالسهر على الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ألا

وهي مجلس الأمن الدولي والتزام الدول بها». وتساءل «هل يعقل أن تقابل قرارات مجلس الأمن الدولى الخاصة بالقضية الفلسطينية بالاستخفاف وعدم التنفيذ ؟ وآخرها القـرار رقم 2334 (2016)، الذي أكد أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 1967 بما في ذلكُ القدس الشــرقية، غير شرعى ويشكل خرقا للقانون الدولي، وعقبة أمام تحقيق حل الدولتين والسلام العادل والشامل».

الاحتلال والظلم.

المجتمع الدولي، لرفع المعاناة والظلم عنه، وقال الملك محمد السادس أن حل القضية الفلسطينية

في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا يسعه إلا أن يضم صوته إلى صوت هيئة الأمم المتحدة التي ما فتئ منسقها الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط يحذر من انهيار الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غرة، نتيجة استمرار الحصار، وتدهور المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، مؤكدا أن من شأن هذا الوضع أن يؤدي إلى مزيد من العنف والصراع، ويقضى على آمال السلام، وفرص إقامة

لكل هـذه السـنوات الطويلـة من كفاح الشـعب الفلسطيني نحو الحرية والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، هو غياب العدالة وشيوع الإحباط والمعاناة من

وقال إنه في خضم متابعته لتطورات الأوضاع

وفق قرارات الشرعية الدولية من شأنه تفويت الفرصة وأضاف إنه وأمام العقبات والتحديات التي على قوى الإرهاب والتطرف، التي ظلت توظف انعدام آفاقٌ حُل القُضْيةُ الفّلسـطينية وقضْيــة القدس، كمطيةً لتبرير مشروعها الإجرامي في المنطقة،

مشيرا إلى أنه ومن منطلق حرص بلاده على وحدة

دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة كاملة.

دولته المستقلة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967 بعاصمتها القدس الشرقية، وصون حقوق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم طبقا للقرار الأممى رقم 194 ومبادرة السلام العربية، وأنه لا يمكن الحديث عن التحديات الماثلة أمام القضية الفلسـطينية، دون اسـتحضار حالة الانقسام التي لا تزال تعتري الجسم الفلسطيني،

تقف في وجه الحقوق العادلة والمشــروعة للشعب الفلسطيني، يتعين علينا كمجتمع دولي، الحفاظ على الأمل ومواصلة العمل دون كلل، حتى ينال

غزة_«القدس العربي»: من المقرر أن يغادر قطاع غزة في غضون الأيام المقبلة، وفد قيادي

من حركة الجهاد الإسلامي، إلى العاصمة المصرية القاهرة، من أجلّ عقد لقاءات مع مسؤولي جهاز المخابرات العامة، لبحث عدة ملفات من

وسيلتحق وفد حركة الجهاد القيادي الجديد، بالوفد المتواجد حاليا في القاهرة برئاســة الأمين العام للحركة زيــاد النخالة، ومن المقرر أن يسافر الوفد يوم الأحد أو الإثنين من الأسبوع الجاري، وسيجري لقاءات مع مسؤولين في المخابرات العامة المصرية. وكان الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، وصل إلى القاهرة الأربعاء الماضي، على رأس وفد قيادي من الحركة من الخارج، لبحث الملفات الفلسطينية التي ترعاها مصر، وفي مقدمها المصالحة

و التهدئة، وتأتى زيارة وفد الجهاد الإسلامي، عقب استقبال القاهرة وفدين من حركتي فتح وحماس، كل على حدة، لمناقشة سبل العودة لتطبيق

ومساء الخميس عاد إلى قطاع غزة وفد حركة حماس القيادي من العاصمة المصرية القاهرة، التي كان قد وصلها يوم الأربعاء من الأسبوع قبل الماضي،

وضم وفد حماس العائد لغزة كلاً من أعضاء المكتب السياسي خليل الحية وصلاح البردويل وروحي مشتهى والقيادي طاهر النونو، حيث كان وفد الحركة القادم من الخارج برئاسة صالح العاروري غادر القاهرة فور انتهاء الاجتماعات مع المسؤولين المصريين مطلع

وشهدت الفترة الأخيرة تصعيدا خطيرا قام به

وكثيرا ما تقوم مجموعات من المستوطنين

مزيد من الوقائع على الأرض، خاصة في مدينة القدس المحتلة». وجدد التأكيد على رؤية حركت للخروج من الحالة الراهنة

والتفرد لمواجهة التحديات الإسـرائيلية والأمريكية، من خلال إعادة إحياء المؤسســات الوطنية، عبر تفعيل الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، وصولا لإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، لتكون مرجعية للجميع ومظلة تضم كافة أطياف المجتمع الفلسطيني، وتشكيل حكومة وحدة وطنية. www.alquds.co.uk



تظاهرات في «مخيمات العودة» في جمعة «التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني»

حماس طالبت بترجمة التضامن إلى «أفعال وإجراءات» .. وتحذيرات من تباطؤ الاحتلال في رفع الحصار

غزة تحيى جمعة «التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني» بتظاهرات سلمية في «مخيمات العودة» والاحتلال يرد بالنار ويوقع إصابات

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أحيا سكان قطاع غزة فعاليات الجمعة الـ 36 من «مسيرات العودة» في المخيمات المقامة شرق القطاع، والتي حملت شعار «التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني»، بحضور حاشد، تلبية لدعوات الهيئة الوطنية العليا، حيث شهدت فعالية الأمس اندلاع مواجهات شعبية مع الاحتلال، وذلك على وقع تلويح مســؤولين في الفصائل بإعادة اسـتخدام أدوات المسيرات التي توقفت منذ شهر، في إطار جهود الوساطة، بسبب عدم تنفيذ إسرائيل ما عليها من التزامات بشأن عملية إعادة الهدوء.

وشهدت «مخيمات العودة الخمسة» حضورا جماهيريا حاشدا يوم أمس، لإحياء الفعالية الجديدة، حيث استمرت الترتيبات الخاصة التي انتهجتها الهيئة العليا المشرفة على الفعاليات منذ أكثر من شهر، بمنع اختراق المتظاهرين السياج الحدودي الفاصل، ووقف عمليات إطلاق «البالونات الحارقة»، غير أن عددا من الشبان المشاركين في تلك الفعاليات تمكنوا من الاقتراب من المنطقة الفاصلة، ورشق جنود الاحتلال

وأطلقت قوات الاحتلال النار الحي وقنابل الغاز

وقوع إصابات عدة في صفوف المشاركين، حيث جرى نقل بعضهم إلى المشافي لتلقى العلاج، فيما قدم العلاج الميداني لمن أصيبوا بحالات إغماء جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع، حيث توجد نقاط طبية في تلك

الأماكن المخصصة للفعاليات. ولوحظ يوم أمس إبقاء جنود الاحتلال المنتشرين على طول الحدود الفاصلة على أهبة الاستعداد، مع استمرار أوامر إطلاق النار صوب المتظاهرين، والتي تلقوها مع بداية فعاليات مسيرات العودة التي انطلقت يـوم 30 آذار/ مارس الماضي، غيـر أن ذلك لم يمنع الغزيين من المشاركة في الفعاليات بقوة.

يشار إلى أن الناطق باسم جيش الاحتلال أنذر المشاركين سابقا من الاقتراب من الحدود، وهددهم بالاستهداف بشكل مباشر، وقال في تصريح له «المنطقة الأمنية الخاصة قرب السياج الأمنى تعتبر

وقد استبقت قوات الاحتلال فعاليات الأمس ونفذت عملية توغل برية على الحدود الشرقية لمدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، حيث يقام هناك أحد مخيمات العودة، ودخلت منطقة الحدود الشرقية لبلدة عبسان عدة جرافات عسكرية، بحماية من تحليق للطائرات الحربية.

وكثيرا ما تقوم قوات الاحتلال بشن عمليات توغل المسيل للدموع بكثافة صوب المتظاهرين، ما أدى إلى برية، يتخللها تجريف و تمشيط للمناطق الحدودية،

تقوم خلالها أيضا بنصب أسلاك شائكة، لمنع المتظاهرين من الاقتراب من السياج الفاصل.

يشار إلى أن فعاليات الأمس استبقتها تصريحات إسرائيلية هددت بتوجيه ضربة عسكرية إلى قطاع غـزة، حيث نقلت تقارير إسـرائيلية عـن الوزير الإسرائيلي في حكومة تل أبيب والعضو في المجلس الوزاري المصغريوآف غالنت، قوله إن الأمور تتجه نحو «معركة واسعة النطاق» في قطاع غزة في الفترة

وجاءت تصريحات هذا الوزير الإسـرائيلي بالرغم من استمرار الجهود التي يبذلها الوسطاء الذين تدخلوا سابقا في إحلال الهدوء، وتطبيق أولى مراحل التهدئة، التي شـملت تقديم مسـاعدات عاجلة لغزة، مقابل خفض التوتر والفعاليات التي كانت تنظم في «مخيمات العودة»، وهو أمر لا يزال قائما

وفي هذا السياق أيضا أكد مسؤولون في الفصائل الفلسطينية والهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة، أن إسرائيل لم تقم بتنفيذ الشق الثاني من تلك التفاهمات، التي تشمل السماح بتصدير منتجات من غزة، وتوسيع رقعة الصيد، ملوحين بالعودة إلى استخدام الأدوات التى توقفت وفق تفاهمات إعادة الهدوء، في إشارة إلى «البالونات الحارقة»، و»الإرباك الليلي».

وحذر القيادي في الجبهة الشعبية ماهر مزهر، على مضى مسيرات العودة، وقال «الجماهير

الفلسطينية تخرج تأكيدا على استمراريتها ولمطالبة من تباطؤ إسرائيل في رفع الحصار عن غزة، وقال العالم بترجمة يوم التضامن مع شعبنا لأفعال «مسيرات العودة مستمرة، وإذا وجدنا أننا أمام وإجراءات عملية على الأرض بكسر الحصار الظالم طريق موصدة ومغلقة لرفع الحصار سنزيد من وتيرة المواجهات».يشار إلى أن كلاً من مصر والأمم وإنهاء الاحتلال الجاثم على أرضها». المتحدة وقطر تدخلت من أجل تهدئة الأوضاع في

كذلك أكدت الهيئة الوطنية للمسيرات على ضرورة استمرار المشاركة الجماهيرية الواسعة في الفعاليات، مؤكدة ان «مسيرات العودة» مستمرة بطابعها الشعبي والسلمي. وأضافت «نوجه رسالة لكل أحرار العالم بالوقوف إلى جانب شعبنا وحقوقه المشروعة في وجه الاحتلال الإسرائيلي».

يشار إلى أن فعاليات «مسيرات العودة» انطلقت يـوم 30 مـارس الماضـي، ضمـن جهـود سـكان غزة لكسر الحصار المفروض عليهم، من خلال إقامة مخيمات قرب الحدود الإسرائيلية، ولجأت قوات الاحتلال منذ انطلاق الفعاليات إلى استخدام «القوة المفرطة والميتة» ضد المتظاهرين، وسط انتقادات دولية وحقوقية، ومطالبات بفتح تحقيق دولي في استهداف المدنيين.

وكانت وزارة الصحة أعلنت في إحصائية سابقة أن عدد الشهداء الذين سقطوا منذ بداية فعاليات المسيرات، بلغ 220 شهيدا، يضاف إليهم 11 شهيدا، يحتجز الاحتلال جثامينهم، ومن بين العدد الإجمالي هناك أطفال وثلاث نساء. وأوضحت الاحصائية أن عدد المصابين فاق الـ 24 ألفاً، عشرات منهم تعرضوا لحالات بتر، وآخرون يعانون من إصابات خطرة.

ترجمة فوريّة » لقانون القومية

أعضاء بلدية إسرائيليون يؤدون قسما

حرمان من النوم والشبح بطريقة «الموزة» و«ربضة الضفدع» المحكمة الإسرائيلية العليا تشرع التنكيل والتعذيب خلال التحقيق مع الأسرى الفلسطينيين

الناصرة ـ «القدس العربي»

من وديع عواودة:

شهدت المحكمة العليا الإسرائيلية في السنوات الأخيرة تغيرات جوهرية بعد سيطرة قضاة من أنصار اليمين والمستوطنين، حتى باتت تتبني بالكامل رؤية المؤسسة الحاكمة بما يتعلق بقضايا

وبالأمس تبين أن المحكمة العليا في جهاز قضاء الاحتلال باتت أيضا تشرع عمليات تعذيب وتنكيل يقوم بها محققون في جهاز المخابرات العَّامة (الشـاباك). وأصدرت المحكمة العليا قرارا جديدا يرى خبراء قانونيون أن من شانه السماح لمحققى (الشاباك) باستخدام التعذيب ضد معتقلين فلسطينيين، من خلّال ممارسة ما تسـمّى «وسـائل خاصة»، مثل منع المعتقل من النوم وإرغامه على البقاء في وضعية «ربضة الضفدع» لمدة طويلة. واعتبر القاضي دافيد مينتس، الذي أصدر القرار سوية مع القاضيين يتسحاق عميت ويوسـف ألرون، أنه بالإمكان اسـتخدام هذا النـوع من التعذيب كُوسَـيلة تحقيق «في حالات اسـتثنائية »، وذلك خلافا لقرارات قضائية معمول بها حتى الآن،

وجاء قرار المحكمة العليا لدى نظرها في التماس قدمه الأسير المحرر فراس طبيش، الذي اعتقل في عام 2011 بشبهة الانتماء إلى حركة حماس، واشتبه «الشاباك «به بأنه يعلم بمكان تخزين أُسلحةً سيستخدمها ناشطو حماس، وتعرض طبيش للتعذيب كي يكشف مكان هذه الأسلحة،

وكتب القاضي ألرون في قراره أن أساليب التعذيب التي اســتخدمها محققو الشـــاباك كانت «شــرعية». واعترف طبيش، بحسب لائحة اتهام ضده، بمكان تخزين 10 أسلحة، كما تم اعتقال عدد من ناشطى حماس، اتهم أحدهم بالتخطيط لأسر إسرائيلي. و و فقا للائحة اتَّهَام معدلة قُدمت ضد طبيش، بموجب صفقة ادعاء، فإنه كان عضوا في خلية عسكرية تابعة لحماس ومسؤولا عن تخبئة أســلحة. و اتّهم بنقل سبعة أســلحة إلى ناشطن في حماس في الضفة الغربيــة. وبعد إدانته، مكث في السّــجن الإســرائيلي ثلاث سنوات وعقب إطلاق سراحه قدم طبيش شكوى إلى «مراقب شكاوى المحقق معهم في الشاباك»، وصفّ فيها سلسلة التنكيل التي

وقال إن محققى الشاباك أنهكوه أثناء التحقيق، ومنعوه من النوم وهددوا بإلحاق الأذى به وبعائلته وببيته، وضربوه وأرغموه على البقاء لمدة طويلة في «حالة الموزة»، بحيث يكون ظهره على مقعد ورجلاه ويداه مكبلة، وهزه حتى فقدان الوعى لكن «مراقب شكاوى المحقق معهم في الشاباك» قرر إغلاق ملف التحقيق، في عام 2016. وإثر ذلك قدم التماسا إلى المحكمة العليا بواسطة المنظمة الحقوقية «اللجنة العامة ضد التعذيب في إسرائيل».

ورفض القاضى ألرون مطلب طبية شبإعادة فتح التحقيق ضد تعذيبه، واعتبر في قراره أنه لا يمكن إثبات أن «الوســائل الخاصة» التي مورست ضده هي تعذيب، رغم أن طبيش قدم للمحكمة وثائق طبيّة حول أوجاع في الأســنان وانتفاخ ركبتــه وصعوبة حركتها



المحكمة العليا الإسرائيلية تجيز أشكالاً من التعذيب بالآسرى الفلسطينيين

ومشاكل في الرؤية وأوجاع في الأرجل نتيجة التعذيب. إلا أن ألرون سوّغ قراره بالقول» لا أعتقد أنه يوجد في كل ذلك ما يثبت رواية الملتمس»، و في المقابل، اعترف « الشاباك « أنه استخدم «وسائل خاصة » سُـريَّة أثناء التحقيق، لكنه سيقدم تفاصيلها في جلسة لا يتواجد فيها طبيش ومندوبو «اللجنة ضد التعذيب».

وأجمع القضاة الثلاثة أنه بالإمكان استخدام «وسائل خاصة» أثناء التحقيق مع شخص مشتبه بأنه يعرف مكان تخبئة أسلحة ل «منظمـة إرهابية» رغم أنـه ليس معروفا متى ستسـتخدم هذه الأســلحة، ونقلت صحيفة «هآرتس» أمس عن خبــراء قانون كبار قولهم إن قرار المحكمة العليا من شـــأنه شرعنة استخدام «الأساليب الخاصة»، أي التعذيب، ضد فلسطينيين كثيرين مشتبهين بالانتماء لمنظمات فلسطينية. وأشاروا إلى أن قرارات حكم سابقة سمحت باستخدام «وسائل خاصة» ضد مشتبهين بحالة استثنائية نادرة يشكلون فيها «قنبلة موقوتة «، أي لديهم معلومات حول عملية وشيكة، لكن الخبراء أكدوا أن قرار المحكمة بشأن طبيش من شأنه أن يطمس الفرق بين الحالتين.

وقال البروفيسور باراك مادينا، وهو خبير في القانون الدستوري وحقوق الإنسان في الجامعة العبرية في القدس، للصحيفة إن قرار المحكمة العليا يمكن أن يفسر من الناحية الفعلية بأن بوسع قوات الأمن والتحقيق استخدام العنف لافتا إلى أن القرار «ليس مصّادقة رسمية، وإنما فعلية بممارسة التعذيب»، موضحا أنه

في أي حالة لممارســة وســائل خاصة، ينبغي التأكد أنها لا تصل حد التعذيب المحظور قانونيا. منوها لعدم وجود نقاش مفتوح حول مدى خطورة هذه الوسائل الخاصة المسموح بها فقط عندما توجد معلومة مسبقة يقوم بإخفائها. مؤكدا أن المعلومة التي يخفيها المحقق معه يجب أن تكون « ساخنة « أي «عن مكان وجود أسلحة أو وجود خطة عمل عينية».

باستخدام التعذيب. وتابع «يوجد هنا توسيع ملموس للظروف التي يسمح فيها بممارسة أساليب خاصة، لأنه ليس مطلوبا وجود احتمال كبيرً بأن هذه الأساليب ضرورية للحصول على المعلومات». و شــدد على أنه «كلما كان موعــد خروج العملية إلــى حيز التنفيذ بعيدا، فإن تقلص احتمال ممارسة الوسائل ضروري». وتابع بلهجة ساخرة « القانون الإسـرائيلي يحظر ممارسة العنف في التحقيق، لكن المحاكم تسمح به «. وقالت المحامية أفرات برغمان سببير من «اللجنة ضد التعذيب» للإذاعة الإسرائيلية العامة إن «قرار المحكمة يمكن أن يفســر على أنه تراجع ملموس عن الموقف الأخلاقي والقانوني الذي تقرر بشان التعذيب في عام 1999، وبموجبِه فإنِّ حظر التعذيب مطلق و من دون استثناءات». وقالت إن ثمة أمراً مقلقاً آخر وهو التوسيع الذي منحته المحكمة لمصطلح القنبلة الموقوتة، ليشمل حالات يعلم فيها محققو» الشاباك «أن الحديث لا يدور عن «قنبلة موقوتة «بالمفهوم المؤكد الفوري.

واعتبر مادينا أن قرار المحكمة العليا يمكن تفسيره بأنه يسمح

عنصريا قبيل مزاولتهم مهامهم الناصرة ـ «القدس العربي»:

غزة، وقدمت قطر دعما ماليا لإغاثة السكان، تمثل في

شراء وقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وتوزيع

مساعدات مالية على الأسر الفقيرة، وتشغيل بطالة،

وفى السياق دعا منسق الهيئة الوطنية للمسيرات

وأشار في تصريح صحافي إلى أن الهيئة قررت

إطلاق مطالبة من غزة لكافة دول العالم والأمم

المتحدة، بوقف تسليح الاحتلال، مشددا على ضرورة

المحافظة على مسيرات العودة وكسر الحصار ب

«الأدوات السلمية»، وأخذ كل الاحتياطات لحماية

وطالب كذلك الدول العربية والاسلامية بأخذ

كما أكد الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع

قرارها بكسر الحصار عن غزة، ودعم صمود سكان

خالد البطش، لاستمرار المشاركة في الفعاليات «للتأكيد على مظلومية شعبنا الفلسطيني وتمسكه

ودفع رواتب للموظفين.

بحقه في العودة وكسر الحصار».

المتظاهرين من قمع الاحتلال.

كافة أماكن وجوده.

كما كان متوقعا فإن قانون القومية بات يؤجج العنصرية في إسرائيل ويصب الزيت على نارها في مختلف مجالات الحياة، لدرجة إقدام أعضاء بلدية مدينة إسرائيلية على أداء قسم بالحفاظ على «طابعها اليهودي» قبيل بدء مزاولتهم عملهم، باعتبار أن خطوتهم هذه غير مسبوقة.

وعلى خلفية ذلك طرحت النائبة عايدة توما - سليمان (القائمة المشتركة) القضية في الهيئة العامة للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست)، وتطرقت في خطابها لسلسلة الحملات والتصرفات العنصرية ضد العرب التي حدثت في مدينة العفولة في السّنوات الأخيرة. وقد شــهدت العفولة في الانتخابات الأخيرة حملات عنصريّة ضد العربّ، وبعد الانتخابات مباشرةً قرر الرئيس المنتخب آفي الكبتس إغلاق حديقة البلدية أمام كل من هو من خارج المدينة، بكلمات أخرى منع العرب من التواجد فيها.

وقالت النائبة عايدة توما - سليمان إن ما يقوم به الكبتس ما هو الا تنفيذًا لوعوده الانتخابيّـة، فقـد تعهـد بمكافحــة «احتــلال المدينة» في إشارة لزيارات العرب في البلدات المجاورة لها، وتابعت «لقد أغلق الحديقة العامة منعًــا «لاحتلالها» من قبــل العرب، وفي جلسة البلديّة يقسمون أنهم سيحافظون على «الطابع اليهودي»، وما زلنا في البداية ولكن هذه التصرفات العنصرية ليست حصرًا على العفولة، لأنها ترجمة فعليّة لقانون القوميّة العنصري الذي مرره الائتلاف الحكومي اليميني هنا في الكنيست، وهي تعبير فعليّ على أرض الواقع بروح القانون العنصري.

واستذكرت أنها وزملاءها حندرت حذروا منذ البداية من أن قانون القوميّة يمهد لنظام أبرتهايد، وقالت « ها نحـن نلمس النتائج على أرض الواقع، فقد أصبحت العنصريّة أمرا شرعيا ومقبولا ويفتخرون به أيضًا، كذلك أصبح من الطبيعي أن يقوم منتخبو جمهور بمحاولات لشيطنة المواطنين العرب ونزع الشرعية عنهم وعن مواطنتهم «. وطالبت توما-سليمان وزير الداخلية الإســرائيلي أريه درعــي، اولاً بإدانة هذا التجاوز الخطير والعنصري الذي نفذه أعضاء المجلس البلدي في العفوله، وأشارت الى أنه من غير المسموح حسب القانون إضافة

نصوص إضافية على القسم الرسمى الذي نصّ عليه القانون بوضوح. واستذكرت سابقة إلغاء القسم الذي أدّاه الحاخام العنصري مئير كهانا عندما انتخب عضوا في الكنيست في ثمانينيات القرن الماضي حيث أضاف كلمة «بــاِذن الله» لنص القسم. وعليه طالبت درعى بأن يقوم أيضًا بإلغاء الجلسة والقسم وفرض إعادة أداء اليمين من جديد مع تحذير واضح من ذلك.

وأضافت: أتعامل بشكل يومي مع قضايا العنصرية، خاصة من خلال نشاطي كرنيسة اللوبي لمناهضة العنصريّة في العنيست، وأعلم أن هذا الوباء الخطير لن يكون حكرًا على المواطنين العرب، ففي ظل الحكومة الأكثر يمينيّة، ورئيس حكومة يتغذى انتخابيًا من العنصريّة والتّحريض وسياسة فرق تسد، سنشهد عنصرية ضد العديد من الشرائح في هذه البلاد «. وخلصت للقول إنه في دولة تدعى الديمقراطيّة يجب نبذ هذه التّصرفات وإلزام بلدية العفولة بإلغاء القسم العنصري كي يكون عبرة لكل عنصري في هذه البلاد، خاصةً

وشارك في النقاش عضو الكنيست سموتريش (البيت اليهودي) الدي قال إنه بالنسبة له هذا وضع طبيعي لأنه هو بنفسه يعد بالحفاظ على إسرائيل كدولة يهوديّة وعلى العفولة ونتسيريت عيليت واللد وغيرها. واستمر بخطاب ينضح بالعنصريّة قال من خلاله إنه وبفضل اليهود وحسن ضيافتهم ما زال العرب هنا في هذه البلاد «.

وعلى تصريحات سموتريش العنصرية ردت توما – سليمان متوجهة له بالقول: من الطبيعي أن نسمع مثل هذه التّصريحات من إنسان معروف بعنصريته، هذا هو المنبع، أنت وأمثالك، الذي ينهل منه أعضاء بلدية العفولة عنصريتهم وقرفهم «.

وقد صوتت الهيئة العامة في الكنيست على استمرار بحث الموضوع في لجنة الدّاخلية، وذلك لأن وزير الدّاخلية لم يتواجد في جلسة الهيئة العامة أمـس، وكانت مدن مختلطةً للفلسـطينيين واليهود كيافا واللد والرملة قد شهدت حملات انتخابية عنصرية رعتها أحزاب إسرائيلية، منها نشر صور سيدات إسرائيليات بالحجاب ومن تحت كتب «الليكود فقط يمنع عودة يافا الإسلامية «، وغيرها من الشعارات التي تهوش اليهود على العرب وتحض على العنصرية.

بالتفصيل، ونبه الي ان المبادئ التوجيهية للأمم

المتحدة بشان توثيق التعذيب وعواقبه، المعروفة أيضا

باسم "بروتوكول إسطنبول"، تقتضى إجراء مثل هذه التقييمات المفصلة. مشيرا الى ان تقارير الطب الشرعي

التى أمرت المحكمة بإعدادها لا توفر من هذه المعلومات

المفصلة إلا القليل. وجاء في تقرير رايتس ووتش ان

جمال العباسي، الطبيب الشرعي المكلف من المحكمة، وجد

علامات عنف على أجساد 3 من أصل 22 معتقلا فحصهم،

بمن فيهم ناصر الزفزافي، قائد الحراك الاان الطبيب لم

يربط بين هذه العلامات وبين عنف الشرطة غير القانوني

الذي قال الرجال الثلاثـة إنهم تعرضوا له، حيث رفضت

المحكمة طلب الدفاع إبطال اعترافات الرجال الثلاثة.

وانه جاء في الحكم، بناء على تقييم الطبيب المكلف من

المحكمة، أن سبب إصابات الزفزافي هو "مقاومته العنيفة

لعناصر الأمن" خلال اعتقاله في يوم 29 ايار/ مايو 2017،

وليس عنفا غير قانوني من قبل الشرطة، مشيرا انه لم

يتطرق الحكم إلى أسباب الإصابات التي وجدها الدكتور

وان الحكم يشير إلى أن المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء اعتمدت أيضا في إداناتها على عشرات أشرطة

الفيديــو والتسـجيلات الصوتية، تم بــث بعضها خلال

جلسات المحاكمة. وقال محمد المسعودي، أحد المحامين

الرئيسيين عن سجناء الحراك، لهيومن رايتس ووتش،

إنّ المحكمة رفضت تقديم التسجيلات المذكورة إلى

الدفاع، رغم طلباته المتكررة بذلك، كتابيا وشفويا خلال

الجلسات، لم يبرر الحكم أو حتى يشر إلى رفض المحكمة

تمكين الدفاع من الاطلاع على هذه الأدلة، التي قالت

المحكمة إنها تدين المتهمين وان المحكمة اكتفت بتوفير

تفريغات مكتوبة لعمليات التنصت على مكالمات هاتفية

بين نشطاء الحراك، ترجمت إلى العربية من لهجة

"تاريفيت" المحكية في منطقة الريف والمتفرعة من اللغة

الأمازيغية . وقال المحامى المسعودي إن عدة متهمين،

ومن بينهم الزفزافي، أبلغوا قاضي التحقيق وممثل

النيابة العامة ورئيس المحكمة بأن النصوص الواردة في

التفريغات المكتوبة تحتوي على ترجمات عربية مغلوطة

للمكالمات المسجلة. وأن هذه النصوص كتبها وترجمها

رجال شرطة وليس مترجمون محلفون، كما ينبغي حتى

تُعتبر أدلة مقبولة في المحكمة.

العباسى على الرَجلين الآخرين،

هيومن رايتس ووتش تطالب القضاء المغربي بإعادة النظر في الأدلة التي تفيد بتعذيب الشرطة لمعتقلي حراك الريف لانتزاع اعترافات منهم

الرباط – «القدس العربي»:

طالبت منظمة حقوقية امريكية دولية اعادة النظر في الادلة التى تفيد بتعذيب الشرطة لمعتقلي حراك الريف مؤكدة في تقرير حديث لها صدر امس الجمعة انه لا يجوز للمحكمة تجاهل هذه الأدلة وقالـت الحكومة المغربية ان تقرير المنظمة غير دقييق وناقص.

ودعت منظمة "هيومن رايتـس ووتش" في تقريرها الجديد محكمة الاستئناف في الدار البيضاء بالنظر في الأدلة التى تفيد بادعاءات تعذيب الشرطة لمعتقلي حراك الريف. وأفاد التقريــر ان المحكمة الابتدائية أدانتُ جميع المتهمين الـ53 في 26 حزيــران/ يونيو، وأصدرت ضدهم أحكاما بالسجن بلغت 20 عاما، بعدما ارتكزت أساسا على "اعترافاتهم"، ورفضت ادعاءاتهم بالتعرض للتعذيب وإنكارهم لما نُسب إليهم في محاضر الشرطة. ولم تشرح المحكمة في حكمها المكتوب (3,100 صفحة)، لماذا تجاهلت التقارير الطبية التي أشارت إلى أن بعض المتهمين على الأقل تعرضوا للعنف على أيدي رجال الشرطة خلال أو

وقال أحمد بن شمسي مدير التواصل والمرافعة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى المنظمة "لا يجوزّ لمحكمة أن تتجاهل، بكل بساطة، أدلة تفيد بوقوع تعذيب. على محكمة الاستئناف رفض أي اعترافات مشبوهة، وضمان عدم إدانة أي شخص، إلا لجرائم حقيقية".

وجاء في التقرير انه تم اعتقال أكثر من 400 ناشط. نُقل 53 منهم، من بينهم قادة الحراك، إلى الدار البيضاء حيث واجهوا محاكمة جماعية استمرت أكثر من عام وأنه في 17 و18 حزيران/ يونيو 2017، فحص أطباء شرعيون بتكليف من "المجلس الوطني لحقوق الإنسان"، وهو هيئة حكومية مستقلة، 34 من متظاهري الحراك المحتجزين، ومن بينهم 19 من مجموعــة الدار البيضاء. وأشارت تقارير المجلس الطبية إلى أن الإصابات التي تعرض لها بعض المحتجزين كانت إما "شديدة الاتساق" أو "متوسطة الاتساق" مع ادعاءات التعرض للعنف على أيدي الشرطة. في 3 تموز/ يوليو 2017، سربت وسائل الاعلام المغربية تلك التقارير.

وقال المجلس الوطني لحقوق الإنسان حينها إن التقارير لـم تكتمل، وبالتالي أنها غير رسمية. لكن بعد يوم واحد، أعلن وزير العدل محمد أوجار أنه طلب إرسال نســخ إلى النيابة العامة في محكمتي الحســيمة والدار البيضاء، اللتين كانتا تحاكمًان متهمّى "الحراك"، "من أجل إدراج هذه التقاريـر في ملفات القضية... [و] اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة".

وقالت "هيومن رايتس ووتش" أنها راجعت الأجزاء ذات الصلة من الحكم القضائي، كما راجعت 41 تقريرا



من مظاهرة سابقة للاحتجاج ضد معتقلي حراك الريف في المغرب

للطب الشرعى، منها 19 من إنجاز طبيبين كلفهما المجلس الوطنى لحقوق الإنسان، و22 من إنجاز طبيب كلفته المحكمة الابتدائيــة للدار البيضاء. كمــا حضرت هيو من رايتس ووتش 17 من جلسات المحاكمة الـ86، ودرست 55 من وثائق المحاكمة، وأجــرت مقابلات مع 10 من محاميي الدفاع و6 من أقارب النشطاء المسجونين.

وأفاد تقرير المنظمة انه استنادا إلى محاضر الجلسات أمام قاضي التحقيق المكلف بالقضية، قال 50 من أصل 53 متهما إن الشرطة في مقر "الفرقة الوطنية للشرطة القضائية" في الدار البيضاء ضغطت عليهم بطريقة أو

بأخرى لتوقيع محاضر استنطاق تدينهم من دون قراءة محتواها. فيما قال 21 منهم إن الشرطة هددت باغتصابهم أو زوجاتهم أو بناتهم الصغار، فيما صرحت محامية الدفاع بشرى الرويسي إن 17 من المتهمين أخبروها بأنهم تعرضوا للعنف البدني أثناء الاستنطاق، بما في ذلك الصفع والضرب واللكم على الوجه مع تقييد أيديهم، أو إدخال جفافات (مماسـح) قذرة في أفواههم وان المحكمة في حكمها المكتوب قالت إن ادعاءات المتهمين بالتعرض للتعذيب ''غير جدية وعارية مــن كل إثبات''، وبالتالي إن طلب الدفاع لإبطال اعترافاتهم "يتعن رفضه".

واستندت المحكمة إلىي 22 فحصا طبيا أمر بها قاضي التحقيق وأجريت في 6 حزيران/ يونيو 2017، وفي بعض الحالات، إلى فحوص أجراها طبيب يعمل في سجن عكاشــة في الدار البيضاء، لكن تتفــاوت تقارير الطبيب المكلف من قبل المحكمة وطبيب السـجن بشـكل كبير مع تقارير فريق المجلس الوطنى لحقوق الإنسان، وأفاد التقريــر ان تقارير الطب الشــرعي التي طلبها

المجلس الوطني لحقوق الإنسان، تسرد روايات

المعتقلين الدقيقة لما حدث لهم، بما في ذلك سـوء المعاملة

الذي يقولون إنهم تعرضوا له، وتقيّم حالاتهم النفسية

ونبه التقرير الى أنه يحق للمتهمين، بموجب الحق في محاكمة عادلة على النحـو المنصوص عليه في معاهدات حقوق الإنسان الخاصة بالأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، تقديم شـهودهم الرئيسـيين في المحكمة على نفس الأساس الذي يحظى به الادعاء، كما لهم الحق في الاطلاع على جميع الأدلة الرئيسية في القضية المرفوعة ضدهم، وإمكانية فحصها والطعن فيها.

مراكش تحتضن الأسبوع المقبل مؤتمرا للمصادقة على الميثاق الدولي للهجرة

الرباط – «القدس العربي»:

قال وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، إنه خلال بضعة أيام سيعقد مؤتمر في مراكش للمصادقة على ميثاق الهجرة الذي يرأسه المغرب وألمانيا بشكل مشترك، معرباً عن أمله في أن يكون هناك نقاش جد منطقى حول الهجرة يخدم مصالح الدول الأصلية ودول العبور ودول الاستقبال.

وشدد الوزير الألماني، بعد محادثات مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، على أن المغرب يعتبر شريكاً مهماً لبلاده، ليس فقط في مجال الهجرة، بل إن التعاون المكثف بين البلدين ينعكس أيضا في مجال الطاقات المتجددة وبناء محطات الطاقة الشُّمسية، مضيفاً أن البلدين يزخران بإمكانات كبيرة لتعزيز هذا التعاون.

وقال حول استبعاد مهاجرين مغاربة: «لدينا تعاون وثيق مع المغرب، والأرقام التي لدينا تعكس تقدماً إيجابياً، واتفقنا على الاستمرار في هذا التعاون، وإذا كانت هناك إجراءات أخرى لتقويم هذه العملية، يمكن القيام بها معاً».

وقال ناصر بوريطة إن «العلاقات بين بلدينا تتطور بشكل جد إيجابي، وأن العلاقات الاقتصادية بين المغرب وألمانيا تنمو بشكل جيد، حيت إن ألمانيا تعد اليوم شريكاً تجارياً هاماً للمغرب، إذ تحتل المرتبة الخامسة ضمن الشركاء التجاريبين للمملكة، مضيفاً أن الاستثمارات الألمانية في المغرب تشهد نمواً وتتوفر على إمكانات كبيرة لتعزيزها .

وقال إلمسـؤول المغربي إن الهجـرة تعد اليوم موضوعاً مهيكلاً للعلاقات الدولية، وعلى الصعيد الثنائي عالجت ألمانيا والمغرب على الدوام قضية الهجرة بروح من التعاون والتبادل المبنى على النتائج. وأضاف أن هذا النموذج من التعاون الثنائــي يجب أن يســتلهم المجتمــع الدولي في معالجة هذه القضية على الصعيد العالمي والمتعدد الأطراف. وقال بوريطة: «نحـن واعونّ بأن لقاء مراكش سيبعث إشارة في هذا الاتجاه، بأن قضية الهجرة لا يمكن حلها إلا في إطار تقاسم المسؤولية وفي إطار متعدد الأطراف، وأن أي مقاربة أخرى

مهاجرون خلال انتظارهم الدخول إلى مركز اللاجئين

لن تكون إلا قصيرة الأمد وغير مجدية». وقال حول عملية ترحيل مغاربة من ألمانيا: «في ما يتعلق بالهجرة، فإن المغرب تصرف دائماً كبلد مسؤول، فبقدر ما هو ملتزم بالحفاظ على مصالح مواطنيه المقيمين بشكل قانوني في ألمانيا وتسهيل اندماجهم، بقدر ما يتعاون عندما يتعلق الأمر بمكافحة الهجرة السرية».

وفي موضوع الهجرة، قـال الوزير المغربي في الداخلية، نور الدين بوطيب، إن جهود مكافحة الهجرة غير الشرعية خلال سنة 2018 مكنت مـن إحباط أزيد من 76 ألـف محاولة للهجرة غير الشــرعية، وكذا تفكيك 174 شبكة إجرامية تنشط

وأوضح أمام برلمان بلاده أن نتائج مكافحة الهجرة غير الشرعية مكنت أيضاً من إحباط 30 «محاولة عنيفة» للانسِلال إلى المدينتين السليبتين سببتة ومليلية، مبرزاً أنه منذ سنة 2002 تم تفكيك أزيد من 3400 شـبكة إجرامية تنشـط في مجال الهجرة غير الشـرعية، وتنظيم الرجوع الطوعي لأزيد من 2000 مهاجر في وضعية غير قانونية إلى

وحماية البيئة البحرية - شروطا تقنية.

وذكر بالمقاربة الإنسانية التي تبنتها بلاده بشان موضوع الهجرة، والتي مكنت من تسوية الوضعية الإدارية المتعلقة بالإقامة الخاصة بــــ02 ألف مهاجر، لا ســيما في ظل الظرفية الدقيقة التي يعرف فيها ملف الهجرة عدة تطورات على الصعيد الدولي، وأن التنزيل الفعلى لهذه الاستراتيجية الوطنيــة مكن من إطــلاق مجموعة مــن البرامج القطاعية التي خولت لهولاء المهاجرين وأفراد

عائلاتهم الاستفادة من كافة الخدمات المقدمة للمواطنين المغاربة.

وأضاف أنسه على الصعيد الأمنى تم تسجيل ارتفاع عدد المهاجرين غير الشرعيين بسبب الظروف التي يعرفها المحيط الإقليمي للبلاد، وعوامل الجذب التي تسوق عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية، وأن من بين عوامل الجــذب على الخصوص ظهور القــوارب النفاثة، وتواجد أسطول إغاثة، والإكراهات المتعلقة بالقوانين الأوروبية في ما يتعلق بعمليات ترحيل القاصرين، فضلاً عن احتضان أوروبا لأزيد من مليوني طالب لجوء عقب الموجة التي شهدتها خلال سنة 2014.

الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

يحشد المغرب دعما داخليا وإقليميا لدعوته إلى حوار شامل مع الجزائر حول العلاقات الثنائية بين البلدين، التي تتراوح منذ استقلال الجزائر بين الحرب والتوتر والفتور مع مساحات زمنية قصيرة للوئام والتعاون، لكن الجزائر ما زالت صامتة ولم تعلن موقفاً، واقترحت اجتماعاً مغاربيا يبحث مستقبل منطقة المغرب العربى، وهو اقتراح اعتبره المغرب التفافأ على دعوته للحوار الثنائي،

الدعوة المغربية للحوار جاءت في خطاب العاهل الملك محمد السادس يوم 6 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، بمناسبة الذكرى ال45 للمسيرة الخضراء، التي كانت انطلاقة لاسترداد الصحراء الغربية من إسبانيا بعد استعمار دام عشرات السنين، واختيار هذه الذكرى قد تكون أحد أسباب البرودة الجزائرية تجاه الدعوة الملكية. فالجزائر تدعم جبهة البوليســـاريو التي رفضت عودة الصحراء للمغرب وتطالب بإقامة دولة مستقلة عليها.

ومنذ اندلاع النزاع المسلح في المنطقة، يعتبر المغرب أن الجزائر هي الطرف الرئيسي في النزاع، وأن أي تسوية يجب أن تبدأ بالحوار معها، وهو ما ترفضه الجزائر التي تعتبر النزاع بين المغرب والصحراويين، وأنها تدعم الجبهة من منطلق دعمها لحق الشعوب في تقرير المصير، وفور إعلان العاهل المغربيي دعوته، انهالت تصريحات ومواقف تدعمها وتباركها، خاصة أن المنطقة كلها ما زالت مهددة بعدم الاستقرار والتعرض لهزات سياسية واجتماعية وإمكانية نشاطات إرهابية مكثفة.

وقال مصطفى الخلفي، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية والوزير المكلف بالعلاقات مع

بجنوب المغرب، وأن الاتفاق يجيب عن

التساؤلات حول استفادة الساكنة،

بالنظر إلى أنه ينص على مقتضيات

تضمن للساكنة امتيازات سوسيو

اقتصادية، وخاصة في مجال التشغيل

والبنيات التحتية والمرافق الاجتماعية

الأساسية، وخلق المقاولات، والتكوين

البرلمان والمجتمع المدني، أول أمس الخميس، إن المبادرة الملكية لإحداث آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاوربين المغرب والجزائر لمتلق التفاعل والتجاوب من هذه الأخيرة.

الجزائر تلتزم الصمت ولم تعلن موقفاً واقترحت اجتماعاً مغاربياً يبحث مستقبل المنطقة

المغرب يحشد دعما داخليا وخارجيا لدعوته

إلى حوار شامل مع الجزائر

وأعرب عن أسف بلاده من عدم تفاعل الجزائر مع المبادرة، وقال: «المغرب عبر عن أسفه لكونه لم يتلق الرد المأمول في حينه، لا سيما أن هذا الأمر قد تم طرحه من قبل من طرف الجزائر». وجددت الأمم المتحدة دعمها «لحو ار معزز» بين

المغرب والجزائر، لما فيه مصلحة المنطقة برمتها، وقال ســتيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمن العام للأمم المتحدة، في نيويورك :»لقد كنَّا دائمًا نؤيد بشدة تعزيز الحواربين الجزائر والمغرب، اللذين تكتسى علاقاتهما أهمية بالغة للمنطقة». وقال وزير الخارجية التونسي، الأربعاء، إن تونس تتابع جهودها الدبلوماسيّة مع كل الدول المغاربية، لدعم جهود تفعيل مؤسسات الاتحاد المغاربي، وأكد خميس الجهيناوي، الوزير التونســي، أن بلاده اقترحــت تِواريخ محدّدة لتنظيم لقاء تشاوري مغلق، بعيداً عن الأضواء،

بين وزراء خارجية الدول المغاربية الخمس، وكان المغرب قد دعا الجزائر بداية الأسبوع إلى «الرد رسمياً على المبادرة الملكية» التي تقدم بها الملك محمد السادس لوضع آليات للحوار الثنائي بين البلدين اللذين أغلقا حدودهما مند 1994. وقالت وزارة الخارجية المغربية إن الوزير ناصر بوريطة استدعى سفير الجزائر لدى الرباط ليعرب له عن «أسف الرباط إزاء عدم تلقيها الرد المنتظر على هذه الدعوة» على الرغم من «التحركات الرسمية وغير الرسمية المبذولة بلا طائل على مدى 10 أيام بهدف إجراء اتصالات

مع السلطات الجزائرية على مستوى وزاري». وأعربت الوزارة عقب هذا اللقاء عن «تفَّاؤلها وترحيبها» بشأن مستقبل العلاقات الثنائية، وهو ما يتناقض مع اللهجة الحادة في مناسبتين حين طالبت الجزائر بالرد على عرض فضلت

الجزائر عدم إبداء أي ردة فعل تجاهه طوال 20 يوماً وتعتبر أن طلب الجزائر اللاحق بإعادة تفعيل الاتحاد المغاربي – الذي يضم إلى جوار الجزائر والمغرب كلا من تونس وليبيا وموريتانيا- «لا علاقة له بالمبادرة الملكية». ويقول المغرب بأن عدم فاعلية الاتحاد المغاربي تعود بالأساس للخلافات بين الرباط والجزائر، والتي يجب التطرق إليها قبل التفكير في المنظمة

ونقل عن «مصدر جزائري مطلع» بعد أيام قليلة من دعوة المغرب للحوار بأنه «لا يستوجب رداً رسمياً» نظراً لأنه عرض «مشبوه في طريقته ومع التحرك الرسمى لحشد الدعم للمبادرة

الملكيَّة المغرّبيَّة، وإذاً ما كانت الصحف تعبّر عن موقف البلدين، شهدت وسائل الاتصال بين البلدين تحركات حزبية، ومن المقرر أن ينظم يوم الجمعة المقبل في مدينة وجدة الحدودية مهرجاناً لدعم المبادرة يحضره عبد الرحمن اليوسفى الشخصية التاريخية المغربية الذي يحظى باحترام مغربي وجزائري.

إلا أِن الدعوات الحزبية المغربية تلقى صداً حزبياً جزائرياً، لتعبر هذه الأحزاب عن مواقف قريبة من مواقف دولها إذا ما زال الرفض الجزائري الحزبى مستمرأ للدعوات التي تقدمها مختلف الهيئات السياسية المغربية، وجددت الأحزاب الجزائرية ذات المرجعية الإسلامية مبادرة حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالحكومـة المغربية) لتفعيـل مضامين الخطاب الملكى وتجاوز معيقات الحوار مع بين البلدين، وقال عبد الرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم، أكبر تنظيم إسلامي جزائري، إن «الحركة لم تتسلم مبادرة من حزب العدالة والتنمية، كما أن موضوع العلاقات الجزائرية المغربية ليس مرتبطا عندها بمناسبة خطاب الملك المغربي

مجلس الاتحاد الأوروبي يصادق على اتفاقية الصيد البحري مع المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

صادق مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل على اتفاق الصيد البحري بين الاتحاد والمغرب، بعد المصادقة عليه، الأربعاء، من قبل لجنة الممثلين الدائمين للاتحاد الأوروبي (كوريبير)، وقالت مصادر مغربية إن الوزراء المثلين لمجموع الدول الأعضاء في الاتحاد صادقوا، أول أمس الخميس، على اتفاق الصيد البحري الموقع في 24 تموز/ يوليو الأخير

وسيعرض الاتفاق للمصادقة من قبل

اللجن المختصة بالبرلمان الأوروبي قبل وقالت المصادر المغربية إن المصادقة على هذا الاتفاق من قبل الدول الأعضاء في المصادقة النهائية في جلسة عمومية. ويحدد الاتفاق الجديد بين المغرب الاتحاد الأوروبي يشكل ردأ واضحا على والاتحاد الأوروبي مناطق الصيد وشروط ولوج الأسطول الأوروبي، مع الرفع من المقابل المالي الذي سينتقل بمعدل سنوي من 40 إلى 2ر52 مليون أورو (زائد 30 في المئة) واتفق الطرفان على مقتضيات تروم تحسين انعكاسات واستفادة الساكنة المحلية بالمناطق المعنية. ويتضمن الاتفاق- بهدف الحفاظ على استدامة الموارد البحرية

المناورات والمحاولات الرامية (في إشارة إلى أنصار جبهة البوليساريو) إلى التشويش على الشراكة مع المغرب في هذا المجال والتي تمتد لسنوات عديدة. وإن هذه المصادقة تعد جواباً عن التساؤلات حول إدراج الصحراء في هذا الاتفاق، بالنظر إلى أن منطقة الصيد

المهني ومشاريع تطوير، وتحديث قطاع الصيد البحري. وينص الاتقاق أيضاً على الرفع من عدد البحارة المغاربة في السفن البحري تمتد من خط العرض 35 إلى خط العرض 22، أي من كاب سبارطيل الأوروبية، وذلك بالنسبة لمجموعة من شمال المغرب إلى غاية الرأس الأبيض



صيادوا الاسماك البحرية في المغرب

www.alquds.co.uk

مراقبون يحذرون من استهداف المسار الديمقراطي بمعارك سياسية مفتعلة «النهضة» التونسية ترفض استخدامها كوقود للصراع بين السبسي والشاهد

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

لجات حركة النهضة التونسية إلى استراتيجية «امتصاص الصدمة» في تعاملها مع خطــاب التصعيــد الــذي تبنــــآه مؤخراً الرئيس الباجي قائد السبسي ضدها، حيث جددت دعوتها للناي بمؤسسة الرئاسة عن التجاذبات السياسية، كما اعتبرت أن خطاب قائد السبسي الأخير يدخل في إطار «حملة انتخابية سابقَّة لأوانها»، فيما اعَّتبر مراقبون أن تواصل المعارك السياسية «المفتعلة» قد يعصف في النهاية بالمسار الديمقراطي في

وكان الرئيس التونسي صعّد خطابه ضد حركة النهضة، حيث اعتبِر أن جِميع الِتونسيين يعرفون أن لديها «تنظيماً سرياً» متهماً بالتورط في الاغتيالات السياسية، كما أشار إلى احتمال اللَّجوء للقضاء بعد «تهديده» من قبل الحركة. وأصدرت حركة النهضة بالأغا دعت فيه القوى السياسية والاجتماعية في تونس إلى «الانتباه إلى المخاطر التي تهدد المسار الانتقالي نتيجة ارتفاع درجة المناكفات السياسية وتغليب المصالح الحزبية الضيقة والآنية دون الأخذ بعين الاعتبار المشاغل الحقيقية للمواطنين وآمالهم في تحسين أوضاعهم الاجتماعية، وهو ما يعمق أزمة الثقة بين الفاعلين السياسيين وعموم المواطنين ويعرقل نجاح عملية الانتقال الديمقراطي في بلادنا ويسئ إلى فرادة التجربة التونسية وتميزها». كما أكدت ضرورة «الحفاظ على حيادية

مؤسسات الجمهورية والناي بها عن التجاذبات الحزبية والسياسية والانتخابية باعتبارها رمز وحدة التونسيين، مجددة ثقتها في حرص رئيس الجمهورية على السهر على احترام الدستور وضمان علوية القانون والتصدي لكل الممارسات التي من شأنها إقحام مؤسسات الدولة في التجاذبات».

وقال زبير الشهودي، عضو مجلس شورى الحركــة لــ«القدس العربـــي»: «رئيس الدولة يواصل معركته مع الشاهد عبر النهضة، فمن غير المقبول أن يصبح رئيسس الحكومة مُتهماً بانقلاب مزعوم والنهضة متهمة بتشكيل جهاز ســري وهمي. كل هذه الحملات المسعورة هي جزء من حملة انتخابية سابقة لأوانها بأدوات غير ديمقراطية».

وأشار الشهودي إلى أن التزام حركة النهضة بضبط النفس في خطابها لا يُعبّر عن ضعف، بل هو «مســؤولية وأخلاق سياســية، فالنهضة – في النهاية– اختارت الانحياز لتونس واستقرارها، والمطلوب من رئيس الدولة أداء دور إيجابي في المشهد، أما المنافسة الانتخابيـة فالمضامين والبدائـل الاقتصادية والأفكار هي عناصر هذه المنافسة، وأي تجاوز من أي طرف فالقانون هو الفيصل بيننا».

واعتبر عدد من المراقبين أن لجوء قائد السبسي إلى تصعيد حدة خطابه ضد حركة النهضــة هو محاولة لـ«معاقبــة» الحركة على دعمها لرئيس الحكومة يوسف الشاهد، و «رفضها» لاقتراح قائد السبسي عزله من مهامه، محذرين من تأثير المعارك السياسية «المفتعلة» على المسار الديمقراطي في تونس. وكتب رياض الشعيبي، رئيس حزب «البناء

«تركيز الصراع السياسيّ مع النهضة حول ما يسمى «التنظيم السري» وعلاقته بالاغتيالين السياسيين، يدخل في خانة العبث السياسي الذي يتراجع بالمسار الديمقراطي إلى الوراء هذه المعركة تجعل من الصراع السياسي صراعا وجودياً، في حين أن الديمقراطية تشترط ابتداء قبولاً بالآخر المختلف، رئيس الجمهورية يلقي بثقل مؤسسته الرمزي والمعنوي وراء ملـف متهالك وهو يعلم جيداً ضعف الأسـاس القانوني وتهافت المعطيات الواقعية المتعلقة بهذه القضية. لكنه مع ذلك يصر على توظيفه وتوظيف الجبهة ككل مرة من أجل تصفية خصومه السياسيين».

وأضاف: «فعلها ونجح في 2013 ويعيد تكرارها اليوم، الأمر الذي حول الجبهة الشعبية إلى جيش احتياط يستنجد به الباجي قائد السبسي كلما تطلب الأمر ذلك. أما من جهة الجبهة الشِّعبية فلا شيء يؤكد حتى الآن حقيقة تحررها من الأيديولوجية والديماغوجية، فحقدها الأيديولوجي أعمى بصيرتها وارتهن عقلها السياسي، ما جعلها تبقى أسيرة مقولاتها البالية في تقديم التناقض الأيديولوجي على مطالب الحرية والعدالة، وهي بذلك توغل في هدم ما تحقق من مكاسب ديمقراطية مثلما تورطت بعض فصائلها وكوادرها في الماضي في انتهاك الحريات وتعذيب المعارضين مع ميليشيات النظام السابق»،

وتساءل رشيد الترخاني، رئيس حزب جبهة الإصلاح: «هل هي نِّذر حرب قادمة ستعصف بالمسار المتعثر أصلاً؟».

راشد الغنوشي

وأضاف الباحث سامي براهم: «كلّ محاولات التّشويش على مسار الانتقال الدّيمقراطي وقطع الطّريق على الدّيمقراطيّة في تونسّ ستبوء بالفشل وتنهار أمام إصرار التونسين على عدم العودة إلى الوراء مهما كانت الإحباطات والإخفاقات والأوجاع. الفرز على أساس الديمقر أطية والدستور ومنظومة الحكم

المدني فرز استراتيجي، وبدونه لا حرية ولا كرامة ولا عدالة اجتماعيّـة ولا دولة مدنيّة ولا سيادة وطنيّة ولا سلم أهليّ ولا أمن قوميّ». يذكر أن الرئيس التونسي أعلن في وقت سابق نهاية التوافق مع حركة النهضة «بطلب منها»، لكن أكد في خطاب لاحق أنه لا يسعى لإقصاء الحركة من المشهد السياسي في تونس.

الجزائر: ظهور مثير لناصر بوتفليقة شقيق الرئيس

ويشتبه في تواصل هذه الخلايا مع «ارهابيين متحصنين بالجبال التونسية بغرض تنظيم سلسلة اعتداءات» تستهدف مواقع حساسة. وتم اكتشاف مختبر لانتاج متفجرات ومكونات الكترونية في منطقة رواد بضواحي العاصمة، حسب

توقيف 12 شخصا

في تونس ضمن التحقيق

في اعتداء انتحاري

■ تونس – أف ب:تم توقيف 12 شخصا في تونس

للاشتباه بانتمائهم لتنظيم اسلامي متطرف وذلك في

اطار التحقيق في اعتداء انتحاري في تشرين الاول/اكتوبر

بالعاصمة التونسية، بحسب ما أفادت الجمعة وزارة

واكد متحدث باسم الوزارة توقيف 12 مشتبها بانتمائهم

لتنظيم الدولة الاسلامية دون أن يحدد أين ومتى تمت

الاعتقالات او صلة المستبه بهم بمنفذة الاعتداء الثلاثينية

التى كانت فجرت عبوة ناسفة تقليدية الصنع في 29

تشرين الاول/اكتوبرفي وسط العاصمة ما أوقع 26

وقالت الوزارة في بيان ان الانتحارية كانت لها اتصالات

وحسب المصدر ذاته فقد تم «حجز كمية هامة من المواد

المتفجرة والكيميائية والغازات السامة وقطع الكترونية

مختلفة وطائرة (بدون طيار) درون تستخدم في التفجير

عن بعد». كما «تم تفكيك اربع خلايا نائمة تكفيرية في عدة

مع مسـؤولين في التنظيم الجهادي داخل البلاد وخارجها

موضحة ان هؤلاءً علموها كيفية صنع عبوة ناسفة.

جريحا اضافة الى مقتل الانتحارية.

وفي بيان آخر، قالت الوزارة ان دورية للشرطة تعرضت مساء الخميس الى هجوم من مجموعة مسلحة في مدينة القصرين بوسط البلاد. واصيب أحد المارة بالرصاص.

مصادر دبلوماسية: ولى العهد السعودي يزور الجزائر غدا

■ الجزائر - د ب أ : قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الجزائرية إن ولى العهد السعودي، الأمير محمد بن سليمان، سوف يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر يوم غد الأحد لمناقشة العديد من الملفات السياسية والاقتصادية.

وكشفت المصادر، التي لم يتم تسميتها، أمس الجمعة، أن زيارة بن سلمان، للجزائر ستستمر يومين، وأنه سيلتقى كبار المسؤولين الجزائريين، مرجحة أن يكون بينهم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

وأوضحت المصادر، أن بن سليمان سيناقش في الجزائر الوضع الراهن في العالم العربي، وما يتضمنه من ملفات اليمن وسوريا و فلسطين و الأزمة الخليجية، إضافة إلى الوضع في ليبيا والساحل الأفريقي. كما سيبحث ولي العهد السعودي تعزيز التعاون مع الجزائر في جميع

المجالات. ويتوقع أن يكون وضع سوق النفط على أجندة المحادثات بين السعودية والجزائر، خاصة في ظل عدم استقرار أسعار النفط في الأسواق العالمية.

يذكر أن العاصمة السعودية شهدت في ابريل/نيسان الماضي، اجتماع الدورة الثالثة عشرة للجنة المختلطة الجزائرية-السعودية، والتي توجت بالتوقيع على 3 اتفاقيات للتعاون في مجالات الاستثمار والمطابقة

وكان مســـؤولون، فــي أحــزاب معارضــة خاصــة تلـك المحسوبة على التيار الإسلامي وناشطون، أبدوا رفضهم لزيارة بن سلمان إلى الجزائر، على خلفية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، في قنصلية بلاده في مدينة إسطنبول التركية.

الجزائر - «القدس العربي»: لم تفوت كاميرات القنوات التلفزيونية ظهور شقيق

الرئيس الجزائــري، ناصر بوتفليقة، بمناســـبة اجتماع الولاة (المحافظين) مع الحكومة، خاصة وأن ش<u>قيق</u> الرئيس الثاني غير متعود على الظهور كثيراً، رغم أنه يكاد يكون نســخة طبق الأصل (شــكلاً) عن شقيقه الرئيس، وحضوره الاجتماع جعله يحظى بحفاوة واهتمام بالغين من أعضاء الحكومة والـولاة والكثير من المدعوين الذين حبرص الكثير منهم على الحديث إلى شقيق الرئيس، وأخْذ صور معه، بما فتح الباب للتساؤ لات حول إمكانية ترشحه إلى الرئاسة في الانتخابات المقبلة لضمان «الاســـتمرارية».كان ناصر ّبوتفليقة الذي يشغل منصب أمين عـــام وزارة التكوين المهنى هو نجم اجتماع الحكومة مع المحافظين، عـوض أن يكون رئيس الوزراء الذي غاب

بينما الراجح هو فرض تناوبية «بوتين/مدفيديف» بين عزيز وغزواني

أو غيب عن انطلاق أعمال هذا الاجتماع، واكتفى بحضور الاختتام، فيما استقبل ناصر بوتفليقة بحفاوة واهتمام غير مسبوقين، سواء تعلق الأمر بالوزراء، مثل عبد الوحيد طمار وزير السكن، أو وزيرة البريد وتكنولوجيا الاتصالات هدى إيمان فرعون، وكذا مدير الأمن العام العقيد مصطفى لهبيري الذي كان يقف في مكان غير بعيد. ظهور ناصر بوتفليقة بهذا الشكل خطف الاهتمام،

وفتح الباب لتساؤل الكثير من المراقبين إن لم يكن هذا الظهور وهذه الحفاوة مؤشراً على أن شيئاً ما يطبخ على نار هادئة، وأن سيناريو الاستمرارية قد يمر عبر ناصر بوتفليقة وليس السعيد بوتفليقة، فالرجل يشغل منصبا واضحاً، وهو الأقرب شكلاً إلى شقيقه الرئيس، حتى وإن كان السعيد الأقرب من حيث تسيير شؤون الدولة، وهو سيناريو يعتقد بعض هؤلاء أن يتحقق من خلال كلمة الاستمرارية التي تكررها وتلوكها أحزاب الموالاة، بدل التحقيق.

يثير تساؤلات حول إمكانية ترشحه للرئاسة! الحديث عن ترشح بوتفليقة إلى ولاية خامسة، والتي قد تعنى استمرارية السياسة، وليس بالضرورة استمرار الرئيِّس نفسَّه في المنصب، وهو مشروع يمكن لأحد أشقائه أن يجسده.

ويرى آخرون أن سيناريو التوريث مستحيل، لعدة أسباب، أولها طبعية النظام نفسه، والولاءات الموجودة، التي تعتبر ولاءات للرئيس نفسه وليس لغيره، والتي قد تذهّب أو تتغير إذا ما لم يترشح بوتفليقة في الانتخابات المقبلة، وأخرى متعلقة بالرئيس نفسه الذي لن يترك الرئاسة لغيره، ولو كان شقيقه.

الأكيد أن موضوع سيناريو التوريث يطرح في الجزائر منذ حوالي عشر سنوات، وإلى غايـة الآن لا يوجد ما يوحى بإمكانية تحقق هذا المشروع، وتبقى الآراء منقسمة بين من يقول إن الأمر وارد، ومن يؤكد أنه مستحيل

تنظيم «من أجل موريتانيا» يعلن عن ندوة لفرض تناوب سلس في انتخابات 2019

من عبد الله مولود:

أعلنت المعارضة الموريتانية في الخارج، المنضويــة في «تنظيــم من أجــل موريّتانيا» ذي التأثير السياسي الواسع، أمس الجمعة، عن بدئها إجـراءات تنظيم مؤتمر وطنـي موريتاني جامع لأطياف المعارضة كلها قبل منتصف فبراير/ شباط المقبل، من أجل التحضير لفرض تناوب سلمى سلس على السلطة في انتخابات يونيو

تواكشوط - «القدس العربي»

وجاء الإعلان عن هـذا المؤتمر بينما تشـهد بورصة الشائعات السياسية في موريتانيا حالياً شبه استقرار على تغليب التوجه في انتخابات 2019، لتناوب على السلطة بطريقة «بوتن/ مدفيديـف»، بين الرئيس محمد ولــد عبد العزيز ورفيق دربه الجنرال محمد غزواني وزير الدفاع في الحكومة الحالية،

وتؤكد المعلومات المتوفرة ووضعية المؤسسات الدستورية الحالية التي يمسك بها كلها أنصار الرئيس ولد عبد العزيــز وخلصانه، أن الرئيس محمد ولد عبد العزيز سيتنحى قليلاً عن السلطة في انتخابات 2019 احتراماً للدستور، غير أنه كما أكد ذلك هو نفسه في تصريحاته الأخيرة لقناة «فرانس 24»، سيعود لكرسي الحكم لأن الدستور لا يمنعه من ذلك و لأن البلد ما زال يحتاج لقيادته. وفي هذه الأثناء، ينتظر أن تنهي المعارضة الموريتّانية في اجتماع لقادتها، اليومّ السبت، مشاوراتها المتواصلة منذ فترة، حول المرشح

الموحد؛ وتؤكد المعلومات المستقاة من مصادر

أما تنظيم «مـن أجل موريتانيـا» الذي يجمع أطياف معارضة الخارج مع امتدادات في الداخل والذي نشـط في مواجهة انقـلاب 2008، فقد أكد .. لى بيان تلقت «القدس العربي» صورة منه رأنه سينظم مؤتمراً هدفه المساهمة في ترسيخ الديمقراطية فــى موريتانيا وإقامة دولة القانون، وذلك لإتاحة الفرصة لخبراء وقادة الرأي داخل البلاد وخارجها للتحاور والتعاون من أجل ترسيخ الديموقراطية في البلاد، وضمان نزاهة الانتخابات وبث الوعي بين المواطنين لمقاومة

راســة أفضــل الوســائل التي تضمن تِرســيخ الديمقراطية في موريتانيا»، مشيراً إلى «أن ترسيخ الديمقراطية في هذه الفترة الحرجة من تاريـخ موريتانيا لن يتحقـق إلا عبر ضمان

المعارضة أنها بصدد ترشيح شخصية من خارج قادة الأحزاب لكن يقبل بها القادة ويتوفر فيها شرطان، أو لهما استحالة التفاهم السابق أو اللاحق مع الرئيس ولد عبد العزيز، والثاني القدرة على تسيير المرحلة المقبلة بما فيها من تعقيدات وبما تتطلبه من خبرة وحكمة ومهارة. وستتفق المعارضة الموريتانية كذلك على الخطوط العامة لبرنامج مرشحها الموحد في انتخابات يونيو/حزيران 2019، وســتكلف لجنةً سياسية فنية بتحريره لتتفق عليه فيما بعد، كما ستتدارس المعارضة، حسب مصادرها، نص اتفاق سياسى بين تشكيلاتها من ناحية وبين أطيافها والمرشح المقترح من ناحية ثانية.

جميع أنواع التزوير وعلى جميع المستويات». وأوضـح البيـان «أن المؤتمـر يهـدف إلـى



الرئيس محمد ولد عبد العزيز والجنرال محمد غزواني وزير الدفاع

تناوب سلمي وسلس على قيادة الدولة من خلال تنظيم انتخابات رئاسية شفافة ونزيهة وكاملة المصداقية مع احترام الآجال المقررة في الدستور». «وتوازياً مع هـذا الهدف الرئيسي، يضيف البيان، يسعى المؤتمر إلى توحيد جهود أحزاب المعارضة، ونشطاء المجتمع المدنيي والحركات الشبابية والشخصيات المستقلة والموريتانيين في الخارج، وكل من يتطلع إلى رؤية موريتانيا التنسيق والتشاور». ديمقراطية متحررة من الأحكام الاستبدادية، وهى تشهد تحقق العدل والمساواة لكافة مواطنيها عن طريق توفير فرصة للتواصل والحوار حول

القضايا ذات الاهتمام مشترك». وتوقع تنظيم «من أجل موريتانيا» أن «يحقق مؤتمره المنتظر نتائج، منها رسم استراتيجية واضحة تتفق عليها كل الأطراف المشاركة في المؤتمر من أجل ضمان شفافية الانتخابات الدِّ نَاسَــية القادم، مع تشكيل إطار مؤسسي فعال يمكن كل الأطراف المشاركة في المؤتمر من مواصلة

ويتضمن برنامج المؤتمر تقديم خمس، محاضرات يلقيها ممثلون عن الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والهيئات الشبابية

والشخصيات المستقلة والموريتانيين في الخارج. وسيتيح المؤتمر فرصة لتبادل الأفكار بين مجموعة من الخبراء والشخصيات المرجعية في مواضيع مرتبطة بالانتخابات المقبلة من خلال خمس ورشات، تناقش أولاها الطرق والوسائل الفعالة من أجل إنجاح الانتخابات على مستوى التعبئة والتنظيم والمراقبة، بينما تناقش الثانية قضيــة الديمقر اطيــة و الجيش، فيما ســتناقش الثالثة ترسيخ الديمقراطية ونشر الوعى بين المواطنين، على أن تناقش الورشة الرابعة محّاربة اختلاس المال العام واستغلال ممتلكات الدولة، لتتولى الورشة الخامسة مناقشة وتدارس النهوض بالأحــزاب والمجتمع المدنــي والارتقاء

و يضم تنظيم «من أجل موريتانيا» عدداً مهماً من الأكاديميين والمثقفين والمواطنين الموريتانيين فى داخل موريتانيا وخارجها، وقد تأسس غداة انقلاب 6 أغسطس 2008 بهدف استعادة الديمقراطية وترسيخها.

بالعمل السياسي،

وكان التنظيم قد أعلن قبل أسابيع عن استناف نشاطاته، منتقداً في بيان الاستئناف ما سـماه «عجز الحكومـة الموريتانيـة الحالية عن القيام بمهامها، وفشلها في النهوض بالبلاد وتنميتها، وحرمانها الشعبَ من الاستفادة من ثمار ثرواته الكثيرة والمتنوعة».

وأرجع التنظيم الذي يتوفر على مصداقية كبيرة لدى الرأي العام الساخط على معارضة الداخل، أسباب انهيار الأوضاع في موريتانيا «لاستحواذ قادة الجيش وقوات الأمن على مقاليد الحكم فأفسدوا السياسة وأفرغوا العملية

الديمقراطية مـن محتواها وقصّروا في أداء المهام الملقاة على عواتقهم». ولم يغب المدونون الموريتانيون النشطون عن هذا النقاش، فقد كتب المدون المعارض عبد الرحمن ودادي عن توقعاته لمستقبل الرئيس محمد ولد عبد العزيز مبرزا أن «مغادرة الرئيس الحالي

«بصراحــة، يضيف المـدون ودادي، تعجبني ثقته في نفسه و نيته العودة للحكم من خارج الجيشِ مع أنه لا يدمن البذل ولم يشعل نفسته كثيرا بالفكر واكتساب المهارات الخطابية وبناء السَّمعة، وفي ذمته ثروة شعب في عصر العولمة والفضاء المفتوح، واستحالة السيطرة على انتقال المعلومة». وقال: «ولد عبد العزيز لم يقرر الرحيل بسبب

مجرد استراحة محارب، حسب تصريحاته

لاذاعة فرنسا، استعدادا للعودة للحكم في أقرب

احترامه للدستور، ولا الرعب من المعارضة، بل لأن الجيش قرر ذلك، في زمن لم تعد فيه قوات الحرس الرئاسي قادرة على فرض إرادتها بسبب تحسن قدرات الجيش، وتوفر السلاح والرجال، وغياب عصبية جهوية وقبلية قادرة على حسم الأمر لصالحه».

وزاد: «سنرى ما تخبئ الأيام، وسنعرف هل سيوالى حزب الدولة ولد عبد العزيز بعد رحيله عن السلطة؟ وهل سيكون الجيش أوفى لولد عبد العزيز منه للرؤساء ولد السالك وهيدالة ومعاوية وولد محمد فال؟ وكيف ستتعامل المؤسسة العسكرية مع أموال موريتانيا المنقولة والثابتة التي أصبحت ملكاً لشخص و احد؟»،

المؤسسة الليبية للاستثمار تؤكد عدم وجود أي دليل على استخدام أرصدتها لتمويل جماعات مسلحة الاتحاد الأوروبي ينفي الإفراج عن فوائد الأموال الليبية الجمدة

لندن - « القدس العربي»:

مفاجاة جديدة فجرتها مسؤولة أوروبية في مسائلة الإفراج عن فوائد الأصول الليبية، فقد نفت الناطقة باسم خدمة العمل الخارجي الأوروبي . فى بروكسل، مايا كوسيانتس، أي ي المنطقة «مباشرة» للاتحاد الأوروبي في الإفراج عن فوائــد الأموال الليبية المجمدة، وفق موقع «طبوابة الوسط»، فى وقت لا تزال فيه هذه القضية تتفاعل بلجيكيًا وأوروبيًا.

في حين جددت المؤسسة الليبية للاستثمار نفيها أي إساءة لاستخدام أموالها أو اختفاء أي منها خلال الفترة السابقة لشهر تموز/ يوليو 2017. وأشارت في بيان صدر الخميس الماضي إلى التساؤُل حول مدفوعات من فوائد الودائع المجمدة لدى مصرف يوروكلير في بلجيكا، إلى حسابات أخرى للمؤسسة ضمن إفادة بشان خرق بلجيكا العقوبات الدولية المفروضة

وقالت المؤسسة إن تقرير فريق الخبراء أشار إلى تفسير أخذت به بلجيكا، ومفاده بأن الفائدة على الأصول الخاضعة للعقوبات لا تخضع لحكم التجميد على الأرصدة ذاتها، لافتـــة إلى أن هــذا التفســير يأخذ به الاتحاد الأوروبي نفســه، كمــا تأخذ به حكومات الملكة المتحدة وألمانيا وإيطاليا ولوكسمبورغ وغيرها، حيث تتبنى هؤلاء جميعا وجهة النظر نفسها

على ليبيا، التي وردت في تقرير لفريق

الخُبراء التابع للأمم المتحدة.

. إلا أن الناطقة الأوروبية كوسيانتس قالت إن تنفيذ قرارات وتوصيات الأمم المتحدة هو من صلاحيات الدول الأعضاء، محملة بلجيكا تبعات ما أقدم عليه مصرف يوروكلير، وأضافت ردًا على ســؤال بشأن موقف القسم القانوني في خدمة العلاقات

القائمة على اعتبار أن الفائدة على

الأصول الخاضعة للعقوبات ليست

الخارجية الأوروبية بهذه التطورات، الليبية المجمدة.

التبرير الذي رددته بلجيكا أنها اعتمدت على «تفسير» من الاتحاد

وكان المدير السابق للخزانة البلجيكية مارك مونباليو قال إنه اعتمد على رأي أوروبي للإفراج عن فوائد الأموال الليبية، الأمر الذي لم يقنع النواب البلجيكيين الذين لا يزالون يطالبون بتوضيحات محددة رغم حصولهم على رســالة رســمية. وبرر المدير العام السابق للخزانة البلجيكية، مارك مونباليو، في رسالة بعث بها إلى البرلمانيين البلجيكين،

الإفراج عن فوائد الأموال الليبية

إن العقوبات المفروضة على ليبيا قائمة بقرار من الأمم المتحدة، وإن لجنة العقوبات التابعة للمنظمة مطالبة بشرح الموقف تجاه إدارة الأموال تكن على علم». وفي رسالته المؤرخة 4 تشرين وتدحض الناطقة الأوروبية بذلك

> الأوروبي للإفراج عن فوائد الأموال الليبية من مصرف يوركلير.

وقال إن قرار الإفراج عن فوائد الأموال الليبية يعتمد على هذا البريد الإلكتروني فقط، لأن الخزانة لـم تكن تستطيع الحصول على المشورة القانونية مـن المفوضيـة الأوروبية، لأسباب أمنية، وأضاف مو نباليو للمرة

الإفراج عن الفوائد بالبريد الإلكتروني

وليس بشكل رسمي.

الأولى مناقضاً تصريحاته السابقة أنه المجمدة نتيجـة للعقوبات الدولية منذ عام 2012. ورد المدير السابق للخزانة على النواب بشان مسالة التصرف في فوائد الصناديق الليبية، مؤكداً أن الأوروبي». السلطات البلجيكية في ذلك الوقت «لم

البلجيكى عن سبب عدم قيام الخزينة البلجيكية وفي أي وقت من الأوقات بالاستفسار حوّل وجهة الأموال، بينما الأول/ أكْتوبر 2012 التي وجهها لمصرف يوركلير، قال مارك مونباليو إن الموافقة يجب عليها على الأقل أن تأخذ في الاعتبار كإدارة قانون مكافحة غسل الأوروبية ليست تصريحاً إدارياً، ولكن الأموال، كما هو موضح في تقرير لجنة رسالة توضيح تؤكد أن الفوائد لا تتأثر بالتجميد التلقائي، وأضاف مونباليو الأمم المتحدة المعنية بالعقوبات، وهو ما تنص عليه في القرارات الدولية. أن المستشار الذي يمثل بلجيكا في المجلس الأوروبي هو الذي أكد إذن

الرسالة لا تعطى إجابة، مضيفًا أن «هُذه الرسالة مدهشة للغاية»، واليوم قال (مونباليو) إنه تصرف بمفرده، بينما قال قبل بضعة أسابيع عكس ذلك، «ما زال لدينا المزيد من الأسئلة اليوم، ونحتاج حقًا لسماعه من جديد. يجب أن تفهم الخزانة أنها تخص جميع أصحاب المصلحة، ويجب التوضيح،

لم تكن هناك «مشاورات مع الحكومة أو مع الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد وتساءل الحزب الاشتراكي

وقال النائب جورج دالماني إن هذه

المقررة بالمؤسسة. بالشوون المالية والخزينة بالمؤسسة

أجرى عمليات فحص ومراجعة في والحصول أخيرًا على إجابات واضحة مصير الأموال المحولة من عوائد أرصدة ودقيقة». إلى ذلك، جددت المؤسسة الحسابات المجمدة للمؤسسة الليبية الليبية للاستثمار نفيها أي إساءة لاستخدام أموالها أو اختفاء أي منها خلال الفترة السابقة لشهر تموز/يوليو 2017، مؤكدة عدم وجود أي دليل على استخدام أرصدتها لتمويل جماعات

> وقالت المؤسسـة إنه «منــذ تعيين مجلس الإدارة الحالى للمؤسسة في شهر تموز/يوليو 2017، لم تقع أية حالة من حالات إساءة استخدام أموال المؤسسة أو اختفائها»، مبينة أنٰ أموال المؤسسة وأرصدتها إما باقية في حساباتها المصرفية أو أنه استخدم منها ما تستوجبه متطلبات تغطية تكاليف عمليات الاستثمار التي تقوم بها المؤسسة، وطبقاً لكشوفات الحسابات، وبما يتفق تماماً مع الإجراءات المالية

وأشارت إلى أن فريقاً من المختصين

للاستثمار لدى مصرف يوروكلير ببلجيكا، والى حسابات أخرى وأوضحت أن التحقيق الذي أجرته

في هذا الشان غطي مال العوائد المحققة على حسابات المؤسسة وكيفية استخدامها خلال الفترة السابقة لشهر يوليو 2017، مجددة التأكيد على عدم وقوع أي إساءة لاستخدام أموال المؤسسة أو اختفاء أي منها خلال تلك الفترة، حيث كانت أموال المؤسســة وعوائدها حينها إما مودعة في الحسابات المصرفية للمؤسسة أو استخدم منها ما يلزم لتمويل تكاليف عملياتها وفقًا للقانون، وقطعًا للشك، جددت المؤسسة الليبية للاستثمار في البيان التأكيد على عدم وجود أي دليل على استخدام أرصدتها لتمويل جماعات مسلحة،

انطلاق القمة في بيونس أيرس بمشاركة عدد من زعماء العالم

الشرطة الأرجنتينية تضبط قنابل قبل مظاهرة مناوئة لقمة العشرين

■ عواصم وكالات: انطلقت مساء أمس الجمعة، في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيـرس، أعمال قمة «مجموعة العشرين» بمشاركة عدد من زعماء العالم. واستقبل رئيس الأرجنتين الرئيس الدوري للقمة، ماوريسيو ماكري، الضيوف في مكان انعقادها بمعرض «كوستا سالغيرو».

وعقب ذلك بدأ الضيوف اجتماعًا مغلقا تحت عنوان: «مستقبل عادل و مستدام»،

وبعد انتهاء الاجتماع، استقبل ماكري زعماء ورؤساء حكومات دول المجموعة، وسط مراسم رسمية ومن المقرر أن يلتقطوًا صورًا تذكارية.

والقمة التي تستمر حتى اليوم السبت، تضم زعماء الدول العشــرين الأكبر اقتصاديًا فــي العالم، في إطار مجموعة تأسست عام 1999، بهدف تفعيل التعاون لمواجهة الأزمات العالمية. ويعتزم زعماء بلدان المجموعة خلال القمة، العمل على

توسيع التجارة الحرة على الصعيد العالمي، رغم التوتر الاقتصادي المتصاعد عالمياً. وتنعقد القمة الاقتصادية العالمية، في ظل المواجهة

التجارية التى تشهدها الولايات المتحدة والصين اللتين تعدان من أكبر اقتصادات العالم. وسيحتم هذا التوتربين البلدين، على الزعماء

المشاركين في القمة، الحديث عن مساعى إيقاف الحروب التجارية حول العالم ككل. وندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الجمعة

في بيونس آيرس بالاستخدام «المسيء» للعقوبات

«الاحادية الجانب» والحمائية التجارية وذلك قبيل افتتاح قمة مجموعة العشرين في العاصمة الارجنتينية. وقال بوتين الذى تخضع بالاده لعقوبات اقتصادية قاسية أوروبية وأمريكية بسبب الازمة الاوكرانية منذ 2014 «لا يمكننا الا ملاحظة منافسة غير شريفة تحل بشكل متزايد محل حوار نزيه يستند الى مبدأ المساواة

وتابع الرئيس الروسيي «تنتشر ممارسات مسيئة بالعودة إلى فرض عقوبات أحادية الجانب غير مشروعة واجراءات حمائية والالتفاف على شرعة الأمم المتحدة وقواعد منظمة التجارة الدولية والمعايير

التي تقودها السعودية في الحرب الأهلية

في اليمن في توبيخ حاد للرئيس ترامب

الذي اخفق في ادانة البلاد بسبب مقتل

خاشقجي في تشرين أول/ اكتوبر الماضي

وقال هوك:» لا يوجد أي شـئ يرتبط

بما يحدث في السعودية، ولكن بالطبع

يتعلق الأمر بالعديد من الصواريخ التي

تم اعتراضها من قبل السعودية، والتي

في القنصلية السعودية في اسطنبول.

جانب من اجتماعات قمة العشرين في الأرجنتين

وقال إن أثـر ذلك كان «سلبيا للغايـة على روحية التعاون الدولي»، وقد أضر بالتجارة. والخميس أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلغاء لقاء كان مقرّرا مع نظيره الروسي على هامش القمة على خلفية التوتر المتجدد بين روسيا وأوكرانيا. وجاء قرار ترامب في وقت يتوسّع المحقق الأمريكي

الخاص روبرت مولر في تحقيقه حول احتمال حصول تواطؤ بين حملة ترامب وروسيا في 2016، بموازاة سعي الكونغرس الأمريكي لتشديد العقوبات المفروضة على

وأجرى الزعماء ورؤساء الحكومات وممثلي الدول المشاركة _ عقب الجلسة الأولى _ لقاءات ثنائية، ثم شاركوا في فعالية ثقافية بمسرح كولون التاريخي. وفي اليـوم الثاني والأخير، تنعقد الجلسـة الثانية تحت عنوان «توافق الآراء ـ التنمية المستدامة واستدامة المناخ»، ثم الثالثة تحت شعار: «الحصول على الفرص ـ مستقبل البنية التحتية والطاقة والغذاء».

وستختتم أعمال القمة مع توقيع الزعماء والقادة على البيان الختامي، وإلقاء ماكري الكلمة الختامية. وتغطى أعمال القمة أكثر من 3 آلاف صحافي من أنحاء العالم، فضلا عن مشاركات متنوعة تشمل إجمالا 15 ألف

وضبطت قوات الأمن الأرجنتينية حوالي 12 قنبلة قبل تظاهرة ضد قمـة مجموعة العشـرين في بوينس ايرس، وفقا لما ذكرته محطة راديو ميترا أمس الجمعة. و جرى اكتشاف قنابل حارقة في سيارة أجرة محترقة في وسط المدينة بالقرب من طريق المظاهرة تقررت مساء

ونشرت الأرجنتين حوالي 25 ألف شرطي وجندي لمنع أعمال العنف المماثلة لتلك التي شــوهدت خلال قمة مجموعة العشرين في هامبورج في ألمانيا، عندما أصيب مئات من رجال الشرطة،

معدات عسكرية صنعتها طهران وجدت لدى ميليشيات مدعومة منها في اليمن الولايات المتحدة تهدد باستخدام القوة ضد إيران إذا فشلت العقوبات

واشنطن_«القدس العربي»

من رائد صالحة:

قالت إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إن العمل العسكري ضد إيران يمكن ان يكون ممكنا إذا فشلت العقوبات الأمريكية ضد البلاد في كبح طهران من توصيل أسلحة للجماعات المعادية في المنطقة. وقال بريان هوك، المثل الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية:» لقد كنا واضحين للغاية مع النظام الإيراني بأننا لن نتردد في استخدام القوة العسكرية عندما تكون مصالحنا مهددة، أعتقد أنهم يفهمون ذلك، أعتقد أنهم يفهمون ذلك

بشكل واضح تماما». وفي معرض حديثه في مؤتمر صحافي في قاعّدة اناكوســتيا بوّلينغ المشــتركةً في واشـنطن العاصمة، سـئل هوك عن الخطوات التالية المحتملة التي يمكن للإدارة اتخاذها ضد إيران في «حملة

الضغط» ضد البلاد فاجاب» أعتقد أنه في الوقت الحالي، وبينما لدينا الخيار العسكري على الدولة، فإننا نفضل استخدام كل الادوات الموجودة تحت تصرفنا دبلوماسيا».

وتحدث هوك في المناسبة التي شهدت عرضا لأسلحة ومعدات عسكرية إيرانية _ تم تسليم الكثير منها إلى الولايات المتحدة من قبل السعودية ـ بعد أن تم الحصول عليها عليها من جماعات مسلحة موالية لطهران في العراق وسوريا واليمن

التي دخلت عامها الرابع ضــد التحالف

وقالت كاتى ويلبارجر، نائبة رئيس «يجب أن لا يشك العالم بأن هذه أولوية

وركزت الولايات المتحدة على موضوع اليمن فيما يتعلق بالاتهامات إذ كررت أن إيران تواصل تقديم امدادات لجماعة الحوثى في الحرب الأهلية الدامية،

> العسكري الذي تقوده السعودية. مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي

كان محاولة لتغيير السرد بعيدا عن بالنسبة إلى الولايات المتحدة». السعودية، التي تعرضت لتدقيق مكثف وأشارت وزارة الدفاع الأمريكية على مقتل الصحافي، جمال خاشقجي (بنتاغون) إلى ما قالت أنه شعارت الشركات الإيرانية على شظايا الأسلحة وتزايد الوفيات بين المدنيين في اليمن. كوسيلة لإثبات أن الأسلحة جاءت من وتقدم مجلس الشيوخ، الأربعاء، بقرار ينهى الدعم العسكري الأمريكي للحملة إيران، ولم يكن هناك وسيلة فورية للتحقق بشكل مستقل من اين تم صنع

> ورفض هوك الانتقادات التي تفيد أن العرض الثاني في غضون عام كان عملا سياسيا من جانب إدارة ترامب، يمكن ان يزيد التوتر في المنطقة، وقال:» هـذا ببسـاطة، يبـرز صواريـخ إيران والأسلحة الصغيرة والطائرات بدون طيار في وضح النهار.. من المهم جداً أن ترى الأمم بأم عينيها أن هذا تهديد خطير ومتصاعد. وعقدت السفيرة الأمريكية المنتهية ولايتها في الأمم المتحدة، نيكي هيلى، حدثًا مشابهاً في نفس الموقع في

الأسلحة أو استخدامها.

توضح مدى التهديد الذي تتعرض له. وكرر مسؤولو الدفاع تصريحات مشابه، من بينها أن التخلي عن اليمن الآن سيؤدي إلى إلحاق ضرر بالغ بمصالح الأمن القومي للولايات المتحدة ومصالح تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي. الشركاء في الشرق الأوسط. ونفى هوكّ، أيضًا، أن توقّيت الحدث

جيل من «الجنود الخارقين» ■ واشنطن ـ رويترز: يستثمر الجيش الأمريكي

البنتاغون يستثمر الملايين لإعداد

ملايين الدولارات في تكنولوجيا تجريبية لتصنيع هياكل خارجية تجعل جنوده أقوى وأكثر قدرة على الصمود فيما يقول خبراء إن الجهود جزء من مسعى أكبر لتزويد جيل جديد من «الجنود الخارقين» بعتاد متطور.

وتتولى شركة لوكهيد مارتن تطوير التكنولوجيا بعدما حصلت على رخصة من شركة (بي ـ تيميا) التي تتخذ من كندا مقرالها وكانت أول من يطور الهياكل الخارجية لمساعدة من يواجهون صعوبات في الحركة لأسباب مرضية مثل التصلب المتعدد وهشاشة العظام

ويعمل الهيكل الخارجي الذي يرتديه الجندي فوق سرواله بالبطارية وهو مزود بمجسات وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وغيرها لمساعدة حركات الجسم.

ويرى الجيش الأمريكي أن الإقبال على مثل هذه التكنولوجياله ما يبرره فحركة الجنود الذين يرسلهم إلى مناطق الصراع في الوقت الحالي تكون مثقلة بعتاد ضروري كالدرع الواقي للجسد ونظارات الرؤية الليلية والأجهزة اللاسلكية المتطورة. وقد يتراوح وزن هذا العتاد بين 40 و 64 كيلوجراما في حين تشير التوصيات إلى ضرورة ألا يتجاوز وزن عتاد الجندي 23 كيلوجراما.

وقال بول شار من مركز الأمن الأمريكي الجديد الذي ساعد في قيادة سلسلة من الأبحاث بخصوص الهيكل الخارجي وغيره من العتاد المتقدم «يعني هذا أن الجنود يكونون منهكين وهم ذاهبين إلى ساحات القتال. «التحدي الأساسي الذين يواجهنا مع الجنود المشاة

وقالت لوكهيد مارتن الخميس إنها حصلت على عقد بقيمة 6.9 مليون دو لار من مركز ناتيك للأبحاث والتطوير والهندسة العسكرية لتطوير الهيكل الخارجي الذي يعرف باسم أونيكس.

الخارجية في لوكهيد مارتن «يجعلك (الهيكل الخارجي) تذهب إلى أرض المعركة بانتعاش و لا تكون منهكا». والولايات المتحدة ليست هي الدولة الوحيدة التي

وقال صامويل بينديت من مركز التحليلات البحرية، وهو مركز للأبحاث والتطوير تموله الحكومة الأمريكية، إن روسيا والصين أيضا تستثمران في هذه التكنولوجيا مضيفا أن روسيا على وجه الخصوص تختبر نسخا من الهياكل الخارجية وأنها اختبرت أحدها في سوريا في الآونة الأخيرة.

بروكسل: اعتقال عشرات المشاركين في تظاهرة لـ«السترات الصفراء»

■ بروكســـل ـ الأناضول: اعتقلت الشــرطة البلجيكية، أمس الجمعة، عشــرات المشاركين في تظاهرة لـ«السَّرات الصفراء» في أول حراك لهم في العاصمة بروكسل، احتجاجاً على زيادة الضرائب وتكاليف المعيشة. وقالت المتحدثة باسم شرطة بروكسل، إلسي فان دي كيير، إنه تم اعتقال 60

متظاهرا لإرباكهم النظام العام»، خلال مشاركتهم في تظاهرة تعد امتدادا لحركة «الســـتراتُ الصفراء» التي بدأتُ في فرنسا، حســـبمًا نَقَلت وكالة «أسوشيتيد برس» وأرجعت «دي كيير» حالات الاعتقال إلى حمل العديد من المتظاهرين الموقوفين

رأشياء اعتبرتها الشرطة خطيرة بما في ذلك شفرات الحلاقة، ورافعات الإطارات، ورذاذ الفلفـل». وأضافت أن «بعض حالَّات الاعتقال تمت أيضــا لحيازة المتظاهرين أُقْنَعَـة للغاز والتزليج والغوص، وهو الأمر الذي اعتبرته الشرطة إشارة إلى أن المتظاهرين كانوا يتوقّعون استخدام الغاز المسيل للدموع». وفي السياقُ، أكدت المُتحدثة باسم شرطة بروكسل أنَّ الضباط بدأوا في استخدام

خراطيّم المياه «بعدما ألقى عليهم المتظاهرون بعض الأشياء، بينها كرات لعبةً البلياردو»، وفق المصدر ذاته. يشـــار أن نحو 600 شخص كانوا مشاركين في تظاهرة أمس، بالعاصمة البلجيكية. ومن المتوقع أن تنظم حركة «السترات الصفراء»، السبت، مظاهرة ضخمة في شارع الشانزليزيه وسط العاصمة الفرنسية باريس. وبدأت احتجاجًات «السترات الصفراء» في فرنسا منذ 17 نوفمبر/ تشرين الثاني الحالى، احتجاجًا على سياسات الرئيس إيمانويل ماكرون، وزيادة الرسوم على

برلين ـ «القدس العربي»

من علاء جمعة:

بعد استبعاد السلطات الألمانية بشكل قاطع وجود أي سبب إجرامي أو إرهابي للعطل الذي سجل الخميس بعيد إقلاع طائرة المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إلى «راينيشه بوست» المحلّية.

أكد سللاح الجو الألماني أمس الجمعة أن عطلا في نظام الاتصالات أرغم طائرة الإيرباص التي كانت تقل ميركل إلى قمة مجموعة العشرين على الهبوط بشكل اضطراري الخميس، في آخر حادث من لائحة طويلة من الأعطال المذلة في طائّرات رسمية.

واستقلت المستشارة الألمانية في نهاية المطاف صباح الجمُّعة طائرة تجارية لتصل متأخرة إلى قمة العشرين في العاصمة الأرجنتينية. هذه المشكلة سلطت الضوء على أهلية الطائرة التي استقلتها ميركل للطيران فيما أعرب

بديلة إلى الارجنتين بدلا من نقلها إلى مدريد لتواصل هناك الرحلة بوفد مصغر وذلك لعدم توفر أمكنة على متن الطائرة التجارية التي أقلتها وهو ما جعل زوجها يواخيم زاور يعود أدراجه إلى برلين بدلا من رفقتها إلى بيونس آيرس كما كان مخططا. مواقع التواصل الاجتماعي في ألمانيا ركزت على أنه من

قادرة على نقل المستشارة الألمانية، ونقلت منصات التواصل الاجتماعي أن هذا الأمر يظهر عدم وجود جاهزية للأجهزة الأمنية للتصرف في حال حدوث أمر طارئ. وهو ما نشرته أيضا وسائل اعلام محلية. وقد اضطرت الطائرة الحكومية «كونراد أديناور» للعودة أدراجها مساء الخميس أثناء تحليقها فوق هولندا

وحطت بشكل اضطراري في مطار كولونيا، وأمضت المستشارة التي تم تصويرها وهي تنزل من الطاَّئرة تحمل مظلة و حقيباً يد، ليلتها في فندق في بون قبل أن تتوجه إلى مدريد فجرا. وفي الصناعة الجوية، هذا النوع من الحوادث يعتبر حالة طارئة خطيرة ولا يقع إلا

البعــض عن اســـتغرابه لعدم توفير ســـلاح الجو طائرة ___ نادرا، مما دفع قبطــان الطائرة وطاقمها إلى طلب الهبوط لمستغرب عدم وجود طائرأت حكومية أو تابعة للجيش

يسمح بإفراغ الكيروسين لتخفيفها كان معطلًا أيضاً. و اشترى الجيش الألماني في 2011 الطائرة من شركة لوفتهانزا. وهي تتسع ل143 راكبا ومزودة بنظام دفاعي مضاد للصواريخ. وذَّكرت «دير شبيغل» أن الطائرةً صنعت في 1999 وكانت عند شـرائها من قبل الحكومة قد

قامت بخمسين ألف ساعة طيران.

في آخر حادث من لائحة طويلة من الأعطال المهينة في طأئرات رسمية. إلا أن سلاح الجو استبعد أي سبب إجرامي للعطل، وهي إمكانية تحدثت عنها أولا صحيفة «راينيشه بوست» المحلية، وقال ناطق باسم سلاح الجو لوكالة فرانس برس «ليس هناك أي مؤشر إلى فرضية

«ايــه340» توقف كليا بينما كانت الطائرة تحلق فوق هولندا في حادث كبير. وتمكن الطاقم من تنظيم هبوط الطَّائرة بشَّكل طارئ مسلَّاء الخميس في كولونيا بهاتف و استقلت المستشارة الألمانية في نهاية المطاف صباح

> ■ لندن/واشـنطن_رويترز: يقطع موقع نايـل نت أونلاين على الانترنت وعدا للمصريين بتزويدهم «بأخبار حقيقية» من مكتبه في قلب ميدان التحرير بالقاهرة من أجل توسيع أفق حرية التعبير في العالم العربي.

المحروقات. إلا أن أصوات بدأت ترتفع مؤخرا تطالب باستقالة «ماكرون».

مبير عي --- مراي ولا تتفق آراء الموقع عن أمريكا مـع الآراء التي ترددها أجهزة الإعلام الرسمية المصرية التي تحتفي بالعلاقات الدافئة بين دونالد ترامب والقاهرة. وفي مقال نشر في الآونة الأخيرة ســخر الموقع من الرئيس الأمريكي ووصفه بأنَّه ممثل مســرحي رديء حول أمريكا إلى أضحوكة بعد أن هاجم إيران في خطاب ألقاه في الأمم المتحدة. وحتى عهد قريب كان عدد متابعيَّ صفحةً موقع نايل نت أونلاين على فيسبوك وتويتر وانستجرام يتجاوز 115 ألفًا. غير أن أرقام هواتف الموقع لا تعمل ومن بينها رقم 0123456789. وأظهرت خريطة على فيسبوك لموقع مكتبه أنه يقع في منتصف الشّارع لا في أي مبنى.

ويقول الناس فيي منطقة ميدان التحرير بمن فيهم صاحب كشك لبيع الصحف ورجل شرطة إنهم لم يسمعوا بهذا اللوقع من قبل. والسلبب في ذلكُ أن موقعٌ نايل نستُ أو نلاين جزء منَّ حمله للتأثير في الرأي العام المصري تدار من مقرها طهران.

والموقّع واحدّ مـن أكثر منّ 70 موقعا علــي الانترنت توصلت إليها رويترز تعمل على نشر الدعاية الإيرانية فسى 15 دولة وذلك في عملية بدأ خبراء الأمن السيبراني وشركات التواصل الاجتماعي وصحافيون لتوهم في كشف النقاب عنها. والمواقّع التي اكتشَّفتُ يزورها أكثر من نصف مليون شخص

في الشهرويتم الترويج لها بحسابات على وسائل التواصل الآجتماعي يتجاوز عدد متابعيها المليون. وتبين أن كل المواقع ترتبط بإيران بإحدى طريقتين. فبعضها بنشر أخبارا ومقاطع فيديو ورسوما كرتونية تزودها بها مؤسسة سمها الاتحاد الدولي للإعلام الافتراضي (آي.يو.في.إم) تقول

على موقعها إن مقرها الرئيسي في طهران. وبعض المواقع يشترك في نفس تفاصيل التسجيل مع (آي. يو .في .إم) مثل العناوين وأرقام الهواتف. ويشترك 21 موقّعا في العناوَّينُ وأرقام الهوَّاتفُ معًّا. `

وارتدت رسائل أرسلت بالبريد الالكتروني إلى مؤسسة (آي يو.في.إم) بما يفيد عدم وصولها إلى العناوين المستهدفة كما أن أرقام الهواتف التي ذكرتها على موقعها لم تكن تعمل. ولم يرد موقع نايل نت أونلاين على استفسارات أرسلت على عنوان البريد الإلكتروني المنشور على الموقع، ولم يتسن تحديد الشُّركات الَّتِي تُدير اللُّوقِّع أو المواقَّع الأخرى.

افتضح أمر بعض المواقع في الحملة الإيرانية في شهر آب/

ومن هذه المواقع الإيرانية:

ـ منفذ إعلامي يقدم أخبارا يومية ورسـوما كرتونية ساخرة

أغسطس عندما كشفت عنها شركات منها فيستبوك وتويتر وألفابت، الشركة الأم لشركة جوجل، بعد أن توصلت إليها شُركةً وقد أغلقت شركات التواصل الاجتماعي مئات الحسابات

التيّ روجت لهذه الموّاقع أو نشّرت رسائل إيراّنية موجهة. وقالت فيسبوك الشهر الماضي إنها أغلقت 82 صفحة ومجموعة وحسابا ترتبط بالحملة الإيرانية. وكانت تلك الصفحات والحسابات قد اجتذبت أكثر من مليون متابع في الولايات المتحدة وبريطانيا. غير أن المواقع التي كشفت لها مجال أوسع. فقد نشرت محتواها بست عشرة لغة مختلفة من الأذربيجانية إلى الأردية مستهدفة مستخدمي الانترنت في الدول الأقل تطورا. ووصولها إلى قراء في مجتمعات تخضع لرقابة محكمة مثل مصر، التي حجبت مئات المُواقع الإخبارية منذَّ 2017، يسلط الضوء على نطاق هذه الحملة.

_ موقع إخباري اسه (فجر غربي آخر) يقول إنه يركز على «الحقيقة غّير المعلّنّة»، وقد خدع وزير الّدفاع الباكســتاني فأطلقٌ تهديدا نوويا لإسرائيل.

_ عشرة مواقع تستهدف القراء في اليمن حيث تخوض إيران والسعودية حليف الولايات المتحدة حربا بالوكالة منذ تفجر الحرب الأهلية في البلاد عام 2015.

في السودان. ولم يتم الاتصال بأي من العاملين فيه. _ موقع اســمه (ريلني نوفوســتي) أي «الأخبــار الحقيقية» موجه للقراء الروس، ويتيح هذا الموقع تطبيقا يمكن تنزيله على الهواتف المحمولة لكن لم يتسبن التوصل إلى المسؤولين عن إدارته. وليست كل الأخبار على المواقع زائَّفة. فثْمَةَ أخبار ّحقيقيةٌ منشورة مع رسوم كرتونية مسروقة جنبا إلى جنب مع خطب للزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي. و وبعض المواقع تتسم بالتسرع في النشر . إذ يخطيء موقع

وينشر تحديثا مستمرا تحت عنوان «الجرائم (السعودية) ضد اليمنيين في الأربع والعشرين ساعة الأخيرة». ولم تجد رسائل أرسلت بالبريد الالكتروني إلى الشخص الذي يمكن الاتصال به في الوكالة واسسمه عرفات شروح طريقها إليه

وتتضح هوية أصحاب بعض المواقع السابقين وعناوينهم في سجلات التستجيل التاريخية على الانترنت. فقد سبق أن أوضح 17 من بين 71 موقعا أن مقره إيران أو طهران أو كشف عن رقم هاتف أو رقم فاكس إيراني. غير أن أصحاب المواقع الحاليين لا يظهرون ولم يتسن التوصل

الرسائل غير المرغوبة والمتسللين. وفَى كَثُير من الْأحيان تخفى الخدمات التي تقدمها هذه

فجر غربي آخر

أكثر من 70 موقعا ألكترونيا تبث أخبارا كاذبة لصالح إيران باسم وكالة الصحافة اليمنية في كتابة الإسم باللغة الانجليزية

> فارتدت. وقاد عنوان الوكالة ورقم هاتفها إلى فندق في العاصمة اليمنية صنعاء قال العاملون فيه إنهم لم يسمعوا من قبل عن شخص اسمه شروح.

للتأثير على الرأي العام في أكثر من خمسة عشر بلدا

إلى الشركات التي تديرها مما تربطها صلات بإيران. ويستخدم أكثر من 50 موقعا شركتين أمريكيتين لخدمات الانترنت هما (كلاو دفلير) و (أونلاين إن آي سي) وهما من الشركات التي تزود أصحاب المواقع بأدوات لحُماية أنفسهم من

الشركات فعليا هوية من يملك المواقع أو الأماكن التي تستضيفها. وامتنعت الشركتان عن إخطار رويترز بمن يتولى إدارة المواقع.

ورغم أن الحملة الإيرانية أصغر حجما من الحملة الروسية فإن لها تأثيرا في موضوعات ساخنة. فقد نشر موقع (ايهُّ.دبليو. دي نيــوز) الذيّ يركز على «الحقيقة غيــر المعلنة» خبرا كاذبا في عام 2016 دفع وزير الدفاع الباكستاني إلى التأكيد على تويتر أن بلاده تملك الأسلحة التي تمكنها من شن هجوم نووي على إسرائيل. ثم اكتشف أن الخبر الزائف ما هو إلا جزء من حملة

وقال الوزير المخدوع خواجلة آصف (69 عاما) الذي خرج من الحكومة الباكســـتانيةً في وقت ســـابق من العام الحالي «كانت

تجربة تعليمية». وأضاف «لكن يمكن للمرء أن يفهم أن مثل هذه الأمور تحدث لأن الأخبار الزائفة أصبحت شيئا مهولا. وهو أمر بمقدور أي إنسان أن يفعله الآن وهذا في غاية الخطورة». ولم يرد مسؤولون إسرائيليون على طلب للتعليق.

وينشــر موقع (ايه.دبليــو.دي نيوز) أخبــاره بالانجليزية والفرنسية والإسبانية والألمانية وتقول شسركة سيميلار ويب لتحليلات الانترنت إن عدد زواره يبلغ 12 ألفا تقريبا في الشهر. وممن ساهموا في مشاركة تقارير نشــرها موقع (ايه.دبليو.دي نيـوز) والمواقع الأخرى التـي تعرفت عليها رويترز ساسـة في بريطانيا والأردن والهند وهولندا ونشطاء لحقوق الانسان ومؤلف موسيقي هندي ونجم ياباني لأغاني الراب. وفي آب/ أغسَّطسُ 2015 أعاد حساب رسَّمي لأحد الأقسام

الأوروبينة بمنظمة الصحة العالمية نشر تقرير للموقع من خلال

. فى البداية كشفت شركة الأمن الســيبراني الأمريكية فاير آي عن أسماء ستة مواقع قالت إنها جزء من حملة التأثير الإيرانية. وتم فحص تلك المواقع وقاد المحتوى الذي نشرته إلى الاتحاد الدولي للإعلام الافتراضي (آي.يو.في.إم) الذي يتخذ من طهران

مثل (آي.يو.في.إم. برس) و (آي.يو.في.إم. آب) و (آي.يو.في.إم. بيكسلُّ). وتمثلُ هُذه المواقع معاً مكتبة للمواد الرقمية التي تشمل تطبيقات للهواتف المحمولة ومواد من وسائل الإعلام الإيرانية والصور ومقاطع الفيديو وتقارير من مصادر أخرى على الانترنت تدعم سياسات طهران. وأدى تتبع استخدام محتوى مواقع الاتحاد عبر الانترنت إلى

وهــذا الاتحاد عبارة عن مجموعة من 11 موقعا تحمل أســماء

هو أنهم يحملون أوزاناً ثقيلة للغاية».

وقال كيث ماكسويل مدير تكنولوجيا الهياكل

تطور تكنولوجيا الهياكل الخارجية

المستشارة استقلت أخرى اسبانية إلى مدريد

تساؤلات في ألمانيا عشية تعطل طائرة ميركل: لماذا لم ينقلها سلاح الجو؟

بشكل اضطراري. وذكرت القناة الاخبارية التلفزيونية الثانية أن قائد الطائرة أبلغ بوجود عطل تقنى بينما كانت تتحدث مع صحافيين على متن الطائرة. وقال لها أحد أفراد الطاقم إن «الأمر مهم» وأبلغها أن قائد الطائرة يريد التحدث إليها. وجرى هبوط الطائرة التي كانت تقل وزير المال أولاف شولتز ووفدا كبيرا، بصعوبة أيضا. و خضعت مكابح الطائرة لاختبار صعب إلى درجة تطلبت مساعدات شاحنات الإطفاء، لأن الطائرة المزودة بكمية كبيرة من الكيروسين، اضطرت للهبوط على مُدرج قصير، إذ إن المدرج المخصص للطائرات الكبيرة يشهد أشعالا عامة.

وواجه قائد الطائرة مشكلة إضافية لأن النظام الذي

وأجرى سلاح الجو الألماني الجمعة تحقيقا في الخلل،

و كتبت مجلة «دير شبيغل» و الصحيفة على مو قعيهما الالكترونيين أن نظام الاتصالات في طائرة الإيرباص

عبر الأقمار الاصطناعية. الجمعة طائرة تابعة لشركة الطيران الأسبانية «لإيبيريا» أقلعت من مدريد، لتنضم بتأخير 12 ساعة الى نظرائها المشاركين في قمة العشرين في بوينوس آيرس، ولم ترسل الحكوُّ منَّ الأَلَّمَانية طائــرة بديَّلة إلى ميركل مســاء أمس،

لعدم توفر طائرة حكومية حينئذ، يمكنها التوجه إلى

مواقع أخرى استخدمت هذه المواد أو تفاصيل تسجيل المواقع أو كليهما. فعلى سبيل المثال استخدم 22 موقعا من المواقع التي تم اكتشافها رقم هاتف واحدا لا يعمل وكانت مذكورة أيضا في قوائم

الأرجنتين، وفق ما تناقلته وسائل إعلام محلية.

واستخدمت سبعة مواقع على الأقل عنوانا واحدا يخص نزلا للشباب في برلين. ولم يتسن الاتصال بالمسؤولين عن تشغيل المواقع أو تفسير صلاتها بالاتحاد الدولي للإعلام الافتراضي. بل إن اثنين من المواقع نشرا إعلانات عن وطائف خالية في الاتحاد وطلبا أن تتقدم لها نساء لديهن «قدرة على العمل بكفاءة ودراية بالتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت».

بیت مهدم

من أكثر زبائن الاتحاد شعبية موقع اسمه (السودان اليوم) توضح بيانات شركة سيميلار ويب أن حوالي 150 ألف زائر يترددون عليه كل شهر. ويقول الموقع لمتابعيه على فيسبوك وعددهم 57 ألفا إنه يعمل بلا تحيز سياسي. ومن متابعيه على تويتر البالغ عددهم 18 ألفا السفارة الإيطالية في السودان. وقد ورد ذكر لمحتواه في تقرير لوزارة الكهرباء المصرية.

وكان السودان من قبل من حلفاء إيران لكنه غير موقفه وانحاز للسعودية الأمر الذي فقدت بمقتضاه إيران موطيء قدم فِّي القرِّن الأفريقي في وقت تتزّايد فيه عزلتها عن الغرب. ً ويلفت الموقــعُ الأَنظارِ إلــى انتهاكات ســعودية مزعومة في اليمن. ومنذ أن حول الرئيس السوداني عمر حسن البشر ولاءة

عن إيران أرسل قوات وطائرات للانضمام إلى القوات التي تشارك بقيادة سعودية في الحرب اليمنية. وأظهر أحد الرسوم الكرتونية التي نشرها موقع السودان اليوم في آب/ أغسطس الماضي من (آي.يو.في.إم) الرئيس الأمريكي مع طائرة حربية وكيس امتلاً عن آخره بالدولارات تحت إبطه. وكانت الطائرة الحربية مغطاة بالزي السعودي التقليدي مع رسم لقنابل تتساقط على خريطة لليمن ملطخة

بالدماء. وتناثرت في الخريطة لعب أطفال وأحذيتهم. وصاحب الرسم الأصلي هو رسام الكاريكاتير التركى ميكائيل شفتشي الذي قال إنه لم يمنح (السودان اليوم) إذنا باستخدام الرسم. ولم يرد مسؤولون حكوميون في الخرطوم والبيت الأبيض والسفارة الإيطالية ووزارة الكهرباء المصرية على طلبات التعليق على الأمر.

وجبة الفقراء باتت عزيزة والدولة لا يشغلها سوى تكميم الأفواه والإثارة الدينية لحل المشاكل السياسية

قلاع التعليم ومصانع الأجيال تحولت إلى مدارس للمشاغبين والمدمنين والمرضى النفسيين

المراجعة والمراجعة المراجعة ال

يتدخلوا فيها نيابة عنهم».

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

في الصحف المصرية الصادرة أمس الجمعة 30 نو فمبر/تشرين الثاني، وجد الرئيس السيسي من يدعم وجهة نظره بشأن تجديد الخطاب الديني ويدفع به نحو مقامات كبار المفكرين والفلاسفة حول العالم، فيما عثر الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، على من ينكل بمقامه السامي، باتت كلمات الثناء وقصائد المديح تهطل على مقام المنصب السامي في ما بنادق الكلام المغلفة بالفتنة ورصاص الأفكار الموجهة نحو صدر «مو لانا» أكثر من أن تحصى.

وعلى الرغم من مغادرته القاهرة ما زال الهجوم على ولى العهد السعودي على أشده وإن ضاقت السبل بالمهاجمين، فلم يتح لهم سوى ما تبقى من فتات الصحف المستقلة، أو مواقع التواصل الاجتماعي التي تحولت لمنصات صواريخ في وجه الرجل الذي بات يلاحقه لقب «المنشار»، غير أن الأمر في الصحف القومية والكثير من الخاصة بداً على ما يرجو الأمير الشاب، حيث تحول كتاب تجاوز الكثير منهم الستين من العمر إلى مطربين في الأفراح الشعبية من فرط الثناءعلى أمل النجاح في المهمة الموكلة إليهم. من جانبه أقر محمد المنشاوي بهذه النبوءة: «على الرغم مما يبدو من الخارج على أنه شهر عسل في العلاقات بينهما، أن حكماء أمريكا يدركون أن المصالح المستركة التي جمعت والسنطن بالرياض على مدى أكثر من نصف قـ رن، تخضع اليوم لاختبار قد لا تقدر سياســات بن سـلمان، ولا تصريحات ترامب على اجتيازه». أما أسـتاذة الاقتصاد علياء المهدى فسـألت: «هل لا بد من التحول من الحجاب والنقاب إلى الانحلال؟ هل هذا مطلب قومى؟ وتوجه عام؟ كدليل على أننا جددنا الخطاب الديني، ولبسنا الري الفاضح، وأصبحنا كالدول المتقدمة». وبدوره رد أنور الهواري: «بالطبع الانحلال ليس مطلباً قومياً، لكننا نحياً مرحلة تحلل قيمي». أما الفنانة سميحة أيوب فاعترفت بأنها ادعت قبل نصف قرن الجنون من أجل الطلاق من الفنان الراحل محسن سرحان، مؤكدة أنها لم تستطع استكمال

راجعوا أنفسكم

بمناسبة قرب نهاية العام قررت كعادتها مي عزام في «المصري اليوم» أن تراجع قراراتها على المســتوى العام وبالمنطّق نفســه طالبت الحكام العرب بالخطوة نفسها، مستشهدة بمآلات ما يجري في فرنسا: «ظاهرة أصحاب الســـترات الصفــراء في فرنســا عبّرت عن حالة عــدم الأمان، وكانت غضبة شعبية غير مسيّســة، رفضا للظلم الاجتماعي. زيادة سعر المحروقات لم تكن سوى القشة التي قصمت ظهر البعير، العنف والتدمير الذي أحدثته المظاهرات في باريس لا يقل عن أثر العمليات الإرهابية، رغم اختلاف الأسـباب والأهداف، فهل سيراجع الرئيس الفرنسي قراراته مع نهاية العام، لقد أو شــك رصيد شعبيته عند الفرنسيين على النفاد؟ أم أنه سيظل وفيا لفكر وتوجهات أصحاب البنوك ورؤوس الأموال الذين عمل بينهم، وكانوا وراء صعوده السريع ووصوله إلى قصر الإليزيه؟ الواقع يقول إن الرئيس الفرنسي ليس وحده الذي يجب عليه مراجعة قراراته، بل ربما زعماء العالم أجمع، وفي مقدمتهم الزعماء العرب، أغلب بلدان العالم العربي تعانى أزمات اقتصادية وسوء أحوال معيشية. ثروات العرب لا تدارَ بنجــاح وحرفية وحكمة، بل يُهدر جــزءٌ كبير منها نتيجة الدخول فــى حروب وصراعات بين بلدانه، وأبناء البلد الواحد، بســبب تدخلات خارجية، وهذا نتيجة عدم وجود آليات مراجعة لقرارات النظم الحاكمة، وكذلك عدم مراقبة السلطة التنفيذية، أضف إلى ذلك التضييق على حرية التعبير وملاحقة المعارضين بشــتى الوسائل.. أتمنى من الله أن يوفقني في مراجعة 2018، وفي النية الخالصة نفسها أدعوه أن يوفق الحكام العرب لما فيه خير شعوبهم.. فقدرة الشعوب على تحمل الضغوط والأعباء وسوء الإدارة والظلم والصلف ليست رهانًا ناجحًا».

مولانا أختلف معكم

من أبرز المخالفين لآراء الأمام الأكبر عادل النعمان في «المصري اليوم»: «إذا كانت السـنة القولية «المرويات» قد دونــت بعد منَّة عام أو أُكثر، وُقد نهى الرســول عن تدوينها في حياته، حتى لا تختلط بالوحي، فكيف كان المســلمون يصلون بعد وفاة النبي حتى تدوينهـــا؟ ليس هذا هو المثال يـ ســيدي الإمام، فالناس تصلى كماً رأت الرســول يصلى «السنة الفعلية المتواترة»، وقبل البخاري ومسلم وكتب التراث بقرنين. ليس فينا من يرفض السنة النبوية، ولا نطالب باستبعادها أو نطعن في رواتها من الصحابة والتابعين، أو أقوال الأئمة أو الفقهاء أو العلماء جملةً وتفصيلا إلا أن العنصر البشري في النقل، قد يصيبه السَّهو أو الخطأ، فَالبخاري جمع ســـتمئة ألف حديـــث، انتخب منها ما جاء فــى صحيحه، بعد قرنين من الهجرة، وهي مدرسة توسعت في الأحاديث عكس مدرسة الرأي عند الإمام أبو حنيفة، وهو يسبقه إلى الفترة المحمدية، وخالف في ما روى عن النبي الكثير، وكان متشددا في قبول الروايات، فحن قالوا عن الرسول (البيعان بالخيار ما لم يفترقا) قَال إذا وجب البيع فلا خيار، وحين قالوا: كان النبي يقرع بين نسائه إذا خرج في سفر، قال: «القرعة قمار» فهو لم ينكر السنة، بل لم يطمئن لقولها عن النبي، ويقول «كل ما خالف القرآن ليس عن الرسول وإن جاءت به الرواية» فلا يجزم أحد بأن السند عن الرسول أو من سيرته الشريفة قطعى الثبوت في بعض المرويات. نحن من هذه المدرسة، فلا نقبل أن نتحول إلى غابة، الحكم فيها ليس لقانون أو لحاكم، بل للغلبة وللقوة، أو من كان دمه أذكى أو أعلى».

كلاب وقطط وسياسة

لمصر تاريخ طويل في استخدام الدين لشعل الناس كما يكشف لنا النقاب فراج إسماعيل في «المصريون»: «لن نذهب بعيدا في التاريخ وإنما وراءنا على بضع أمتار قليلة. الحزب الوطني كان يتصرف كحزب ديني ويعمل علـــى إبراز تيارات إســـلامية بعينها، يرى أنها تعطيه الشــعبيّ والبقاء. فعل ذلك مع شيوخ السلفية، وترك لهم الحبل على الغارب، فلا مانع من قنواتهم الفضائية، ومن إطلاق الفتاوي التي لا تتناسب مع البيئة المصرية، لم تكن هناك أي مناقشات موضوعية هادفة، بل بحث مضن عمن ينتسب للشيوخ أو للدين أو للأزهر، من أجل أن يضرب «كرسي في «الكلوب». الدكتور سـعد الهلالي ليس حالة جديدة. سبقه غيره بالفهم والفتاوي الشاذة نفسها في الثمانينيات والتسعينيات، وأعتقد أن هناكُ من يوجه الصحافيـــن للبحث عنها وإثارتها. الهدف واحد لا يتغير.. الآن وفي الماضــي. الابتعاد عن الواقــع الصعب من الحياة اليومية الشــاقة إلى شرنقة الخلافات الفقهية. لن تَّهدأ الصحافة والقنو اتَّ الفضائية أو تتوقف عن الخوض في هذا البحر لأن السياســة تريدهــا أن تفعل ذلك، فالبديل هو شعور الناس بالاكتئاب، خصوصا في ظل هزائم الأهلى وعدم قدرته على العودة ســريعا إلى المسار الصحيح بســبب نضوب اللواهب الكروية، واختفائها من الساحة المصرية والإفريقية. بيئة تعاني من جميع الاتجاهات، والحل الذي تلجأ له السياسـة المصرية في جميع عصورها، هو الإثارة الدينية، فنجد أمثال الهلالي في الاستسهال، وأمثال عبدالحميد الأطرش رئيس سابق للجنة الفتوى الأزهرية في الفتاوي الغريبة التي لا حاجة للناس بها أو للســؤال عنها. لقد ســئل في برنامج تلفزيوني عن حكم أكل القطط والكلاب، أجاب أنه لا تحريم إلا بنص، واستند إلى قاعدة فقهية عند الإمام مالك «ليس ما عندي يعاب أكل الكلاب أو القطط، إذن يكون أكلهم حلال ولكن بعد تزكيته»!

الأثرياء خذلوه

«في أكثر من مناسبة طالب الرئيس عبدالفتاح السيسّـى رجال الأعمال بدعم صندوق «تحيا مصر» وكان من المقرر أن يسهم عدد منهم بمبلغ لا يقل عن مئة مليار جنيه، ولكن للأسف الشديد، كما أفصح فاروق جويدة في «الأهرام» كل ما وصل إلى الصندوق لم يزد علم، ثلاثة مليارات جنيه، وزادت المطالبات بضرورة المشاركة وتراجعت مع الوقت قيمة المساهمات، حتى وصلت إلى أرقام هزيلة ودار السؤال مرة أخرى: أين مشاركات رجال الأعمال؟ لا بدأن نعترف بأن تاريخ الانقسامات في الشارع المصري لم يقم في يوم من الأيام على رصيد حقيقي من الثراء، فهناكً طبقة جديدة ظهرت بسرعة غريبة في ظل السلطة وهذه الطبقية الجديدة في مصر ورثت الطبقات القديمة في التروة،/ ولم ترث ثوابتها وأصولها ودورها الاجتماعي .. إن الطبقة الجديدة جاءت بلا أصول أو جذور، ولكنها لقيت دعما كبيرا من الدولة بكل مؤسساتها، بل كان هناك ما يشبه الشراكة في زواج باطل بين السلطة ورأس المال، وفي ظل السلطة

وبدعم منها كبرت الطبقة الجديدة وزاد حجم مواردها، وحققت ثراء غير مسبوق، بدون أن تكون لديها دوافع أخلاقية أو اجتماعية لكي تقوم بدورها في خدمة المجتمع، وهنا انســحبت هذه الطبقة واختارت أنّ تعيشُ بعيدا عن قضايا المجتمّع وأزماته، وتصورت أن المنتجعات تحميها من العشـوائيات، وأن التعليم الخاص ينقذها من المدارس المجانية، وأن الجامعات الخاصـة أفضل من جامعة القاهـرة، وأن المريض القادر ماليا تنقذه المستشفيات الخاصة، واتسعت دائرة الانقسامات بين فئات قادرة تملك كل شيء وفئات عاجزة لا تملك أي شيء ١٠٠ لم تقتصر دائرة الانقسامات على الجوانب المالية والاجتماعيَّة والتَّقافية، ولكن المجتمَّع انقسم في لغة الحوار واختلطت لغة الكلام وتداخلت العشوائيات في المنتجعات لنصل إلى صيغة هبطت بالجميع إلي منحدر أخلاقي وسلوكي

عبقرية سعد واستبداد ناصر

يتعرض عبد العظيم حماد لانتقاد بالغ من قبل الناصريين بسبب تقييمــه الموضوعي لثورة 19، لكن ذلك لم يثنــه عن المضى قدما في تقييم ذلك الحدث مع اقتراب الذكرى المئوية الأولى لها مؤكداً في «الشروق»: «أولا لا يعيب ثورة 1919 وزعماءها أنها لم تستطع الحصول على السلطة كاملة، فذلك لم يكن في مقدورها طبقًا لموازين القُّوة الداخلية والعالمية، ففي الداخل لم يكن مطروحا، فضلا عن أن يكون ممكنا الإطاحة بالملكية، بل كان المطروح والممكن هو تحويلها إلى ملكية دستورية، وعلى الجبهة العالمية لم تكن الموازين الدولية تجبر بريطانيا على الجلاء عن مصر، بل كان العكس هو الصحيح، إذ اتفق الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الأولى بقيادة بريطانيا ذاتها، على ترك علاقتها بمصر شَــانا حَاصا بها. ثانيا لسنا ممن يرون تناقضا جذريا، واستقطابا صفريا بين ثورة 1919 وثــورة يوليو/تموز 1952 من المنظــور الوطنى، بل نراهمــا متكاملتين، كما أننا نرفض منهج الإدانة الشــاملة، وتركيز الخيــر المطلق في جانب، والشر المطلق في الجانب الآخر، ومن ثم نعترف بالإنجازات الوطنية والاجتماعية والتنموية لتــورة يوليو، خاصة في عقدها الأول، كما نفخر بدورها الرائد في هزيمة الاستعمار القديم، ودعم حركات التحرر الوطني عربيا وإفريقيـــا وعالميا. ونـــرى أن إنكار هذه الإنجازات، أو تشـــويهها مرفوضان أخلاقيا ووطنيا، فضلا عن كونهما غيــر صحيحين تاريخيا، وعليه فأن أفضل تصور للعلاقة بين الثورتين هي العلاقة الجدلية (بالمعنى الفلسفي) أي إنها علاقة تشتمل على التكامل والتناقض في آن معا، بغض النظر عن المتحيزين ليوليو فقـط، أو لثورة 1919 فقط. ثالثا إذا كان فريق من المنحازين ليوليو فقط يروجون لمقولة إنها انتهت بوفاة جمال عبدالناصر، وبانقلاب خليفته أنور السادات على مبادئ وسياسات جوهرية للحقبة الناصرية، فإننى أرى ضرورة التفريق هنا بين الثورة وقيمها والنظام السياسي الذي أسسته هذه الثورة».

هم بالليل وذل بالنهار

«هل لا يزال الدين المصري الخارجي فـي حدود الأمان المتعارف عليها عالميا، أليست هناك بدائل تغنى الحكومة عن الاستدانة المفرطة و تو ابعها المقلقة؟ هذه أسئلة يطرحها حمدي وزق في «اليوم السابع» وهو مهموم خشِية الديون. حتمًا لابد من توضيح أسباب الاقتراض، وسبل السداد، يقينًا هناك طريقة متبعة في السداد، لا سيما أننا لـم نتو قف يوما عن السداد. حسنًا توقيف الآقتراض من الصندوق عند حدود الـ12 مليارا، وتاليًا أتوقع ترشيد موجة الاقتراض التي تذهب إليها بعض المؤسسات والهيئات، نسمع كل يوم عن توقيع اتفاقية قرض من بنك أو مؤسسة مالية مع مؤسسات وهيئات مصرية، مَن ذا الذي يحكم عملية الاقتراض ويحدد أولوياتها؟ معلوم القروض متاحة في الأسواق العالمية، ودول وكيانات ضخمة تقرض وتقترض، والعالم على كده وكده، ولسنا عجبة في زمن العجائب، ولا نأتي عجبًا، ولكن القضية هي حدود الاقتراض الآمن. معلـوم البرلمان يوافق على اتفاقيــات القروض بحكم الدســتور، البرلمان يوافق على القروض قرضا قرضا والاتفاقيات اتفاقية تلو الأخرى، ولكن الإجمالي يحتاج إلى وقفة، ألا يتوقف البرلمان عن الموافقات هنيهة، ويستجوب الحكومة في سياسات الاقتراض الخارجي، ويســأل رئيس الوزراء عن محتوى الرقّم الذي بلغــه الدين الخارجيّ، ويطمئن على جدوى هذه القروض، ويبحث أوجه الاستفادة منها محليا. وإلام توجه القروض، والفائدة المتحققة، وأساليب السداد المتبعة، ووقع ــتقطاعات خدمة الدين على الموازنة العامة؟ كمواطن مصري، أثَّق فم توجهات الرئيس الاقتصادية، وأعلم أنه يضع القرش صاغ في موضعه ويفاصل حتى يتحصل على أرخص الأسعار بأفضل جودة فنية، وحدث كثيرا وعلانية وصرّح به نفر من مديري الشركات العالمية التي تعمل على الأراضى المصرية.. الرئيس يكره القروض، ولكن مُكرَه أخاك لا بَطل».

تخاريف الهلالي

من أبرز معارك الأمس هجوم الشيخ عباس شومان وكيل مشيخة الأزهر على الدكتور سعد الهلالي الذي لم يعترض على المساواة في الميراث بين الرجل و المرأة، يقول الشيخ عباس شومان في «اليوم السابع»: «لست أدري من أين أتى أســتاذ الفقه المقارن سعد الدين الهلالي بأن الميراث من الحقوق وليس من الفرائض بعد هذا النص الصريح، على أن تقسيم الأنصبة المذكورة فريضة من الله! إن طلاب العلم يعرفون أن من أسماء

لأمش لعبة شد الحبل .. ده بجديد الخفاب الدين إ

علم الميراث «علم الفرائض»، حيث أن أكثر الورثة يرثون بالفرض المقدر، أى النصيب المفروض سـواء كان الثلثين أو الثلث أو السدس أو النصف أو الربع أو السـدس، فتبوت النصيب «الفرض» الذي هو المقدار، هو من حيث الحكم التكليفي فرض كأركان الإسلام بنص الآية الكريمة، وهو حق للوارث، ولا تعارض في ذلك. وفي الحالين لا يجوز لغير الوارث التدخل بتغيير النصيب المفروض، ولا منع المستحق من أخذ حقه، فبموت المورث يســتحق الوارث نصيبه، ويدخل في ملكيته على الفور ولا يتوقف حتى على القسمة، إلا أنه يستقر بالقسمة وتسلمه لحقه، وهنا يحق للوارث أن يتنازل عن حقه اختيارًا وطواعية لبعض الورثة أو لجميعهم. والقول بأن حق الوارث في الميراث يمكن للغير أن يتدخل فيه فيساوي بين المرأة والرجل، أو يجري تعديلا على فرض مذكور ويجعله قاعدة بدون الرجوع إلى الوارث، كلام باطـل لا يُلتفت إليه، ولا تنتجـه قواعد الاجتهاد، ولم يقل به فقيه ولا متفقه في أي عصر من العصور، ولم نسمع لا في المواريث

. . وانت مین الی قالله

ا ن السيسى فيوافق ١٤

ولا في غيرها أن حقوق الناس يجوز لغيرهم من حكومات أو علماء أن

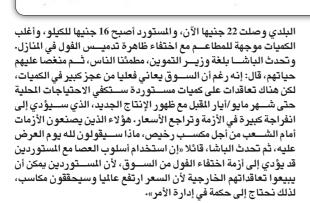
في العيد المئوي لرحيل الكاتبة والباحثة ملك حفني ناصف أول من دعت لتحرير المرأة تساءلت هاله البدري في «المشهد» عن أسباب سقوط النساء الفاعلات في المجتمع الناجحات بمقاييس عصرهن من الذاكرة الجماعية: «نحن نذكّر شعر الخنساء في رثاء أخيها صخر، ولا نعرف شيئًا عن شعرها في الحب مثلاً أو حتى شعرها في الحرب، لماذا يحدث هذا مع الأديبات والمبدعات بصفة خاصة؟ وتوالت الأسئلة: هل يحدث هذا في عالمنا العربي أم أنه ظاهرة عالمية؟ هل يكون السبب هو عدم توفر المعلومات الكافية لاستمرار التواجد والسطوع؛ ولماذا تتجاهل المؤسسات العلمية نقص المعلومات هذا فلا تقوم بالعمل على سده؟ هل بسبب عدم اهتمام المثقفين بمنجز المرأة؟ هل هو موقف عام من النساء بشكل عام؟ هل هناك موقف منحاز من الدولة ضد منجزات النسـاء؟ هل هو بســبب مواقف الكاتبات أو عدم وضوح الرؤية لديهن، ما سبب إسقاطهن عمدًا مـن الذاكرة كتقييم لاحق لإنتاجهن؟ هل هي أسـباب واحدة تعرضن لها حمىعهــن؟ أم أن المو قف قد اختلف مع كل منهــن على حدة؟ للإجابة على هذه الأسئلة يجب أن نعرف من هي ملك حفني ناصف أولاً، ولماذا نحتفل بمئويتها. ولدت ملك في 25 ديســمبر/كانون الأول عام 1886 ورحلت في الثانية والثّلاثين من عمرها في 17 أكتوبر/تشرين الأول 1918. وهي ابنة العالم، الشاعر حِفني ناصفُ القاضي، وقد كان بيته مناصرًا للاستُقلال، ودفع أولاده ثمنًا غاليًا بتوالي اعتقالاتهم بسبب مقاومتهم للإنكليز. هي أول من حصل على الشهادة الابتدائية من مدرســة حكومية، و أو ل المتخرجات من مدرسـة المعلمات». كتبت في مجلـة «الجريدة» التي كان يرأس تحريرها أحمد لطفى السيد، وهي في الثالثة عشرة من عمرها. ووقعت مقالاتها باسم باحثة البادية لتنقل تجارب الحياة هناك. قدمت للبرلمان قائمة مطالب لتحسين وضع المرأة».

الإرهاب قبل الكباب

«الإرهاب قد لا تكون له علاقة بالأزمة الاقتصادية، كما يرى الكثيرون، غير أن ما اهتم به عماد الدين أديب في «الوطن» هو أن الإرهابيين يعملون بشكل مدروس ومحسوب من قبل قوى كبرى لها خبرة العمل الأمني والاستخباراتي، تقوم بتجديــد الهدف والتوقيــت والأدوات، وتوفّر لــه المعلومات والمــال والتدريب والذخائر والمتفجــرات، وأخيراً التسويق الإعلامي له وللعملية. كون الإرهاب التكفيري يعمل بشكل شرير ودموي مستهدفا أكبر قدر من الخسائر للأرواح والممتلكات، حتى يحقق أكبر قدر من الإيذاء والإضرار بالدولة والنظام والشعب، فهو يلجأ دائماً لكل وسائل التخطيط والتنفيذ الحديثة، وكل الأساليب المراوغة والمفاجئة، لذلك كله ليس صدفة أن يكون الإرهاب التكفيري موجها ضد الجمعيــة الجغرافية في قصر العيني أو المتحــف المصري في التحرير، أو المتحف الإسلامي في وسط القاهرة الشعبية. وليس صدَّفة أن يَخْتَار الإرهاب التكفيري قادة من أجهزة الأمن أو الجيش، سـواء من الحاليين أو المتقاعدين. وليس صدفة أن يختار الإرهاب رجال القضاء ورجال النيابة، وأن يستهدف الشهيد هشام بركات النائب العام السابق، بهدف إخافة وإرعاب وإرهاب رجال القانون والقضاء. وليس صدفة أن يسعى الإرهاب التكفيري دائماً لاستهداف وزراء الداخلية كلهم خلال الربع قرن الماضي بدون استثناء. وليس صدفة أن يستهدف الإرهاب التكفيري أقسام الشرطة في القرى أو في سيناء، بهدف السعى إلى هز صورة الأمن وكأن الرسالة «إذا كنتم تحتمون في قوة الشرطة، فها هي غير قادرة على حماية نفسها». وليس صدفة أن يسعى الإرهاب التكفيريّ لاستهداف دور العبادة، سواء إسلامية أو مسيحية، بهدف زعزعة الوجوه الوطنية في البلاد وداخل نفوس العباد. وليس صدفة أيضاً أن يستهدف الإرهاب التكفيري بعض المشروعات الحيوية في البلاد التي تؤثر في الاقتصاد الوطني بشكل أساسي».

«مسمار البطن»

«الفول كما هو وجبة مهمـة للمصريين، يطلقون عليها وفقاً لمحمد حسـن البنا في «الأخبار» (مسمار البطن) أي الوجبة التي تجعل المواطن صامدا لا يرغب في الأكل لمدة طويلة، كما أنها غذاء الفقراء الأساسي، نأكله حتى إن كان بيرقص بسبب السوس، وللفول مزايا عديدة منها أنه يدخل في أطعمة مهمة أخرى، مثل البصارة والطعمية، وهي أكلات مهمة لغالبية المصريين، من صنع الأزمة، وكيف حدثت؟ حجم استهلاك المصريين الذي يسجل يوميا قرابة 2.5 مليون كيلوغـرام، و85 % من الفول مسـتورد، وقد حدثت في بلاد إنتاجه موجات ثلجية في كندا وجفاف في أسترالياً، أثرت على زراعته وإنتاجه، ما أثر على أسعاره فزادت أضعافًا، ويكشف أحمد الباشا إدريس رئيس شعبة البقوليات في غرفة القاهرة التجارية،، أنه ولأول مرة منذ 1902 تظهر أزمة الفول عالمية وليست في مصر فقط، ثم قال، كل 5 سـنوات قد يحدث ارتفاع في الأسـعار نتيجة تراجع الإنتاج في بعض الــدول المنتجة للفول، لكن ليس بحجم الأزمة الحالية. ونفى أن يكون هناك استغلال من التجار للأزمة لزيادة أسعاره، واعترف أن أسعار الفول



.. وانتامين الى كا لك

إن السيسى فيرفعن ؟ إ

موسم السردين

«استبشـر مجدي سـرحان الكاتب في «الوفد» خيراً في بدايات شهر نو فمبر/تشرين الثاني من العام الماضي عن نجاح مصنع إدفينا في دمياط في إنتاج أول علبة «تونة» على خط تشفيلي داخله .. بعد توقف المصنع لفترة تجاوزت 25 عاماً عن العمـل، وبعد أن كادت آلاته تباع «خردة» في بداية ذلك العام.. وهو إنتاج - وفقا لتصريحات مدير المصنع - أجود من المستورد الذي بلغت أسعاره الآن مستويات فلكية.. وكان هذا المصنع يعتمد أساسا على تصنيع الأسماك، خصوصا في موسم السردين، حيث تمتلئ أسواق دمياط بكميات مهولة من أجود أنواع السردين.. وكانت مصر كلها تأكل إنتاج هذا المصنع من السردين المعبأ والسلمون والماكريل والأنشـوجة. اعتبرنا ذلك خبراً سعيداً.. ليس فقط لأبناء دمياط، وليس لَّانه سيوفَر إنتاجا محليا منافسا من «التونة» في حالة عودة التشغيل التجاري لخط التصنيع .. لكن لأن إعادة تشفيل هذا المصنع في حد ذاته يعني - من وجهة نظرنا-أننا وضعنا قدمنا على إحدى أهم خطوات الإصلاح الاقتصادي الحقيقي الذي تحدثنا عنه هنا مرارا وتكرارا .. وهو استغلال الإمكانيات الصناعية والموارد الطبيعية المتاحة لتفعيل شعار «الإنتاج من أجل الاستهلاك والتصدير» الذي هو بلا شك أحد أهم أدوات زيادة الدخل الفومي وترشيد الاستيراد وتعظيم الاحتياطات النفد يعود بالخير الوفير على مؤشرات الاقتصاد العام. لكن للأسف جاءتنا بالأُمس أنباء محزّنة من دمياط. تؤكد أن ماكينات هذا المصنع التي تم إصلاحها بجهود عماله قد عادت للتوقف.. وتم «تكهينها» من جديد لتباع في سـوق «الخردة» وليتحـول المصنع إلى «خرابة» مـرة أخرى.. حتى ينتهى الأمر إلى هدمه أو بيعه».

ضحايا من؟

«لم يعد مجتمعنا التعليمي كما يراه سامي صبري في «الوفد» آمناً، ليس من الطالب فحسب، بل من المُعلم وولى الأمر .. خلال الأسبوع المنقضى، شاهدنا كيف اقتحم مأذون شرعي مدرسة، وأشهر مسدسه في وجه الطلاب والأساتذة وهدد الجميع بالرصاص والقتل إذا تجرأ أحد وأغضب ابنه أو اشتبك معه بلفظ أو فعل، وقبله بساعات صدمنا طالب الإسكندرية بقتل معلمته في منزلها تطبيقاً لإحدى الألعاب الإلكترونية.. وأخيراً مُعلم ينسى دوره التربوي والأبوي ويسخر من بشرة تلميذته السمراء .. فما الذي حدث للطلاب والمعلمين وأولياء الأمـور؟ ما هذا الانفلات الأخلاقي العجيب؟ ولماذا تحولت قلاع التعليم ومصانع الأجيال إلى مدارس للمشاغبين والمدمنين والمرضى النفسيين؟ سألت طالباً، من أسرة محترمة: لماذا تشاغبون ولا تحترمون مُعلم الفصل ولا مدير المدرســة؟ فجاءتني إجابته المفجعة: «بنتعشى بطاطا ونديها عباطة»، قلت له ما عهدتك هكذا تنطق هذه الألفاظ وتتحدث بهده الطريقة؟ فصدمني مرة أخرى بقوله: «حاولت كثيراً أكون محترماً مع زملائي ولكن مانفَعتش، اعتبروني متكبراً وظلوا يتحرشون بي ويتربصوا لي ويسرقونني وينتظرونني في الخارج ويسبونني، لأنني من أسـرة محترمة، وكأن الاحترام صار سُبة ولعنة ، يدفع ثمنها أبناء المحترمين في المدارس». ولكن ما علاقة البطاطا بالعباطة؟ فيجيبني ضاحكاً: هذه كلمة سر المشاغبين في مدرستنا، والبطاطا تعني حشيشة، فما أن ينطقها قائد المجموعة حتى تبدأ فقرة المشاغبة، ومهما كانت قوة شـخصية المدرس لا يستطيع فعل شيء، لأن معظم هؤلاء يأتون «شاربين»، وعاطينها حشيش واستروكس، والمدرس للأسف عارف ولا يحرك ساكناً، لأنهم عنده في الدرس الخصوصي، وآباؤهم أغنياء، بيلعبوا بالفلوس لعب، وبيغيروا في العربيات كما يغيرون ملابسهم، ولأننى لسـت منهم، أضطر للتصنع وتقليدهم وأديها عباطة في الفصل معاهم، علشان أتقى شرهم وأتجنب مشكلاتهم».

الاراجوز في اليونسكو

الكاتبــة عبلة الرويني رحبت في «الأخبار» بموافقة لجنة اليونســكو لصون التراث الثقافي على تسجيل الأراجوز وفنون الدمى التقليدية في قائمة التراث الثقافي عنير المادي.. ليرتفع رصيد مصر في قائمة اليونسكو إلى 9 عناصر ثقافية تراثية من بينها «السيرة الهلالية» و «التحطيب» وتقوم مصر حاليا بإعداد ملف (التلي) إضافةً إلى ملف عربي مشترك بين 14 دولة عربية حول (المهارات والطقوس المرتبطة بالنخلة).. وعلى الرغـم من أن مصر من أو ائل الدول الموقعة على اتفاقية اليونسـكو 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، وعدد أعضائها حاليا 178 دولة، فإن عدد العناصر الثقافية التراثية المصرية التي نجحت مصر في ضمها إلى قائمة اليونسكو لا يزال محدودا، مقارنة بالصين التي تضمُّ قائمة اليونسكو أكثر من 300 عنصر تراثى ثقافي صيني. ورغم محاولات الخلط الخاطئة بين (الأراجوز) و(القره قُـوز) التركي ويعنى خيال الظل.. فإن الأراجوز فن مصري شعبي تماما، يمتد إلى العصر المملوكي (1517) وتتعدد معاني الكلمة.. تعني صانع الحكايات.. وتعني (أشـــاهد اثنين) لأن لاعب الأراجوز يمسك بدميتين .. وتعنى لدى البعض تحريفا لاسم قراقوش! طبعا التسـجيل في قائمة اليونسـكو ليس نهاية المطاف، لكنه خُطُوة مهمة لمواصلة الجهود لإحياء فن الأراجوز مرة أخرى وصيانة تاريخه وذاكرته، وهو ما يحاول الدكتور نبيل بهجت أستاذ المسرح في جامعة حلوان وصاحب فرقة «ومضة» لفنون الدمى، والمساهم في إعداد ملف الأراجوز إلى اليونسكو .. يحاول بذل جهود كبيرة للمحافظة على فن الأراجوز وتوثيقه وتسجيل نمره المختلفة (عروضه) معتمدا كثيرا على «عم صابر» شيخ لاعبى الأراجوز، الذي تم تكريمه مرتين في مهرجان المسرح في الشارقة قبل عامَّىن». محمد تركى الربيعو*

خلفيات فقيرة وريفية، وبالتالي لا يُعدُّ النادل لِلنساءِ

المشاركات (ميسُّورات الحال في الأغلب) عريساً أو قريباً

من وسطهم المحلي، أي لا وجود له في عرفهن أو تعريفهن

الأنثُوي للعريس/الَّذكر الدَّمشقي (ساتبقاً كان يُعرَف بعدد

إذن من هن هؤلاء النسوة وما هدفهن من هذا الاحتفال؟

أعود لبعض الأخبار التي نُشرت حول هذا الحفل،

والتى أشارت إلى أن تكاليف المشاركة لكل امرأة في

الاحتفال قــد بُلغت 6000 ليرة ســورية (12 دولارا). ربماً

تتناقص هذه النزعة الاستهلاكية مع الصور الفظيعة

من الفقر التي يعيشها السكان، ولعلُّ هذا ما آثار حفيظة

البعض حيالًه، ودفع إلى اعتماد وصف آخر للنساء

وخلافاً لهذه الصورة، في حال ربطنا بين هذه النزعة

الاستهلاكية ونقل طقوس الاحتفال إلى أحد المطاعم،

نلاحظ أننا أمام مشهد أو نمط علماني للاحتفال الديني

(يصحُّ هنا ربط هذا السلوك بسلوكَ القبيسيات فيّ

رُ. دُمشق وممارساتهن العلمانية) لكن هذا النمط العلماني

لا يعبّر عن إســلام ســوق أو بورجوازي محلي دمشقي،

بل هو أقرب، كما نظن، إلى فكرة الصالونات الإسلاميّة

التيِّي عرفتُها القاهرة فيِّي فترة التسعينيات، وتحدّثت

عنها سامية سراج الدين في سياق قراءة تجربة هذه

الصالونات مع شهر رمضان. ففي تسعينيات القاهرة

أخذ الجانب العام من وقائع رمضان يكشف عن جهد وأع

ومتعمّد لتحويله إلى مناسبة تجارية من قبل نساء النحبة

التقليديَّة في القاهرة، أو لنقل أقرب للمظهر الذي مارسته

فتيات دمشـ ق في الاحتفال النبوي. كما ترافق احتفالهن

بنقُّل نشاطهن من المسجد إلى أماكن عامة أخرى الأهم

في ما ذكرته سراج الدين إشارتها إلى خلفيات النساء

في هذا الصالون، فقد تبين لها أن معظم الناشطات في

هذه الصالونات أو الأطر التنظيمية الجديدة، ينتمين إلى

البورجوازية القديمة في مدينة القاهرة من ملاك الأراضي،

وأن كثير منهن غالباً مّا كنّ ينأين بأنّفسهن عن مُحدثّي

النعمة الذي صاروا أصحاب ملابين بين عشية وضحاها،

فى حال قارنا بين ملاحظات سراج الدين ونساء مولدنا

الشاًميات، نرى أن التغير الاقتصادي السياسي للمدينة

(بروز محدثى نعمة جراء الحرب وغزوهم لأماكن عديدة

في الفضاء الدمشقي)، دفع بعدد من النساء إلى محاولة

التَّأكيد على الهوية المَّحلية الدَّمشقية التي تتعرضُ لتغيّير

كبير والحِفاظ عليها (الشام ما عاد فيها شوام/ مثل

يتكرر كَثيراً في المدينة). ومثلما تعيد الموالد في القاهرة

سم خطوط التصدع، يعيد هذا الصالون الاحتفالي أو

الطقوس رسم أو تثبيت خطوط التصدع التي تعيشها

مدينة دمشق بعيد الحرب (يمكن مقارنة هذه الطقوس

أيضاً بإعادة إحياء الطقوس الحجازية بعيد التسعينيات

في ظل حالــة التهميش السياســي التي بات يشـعر بها

التَّجازيون/ مي يمانسي). اذَّن يتيَّح هذاً الاحتفال الدَّيني

للنساء الدمشقيات التأكيد على عاملين، يتعلق الأول

بالابتعاد أو التمايز عن محدثي النعمة ممن استفادوا من

الحرب وفرضوا شروطهم ووجودهم على أماكن عديدة

في قلب المدينة، وبالتالي حماية الهوية المحلِّية الدمشقية؛

والثاني الابتعاد عن الاتهام بالأصولية الإسلامية، وأي

اتهام لهن بالانتماء إلى جماعة إسلامية عبر مزج هذا

إذن نُحِن أمام نخب دمشقية تقليدية، تشعر بأنها

محاصرة من محدثي النعمة وإفرازات اقتصاد ما بعد

الحرب، فتستغل هذا ألشهد لإعادة ترتيب المدينة،

وللتأكيد على وجود هوية محلية للمدينة. هذا لا يعنى

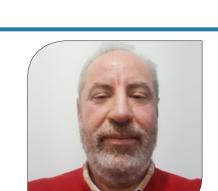
أننا في مواجهة حركة سياسية، إذ أن هذه النشاطات لا

الأحتفال بمنطق السوق.

في ظل سياسة اللبرلة التي أوجدها أنور السادات.

باعتبارهنٍ يمثلن «إسلام البزنس» في دمشق.

المفاتيح في إشارة لمتلكاته).



حسام الدين محمد*

ما سر افتتان أدباء بفنانات شهيرات؟

من ماركيز وشاكيرا إلى أحمد رامي وأم كلثوم:

كيف نفس رتخصيص الروائي الكولومبي الأشهر، غابرييل غارسيا ماركين ، الكثير من المقالات خلال العقد الماضي في أهم الصحف العالمية للحديث عن المغنّية شاكيرا، وماذا كان سرّ انشّغال الأديب الراحل وأحد أهم أيقونات الثقافة الأمريكية اللاتينية بفتاة شابّة ميّزتها الكبرى هي صوتها وشكلها الجميلين؟

بالنسبة للكاتب الأمريكي آرثر ميلر فقد تعدى الأمر موضوع الافتتان بالنجمة الشهيرة مارلين مونرو ليصبح زوجها الثالث في فترة صعبة كانت الصحافة تمارس أثناءها ضغوطًا عليهما خلال الدُّملة المكارثية التي طالت الكثير من الكتاب والمفكرين والعاملين في هوليوود.

من النماذج الكثيرة عن هذه الظاهرة أيضا الكاتب الفلسطيني الشهير الراحل إدوارد سعيد والذي كتب مقالة يحكي فيها عن افتتانه في شبابه الغضّ بالفنانة المصرية شويكار، ومجيئة إلى مصر بعد عقود للقائها أثناء إعداده لكتاب سيرته الذاتية «خارج المكان».

يبدو افتتان شخصيات ذات وزن كبير في شؤون الكتابة والأدب ... بأولئك الفنانات الشهيرات الأخاذات أمرا طبيعيًّا، فهم من مخلوقات الله التي تحبّ الجمال والطرب والرقص، لكن تنكّب ماركيز الجهد للترويج لشاكيرا، وتحوّل الحائز على جائزة نوبل للآداب إلى صحافي مرّة أخرى واختياره هذا الموضوع لكتابة مقالات على مدى سنوات عديدة أمر فيه تطرّف ربما، فما بالك بنماذج أخرى تحوّل فيها الافتتان إلى عشق قاتل أو زواج فاشل أو موضوع يستهلك العمر كتابة ونضالا، كما كان حال كامل الشناوي مع نجاة الصغيرة، وأحمد رامي مع أم كلثوم؟

يحاول ماركيز في مقالة لصحيفة «الغارديان» البريطانية نشرت عام 2006 تقديم تفسير تشغفه هذا بشاكيرا: الطاقة الهائلة (السفر 40 ألف كم خلال شهر واحد)، الاهتمام شخصيا بالتدريبات وبكل شخص في فرقتها، إتقان الإنكليزية (إلى درجة أن تتحدث بها وهي نائمة). لقد اخترعت، كما يقول، بصمتُها التجارية الخاصة عن الشهوَّانية البريئة. إضافة إلى ذلك فإن شاكيرا هي ابنة بارانكويلا، مسقط رأس ماركيز نفسه، لأب من أصل لبناني، وماركيز شغوف بما هو عربي وهذا الشغف بدأ مع اكتشافه كتاب «ألف ليلة وليلة» في طفولته، وحسب قوله، فما كان صار كاتبا لولا سحر ذاك الكتاب. العرب موجودون في مخياله، وأحدهم، سانتياغو نصار، هو بطل أحدرواياته «قصة موت معلن»، وحسب الروائي المصري يوسف القعيد، فإن زوجة ماركيز، المسماة مرسيدس، هي من أصل مصري.

من الصفات التي قد لا نتو قعها (ربما لخلل نفسيّ ذكوريّ فينا ربما) لمعشوقات الأدباء هو: الذكاء الشديد والثقافة.

يصف ماركيز معالم الذكاء الشديد لدى شاكيرا بالقول إنها حفظت حروف الهجاء بعمر 17 شهرا وبعمر السابعة كتبت ولحنت أولى أغانيها، وحسب قولها لماركيز فقد كانت تنال درجات ممتازة في كلّ

في حالة مارلين مونرو، وهي رمز لا يخفّ أثره عبر الزمن للأنوثة، نكتشف أن معدل ذكاءها كان أعلى من معدل العالم الشهير ألبرت أينشتاين (الذي أعطاها صورة موقعة له)، وحتى نتانج الذكاء التي حققها بيل غُيتس، مؤسس شركة مايكروسو فت، كانت أقل من نتائجهاً. وحسب مصادر على مواقع الانترنت فإن مارلين كانت تحب أدب دوستويفسكي وبرنارد شو وأرنست هيمنغواي، وفي الموسيقي كانت

تحب بيتهوفن وموتسارت ولويس أرمسترونغ. أما عن ذكاء أم كلثوم فتروى قصص كثيرة لكن أكثر ما يعبّر عن هذا الـذكاء هو سيطرة «الستّ» على عصر كامـل، واستيعابها، كما يقول الروائي سعد القرش، كافة التيارات الشعرية والموسيقية وتطويعها لطريقتها في الأداء ابتداء من أبو العلا محمد مرورا بمحمد القصبجي وزكريا أحمد ورياض السنباطي ووصولا إلى ألحان من كانوا شبابا في عصرها مثل محمد الموجى وسيد مكاوي وبليغ حمدي.

هناك قائمة طويلة من الكتاب والأدباء الغربيين الذين أغرموا بفنانات، منهم، على سبيل المثال، الروائي الأمريكي سكوت فيتزجير الد الذي أحب الممثلة الشابة لويس موران، و ألبير كامو مع مغنية الأوبرا الشهيرة ماريا كالاس، وكاتب قصص الأطفال الشهير رولد داهل مع ممثلة هوليوود باتريشيا نيل. هناك في المقابل أمثلة أقل على علاقة كاتبات بممثلين، أشهرها علاقة الروائية جاكي كولينز بالممثل الأمريكي الشهير مارلون

في البلاد العربية نتذكر بالتأكيد افتتان عدد كبير من الكتاب والشعراء بأم كُلُّثوم، وعلى رأسهم الشاعر أحمد رامي (الذي غنت له أكثر من 150 عملا منها «حيرت قلبي معاك» و«يا ظالمني»)، وهو حال الموسيقي محمد القصبجي، والصحافي مصطفى أمين، والذي قيل إنه تروج أم كلثوم سرا وكتب لها قصة فيلمها «فاطمة».

إحدى المطربات اللاتي كان لها صولات وجولات مع العشاق هي نجاة الصغيرة وقصة غرام الشاعر كامل الشناوى بها مشهورة، وكانت قصة حب من طرف واحد وقد أدت لكتابته ديوان شعر وفيه قصيدته المعروفة «لا تكذبي»، والمقصود، حسب مصادر مصرية عديدة، بقوله فيها «إني رأيتكما معًا» هو كاتب القصة القصيرة والروائي الشهير يوسف إدريس الذي كان أحسن حظًا في الحب مع نجاة، كمّا كتب الشناوي لنجاة قصيدة شهيرة أخرى غنّاهاً عبد الحليم حافظ هي «لست وحدك حبيبها». وهناك قصة تروى عن علاقة قصيرة جمعت الشاعر الفلسطيني محمود درويش بنجاة، وقد تزوج درويش (وطلق لاحقا) الكاتبة رنا قباني، ابنة أخ الشاعر السوري نزار قباني، وهذا موضوع آخر لجدل

الشهرة والعلاقات المعقدة بين الأدباء أنفسهم. في أغلب هـنه القصص يحضر الانجذاب الجماليّ طبعاً، فحين نذكر مارلين مونرو أو شاكيرا فإننا نتحدث عن جاذبية جنسية أنثوية هائلة، لكنّ هذه الجاذبية ما كانت لتصبح بهذه الدرجة من الفتك لولا هالة الشهرة الهائلة التي تحيط بها وهي جاذب مهلك لا يوفّر أشخاصا من فضاء شهرة آخر، كالأدب (حتى ألو كانوا بوزن ماركيز ودرويش وكامو)، أو الرياضة (شاكيرا تزوجت لاعب كرة قدم إسباني معروف هو جيرارد بيكيه)، أو الطبّ والعلوم الخ...

الشهرة حسب الدبلوماسي الأمريكي الماكر هنري كيسنجر هي «محفّر جنسي هائل» aphrodisiac (كلَّمة مستلهمة من إلهة الحبّ الإغريقية أفروديت)، وهي واحدة من تفسيرات افتتان شخص بشخص شهير مثله حتى لو كانا من مجالى شهرة مختلفين (كما هو حال ماركيز وشاكيرا)، وصولا إلى الزواج (كما هو حال ميلر)، أو الحبّ الممزوج بالكبرياء والتذلل والمهانة الّتي يمكن اعتبارها تحويرات طفيفة على السادومازوشية (كما هو حال الشناوي ورامي مع نجاة الصغيرة وأم

يقُدُم ماركيـز مناطق مهمّـة للتأمل في تحويـل افتتانه بشـاكيرا إلى أعمال صحافية مميزة، واشتراكه معها قي تمويل جمعية خيرية لتعليم الأطفال في كولومبيا (وربّما حضر هذّا الموضوع في ذكريات عن مومساتي الدزينات وموقف البطل العجوز في الرواية الذي يجلس متأملا جسّد مراهقة من دون أن يلمسها)، ولعلّ منطوق هذا الدرس هو أن الكاتب العظيم لا يستنكف عن «صغائر الأمور» أو عن الغواية الفاتنة للغناء والرقص بل يعترف بأثرها عليه ويحوّلها إلى علاقة جميلة تجمع بين إلشيخ السبعيني مع فتاة في عشريناتها (كان فارق العمر بينهما 50

الخلاصة الكبرى لظاهرة افتتان الأدباء بالفنانات (أو، بشكل أقل انكشافا وظه ورا: الأديبات بفنانين) قد تكون أن الأدباء المشهورين لا يختلفون عن بقيّة نظرائهم في الإنسانية في أنهم خاضعون للشرط البشري من حيث الأهواء التّي تحركهم والعواطف التي تطوّح بهم والغرائز التي تجذبهم ولكن بعضهم قادر على تحويله إلى أدب وشعر وصحافة وبعضهم يخفيه ويكتمه ويتستر عليه.

* كاتب من أسرة «القدس العربي»

موالد النساء في دمشق الجديدة: حركة قبيسيات أم رسم لخطوط الصراع في المدينة؟

مكاناً لإعادة ترتيب العلاقات والصراعات، والأجساد

بين أهل المدينة. وفي حال مولدنا في دمشق، ذكرت

. بعض التّحليلات كما أسّلفنا، أنّ النساء اللواتي شاركن

يُعتبرن بشكل أو بآخر امتداداً لحركة القبيسَــيَّات الَّتي

تأسّست على يد الشــيخة منيرة القبيســية، التي ضمّها

الأب) إلى الطريقة النقشبندية في نهاية خمسينيات القرن

العشرين. وبقيت هذه الجماعة النسوية الدينية، تمارس

على امتداد عقود دورها في المدينة، ضمن أطر تنظيمية

ذات طبيعة علمانية، كما فعلَ علماء دمشق، وقد تجسّدت

الطبيعة العلمانية لهذه الأطر أو المؤسسات، كما يشير

الباحث الســوري عمر العماديّ، في نموذج «الجمعيات».

فقد أدرك العلماء أن مؤسساتهم التقليدية لا يمكن التعويل

عليها في ظل الدولة القومية الحديثة، لاســيما أن الأوقّاف

(المؤسسَّــة التقلُّيدية) أصبحت في متنـــاول الدولة ُ/عمر

العمادي. فوجدوا في الأشكال التنظيمية العلمانية بديلاً

و خيـــاراً أفضل. بيد أن اللافت للنظر فِي الفيديو المنتشـــ

لُلفتاة وهي تتمايل، ارتداؤها لباســـاً يْتَألف منْ وشاح أوْ

حجاب خفيف مع سروال جينز ضيق، وهو لباس عادة

ما يميز النساء الدمشقيات المحليات ويختلف تماماً عن

لباس القبيسيات السمتي. وينبغي الانتباه إلى أن الربط

بين هؤلاء الفتيات والحركة القبيسية لم يأت لفهم خلفية

هذا الاحتفال أو لقراءة أو فك الصورة التي تماهي بين

الدمشقيات المحجبات والقبيسيات (قراءة نراها لدى

النخب العلمانية السورية)، بل جاء من باب سوء الظن

بهؤلاء النِسـوة، فالاتهام بالقبيسِيات هذِه الأيام لا يعني

ارتباطاً بجماعة دينية، بل موقفاً سلبياً من الانتفاضة

بعد أن اختارت هذه الحركة الصمت العلام، كما فعل

الكثير من علماء المدينة، حين شهدت البلاد احتجاجات

ومطالب بالتغيير عام 2011، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن

الموقف من الحركة ما زال يخضع لرؤية سلبية أيضا، كما

أن النقاش حول موقفها عادة ما يتجاهل، على نحو لافت

إن العلماء وحركة القبيسيات لم يعدوا أنفسهم في يوم

ما مجرد مو ظفين حكو ميين أو تابعين للسلطة، بل نظر و اإلى

أنفسهم على أنَّهم حمَّاة للشَّريعة ضد العلمنة، فاجَّتهدواً

من أجل الأسلمة ضمن منهجية تنظيمية وغاياتية مغايرة

لأطر الإســلام السياســي، أو ضمــن منهجيــة قريبة في

أســـاليبها لما يُدعوه آصفُّ بيات بــ«الزحف الهادئُ» الذيُّ

بعيد فترة الخمسينيات والستينيات، بدأ الاحتفال . . بالمولد النبوي في الفضاء الحضري السوري شيئاً فشياً يقتصـر على إقامته في البيوت أو الســـاجد، بينما أخذت الاحتفالات الدينية الشُّعبيَّة مثلٌ «خميس المشَّايخ» في حمص، وغيرها مـن الطقوس التي ما تــزال تمارس إلى يومنا هذا في مدن القاهرة والدّار البيضاء، تتراجع لصالح رؤية أكثر حداثوية لهذا الطقس.

وكان الباحث البلجيكي توماس بيريه، قد أشار في دراسته الأثنوغرافية «عرضٌ سلطة العلماء: المولد النبويّ في مدن سـوريا»، التي شملت مدينتي حلب ودمشق، إلى أنَّ أسباب توحيد الاحتَّفال الديني بهذا اليوم، بدل المظاهر المختلفة للاحتفال التي كانت سائدة، يعود لأسباب تتعلق بالمفاهيم الحداثية الإصلاحية التي بدأت توجّه مع بدايات القرن العشرين ضربات قاضية للطقوس الصوفية الدينية، إضافة إلى أن ازدياد توغَّل الدوَّلة في الحياة اليوميــة هو عامل آخــر لا يقــل أهمية؛ إذ

> شكّل تخصيص أماكن محددة للاحتفال به، بدل ممارسة هذه الاحتفالاتِ في الشِّوارع أو الساحات العامية، أمراً إيجابياً، كون هذه الاحتفالات غالباً ما تترافق مع طقوس انتهاك، لا تشمل بعض الطقوس غير المألوفة (اختيار ملابس تنكرية)، بل تتضمن إعادة إدارة المكان وتنظيمه بعيداً عن عيون السلطة غالباً، إذ أن قيام المحتفلين بأداء دور رجال الأمن والشرطة وإدارة الفضاء، يُعِّدُ تُعطيلاً لدور الدولة في ممارسة العنف المشروع (إذا اعتمدنا تعريف فيبر للسلطة). كماً يحمى هذا التخصيص لأماكن الاحتفال، كما تبين لبيريه من خلال جولاته الأثنوغرافية، سلطةً العلماء، فالمولد يتحول فِي الجامع إلى مسرحية تقدّم نطّاماً

شهدنا ظهور مقاربة أمنية حيال أي حدث أو

تجمع؛ بيد أنه فـي موضوع الموالد الدينية،

اجتماعياً يسود فيه العلماء، وتمنع بالمقابل أي انتهاك أو محاولة للاحتفال خارج القواعد (لاحظ بيرية في إحدى جولاته كيف صُدُّ عدد من الشباب الذين حاولوا الَّاحتفال بهذا الطقس بحركات مختلفة وأخرجُوا خارج المسجد من قبل القائمين وليس السلطة).

إعادة اختراع المولد النبوى

بيد أن ما كشفته الأيام الماضية التي صادفت احتفالات المولد النبوي، أننا أمام مشهد مغّاير للمشهد الذي وصَّف لنا بَيرِّيه بين عاملي 2006_2008 فالملاحظ ترافقً الاحتفالات هذا العام مع مظاهر مغايرة للقواعد السابقة. ونقلت وسائل التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لنساء دُّمشَــقيّات وهن يحتفلــن في أحد الطاعـــم الموجودة في ضواحى المدينة (بلــودان) ويتمايلن بحــركات إيقاعيةً بعيدة عن حركات الأجساد المعروفة في الذكر، وبينما ربط البعض هذا المشهد بالاهتمام الملحوظ الذي أبداه النظام باحتفالات المولد النبوي هذا العام، ربطه آخرون، بنواياً لدى النظام في إرسال رسالة للعالم حول دعمه للإسلام الصوفي الشَّعبي كبديل عن الإسلام السلفي الذي نراه في إدلبُ؛ فهؤلِاء النسوة وفقُ هذه القراءة لسَّن سوى قَبِيْسُـياتُ مُثَلِن المشهد بإحكام في سَـياق السياسات الدينية الجديدة للنظام السوري.

غير أن هذا التفسير للأمر بوصفه لعبة أو تسريبا من مؤيدي النظام، لا ينقل سوى جزء بسيط من مشهد الاحتفال، وارتباط هذا المشهد بالتغيرات على صعيد الهويات المُحلِّية والحرب، وربما على صعيد الأشكال والشَّبكات البديلة الإسلامية المُحلية، وغاياتها في مجتمع محلى دمشقى طاله كما طال غالبية المدن السورية تغيير كبير، وإن كان هذا التغيير في مدينة دمشق طال الأطراف، بينما بقيت بعض الأحياء محافظة على طابعها الاجتماعي والثقافي إلى حد ما.

هل كنّ قبيسيات؟

تصف لنا آنا مادوف أستاذة الجغرافيا الحضرية، اعتماداً على تصـوّر حناٍ أرندت، طقسَ الموالد الشـعبية في القاهرة. فالمولد لا يُعدُّ مكانــًا روحياً ورمزياً، بل أيضاً



يقوم على أطر علمانية (جمعيات ومدارس) بدل مزاحمة الســلطة على شــرعية العنف (كما فعل الأسلاميون الحركيون). ويُقال إن كفتاور كان دوماً ما يدعو العلماء إلى ضرورة تحمّل كل شيء في سـبيل حماية نشــاطهم من قرارات النظاَّه بتُّوقفها. وقد حكم هذا المنطقُ أيضاً مُنَّهج الحركةُ القبيسية، رغم محاولات النظام تصويرهن في جانبه؛ تــروي إحدى المدرّســات: في عام 2012 وجدت نفسي فجأة في القصر الرئاسي، وجاء الرئيس، وأعطَّى النســاء محاضرة عما بحصا، في ســوريا ومن ثم غادر الغرفــة، وكالعادة، تم التّقاط الصور ونشرها/ العمادي.

رسم خطوط التصدع في مدينة دمشق

بإعادة رسم خطوط التصدع والانقسامات الهوياتية والطبقية داخل المدينة.

فغي حالة احتفالنا الدمشقي، يرتبط مكان الاحتفال، بلودان (إحدى ضواحي دمشق)، في ذاكرة الدمشقين أو وظُنوا أنه معسكر لحاكم دمشق وجنوده.

وفّي سيراننا الحالي الذيّ ترافق مع إزالة الحواجز داخل مّدينة دمشق مؤخراً، يقوم عدد من الفتيات والنساء بإعادة اختراع الاحتفال بالمولد النبوي عبر نقله من .. المنازل أو أماكن معروفة لهذه المناسبات، إلى المجال العام، وبمشاركة نساء غير محجبات (في السابق كانت المشاركة بالطقس تتطلب ارتداء حجاب خُفيف على أقل تقدير) إلا أنهنّ بقين في هــذا الاحتفال ملتزمات ببعضّ قواعد الّحفُل النبوي الدمشــقي (مكان مغلق وغياب للرجال) وفي حين ركَّزُتُّ بعض الأصوَّات المستهجنة على وجـود (نادل)، يمكننا المقارنة هنا بين وضع النادل ووضع سائق العائلة في السعودية، إذ أشَّارت الأنثرويولوجية أميلي لورنار إلى أن المعايير الدينية الوهابية ترفض الاختلاط، مع ذلك يتم التغاضي عن وجود سائِق للعائلة، وتعزو ذلك إلَّى أن السائق غالباً ما يكون هندياً أو باكستانياً، بالتالي لا يمكن أن يكون زوجاً، فلا وجود له إذن؛ في هذا التأويلَ المحلي، النص الديني لصالح مفهوم أنثوى للذكورة أو الزوج (السعودي). ربَّما ينطبق الأمر ذاته على النُّدل

أعود مرة ثانية إلى ملاحظات آنا مادوف، حول المولد ودوره في إعادة ترتيب العلاقات داخل الفضاء المديني. فَّاماكُن المَّوالد لا تتميزُ بالحـوار والتواصل فقط، بل أيضاً

الشُّوام بقصص السَّيرّان (الرّحلة) الذي كان يمارسونه فى أيَّامُ العطل؛ فقد ميَّزوا من خلال هذا الطَّقس الاجتماعي هويتهم الدمشقية عن باقي أبناء المدينة الجدد... ولا يُعدُّ طقُّسُ التسلية (السيران) جزءاً من إرث الترفيه واللهو الذي عرفه أهـل المدينة، وإنما هو جـزء أصيل من هوية الدمشــقيين، وهو طقس مارســه كل أهل المدينة بمن فيهم العلماء الدمشــقيون، ويعود إلى القرن الثامن عشر؛ فقد نقل لنا المؤرخون صـوراً كثيرة عن السـيران الذي كان يكرّره الشّــيخُ عَبد الغُنّي النّابلســي في واُدي بردى، أو منطقة كيــوان. ويروي الغزي في عام 1727 عن ســيران قام به النابلسي، كان من الكبر بحيث التبس على البعض

الذين تواجدوا في الاحتفال النبوي، فغالبا ما يأتون من

ترمي إلى أبعد من التأكيد على رسالة هوياتيةٍ أكثر منها سياسية، ولا سيما أن حافز التغيير بات غائباً في قناعة

* كاتب من سوريا

رواية «عادل وسعاد» لإبراهيم المصري

أزمة الواقع في مواجهة المثاليات الزائفة

■ مغامـرة القـراءة في روايـة «عادلٍ و سـعاد» لإبراهيم المصريّ لن تكونَ سهلة ومضمونة الخروج من مَتاهَتهَا بسلاسَة، فهى تحتاج إلى كامل مَجهود وطأقة القاريُّ، إننا نتجاوزُ مَفهوَمَ القارئُ الخبيرُ إلى مفهوم «القارئ التجريبي» إن صحُّ المصطلح، القارئُ الذي لديه القدرة على أن يعيد تشكيل معطيات الرواية مرات ومَرَّات، لكي يخرجَ منها برواياتِ عدةً، ومن بينها يُختارُ لنفسه الرواية التي يراها النموذَجَ الأمثلُ وَالأكثر قرباً لتجربةً قراءته. لكن هل يعني هذا أننا لا يُمكننا أن نمسكَ بنية سرديةً رئيسةً نجعلها اَلنقطة الأساسية للانطلاق في محاولة قراءة النص نقدياً؟ فلا بدَّ من عُنصر أساسي هو قِوامُ السَــرد لهذه الروايــة، َ هناك «حاَّدثةٌ أُمّ» تتولدُ عنها باقسيَ التَفريعات المتعددة لمتواليات الحكى السردية في الرواية، وهي التي انطلق منها المؤلِّفُ، وفي محاولةٍ اسـ تقصاً ننا هنا لهذا الحدث الرئيسي الأم سنقِفُ أمام بعض الاقتباسات من الرواية ونُحلِّلُ دَلالَاتِهاَ لننظُرَ لطبيعِة الحكي، والمضمون الروائي المتولِّد في النّهاية منَّ

خرافة: حورية وضياء عادل وسعاد أمل وعمر وجدان وأنا شهاب الذي لم يقبل القسمة على امرأة. ربما لأنه كان يطارد نفسه».

وإبراهيم الذي مات مقتولاً، الحدثُ الرئيسيُ إذن عَن وحوريــة وضيــاء، ثــم المؤلف ووجدان، وفي حالةِ لَـم يكُن للرجل مقابل فإنه يشار اليه بأنه

وهم المثالية

يقول الراوي: «إذا أخذنا الأحداث التي مرت حتى الآن على أنها حقائق، أو حتى إذا أخَّذناها على أنها هلوسة، فسـوف نسـقطُ فورا في الخرافة، ولا يعني هذا أنني أكذب، أنا فقط «مؤلف»، والخرافة كما نعلم جميعاً هي أيضاً.. حكاية. أنــا كمؤلَــف أحكــى حكاية أو

هذا الفعل القرائي.

مُتقابلاتِ ذُكوريةِ وَنِسائيةٍ، فهناكَ أملُ وعمر، وعُادلَ وسعادُ،

غيرُ قابل للقسمة، كنايةً عن انتقاص فيه، لكن هذه المقابلات لها تقابلاتٌ مُعنويّةٌ مختلفة، فمن ناحية، ضياء وحورية، المؤلف ووجدان، هما حالة من حالات الحب الشبق، الحُب المفضى إلى العلاقة الحميمة، بينماً حالتا عــادل وســعاد، وأمل وعمر، فيهما براءة الطفولة، وذكريات المدرسـة، بأعتبارهما الشخصيتين الرئيسيتين اللتين كانتا مثالين في تَصرُّ فاتهما، بشكل فائتُ الدقعة والانصباط، وتختزن في ذاكرتيهما محاولات التعلــم الأولى، وفي الوقُّت نفسه، هما مثال التسلط الأبوي على الأطفال بفرض ما يرغب الكبار أن يتعلموه وفق رؤيتهم، فتصبح شخصيات عادل وسعاد، أمل وعمر، بقدر ما هي مثالية، إلا أنها شخصياتٌ قابعةٌ تحتّ سيطرة واضعى المناهج، تقول حورية إحدى شـخصيات الرواية الأساسية في ثنايا الرواية:

«ألا تلاحظي شيئا؟

هذا الشخص المتلصص علينًا الذي يحاولُ أن يَسرِدَ حكايتَنَا في هَذا الكتاب لَّا نعرف له أسماءً ضحكت حورية وقالت: لم أكن أعرف أنك جاهل إلى هذا الحد.

أيوة جاهل، هذا الشخص اسمه براهيم المصري

أنا جاهل، الله يسامحك.

«مؤلّف» شخصٌ يعتقدُ أنهُ الله يخلق بشراً وحيوانــات وأدواراً ويدمرهــم، أو يعيدُ تُركيبهم من جديد، أملاً منه في أن ما يفعله

قد يجعله أكثر راحةً، مع أن خلاصه الوحيد

بين فخذي وجدان». عندماً نتأملُ هَذا النَصّ جَيداً، نمسك بالشخصيات التى أنتجت فكرة تأليف الرواية لدى المؤلف، وهو السؤال الرئيسي الذي نعتقد أنه يحاول أن يقدمه في روايته هنا ـ من منظـوري ـ ألا وهو: ماذا لو أن الشخصيات المثالية التي تم اختراعها وتَصميمُهَا، بحيث تكون أنْموذَجاً لتَعليم الناس القيم والمثل، ماذا لو أنها بعثت فيها الحياة وعاشت في حياتنا؟ ما الذي يمكن أن تحققه بقيمها ومتّلها في هذه الحيّاة؟ أو هل تصلح هذه المثل والقيم التي نربي عليها أطفالناً لأن تكون هي القيم السائدة في المجتمع؟ هل يمكن لـ«عادل وسعاد»، و «أمل وعمرٍ» أِن يُصبِحَا منِحَرِفِين، أو ضائِعين رُ و حياً ، شُــبقَينَ بَاحتَٰينَ عِن إَمَكانيةِ اللَّقاءَ الحميمي بينَهما بدونَ قدرتهما ـ لظروف الحياة والاقتصاد والمجتمع ـ عَلى أن يحققًا هذا التواصل؟ أين دور الحياة والموت والقيم والروح من هذه المنظومة؟ والأهم: ماذا يجدر بالمؤلف الذي لديــه الموهبةُ أن

يقدم تجاه القضايا الشَّائكةُ في الحياة التي يُقف أمامها عاجــزاً، أو معانياً مثلَ

أزمة الواقع

تفاصيله وقوانينه والتزاماته، عبثياً.

غيره في مواجهة هذا الواقع الذي يبدو بكل

إذن هي في الأساس روايةً سُؤال وليست روايــة «جــواب»، روايــةً تهدف إلى فتـح أفق التسـاؤل حول الواقع والمتخيِّل والمصائر، ولعل هذا مًا جُعل المؤلف يعتمــد على تقنية إتاحة إعادَة تُكويــن روايات متعددة ومتفرعة من الرواية، وأنه في أوقاتً «يُميثُّ» شــخصيات ثم يُعيدُها للحَياةً مَرَّةُ ثانيةٍ، بل أصبحُّ المُــــؤلفُ نفسهُ شخصية في داخل هَذه الرواية، وتحدثُ حالـةٌ من اَلصِــراع بينه وبينَ نَّاقَى الشَّخصيات للتَميز الَّذي يَأخَذُهِ . كَمُوَّلُفَ دونِ باقَّي َالشَّــَّذُّصِياتٌ، نظراً لكونِهُ قادراً على النَّحكُــم في مَصائِرِهَا ـ مع مُلاحظة مفارقة أنــه عير قادر عَلى التحكم في مصيره هو نفسه، إلى أن تُحدثُ حالةً من ثورةِ الشخصياتِ

الدَاخلية عَليه:

- أسمع.. هل تعرف أنك الوحيد بدون اســم في هذِه الحكاية، وقد قررتُ أن أُطلقُ عليكُ السِّماً، حتى أسبَّجنك فيه، وتصبَّح

مثلنا سجيناً ولك دور محدد ...

- اسمى مكتوبٌ على الغلافين الخارجي والداخلي لهذا الكتاب: إبراهيم - آه .. إذن أنت إبراهيم الذي تصفه بأنه منحوت من طلاقة إنسانية. - لا طبعاً .. إبراهيم المنحوت هذا شخصٌ من الأشـخاص الذين أتلاعب بهم

في هذه الحكاية. ٔ – مثلما تتلاعب بی؟ - لا ١٠ أنت لا، وتعرّفين ذلك. - أتعرف الفرق بينك وبين إبراهيم

- طبعا.. هو شخصية وأنا مؤلف. - لا.. هو أكثر تحضراً منك، على الرغم من كونك مثقفاً أكثر منه.

- نحن شخصية واحدة عزيزتي، فأنا طالبُ ثأر أيضاً من الحياة كلِّهَا.. وإنَّ كنت أقل جرائةٌ منه في مُواجَهَة هَذه الحياة».

هُـُذًا النَّصُّ مَـن النُصوصِ القليلةِ

الكاشـفة والواضحة داخل الرواية، الذي يمكن تصنيفهُ في الأســاس على أنه حواً بين الكاتب ونفسِّـه، ألم يُســمِّ محبوبَتَهُ وجدان؟ ومن ثمَّ فكاتبنا هنا يتحاور مع «وجدانه»، مما يجعلنا ننظر لهذه الرواية بوصفهَا حالةً نفسيةً داخلَ المؤلِّف، تأتى كرد فعل على واقع سيئ يرفضه ويحاول أن يَتَخذُ منه موقَّفًا، فجـًاءت فكرة التأمل في المثل والقيم التي كان عادل وسعاد مثالاً لها ونموذجاً عليها، ثم أمل وعمر بعد ذلك، وكيـف تتحول هذه المثـِل في أِرض الواقع إلى النقيض أحياناً، وتصلُ إلى حد القتل وإزهاق الروح، وضياع معاني القَيِم الإنسانَية، والتخبُّط الكَبير بينَ الشخصياتِ في داخل الرواية، هو انعكَاسٌ للتخبط الأكبر الذي نعيشه جميعاً في حياتنا، بدون أن تكون هناكَ مساراتٌ واضحةً وهادِية للطريــق، فوكيل النيابة يصبح مطلوباً لثأر لـم تتحقق فيه العدالة بقيام جده بقتـل ً آخَـر، والطبيبة تصبحُ قاتلةً، وَالشَريفُ يَنقضُ على شُرف الفتيات الصغيرات، والقطة تصبح تعبيراً عن روح حورية التي عاد للحياة بعد الموت، وهكَذا من كل أنـواع المفارقات والعجائب نقابلها في الرواية، بـدون أن يكون هناك سردٌ تقلّيديٌ في خُط واضح نمسك به من نقطة زمنية محددة إلى أخرى، عدا

الإشارةَ إلى أنَّ هَذه الرواية تَبدأَ أحداثُها

الخارجي يحدث داخلَ الرواًية، ففجأة يُفاجِئُنا ٱلمؤلف بأنه غَير قادر على إيجاد نهاية لروايته، يقول: «ما يزعجني الآن، أن هـذه الحكاية قد بدأت بضياء وحورية، وتكاد تنتهى بى وبوجدان، وهذا بالضبط ما لا أريده، لهذا سوف اقترح أكثر من نهاية، ثم أترك جميع الشخصيات تتخبط فيها، فيما أهرب أنا ووجدان من النهايات وفي هذه اللحظة بينما أخرِجَ المؤلِّفُ

حمزة قناوي*

في الستينيات ثم نقفزُ للألفية ثم نعود من

جديد للستينيات في زمن مُستَعادٍ بينَهُما،

أفق التأويلات

حتى استدعاء شخصيات من الفضاء

ذاتَهُ مَّن داخـل الرواية تـاركاً القارئ في مواجهــة النهايـــات التي يقدمهـــا، والتي جميعها غير منطقية ولا تنطَبقُ عليَها رؤيةٌ الواقع، فأحدها ينزل فيها كائن فضائي وينهى الصراع بين شـخوص الرواية على طريقة كِرة القدم من يستطيع أن يحرز أهدافاً في مرمى الآخر أكثر، ثم الاحتكامُ لضربات الجزاء، ثـم نهاية أخرى لراقصة أسطورية لعوب، قبل الوصول إلى النهاية التقليدية للمؤلف ووجدان وهما يعيشان حَياةَ عَادَيةً ويتعرضان للشَّـيخوخة معاً، بدونَ القدرة على التَغلبِ على معوقات الحياة ومواجهتها، ولا شـلُك أن الإسقاط، وجَعْلُ العبارة الواحدة والفعل الواحد والكناية الرمزية الإجمالية تحمل بين طياتها أكثر من معنى، هي السمةُ الأساسيّةُ التى أعطت لهذه الروايكة تشويقها، فأسلوب الوصف والحكي والتناول للمشكلات اليومية للإنسان المصرى_ العربي، ثم إعادة طرح ذلك على هَيتَة أقصوصة خيالية قابلة للحكى وإعادة التشكيلُ من جديد وفقً رؤية القَّارئ، هو ما يمنحُ لرواية (عادل وسِـعاد) جاذبيتُهَا الخاصة، لكن تبقى طريقةً حكيها، وإمكانية إعادةِ تَشَكِيلِهَا في ذهن القارئ لتنتجَ معانكَ مُختلفَةً هلى التحدي الحقيقي أمام القارئ الذي سيتناول هذه الرواية بالقراءة والتعمق.

* شاعر مصري

عندما ندخل بيت كاتب، أو بيت قارئ أو أي شخص متعلِّم، تُصادفنا مكتبة، أو كتباً مُخزِّنة في صناديق، أو مصفوفة أسفل أسرة، أو على طاولات، تلمح عناوين نعرفهاٍ أو أخرى نجهلهًا، قد نعثر على كتب مفَّتوحة، أو أخرى رثَّة، نظراً لقدمها أو كثرة استعمالها، أو كتباً لم تطلها يد، وبما أننا تعوّدنا على ذلك المشهد، فمن النّادر أن نطرح السّؤال: لماذا يؤثث بعض النّاس بيوتهم بمكتبات؟ ما فائدة المكتبات المنزلية؟ الأصـل في الكتاب، مهما كان، أن يُقرأ، ثم يُطوى، فلماذا نمدّد في عمره ونحتفظ به بعد الاطلاع عليه؟ قد يُقول أحد ما أن الكاتب أو القارئ يتسلَّى بالكتب، وبإعادة ترتيبها، في أوقات الفراغ، أو أنه يُراكمها من أجـل الدّيكور والتّباهي، أو أنه يوسّـع من مســاحة الكتب، في المكان الذي يعيشَ فيه، كي يُحافظ على ذاكرته ويقوّيها، فالكتب لا تختلف عن ألبومات الصّور العائلية، كلُّ كتاب تُرافقه ذكرى، كلُّ صفحة قد تُحيلنا على وجه ما، أو أنه يفعل ذلك كي لا يشــعر بملــلِ، ويجد موضوعا يُثرَّثر فيه مـع زوّاره وّجيرانه، أو أنه يؤَّثث مكتبة كخِيار شخصى في دفاعه عن الكتاب الورقي ضد الله الرقمنة و القرصنة و تُسفيه الكتب، أو أنه يُحافظ عليها كي يورِّثها لأبنائــه، أو ربما يفعل ذلك، تحســباً لو قــت الضّيق، فقد يأتى يوم، لا يجد فيه خبزاً ولا لقمة، فيبيع ما يملك لتاجر متجوّل، أو يقوم بهوايته تلك، في جمع الكتب والحفاظ عليها، لعله يهبها، في وقت لاحق، إلى مكتبة عامّة، وينتفع منه أناس آخِرون. هي كلِّها فرضِيّات مُمكنة، عن تلك العادة، التي تتملُّك الكثيرين، لكن النَّاقدة الفرنسية لور مورا لديها إجابة أخرى، تختلف عما سبق ذكره، تظنّ أن الكُتّاب يحتفظون بالكتب ليس بغرض القراءة، وإنما لإعادة قراءتها، بالنّسبة لها، عملية إعادة القراءة

أهمٌ من القراءة نفسها، تفترض لور مورا أن القراءة الأولى لكتاب ما تُحيلنا إلى المعرفة، لا أكثر، ولن نبلغ اللذة سوى بإعادة القراءة، لهذا فهي تُدافع عن الحقّ في إعادة القراءة، لا مجرد القراءة وحدهًا، وتنطلق في فرضيتها تلك من أنّ احتفاظ أشخاص بكتب، في بيوتهم، سببه عدم فهم تلك الكتب، للمرّة الأولى، فكثير من الأعمال نعتقد أننا قرأناها، ولكِن في الواقع لم نبتلعِها، كما يجب، وتُرافقُها في هذا الطّرح الرّوائية كريستين آنغو، التي تتخذّ من «عوليس» لجيمس جويس مثالاً لها، هي واحدة من الرّوايات التي لن نفهم قليلاً منها، سوى بعد إعادة قراءاتها مرّات، وليس من المؤكّد أن نفهمها كاملة. هنا يطفو ســؤال آخر مُكمّل: كم عدد الكتب الكلاسيكية، التي يدّعي البعض أنهم قرأوها، وهم لم يستوعبوها؟ ولا سيما في الشِّعر، ثمّ، لا بدّ أن الكثيرين مثلاً

_قرأوا سان جان بيرس، فهل القراءة الأولى كفيلة بفهم عوالمه؟ لا أظنَّ. والأمر ينطبق على أعمال أخرى. إننا، في الغالب، ندّعي قراءة كتب، نوهم أنفسنا أننا وصلنا إلى فهمها، نضعها جانباً، وسرعان ما تُرادونا رغبة في إعادة فتحها، للتَّلصُّص عليها، لأننا لم نتشبع بما جاء فيها. إذا وافقنا نظريـة مورا، التي عبّرت عنها فـي كتابها «إعادة القراءة، بحث في شعف أدبي»، فالمكتبات المنزلية هي فرصتنا لاستعادة ما ضاع منا، هي مكان نُعيد فيه ترميم

سوء فهم، وتدارك رعونة القراءة الأولى. هذا الأمر يُشبه الاستماع للموسيقي، يحصل أحياناً أن نستمع لمقطوعة أو لأغنية ما، مرّات ومرّات، بدون أن نتساءل عن السّبب،

الذي هو في الحقيقة عدم استيعابنا للاستماع الأول، أو شـعور بنقص ما، ولكن في حالة الكتاب، نصرُّ ـ أحياناً ـ على قراءة واحدة، كما لو أنها وحدها كفيلة، بفهم كلُّ ما جاء فيه، وهذا بغض النظر عن حجم الكتاب. تقول لور مورا إن إعادة قراءة كتاب هي فعل مُقاومة، هي شرط لغلق قاموس فتحناه في القراءة الأولى، هي إعادة

أنه كان صديقًا من قبل لأندريَّه بريتون.

وكانت المراسلات مستمرة ومتصلة، كذلك

كان صديقا للروائي الفرنسي أندريه كاليه،

ثم ظهر بيان «يحيا الفن المنحط» باعتباره

صدى للبيان الذي صدر في المكسيك. بعد

ذلك صدرت نشرة الفن والحرية في عام

1939، بدون توقيعات أصحابها، ثم صدرت

مجلة «التطور» لسان حال الجماعة عام

. 1940، و تو قفت بعد العدد السابع، لتضييق

الأمن المصري على المجلسة وأفكّارها، التي

كانت تثير الكثير من المشكلات في الأوساط

الثقافية والاجتماعية. وقد جاء في افتتاحية

عددها الأول.. «نحن نؤمـن بالتطور الدائم

والتغير المستمر، نحن نقاوم الأساطير

والخرافات ونكافح القيم المتوارثة التي

وضعت لاستغلال قوى الفرد فى حياته

ألبير قصيري وأندريه شديد

وأشارت حنان منيب إلى دور كل من

ألبير قصيري وأندريه شــديد في نقل أفكار

عن مصــر والشــرق إلى أوروربـــا، خاصة

فرنسا. قصيري الذي حمل معه ذكرياته

عن مصر ومعالم الحياة فيها، وشــديد التي

حملت السروح الشرقية من خلال نساءً

وحيدات معذبات في الغالب، كحالة إنسانية

تجاوزت المجتمعات الشرقية إلى مساحات

أصدق وأرحب. شـديد التي كانت تقول إنها

تنتمي إلى وطن لا عَلَم لله، تختلف بذلك

اكتشاف، إعادة ترحال، باختصار إعادة القراءة هي مهنة مُستقلة، أو شغف، مثله مثل القراءة، كما نعرفها. دائماً ما كانت المكتبة جزئية محدّدة في تاريخ البشر،

فهل الحفاظ عليها أو تأثيث البيوت بمكتبات، هو تماه مع هذا التَّاريخ؟ هل هي رغبة فردية في الخلود، مثلما خلَّدت المكتبات العامّة شـعوباً؟ لكن المكتبة المنزلية ليست_فى كل وقت مكانا للافتخار، لها أيضاً سقطاتها، ومحنها، ولاسيما في مساحة المكان، الذي تحتجزه لها، في صعوبة ترتيبها أحياناً، مع ما يتبعها من تكوّم لحشرات مرّات،

سعید خطیبی*

وروائح، في هشاشتها، وإمكانية فقدها لمُجرد عوامل طبيعية بسيطة، إنها تتطلّب جهداً، يبدو هيناً بالعين مجرّدة، لكنه ليس كذلك، في الواقع، لكن المكتبة المنزلية هي أرض الكاتب، التي لا يخطأ فيها، هي معركته، التي يربحها، بدون مشقة، هي أرضه المحرّرة، التي لا يُنافسه فيها أحد، هي المكان الأكثر رأفة، في ظلّ زحمة الأحداث والأخبار المتطايرة، كلّ يوم، هي المكان الذي لنا فيه أكثر من خيار، لنا فيه حقّ ممارسة الدّيمقراطية، هي أرض نتحرّر فيها من قبضة الإنترنت، ومن غوغل، الذي تحوّل من محرّك بحث إلى شركة تنهب الوقت والجيب، وتختزل المتعة في سلع مكرّرة، ولكن هل سيكون هناك مستقبل للمكتبات المنزلية؟ صار من السّهل إيجاد الكتب، وأحيانا كتب صدرت لتوها على الإنترنت، فلماذا نشتريها ونراكمها في البيت؟ هي فرضية مُمكنة، لا ندّعي العكس، لكن استمرار المكتبات المنزلية سيوفر أيضاً استمراراً للمكتبيين، ولبائعي الكتب، على الأرصفة، وهو أمر يُلغيه الكتاب الإلكتروني، الذي سيلغي أيضاً جزئية آخر، في لقاء المؤلّف مع القارئ، حينها لن يكون بينهما سبب ليتقابلا. ثم إن عكس ما يعتقد البعض، فالانتقال للكتاب الإلكتروني مكلف مادياً، فمثلاً سعر القارئ الإلكتروني ركيندل»، يُساوي سعر عشرة كتب مجتمعة، على الأقل. كما إن الفرق بين سعر الكتاب ورقياً أو رقمياً ليس كبيراً، هو فرق بسيط، وجمع الكتب الرّقمية، مهما بلغ عددها، لن ينتهي سـوي بمحوها، بكبسة زر، على عكس الكتب الورقية، وما توفره لنا من مكتبات منزلية، لها من الفضائل، كما أوردناها، في البداية، وأكثر،

* كاتب من الجزائر

بمناسبة مرور 80 عاما على تأسيسها في مصر

جماعة «الفن والحرية» تجربة يصعب تكر لنبكو لاس كالاس، وبالطبع كان معروفا التى خاضها الشاعر جورج حنين أحد أبرز القاهرة_«القدس العربي»

في العديد من البلدان، وبالتالي كان لا بد

من تأسيس هذا الاتحاد الأممى للفَّن الثوري

الحر، ثوري لأنه بصدد الدعـوة إلى تغيير

الحياة، وهو شعار السـيرياليين، أو تغيير

المجتمع وهو شعار الماركسيين. والحر أو

المستقل غير المرتبط كذلك باتجاه محدد

في مجال الإبداع والإنتاج الفني. لأن هذا

التيار يدعـو إلى الحرية المطلقـة في مجال

الإبداع، ولا يدعو إلى تكريس اتجاه محدد،

كالسيريالية مثلاً. بالفعل حدثت مبادرات

لتشكيل شعب وفروع لهذا الاتحاد، نيكو لاس

كالاس اليوناني المولود في سويسرا أخذ

مبادرة بالاشتراك مع زملاء آخرين من أجل

تأسيس شعبة فرنســية لهذا الاتحاد، وفي

بلجيكا حدث شيء مماثل، و في عدد قليل

محمد عبد الرحيم:

«من المعروف أن المجتمع الحاضر ينظر بعين الاشمئزاز إلى كل خلق جديد في الفن والأدب طالما يهدد النظم الثقافية التي تثبت قدم المجتمع، سـواء أكان من ناحية التفكير أو من ناحيــة المعنى. ويظهر هذا الشــعور بالاشــمئزاز جليا في البــلاد الأوتوقراطية النزعة، وخصوصا في ألمانيا، حيث يتجسم التعدي الشنيع ضد الفن الحر الذي دعاه هؤلاء الغشم (الفن المنحط)، فمن سيزان إلى بيكاسو وكل ما أنجزته العبقرية الفنية المعاصرة، هذا الإنتاج الكثير الحرية والقوى الشعور بالإنسانية، قوبل بالشتائم وديس بالأقدام. ونحن نعتقد أن التعصب للدين والجنس، أو للوطن الذي يريد بعض الأفراد أن يخضع له مصير الفن الحديث، ما هو إلا مجرد هزء وسخرية ،نحن لا نرى في هذه الأساطير الرجعية إلا سجونا للفكر، إن الفن بصفته مبادلة فكرية وعاطفية دائمة تشترك فيها الإنسانية جمعاء، لن يقبل مثل هذه الحدود المصطنعة... يا رجال الأدب ويا رجال الفن لنقف معاً ونقبل التحدي. يجب أن نقف في صف هذا الفن المنحط ففيه كل آمال المستقبل». (من بيان يحيا الفن

ربما كان هذا البيان، الني كتبه جورج حنين ووقعه العديد من فناني وكتاب جماعة الفن والحرية في ما بعد، يعد معبراً صادقاً عن فكر ورؤيلة الجماعة، التي تأسست عام 1938، فهي جماعــة تعرف أهدافها جيدا وكذلك أعداءهاً، وبمناسبة مرور 80 عاما على تأسيسها، حيث لا يزال أثرها ممتداً في الثقافة المصرية، أقام منتدى الشعر المصري الجديد في حزب التجمع ندوة تحتفي بهذه التجربة التي لم تتكرر من وقتها. شـــارك في الندوة التي أدارها الشاعر محمود قرني، كل من المترجم والمؤرخ بشير السباعي، وأستاذة الأدب الفرنسي في كلية الألسن

أفكار الجماعة وميراثها

أشار محمود قرنى بداية إلى أن السؤال سيظل متجدداً حول قيمة ميراث الجماعة، وحول الاختراقات التي حققتها، لاسيما أنها ولدت من رحم مجتمع بطريركي محافظ كان يعيش تحت وطأة الاحتلال ويعاني من تمزقات تعكس واقعا محلياً معقداً. كما أن بيان «يحيا الفن المنحط» الذي أصدرته عام 1938 لا شــك كان انتصاراً لقيم التجديد في الفن والأدب ضد النظم الأوتوقراطية التي تعزز المخاوف حول الهويات الوطنية. بدا ذلك في التضامن مع طليعة الفن الغربي.. إيلوار، كاندينسكي، ماكس أرنست، بول كلُّى، وغيرهم ضـَّد الفاشِّيَّة الأوروبيَّة، لاستيما في ألمانيا وإيطاليا. ولعل المواجهة

عن الحب

وأشياء أخرى !

كتِبت: «أعلمُ أنّي أحببته، ويسحرني حين يخبِرني أنني

واحةٌ ظليلة في صحراء حياته القاحلةُ، وبسمةٌ حلوَّة فيَّ

أيَّامه الخالية مَّن طعــم الفرح، لكنّني لم أعد أخفي حيرتي

إن لم يكن يأســـي، رغم يقيني من أنَّ انسحابي من حياته

سيُطفئ قلبي، وسيعيدُني إلى العاديّ والمملّ والرّتيب في

أيّامي، وأخشَّى عليه في اللقابل، فقد يُدخلهُ انتهاءُ العلاقةً

في دوّامة من الحزن والأسسى، لكن، في الوقت ذاته، فهذا

الحَبُّ لم يعد يبعثُ فِي داخلي أيُّ مشــاعر من السّعادة أو

الأمان، إذ أعلمُ تماماً أنَّ ارتباطناً مستحيل، فهو متزوّج».

وفي حين أعلنُ عن تواضِع قدراتي في حلِّ مشكلات من

هذا النُّوع، فسائ كتفى بالتَّفكير معك ولك، إن شئت، لأقول:

صدقيني أيِّتها العزيزة أنَّ ما تعيشـَـينهَ ليس حباً، فالحبُّ

ليس فكَــرةً مثيرة نتلهى بها عِن همــوم الحياة ورتابتها،

إنه كيانَ وجدانــى، ربما، لكنهِ يحتاجُ إلــى ِقاعدة متينة

ليقــفُ عليها، ولا تُفرحي كثيراً بكونــكِ واحةً خضِّراءَ في

صحراء حياته، إذ يجب أن تتذكري أنَّ الواحات وُجدت

للاســـتراحات المؤقتة قبل متابعة المسيرة ، كما لا تحاولي

أن تكوني «فلورنس نايتنجـل» أخرى، فالحبُّ ليس عملاً

وممّا يغتالُ بهجةً تلك المشاعر، أجواءُ الخوفِ والرهبة

خيرياً، ولا يقع ضمن الخدمات الإنسانية!

على حريــة التعبير الجمالي، وهي أشــكال كانت موجــودة في أوروبا، وفي إيطاليا وبشكل أكبر في ألمانيا، وبطبيعة الحال كانت موجودة في روسيا الستالينية. وكانت الثورة الإسبانية

أعضاء الجماعة مع مؤسس المستقبلية

الإيطاليــة فيليبــو مارينيتي بعــد تحالف

جماعة الأخير مع موسيليني تعد واحدة

من أعلى تعبيرات رفض (حنين) وجماعته

لتحالفات الحرب، وصراعات الكولونيالية،

ونزعات رأس المال في السيطرة على المزيد

الاتحاد الأممى للفن الحر المستقل

وقالِ السباعي إن تأسيس الجماعة

كان نتاجاً لتوحيد جهود الفنانين والكتاب

المستقلن للتصدى لكل أشكال التضييق

من المستعمرات، وتشريد المزيد من البشر.

في نزعها الأخير لصالح الفاشيست، لــذا كان التضييــق على حريـة التعبير آخذاً في الاتساع، وكان العالم بشكل عام على أبواب حرب عالمية جديدة، هذه الحرب تعنى تهديد المدنية والإبداع، وانتشار وانفلات كل أنواع الرقابة والسيطرة على العقول والتحكم في ما يقال وما لا يقال، وفي ما يعرض وما لا يعرض، حيث يحل النداء التعبوي محل الإبداع

الخلاق المستقل، في هـــذه الظروف نوقشت هده المشكلة المحتدمة أثناء لقاء أندريه بريتون ودييغو ريفيــرا وفريــدا

كالـو وليـون تروتسكي، وخلال هذه المناقشات تبلورت فكرة تأسيس (اتصاد أممى للفن الحر المستقل)، بمعنى إنشاء منظمة أممية للكتاب والفنانين الأحرار المستقلين عن كل الأنظمة الموجودة في العالم. بعيداً عن الاتحادات التقليدية للكتاب والفنانين، حيث كانت هذه الاتحادات أصلا وثيقة الارتباط بالأنظمة الموجودة والمسيطرة على الحياة الثقافية

جداً مـن البلــدان التي كانت على وشك السقوط تحت الاحتالل النازي. مجلة جماعة الفن والحرية ولأنه كان من المستحيّل (ينار ۱۹٤۰- سبتمبر ۱۹۶۰) للفن الثوري الحر.

ثم يتساءل بشير السباعي عن كيفية حدوث هذا اللقاء والتواصل؟ فيجيب بأن السبب هو أن الفاعل الثقافي الرئيسي في نشاط جماعة الفن والحرية، الذي كتب بيان «يحيا الفن المنحط»، هو جورج حنين وكان عائدا للتو من باريس على إثر نشر ديوانه الأول «لا مبررات الوجود»، وكان صديقا

أن تتشكل جماعة بهذا الشكل في مصر بصفة شـعبة لهذّا الاتحاد، فقد تشكلت هذه الشعبة، وهي جماعـة (الفـن والحرية)، من دون أن يتم الإعلان عن أنها شعبة للاتحاد الأممى

جورج حنين ودوره

عن قصيري، الذي نقل بعضا من الكلمات والعبارات العامية المصرية إلى اللغة الفرنسية، ولم يقبل طيلة الفترة التي قضاها في باريس أن يتنازل عن جنسيته المصرية، رغم كونه يكتب عن عالم لا يعرفه البلد الذي يعيش فيه، ويكتب بلغة لا يعرفها الذين يكتب عنهم،

والعتمة التي تُضطران إلى معايشتها حفاظاً على قصّتكما المربكة، لكنّ الحبُّ ليس نبتة طحلبية تعيش في الظلمة والرطوبة ، وهو ليس أيضاً بالزّهرة البرية الغضة قصيرة العمر المُعرضة للسحق بقسوة في أيّ لحظة، كما لا يُمكن أن يتُســق إيقاعُه العذب مع وخُزة الضمير التي أعلمُ أنَّها هناك داخل صدره اعترف أم لم يعترف! قالوا: «الحبَ كالحرب، مِن السهلِ الدّخول فيه، ومن

العزيزة، تتقنُّ فنون الإنسحاب لتلافى المزيد من الخسائر والجروح... وأحسبُ أنك بدأت تتوجّعين من كليهما بدليل

الاستنزافي المؤلم الّذي تعانينه بصمت.

وفي رائعة ليو تولسـتوي الخالدة رواية «آنًا كارنينا» ثُمَّة مشهدً قد يختصر ما سبق، حين يقتربُ الضابط الوسيم بحذر من البطلة مأخوذاً بطوفان مشاعره نحوها، جزعا من هيمنة حضورها في روحه، ليهمسَ لها بصوت متوَسّــل مضطرب في محاولة لإنقاذ قلبه المَتعب من فيضً مشاعره: «ماذا تريدين مني؟» لتردّ عليه بالاضطراب ذاته وهي تدركُ اتَّساعَ المسافة الخطرة التي تحول بينهما، وترصدُ، في الوقت نفسه، العيونُ الفضوليَّة القاسية التي تحاصرهماً: «أريدُ السـلام!» ثمَّ ليجيبَ فوراً وقد اختلطَّ ارتباكُه بإصرار عجيب: «هذا ما لا أستطيعُ أن أهبك إيّاه».

ذكرَ حنًا مينه في أحد أعماله عبارة «أجمل ما في الحبِّ أن نيـــأس» فاليأسُ في حالة كحالتك قد يكونُ بداية الخلاص من حكايـة مرهقة بـلا أفق، بدل هـذا الصراع

الصعب الخروج منه» لكنّ الجيوش المغلوبة، أيّتها

وهمّت أن تقولَ شيئاً، لكنّها صمتت واكتّفت بدمعَة حارّة

لانا مامكغ*

انهمرت رغماً عنها، وكأنَّها محاولةً بائسة لإطفاء النَّار في قلبها، ولم يحدث، ولم يعرف كلاهما السلامَ حتى السطر الأخير من الرواية. وبعد، فثمّة مقولاتٌ نردّدُها فيّ شــأنَّ الحبِّ أثبتت التَّجارِبُ بطلانها، لكنَّها ما زالت تداعبُ خيالُ بعضنا من مثل «الحبّ الحقيقي» فلا معيارَ لهذه العبارة، لأنِّ الثابتَ الوحيد في حياتنا وطِّروفنا وشَـخصيَّاتنا هو التُّغيِّـر، فما يبدو لنا حِبّاً حقيقيّاً في عمر معيّن، قدِ يتحوّلِ إلى وهم كبيــر لاحقا، وهذا بدوره ينسـُـف مقولة عجيبة أخرى بعنوان «إلى الأبد» فلا حب يستمر إلى نهاية العمر إن لم يكتسب طعمَ الصداقة وعمقها ونضجها، وتلك علاقةً بحاجة إلى الشمس والنور والوضوح والتواصل العقلاني في جُوِّ آمن مسالم مريح، وليس في زوايا العتمة والرّعب ونزق المشاعر الملتهبة!

* كاتبة أردنية



فى سياق رصدنا المتنوع، لآلية اشتغال البنيات التعبيرية داخل الكتابة وخارجها، سيكون من الطبيعي أن تستوقفنا بعض الظواهر المؤثرة بشكل أو بآخر في توجيه مجرى علاقاتنا التعبيرية بالذات كما بالآخر. خاصة منها تلك التحويلات والتوليدات المتناسخة، التي يخضع لها القول الواحد من قبل نماذج مجتمعية متعددة، يؤلف بينها حرصها المشترك على نسج شبكة تواصلية متكاملة وعملية، على الرغم مما يلاحظ من تفاوت وتباين ملموس بينها على مستوى قدراتها المعرفية، أو اختصاصاتها المهنية والثقافية.

ولنا أن نستحضر في هذا السياق، تشابه البنيات اللغوية التي يحدث أن يوظفها نموذجان مختلفان تماما في رؤيتهما للعالم، وهما الفيلسوف والكهرباتئي على سبيل المثال لا الحصر، حيث من المؤكد أنهما سيتقاربان معا في تعبيرهما الشفاهي عن انطباعهما تجاه موضوع بسيط، قد يتمحور حول جمال الوردة، وطيب عبيرها. وسيلاحظ هذا التقارب في احتمال استعمالهما، للوحدات اللغوية والدلالية نفسها. غير أن كلا من الفيلسوف والكهربائي، وغيرهما من النماذج، كالشاعر والجغرافي وعالم الفيزياء، الذين إذا ما أسندت إلى كل واحد منهم مهمة مقاربة موضوع هذه الوردة، وباستقلالية تامة عن الآخرين، أي ضمن ما يمتلكونه منّ إمكانات تعبيرية فردية وذاتية، فإننا سوف ننتبه إلى أن كلا منهم، قد استّن لنفسه مسارا تعريفيا وتعبيريا خاصا به، ومنفصلا تماما عن باقى المسارات التعبيرية الموظفة من قبل الآخرين، وطبعا انسجاما مع مرجعيته الثقافية والمعرفية، المؤطرة عادة بمنهجيتها الخاصة بها. وتبعا لهذه المسطرة المزدوجة، بحدِّها المشترك ثم الفردي، سنحصل على تجارب تعبيرية ولغوية مختلفة، تراوح أو لا، بين تجربة القول الشفاهي، المتميز بعموميته وحياديته، والذي لا يتجاور فى مجمله حدود انطباعات متشابهة ومتقاربة

صادرة عن النماذج المشار إليها. باعتبار أن مطلب التواصل المشترك بين المجموعة، يستبعد الخصوصية الذاتية، على حساب استحضار لغة مؤطرة بأعراف التواصل العام والمشترك، إذ لا نتوقع من المتفلسف مثلا، أن يعمد إلى توظيف ترسانته المعرفية، كي يلوح بها في وجه الكهربائي، والشـيء نفسه بالنسبة للشاعر أو عالم النبات، بمعنى أن المقام يفترض وجود تعاقد ضمنى بين الجميع، من أجل أن يساهم كل منهم بحصته التعبيرية في الاحتفاء الرمزي بكائن جميل هو الوردة. حيث لا تلبث أن تنمحى الفوارق المهنية أو المعرفية، التي تتشكل بها الهويات الفردية وخصوصياتها.

هذا النوع من التعاقد، هو الذي يتدخل في نسج العلاقات المجتمعية والإنسانية، التي تقتضى من المتحاورين الاقتصارَ على الكلمات العامة والفضفاضة، أكثر من اهتمامهم بالجوهر الرمزي لموضوع «الوردة» باعتبار أن الموضوع هنا ليس أكثر من ذريعة لخلق طقس تفاعلى، يهدف مؤقتا إلى ترجمة الانطباع المشترك تجاه الموضوع المعنى، كخطوة تمهيدية لتعميق

غير أن دلالة الوردة ذاتها، وخارج إكراهات هذه التعاقدات المجتمعية والضرورية، سوف تكشف عن أبعادها المستترة، والتي يحمل كل منها الختم الخاص بالإطار المعرفي الموجه له، كما هو الشأن بالنسبة للإطار الشعري التشكيلي أو الفلسفي، بدون إغفال الإطار التجاري، ما يـؤدي إلى حفر أخاديد عميقة، بين هذا القول وذاك، على قاعدة التباين الكبير في المرجعيات النظرية والتعبيرية والمقصديات أيضا، بمعنى أن رؤيتنا للشيء الواحد، يمكن أن تتخذ أكثر من شكل، وأكثر من

مسار، فمثلاً ثمة فرق بين هيئة الشيء حينما يكون موضوع نقاش نخبوي مؤطر بقوانين الكتابة، والهيئة ذاتها حينما يتخذ الخوض فيها منحى شفاهيا مسبوكا في بنيات لغوية مسكوكة، متداولة من قبل الخاصة و العامة على السواء. وهو التفاعل القائم مع اللغة الإعلامية، التي يُراعى فيها انفتاحها على أكبر نسبة من القرآء أو المستمعين، الذين لا يكونون بالضرورة مطالبين بامتلاك معرفة متخصصة في الموضوع، ما دام الأمر يتعلق أساسا بسياق تلقّى معلومة و اضحة و محددة، لها صلة بأحداث احتَّماعية أوُّ سياسية ما، لكن بتواز مع ذلك، ثمة رسائل يتعذر التعبير عنها شفاهيا، أو من خلال اللغة الإعلامية السهلة المأخذ، بحكم تمحورها حول إشكاليات إبداعية أو فكرية، يستدعى تمثلها، تكامل عوامل عدة، في مقدمتها حضور قاعدة من القراء المهيئين ثقافياً للتواصل مع دلالاتها، إذ بدون هذا الدعم القرائي، ستكون هذه الرسائل هدف العدوانية القرّاءات الشعبوية، التي لا يمكن بحال أن تتقبل خطابات غريبة تماما عن دائرة اهتمامها، خاصة في ظل انتشار الأمية الثقافية. ومع ذلك من الصعب أحيانا، إنكار احتمال تكافؤ حظوظ الرسائل، في تأمين تنقلها بين مختلف المدارات التواصلية، كالقول الذي يتلفظ به مواطن بسيط، والقابل - وفق شروط معينة - لأن يحتل حيزا ملائما في عمود صحافي، أو أن يتبلور في نص فلسفى، ما يجعل الفارق بين الرسالتين منحصرا في البعد التعبيري ومنهجية الصياغة، بدون أن

يؤثر ذلك سلبا على جوهر القول. ضمن هذا السياق تنمحي أي ضرورة تقنية لـ«تغميـض» الكلام، وتعقيده، حيث سيكون من العبث تكريس أدنى اهتمام لما يتعذر فهمه، ما دام القول الشفاهي أو الصحافي، قادرا على توصيله بسلاسة وتلقائية. ولعل هذا التصور ينطبق على تواصلاتنا اليومية، المتميزة بالتدفق الهائل للسيول المعلوماتية، التي تتمكن من تسريع وتيرة انتشارها استنادا إلى ما تتمتع به من بساطة تعبيرية، ما يعنى أن عدم استعداد الكتابة للتفاعل مع متطلبات اللحظة اللغوية، الموسومة بطابعها المجتمعي والثقافي العام والمشترك، يمكن أن يعرضها إلى نوع من الحجز الرمزي، مهما كانت هذه المتطلبات دليل أمية، وبؤس معرفي شامل، وراسخ في الوسط المجتمعي، حيث سيتعلق الأمر هنا، بنوع من القطيعة اللغوية، الناتجة عن تفاقم حالة من الاغتراب اللغوي، الحاصل بين تنافر أفق الواقع اللغوي، مع أفق الذات المفكرة أو المبدعة. وهو عامل سيفضى إلى استحالة المصالحة بين الواقعين، أي إلى قطيعة تتجلى في نزوع الكتابة إلى هدم الأنساق التي تقف عائقًا في طريقها، وإلى تأجيج عدوانية متبادلة بين الخطاب الثقافي النخبوي، والخطابات الشعبوية، بدون أن يحول ذلك ضد استمرارية أسفار القول في مداراته العامة، أو الخاصة.

استنادا إلى ذلك سيكون من الطبيعي أن يراوح القول مكانه كلما تعثر وهو في طريقه إلى متلقيه، إما بسبب سوء انتفائه لوحداته المعجمية، أو بسبب وقوعه خارج دائرة اهتمام التلقى. فهو يعانى الأمرين من أجل أن يفلح في شــق طريقه إلى طقس القراءة أو الإنصات، لكن، وقبل أن يشرع في مغادرة مكانه، يجب أن يتأكد من كونه قولا، متضمنا لدلالة فكرية، أو جمالية ما. ومؤهلا لإثارة رد فعل معين بقوة ما ينبغى أن يمتلكه من دلالات مستكملة لشروط بنائها، حتى وهي غير معنية بالإقناع، أو بتعبير آخر، حتى وهي تلح بشكل مبيت، على أن تكون مشوشة ومفككة، ومصابة بجمالية اختلالها، التي لا تستطيع معها القراءة الآلية صبرا.

* شاعر وكاتب من المغرب

و ألانكليزيَّة، لكنّ أبن الـ 18 عاماً يهوى، الى جانــب الرياضــة، وفــى طليعتها الفروسـيّة

والقيادة على الطرقات الوعرة، سماع الأغنيات ويعشق صوت وديع الصافي ونصري شمس

يتابع الحلاني دراسته الجامعيّة ويطمح

لتأسيس عمل خاص، وهو يسعى، من خلال

مشاركته في «ديو المشاهير» الى تعزيز موهبته

الفنيّة واكتساب المزيد من الثقة بالنفس، من دون

أن يغفل عن الرسالة التي تقف وراء البرنامج،

وهـو اختار جمعيّة »أي فايـت بيد » بهدف تقديم

العون الى الأطفال الذين يعانون من مرض نقص

فهل سيكون «ديو المشاهير» بمثابة الولادة

ليلى عبد اللطيف: ما لم تتوقّعه يوماً

هي اعتادت أن تثير الجدل، ولكن بتوقّعاتها.

هذه المرّة ستثير الجدل عبر الغناء، ليلي عبد

اللطيفُ ستشكّل مُفاجأة برنامج «ديو المشاهير».

هي ستقف على المسرح لتغنّي. يكفي تخيّل المشهد

لإثّارة حشريّة الجمهور الذيّ سيرصد غناء ليلى،

تهوى صاحبة التوقعات الشهيرة سماع

الرياضات البحريّة، مثّل السباحة والـ «جت

ذاّع صيتها كصاحبة توقّعات، إلا أنّ ظهورها

فى «ديو المشاهير» سيكون مختلفاً، فهِي ستغني

وسترقص ومن يدري، قد تتوقّع أيضاً. علماً أنّهاً

اختارت أن تحمل، عبر مشاركتها في البرنامج،

رسالة دار الرعاية الماروني في فرن الشبّاك.

فهل ستتوقع فوزها بلقب هذا الموسم؟

الفنيّة للشاب الوليد الحلاني؟

الدين، الى جانب صوت والده، مثاله الأعلى.

بين المشتركين قارئة الطالع ليلى عبد اللطيف: فهل تفوز في الموسم؟

للمرة الأولى وزير يغنّي في «ديو المشاهير» اللبناني ... وملكة الجمال فاليري أبو شقرا: «فيّي غنّي» أيضاً

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أيام قليلة تفصلنا عن انطلاق الموسم الجديد من انطلاق برنامج «ديو المشاهير» عبر محطة «أم تي في»، التي وعدت الجمهور بموسـم واعد من الآبهار والابداع والأجواء الحماسيّة والمفاجآت، التى ستكون بانتظارهم فى هذا البرنامج الترفيُّهي بامتياز ذات الأبعاد إلانسانيّة التي تتمثل بتأمين الدعم الكامل للجمعية والمؤسســــة الانسانية التي أتى من أجلها المشاهير المشاركون. ونجحت محطـة «أم تـي في» فـي الترويج لهذا البرنامج، الذي استطاعت هذا الموسم أن تجمع فيه أسماء بارزة من المشاهير من مختلف المجالات ليتباروا أمام لجنة التحكيم التى ستقدم رأيها بعد كلِّ أداء، إنما القرار النهائي بشَّأن بقاء أي مشترك في البرنامج يعود للجمهور من خلال التصويت عبر الرسائل النصية القصير ة. ويتم التبرع بالأموال المكتسبة في نهاية كلّ حلقة إلى مؤسسة خيرية يختارها المشترك

أما المشاركون فعددهم 13 مشتركاً، وهم على التوالى: وزيـر الإعلام في حكومة تصريف الأعمال ملحم الرياشكي، عضو الكتب السياسي فَــى تيّار المردة فيرا يميّن، ملكــة جمال لبنان فيّ العام 2015 فاليري أبو شقرا، الإعلامي طوني بارود مقدّم العديد من البرامـجُ التِلفزّيونية، ومنها برنامج «حلا واحتلا»، نجل الفنّان عاصى الحلاني الوليد الحلاّني، الممثلة اللبنانية سارةً أبي كنعان، الممثل اللبناني سعد حمدان، الشابة الجميلة دوللي عيّاش، التي شاركت في مسابقة ملكة جمال لبنان، مذيعةً نشرّات الطُّقس في «أم تى فى» ألين برمانا، المثلة الكوميدة ليليان نمري، إبناة المثلة القديرة عليا نمري، ندى أبو شِــبكة، صديق العديد من الفنَّانين، صاحبة

وقدّمت المحطة السيرة الذاتية لكلّ مشترك من المشاهير في هذا البرنامج، كاشفة عن القضية والجمعية التّي أتى لدعمها، واليكم كيف عرّفت المحطة عن أبرز المشــتركين، تحت عنوان: «نحو مصالحة بين الجمهور و... صوته، أكدت المحطة أنها المرّة الأولى التي يظهر فيها سياســـي لبناني أو عربي برتبة وزير ليغنى كمشترك في برنامج فنّي، وتُسيذكر التاريخ هذه السابقة

التوقُّعات الشهيرة، ليلي عبد اللطيف، والممثل



للحم الرياشي، تماماً كما سيذكره كأحد صانعي المصالحة بسين التيسار الوطني الحسر والقوات

وعرّفت المحطة الرياشي بأنه «رجل حوار وتواصل، مفاوض هادئ، يجيد الإصغاء ويبرع في النقاش، يُقنع ويقتنع، نفسه طويل، ولكن هلّ سيكون كذلك في الغناء؟».

. و أضافت أنه له صلة و ثيقة بالفـنّ و الأدب، وللأمر صلة بالجذور العائلية وبالهوى والشباب و الشيب... يســمع القديم و الجديد، و ينتقد فنيًا، من المسرح والغناء الى الدراما، التي له معها صداقة يوميّة.

لمع اسم الرياشي كمستشار، وهو مارس الكتابة والتقديم التلفزيوني ولم تبعده السياسة والوزارة عن التعليم الجامعي، انتظر كثيراً لكي يدخل القفص الذهبي، بعد أنّ كان «دِيو» ناجحاً مع زوجته صولانج، ولن يتأخر كثيرا ليصبح أبا بعد أشهر قليلة».

وتابعًىت «يغنّي بالعربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة، وقضيّتِه هي مؤسّسـة «كاريتاس» التي تحمل رسالةُ اجتمَّاعيَّة تســتأهلَّ الدعم، ولكن، هل سينجح ملحم الرياشي في صناعة مصالحة بين الجمهور و... صوته؟».

أمًا عن عضو المكتب السياسي في تيار المردة فيرا يمين فعنونت المحطة فيراً يمّين: «الهوا الشــمالي» أخضر اللــون. وقالت «حــين نذكر التجربة النسائيّة اللبنانيّة مع العمِل السياسي، تحضر أسماء قليلة تركت بصمة من دون أن تصنعها وراثة أو صلـة عائليّة. فيرا يمّين، عضو



المكتب السياسي في تيّار المردة، واحدة من قلّة حضرت في السياســة والحزب بقوّة الشخصيّة وسعة الإِدراك والاجتهاد والثقافة. وجهٌ إعلاميّ يثير حماسـة المؤيّدين ويستفزّ بعض الخصوم، فهي لا تساير ولا تخضع، وتذهب بعيدا للإقناع بوجهة نظرها.

وإذا كانت السياسة تأكل مع فيرا يمين في صحنها، فإنّ الفنّ الغنائي يعيش معها، منذ أنّ كانت في سـن المراهقة ومروراً بالعمل الإذاعي. هي تحبّ الأصـوات التي تحمل بصمـة. فيروز في صدارة اللائحة، وبعدها الكثير من الفنّانين القدامي والشباب، الأحياء والراحلين، ولها مع معظمهم صداقات وخبز وملح ومشاركة في تَنْشُق هواء إهدن، حبّها الأوّل.

وإذا كان وقوف سياسي على مسرح ليغني يحتاج الى جراة، فإنّ الجرآة تكون مضاعفة معّ السياســيّة. لكنّ فيرا يمّين مقدامة، واختارت أن تكون الأولى في هذا المجال، كما اختارت أن تقدّم مشاركتها الى جمعيّة «منكبر سوا» التي تُعني بالمسنّين. فهل تنجح هاوية كرة القدم في تسجيل هدف جديد يُضاف الى ســجلّها، وفي مرمى الفنّ

ملكة جمال لبنان 2015

انتخبت فاليري أبو شقرا ملكة لجمال لبنان في العام 2015، إلا أنَّها منذ ذلك الحن لم تبتعد عن الأضواء، وهي تستحقّها، تماماً كما استحقّت اللقب الجمالي.



إجتماعيّة، إلا أنّ مشـاركتها في «ديو المشاهير» ستكون تجربتها الأولى على هذا الصعيد، خصوصاً أنّها لا تخشى من التجارب الجديدة، وقد سبق أن شاركت في برنامج «رقص النجوم»،

أَــمُ خاضت تجربة تَمثيليّــة متواضعــة نالت إستحسان الجمهور ورضاها الشخصي في مسلسل «الهيبة العودة»، قبل أن تبدأ تصوير مسلسل «ما فيّي» ليكون بطولتها الأولى. تتميّز فاليري بهدوئها، الــذي يزيدها جمالاً، وبابتسامتها الناعمة. تهوى الغناء والرقص

والرياضة، وتستمتع بسماع الأغنيات القديمة خصوصاً، بالعربِيّة والإنكليزيّة والفرنسيّة، كما تجيد العزف قليلا على البيانو، تثق في نفسها، وتحبّ عائلتها التي كانت أحد أسباب مشاركتها، وهي اختارت جمعيّة «فند نيونات»، التي تعنى بالأطفال المولودين قبل

أوانهم، لتحمل رسالتها في البرنامـج. إلا أنّها تدرك أنّ هذه التجربة تحتاج الى المثابرة وسماع نصائح أعضاء لجنة الحكم والعمل بها. فهل الجميلة، شكلاً ومضموناً، ستضيف ميزة جمال الصوت أيضاً على مواهبها الكثيرة؟

طونى بارود: «الشرقطة» وصلت الى الغناء

مقــدّم برنامج «حــلّا واحتلّا» احتلّ مســاحةً فى قلوب عالبيّة اللبنانيّين منذ عرف الشهرة الإعلاميّة بعد شــِهرته في عالم كرة السلّة، لاعباً موهوبا ورصينا تميّز بروحه الرياضيّة التي

«دفيئة حكايا» للرسم والكتابة للأطفال تختتم برامجها في القدس



نقلها أيضاً الى عالم التقديم، مع «شرقطة» خاصة عُرِف بها عبر مفردات خاصّة تردّدت على كلّ

وهو يملك تجربَة تلفزيونيّة كبيرة، اختبر فيها تجارب عدّة، من التعليق على المباريات الرياضيّة، وخصوصاً كرة السلة، الى تقديم برامــج الألعاب والحوارات الفنيّة والــ«ســتاند أب كو ميدى» على الشاشة و المسرح و تقديم حفلة انتخاب ملكة جمال لبنان لثلاث مرّات والقيام بمبادرات إنســانيّة منهــا تولّي منصب ســفير

الإنسانيّة في الأمم المتحدة. ولكي يبلغ من الكارات السبعة، سيخوض طونى بارود تجربة جديدة هي الغناء في برنامج «ديو الشاهير»، والغاية إنسانيّة وترفّيهيّة في آن، يعود عبرها الى شاشة «أم تي في»، محطَّتُه الجديدة، ويساعد جمعيّة «الينبوع» الّتي اقترنت بإسمه. فهل «يشرقط» البارود غناءً هذه الرّة؟

ىنســمع صوت الوليــد الحلاني، نجــل الْفنَّان عاصى الحلاني. الشاب المعروف على مواقع التواصِّل الاجتماعي، خصوصاً عبر تواجده غالباً مع والده وأفراد عائلته، وله إطلالات غنائيّـة عبرها، سيسـعى هذه المرّة الى إبراز مواهبه، علّ برنامج «ديو المشاهير» يكون محطّةً قبل انتقاله الى احتراف الفنّ.

يجيد الوليد التحدّث بلغات عدّة، منها

وكلامها ووقفتها.

الأغنيات، بالعربيّة والانكليزيّة، خصوصِاً القديم منها لــ «اليبتلز» وبول أنكا، أمــا لبنانيّاً وعربيّاً فالمفضّلة لديها تبقى صباح، كما تحبّ كارول واللافت، أيضاً، أنّ ليلى عبد اللطيف تهوى الرقص على موسيقي الروك أند رول، وهي سبق أن عملت لسنوات كددي جي»، الى جانب هواية

الوليد الحلاني: « فرخ البطّ عوّام»

«فرخ البطّ عوّام» سنتذكّر المثل الشعبي حين

«ديو المشاهير» في موسـمه الثالث من تقديم أنابيلا هلال، منتج منفذ ناي نفاع ورمزي نصر وإخراج كميل طانيوس، انتاج» ستديو

ميريام كلينك «ملكة الحريّة» أو ملكة عارية؟



بيروت – «القدس العربي»:

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود

او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9

خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

3

2 5 8

4 6

8 6 9

9

شرط استخدام كل رقم مرة وأحدة في كل

2 6 4

7

2

2

3

4 7

8

5

6

تخطّت عارضة الأزياء اللبنانية ميريام كلينك المثيرة للجدل كل الخطوط الحمر عبر ظهورها بمقطع فيديو وصورة جريئة للغاية بدت فيها عارية بشكل كليّ مع قيامها بتغطية أجزاء من جسمها

ونشرت صورة وفيديو من جلسة تصوير جديدة خضعت لها بمناسبة عيد الميلاد، بدت فيها وهي تضع تاجاً غريباً على رأسها، وتخلُّت عن ملابسها كلياً، حيث بدت عارية تغطي بعض أجزاء جسدها بيديها على طريقة النجمات العالميات،

وأكدّت كلينك أن جلسة التصوير ستحمل عنوان «ملكة الحرية»، وأنها لم تستخدم فيها العدسات

القدس – «القدس العربي»:

أنهت «دفيئة حكايسا» لأدب وثقافة الأطفال والفتيان، مساء الخميس، برنامج ورشها الْإبداعيّة لعام 2018، في يوميّن مكثفيْن عُقدا في القدس، بحضور ستين شخصًا من طالبات وطلاب السورش، وضيوف بارزين من مجالات أدب الأطفال والعمل الثقافيّ وهم: د. كوثر جابر، ود. محمود أبو فنَّة والشاعر والمحرّر الثّقافيّ على

وقد أنهت دفيئة حكايا تنظيم وإدارة 8 ورش إبداعيّة في مجال الكتابة والرسم لكتب الأطفال، وهي: ورش رسـم وكتابة للمبتدئين (المرحلة أُ) وورش رسم وكتابة للمتقدمين (المرحلة ب)، جرت في استوديو الورش بعكا، ومركز «تبوّاح بايـس » في باقـة الغربية ومركـز «أطافيل» في عرعـرة، وبدعـم من مديريـة الثقافـة العربيّة ومفعال هبايس.

واستضاف البرنامج في اليوم الأول، الأربعاء، السذي انعقد في فندق الأمبسادور فسي القدس الشرقيّة، الكاتبة مايا أبو الحيات، مديرة مشروع ورشــة فلسـطين للكتابــة، التي حاورهــا مدير الدفيئة، الكاتب علاء حليحل، حول مشوارها الشخصيّ في الكتابة وأدب الأطفال، مثيرة الكثير من النقاط الهامّة في سياق الكتابة والرسم للأطفال منها البُعد التربويّ وعلاقة أدب الأطفال بالتغيير المجتمعـّى، وأثارت مداخلاتهـا تفاعلًا كبيرًا مع طالبات وطلاب الورش،

وأجرى المحاضر وموجّه ورش الكتابة، لـؤي وتد، حوارًا مطـوّلاً مع الكاتبة والناشرة الفلسطينيّة تغريد النجّار، التي تحدّثت للحضور من عمان عبر «سكايب»، مستعرضة طفولتها

واحتوى البرنامج أيضا على طاولات في الورش هــذا العــام، وتوصياتهم بخصوص

وفى اليوم التالى زار المشاركون قسم ومكتبة الأطفال والفتيان في متحف إسرائيل، واستمعوا إلى محاضرة شيّقة من الباحثة والمختصّة في أدبّ الأطفال والرسومات، أورنا جرانوت. وبعدها أجرى المشاركون جولة مكثفة في بعض معارض الفنّ المعاصر المعروضة في المتّحف، إلى جانب

وقد أشرفت على ورشـة الرسم للمتقدّمين في

الأولى وعلاقتها بالكتب، ومشوار تأسيس دار «السلوى» في عمّان. وتطرّق وتد إلى الثيمات المركزيَّة التي تحويها كتب النجَّار، وسعيها الدائم إلى تعزيز وتثبيت دور شخصيات النساء و الطفلات في كتبها.

بالإضافة إلى هذا، أجرى المشاركون محادثة ونقاشا مع الكاتبة ريم مخول، مديرة دار قصص لأدب الأطفال، حول إصداراتها التي تعتمد على اللغــة المحكية والعامية. وذكــرت مخُول أن مشـروعها يهدف لتوفير أدب أطفــال محكيّ أولاً لأطفال المهجر الذين يصعب عليهم تعلم اللغة العربية الفصحى التي تكون في معظم الأحيان لغة ثالثة لهم. وبالرغم من هذا المقصد الأولى، ذكرت مخول أنَّ الكتبِ نجحت كثيرًا في مجتمعات عربية، ما كان مفاجئاً لها في البداية.

مستديرة أدارها ضيوف البرنامج، استعرضت طالبات و طلاب الـورش من خلالها تجاربهم التّحسين و مو اطن القوة و الضعف فيها.

معروضات للشبيبة والفتيان.

باقة الغربيّة الرسّــامة والمحاضرة دانا شــمير وأشرفت الكاتبة والموجّهة القاهرة عبد الحيّ على ورشة الكتابة للمتقدّمين في عرعرة والكتابة للمبتدئين في باقة الغربيّة، وأُشرف الرسّام

والمحاضر تساحي فيربر على ورشـة الرسـم للمبتدئين في عارة وورشة الرسم للمبتدئين والمتقدّمين في عكا، فيما أشرف الموجّه والمحاضر لــؤي وتــد علــى ورشــتى الكتابــة للمتقدّمين والمبتدئين في عكا.

وقال الكاتب علاء حليحك، مدير الدفيئة، إنّ عملِ الدفيئة فـي تصاعد مطرد، «ونحن نشـهد إقبالًا كبيرًا يزداد كلُّ عام على هذه الورشات، إذ زاد عدد الطلاب والطالبات في ورش عام 2018 على 70 طالبًا. نحن نرى في هذه الورش مجهودًا هامًا لتعزيز قدرات الرسم والكتابة في مجال كتب الأطفال، وهو المجال الذي يعاني صعوبات كبيرة لدينا ونأمل أن نسهم في هذه المهمة الصعبة وطويلة الأمد».

وؤزّعت على الخرّيجات والخرّيجين الكتب الأربعة الأخيرة التي أصدرتها دفيئة «حكايا» وهى: «لبيبة صائدة البرتقال»، تأليف ورسم محمد جبالى؛ «حزر فكر أنا مين؟» للكاتبة أحلام كيّال نوباني والرسّــامة فاتن جرّوس– جريس، والكتابان من إبداع خريجي ورش دفيئة حكايا؛ وكتاب «أبي يهـرب مع السـيرك»، تأليف إتجار كيرت ورسبومات روتو مودان وبترجمة لؤي وتُد؛ و»الطُش الكبير»، من تأليف ورسم كيارا

كارير وترجمة علاء حليحل، وسيصدر عن الدفيئة مطلع العام القادم كتاب آخر من نتاج خرّيجي ورش الدفيئة وهو «لماذا تبكي الزهور؟»، من تأليف مي عرو ورسومات إنصاف صفوري.

الفرقة الملكية الهولندية تقيم حفلا لموسيقي «الجاز» في تركيا

■ غازي عنتاب – الأناضول: أقامت الفرقة الملكية الهولندية، مساء أمس، حفَّلاً لموسيقى «الجاز»، في متحف للفسيفساء في ولاية غازي

وجرى تنظيم الحفل بدعم من وزارة الثقافة والسياحة التركية، بالتعاون مع «جمعية جاز» المحلية، وحظي باهتمام كبير من قبل محبي

ويهدف الحفل إلى تعزيز الروابط الثقافية بين تركيا وهولندا. وقَّال بـورا تزلَّ، القنصُّل الفَّخـري لهولندا في غـازي عنتاب، في تصريحُاتُ خَلالُ الحفل، إن الآثار المُوَّجودة في المتحفُّ تعتبر نادرةً

من نوعها في العالم. وأضاف أن فسيفساء «الفتاة الغجرية» التي تمت استعادتها من جامعة «بولينغ غرين» الأمريكية، وصلت إلى غازيّ عنتاب الأربعاء. فيما أشار أن «الحفل ينتظم في يوم تاريخي وخاص للغاية»، لافتا إلى أنّ «إجراء هذا الحفل بعد استعادة الأجزاء المفقودة من الفسيفساء، أصبح مصدر فخر». وعقب الكلمات، تواصل حفل الجاز بقيادة «جوريس رولوفس»

و »فان دير فين». وتعرض «الفتاة الغجرية» في متحف فسيفساء «روغما» في ولاية عاري عنتاب، والمتدّف يعدّ أحد أكبر متاحف

الفسيفساء حول العالم. وسمّيت الفسيفساء بهذا الإسم منّ منطلق

اعتقاد علماء الآثار تمثيلها للغجر، وتعد واحدة من أشهر القطع المعروضة في المتحف التركي، وتم اكتشَّاف لوَّحـة «الفتاة الغُجرية» عام 8/199 من قبل فريق التنقيب الأثري، برئاسة الأكاديمي التركي رفعٰت أرغاتش، أثَّناء أعمال الحفر التّي كانت متواصلة في المدينة القديمة. وفي ستينيات القرن الماضي، اكْتشفت السلطات التركية سرقة 12 قطعة من لوحة الفُسيفســـ أء الشــهيرة، خلال أعمال الحفر والتنقيب غير الشرعية، وتم تهريبها بطرق غير قانونية إلى الولايات المتحــدة، ليتم عرضها لاحقاً في جامعــة «بولينغ غرين» الحكومية في ولاية «أوهايو»، قبل أن تنجح تركيا في استعادتها.

الثور

الجوزاء

السرطان تستعيد العلاقة العاطفية وهجها، وتختار البقاء قرب الشريك أطول مدة ممكنة لتعوض الأيام التي باعدت

تستخدم وسائل متطورة وحديثة للوصول في عملك إلى مستوى أعلى يليق بفكاءاتك

العذراء تمنحك النظرة الشمولية ارتياحا في العمل وقدرة كبرى على تحليل الواقع الذي تعيشه

إسعَ إلى كسب رضى رئيس عملك لتتمكن من تخطى الأزمات التي

تراوح الأمور مكانها ثم تتبدل، ما يجعلك تنطلق بمغامرة جديدة من دون أن تترك لك وقتاً لفراغ

العقرب

القوس تشعر بسعادة كبيرة عندما تمضى والشريك أوقاتا ممتعة وتتمنى أن تطول لتبقى قربه أطول مدة ممكنة

تتراكم التحديات وتتسابق لتمتحن

في الأهمية ويتطلب بعض التضحياتة الحوت

الدلو

قدرتك على المواجهة وعلى الصمود

وإبداء الإرادة الصلبة

حل العدد السابق

8 6

التصرف بمزاجية مع الشريك يدفعه إلى الابتعاد عنك وتجنبك تدريجياً، حاول تحسين تصرّفاتك معه

لا تغامر من أجل أمور تافهة، لأن الأمر قد ينعكس عليك سلباً فتدفع ثمن اندفاعك غير المبرّر

إذا رغبت في الزواج فهنيئاً لك شرط اختيار يوم يلي تاريخ ميلادك ولا

كن على يقين أن الانتباه للصحة أمر غاية

تظهر بعض الصدامات في الآراء وتتعرّض لبعض التجارب التي يعاملك هو

1	4	7	6	9	2	5	3	8
2	8	6	1	3	5	9	7	4
3	5	9	8	4	7	2	6	1
5	6	2	3	1	4	8	9	7
9	7	1	2	5	8	3	4	6
8	3	4	9	7	6	1	2	5
4	9	8	7	2	1	6	5	3
6	2	5	4	8	3	7	1	9
7	1	3	5	6	9	4	8	2

تمتحن خصال الشريك كما تريده أن

أربع جوائز لمصر والفيلم التونسي «فتوى» يفوز بجائزة «سعد الدين وهبة» لأفضل عمل عربي «ليلة الأثنى عشر» يفوز بالجائزة الكبرى في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

القاهرة – «القدس العربي» من فايزة هنداوي:

أختممت مساء الخميس فعاليات الدورة الأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي بحضور المنتج والسيناريست محمد حفظي، رئيس المهرجان وعدد كبير من المسـؤولين والفنانين، بينمـا غابت الدكتور إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية التي أعتذرت عن الحضور لظرف طارىء.

وقد أعلنت جوائز المهرجان، حيث ســلمها حفظى ورؤساء لجان التحكيم المختلفة، وقد فازت مصر بأربع جوائز، حيث فاز الفيلم المصرى «ورد مسموم»، للمخرج أحمد فوزي صالح بـ3 جوائز، الأولى جائزة أحسن فيلم عربي، والثانية جانِّزة صندق الأمَّم المتحدة للشباب، وأخيرا جائزة صلاح أبو سيف (جائزة لجنة التحكيم الخاصة)، وفاز المثل المصرى شريف دسـوقى بجائزة أحسـن ممثل عن فيلم «ليل خارجي»، بينما فاز الفيلم التونسي «فتوي» للمخرج محمود بن محمود بجائزة «سعد الدين وهبة» لأحسن

وفي مسابقة «سينما الغد» للأفلام القصيرة، قدمت لجنة التحكيم تنويها خاصا بفيلم «ذاكرة الأسماك» من كولومبيا، وتنويها خاصا للفيلم المصري

«شـوكو لاته داكنة» أما جائزة لجنة التحكيم الخاصة فذهبت لفيلم «هي» وهو إنتاج مشترك بين كوسوفو وفرنسا، وذهبت جائزة «يوسف شاهين» لأحسن فيلم قصير لفيلم «إخوان»، وهو إنتاج مشترك بين (كندا، تونس، السويد). أما جائزة «فتحى فرج» لأحسن إسهام فنى فذهبت للفيلم اللبناني «طرس، رحلة الصعود إلى المرئى»، وفاز بجائزة «شـادي عبد السلام» لأحسن فيلم «أجا»، إخراج ميلكو لازاروف (بلغاريا، ألمانيا، فرنسا).

وذهبت جائزة الإتحاد الدولى للنقاد (فيبريسي) – في ذكرى سمير فريد

لفّيلم «ليلة الأثني عشر عامًا»، إخراج ألفارو بريخنر (أوروغواي، آلأرجنتين، إسبانيا). وفي المسابقة الدولية، فاز الفيلم الفيتنامي «الزوجة الثالثة»، إخراج آش مايفير بجائزة أحسـن

وفاز بجائزة «نجيب محفوظ» لأحسن سيناريو «طيور المعبر»، إخراج كريستينا جاليدو وتشيرو جويرا، سيناريو ماريا كاميلا آرياس وجاك تولموند فيدال (كولومبيا، الدنمارك، المكسيك).

وفازت بجائزة أحسن ممثلة المجرية صوفيا ساموشي عن فيلم «ذات يوم»، إخراج صوفيا سيلاجي، وفاز الفيلم البريطاني «طاعة»، إخراج جايمي جونز بالهرم البرونزي لأحسن فيلم عمل أول

وفاً زبالهرم الفضي فيلم مانتا راي، إخراج بوتيفونج أرونفينج (تايلاند، فرنسا، الصين)، وفيلم «دونباس»، إخراج سيرجي لوزنتسا (ألمانيا، أوكرانيا، فرنسا). أما جائزة «الهرم الذهبي» ففاز بها فيلم «ليلة الأثني

عشر عامًا»، إخراج ألفّارو بريخنر (أوروغواي، الأرجنتين، إسبانيا). بينما قررت إدارة المهرجان إلغِاء «جائزة الجمهور»، التي كان قد أعلن عنها مسبقا، وذلك بسبب

صعوبات تقنية أدت إلى ضعف التصويت، على أن

تذهب قيمتها المالية وقدرها 20 ألف دولار، للفيلم

الفائز بـ«الهرم الذهبي»، الجائزة الكبرى للمهرجان. وقد فسرت إدارة المهرجان الأمر بأن المهرجان لاحظ المعدلات المنخفضة للإقبال على عملية التصويت الإلكتروني على جوائز المسابقة الدولية المتنافسة على جائزة الجمهور، وذلك بسبب وجود صعوبات تقنية، بما يُهدد الوصول إلى نتائج ذات مصداقية. وأوضح المهرجان أن الإلغاء مؤقت يقتصر على

الدورة الحالية فقط، على أن تتم دراسة الوضع بشكل كامل فور انتهاء المهرجان، من أجل الوصول لطريقة تصويت تناسب جمهور القاهرة خلال الدورة التالية، والتي قديتم المزج خلالها بين بطاقات التصويت الورقية والتصويت الإلكتروني،

لكن السلطات أعلنت بشكل مفاجئ إطلاق

سراحه، بعد أربعة أيام من إدانته، بعدما تلقى

مساندة كبيرة وصلت إلى حدّ مطالبة بعض المقربين

من السلطة بالإفراج عنه، وما جرى مع هاسكي ليس

فريدا من نوعه في روسيا، بل إن الضغط يتزايد على

فقد اضطرت مغنية البوب مونيتوتشكا ومغنيا

في ياقوتيا في سيبيريا، حضّت السلطات على

منع حفل للمغني ألج بسبب «عباراته الجارحة»

الراب ألج وجاه خاليب وفرقة «آي ســي 3 بيك» إلى

المغنين المعترضين في الآونة الأخيرة.

إلغاء عروض.



قناة «العربية» والحرام المهني! سليم عزوز * دشنت قناة «العربية» دوراً جديداً لوسائل الإعلام، وهو التغطية بالتمني، أو «سد العجز» من خلال القيام بالدور بالنيابة، مارسته في المحاولة الفاشلة للانقلاب العسكري في تركياً، كما قامت به في الزيارة الباهتة لولي العهد السعودي للقاهرة! في محاولة الانقلاب على الرئيس أردوغان، كان أداء «العربية» يتجاوز كونها وسيلة اعلامية ومحطة تلفزيونية؛ تنقل الخبر وتعلق عليه، ولكنها ومعها «سكاي نيوز عربية» كانت بأدائها جزءاً لا يتجــزأ من هذا الانقلاب، وتغطي العجز الناتج عن عدم سيطرته على وسائل الإعلام، فقد أذاعت «العربية» بياناً للعسكريين قادة الانقلاب، دون أن يعلنونه هم، ورغم مرور هذه الفترة على فشل المحاولة الانقلابية، فلا ذكر لهذا البيان، ولم يتم التعِرف على جهة أصدرته، كما لا يُعرف حتى ساعته وتاريخه إن كان قد صدر فعلاً من جانب الانقلابيين، أو أنه كتب في الاجتماعات السرية لهم، أم أن صياغته تمت في غرفة العمليات في أبو ظبي! فقد تخلصت «سكاي نيوز» من أرشيفها في هذه الليلة، ولا نعرف إنّ كانت «العربية» لا تزال تحتفظ بهذا الارشيف أم تخلصت منه بعد ذلك، فقد بدا الأتراك حريصين على تجنب الدخول في أزمة مع الأطراف الخارجية، الضالعة في

الانقلاب في هذه الليلة!

ولم يعرضها الاعلام المصري الرسمي.

محمد بن سلمان وليس قطر!

الانقلاب، ومن ثـم فلم يتم البحث في مصدر هذا البيان، الذي نشرته «العربية»

عشرات المرات، منسوباً إلى الانقلابيين، وربما تمت صياغته داخل استوديوهات «العربية» وشقيقتها «سكاي نيوز»، لتغطية العجز الواضح في أداء جنرالات

ونظرية «سد العجز» استدعت في زيارة ولى العهد السعودي للقاهرة، والتي لــم يُصدر بيان عنها، كما لم يُعقد مؤتمر صحافي للسيســي وضيفه، رغم الحديث عن أن الزيارة ناقشت أموراً دقيقة، وهو ما ذكره عماد أديب في مداخلة تلفَّزيونية، انتهى فيها إلى أن قطر وتركيا حاولتا ابتزاز السعودية من خلَّال قضية خاشقجى!

الحقيقة أن «العربية» لعبت بنفسها لتعطى هذه الزيارة أهمية تفتقدها علَّى

وذكرت «العربية» أن كلاً من مصر والسعودية اتفقتا في اللقاء على ضرورة

استمرار الحِصار على قطر، حتى تستجيب للمطالب الثلاثة عشر، وهي نَكتةٌ، لأُن

موضوعاً مهماً كهذاً، كان ينبغى أن يصدر به بيان رئاسي في مصر، أو أن يصرح به

المتحدث الاعلامي بالرئاسـة. ثم أنه موضوع مضحك، لأن دول الحصار ليست في

وضع يجعلها الآنَّ تفرض شروطاً، لأنها لم تنجح بهذا في البداية، وليسٍ معقولٍا أنَّ

تنجح فيه بعد أن تجاوزت قطر نفسـها الحصار، وصار المحاصر عربيا ودوليا هو

التلفزيون المصري، وهو رسميا منوط به تغطية الزيارة، لم يبث صورة اللقاء،

الذي جمع محمد بن سلمان و عبد الفتاح السيسي، لكن «العربية» هي من فعلت

هذا، ولعلها لم تنتبه، إلى عدم وجود العلم السعودي خلف ولى العهد، فقد ظهر

العلم المصري خلف السيسي، على نحو كاشف عن عدم اكتراث بالضيف، وعدم

اهتمام بالزيارة، التي كان الهدف منها أن يعيد محمد بن سلمان انتاج نفسه من

جديد، بعد أن أشارت أصابع الاتهام إليه بأنه من أصدر الأو امر بتصفية جمال

خاشـقجي. وتردد أن الصورة التي أذاعتها «العربيـة»، التقطت بكاميرا الهاتف النقال لأحد المرافقين لولى العهد، فلم تهتم الرئاسة بتصويره، كما جرت العادة! وعدم اكتراث الحكم في مصر بهذه الزيارة مرده إلى فقدانه الأمل في استمرار السعودية مورداً لـ«الرزّ»، وهو الاصطلاح الذي شاع في كل العالم، والمظاهرات

التونسية قالت إن تونس ليست بلدا من بلاد «الرز». فالرز كله سيذهب إلى ترامب وباقى أفراد أسرته، فإن زاد شيء عن حاجة الأسرة، فإن السمسار ماكرون في

ابتزاز السعودية

إزاء هذه الأجواء الباردة، قامت قناة «العربية» بسد العجز بهذه الصورة، وبما

قررته أنه اتفق عليه الزعيمان من ضرورة استمرار حصار قطر، حتى تستجيب

للمطالب، وهو القصور الذي حــاول عماد أديب تغطيته في مداخلته التلفزيو نية،

وحديثه عن العمق والأبعاد، والبؤرة والفراغ، ثم إعلانه أن قطر وتركيا تحاولان

ابتزاز السعودية من خلال قضية خاشقجي، مع أن من يبتز السعودية فعلا هو

ذلك القابع في البيت الأبيض وأهل منزله، والحديث عن الابتزاز يتجاوز الجريمة

ينتمي إلى عصور الظلام، وعمل من أعمال العصابات، بحسب وصف السعودي،

الذي تحتفي «الجزيرة» بكلامه، فتعيد بثه، وقد تحول إلى اضحوكة، لأنه قال هذا الكلام عندماً كان القوم يخططون لاتهام قطر بأنها وراء عملية قتل خاشقجي،

لا بأس، فُوقف الابتزاز أياً كان مصدره، يستلزم عزل ولي العهد، فالسعودية

ليست هي محمد بن سلمان، والعائلة المالكة ليست فقط سلمان وابنه، وإذا تم

عزل الفتى، فإن المملكة تكون قد تخلصت ممن يعد وجوده مغرياً بابتزازه بسبب جريمته النكراء. ما علينا، ف«العربية»، لم تتوقف عند مجرد نشر صورة تجمع

بين السيسى وولى العهد السعودي، والذي بدا أن الرئاسة المصرية لم تستعد لها،

ف«العربية» نشرت صورة الأهرامات الثّلاثة، وقد تم تغطيتها بالعلم السعودي،

في سابقة لم تحدث من قبل عند زيارة أي مسؤول للقاهرة، أن تتم تغطية الأهرمات

بعُلم بلاده، لا سيِما وأنه لم يُعرف عن الفتى الزائر ولهه بالأثار المصرية القديمة،

أو أنه كان مخططاً له زيارة الأهرامات للبحث عن تاريخ العائلة فربما وجده في

تغطية الأهرامات بالعلم السعودي لها أكثر من دلالة، الأولى: الابتهاج الزائد

عن منسوبه الطبيعي بالزائر الكريم. والدلالة الثانية: الايحاء بأن مصر مستعدة

أن تفرط في تاريخها وحضارتها، لصالح السعودية، وباعتبار أن الحضارة بدأت

بمولد آل سُـعود. أما الدلالة الثالثة: فإنه التقدير للفكر الوهابي الذي يحرم الأثار

ويراها أصناماً، ويرى أن المرحلة الفرعونية لا يجوز الابقاء على معالَّها، لما تحمله

من الشرك البين. لكن مما يقلل من هذا الاعتبار أن مشروع بن سلمان يقوم على

تجاوز الفكر الوهابي، الذي يرى أن اهتمام العائلة به ورعايته كان التزاماً بطلب

بريطاني وأمريكي. اللَّافت أنَّ واقعة تغطية الأهرامات بالعلم السعودي لم تحدث،

وأن الصورة نشـرت على قناة «العربية»، وقد ذكر مصدر على استحياء هذا، لكن الإعلام المصري لم يهتـم بهذا التصريح الخجول، فقد أذلت السـاعات «رولكس»

وفي مقابل هذا الصمت، على هذه الأكاذيب، فإن بعض وسائل الاعلام المصرية،

التي ينفق عليها الإماراتيون، أعادت نشر صورة الأهرامات التي بثتها قناة

«العربية» مع أن الوقوف على الحقيقة، لم يكن يكلف سوى «مسافة السكة» من

مقر الجريدة إلى منطقة «الاهرامات» للتأكد من عدم صحة الواقعة، لكن الحقيقة

لا تهم، فالمهم أن يكونوا عند حسن ظن المول، ليحسن فيهم القول: مرحبا بكم في

إنها محاولة من قناة «العربية» لإثبات أن محمد بن سلمان لا يزال يتمتع بنفس نفوذه في مصر – السيسي، ويتم تعويض النقص في الاستقبال بالتأليف

والفبركة، مع أن عبد الفتاح السيسي حرص أن يبقى بعيداً عن ولي العهد السعودي، منذ الإعلان عن مقتل خاشقجي، وكذلك فعل محمد بن زايد، وربما لم يتغير الوضع نسببياً إلا بعد اعلان ترامب الأخير الذي فُهم منه أن بن سلَّمان فى حمايته شخصياً، ومع ذلك فقد افتقد اللقاء للحرارة، وإن حاولت أن تبعثها

بالفوتوشوب، نشرت «الأهرام» صورة لمبارك وهو يقود زعماء العالم. وليس

«العربية» بواسطة «الفوتوشوب»!

ب«الفوتوشوب» وحده تتأكد المكانة، أو تستمد الشرعية!

فأما آن لقناة «العربية» أن تتوب عن هذا الحرام المهنى؟!

فالدولة المتورطة تفتقد صفة الدولة، حسب كلامه هو!

أحد مقابر الفراعنة!

انتظار أي «طبق رز» ليسد به رمقه، فماذا يتبقى للسيسى بعد ذلك!

أرض الواقع، وبالتحدث عن موضوعات تطرقت لها المباحثات لم تصدر في بيان،

مغنو الراب في روسيا يشنون هجوما مضادا على السلطات

■ موسكو - أف ب: في صالة مكتظة بجمهور من المتحمّسين في موسكو، يعتلى ثلاثة من مغنى الراب الأكثر شهرة في روسيا المسرح ليصدحوا بأغاني الاحتجاج، متحدين الضغوط المتزايدة التي يتهمون السلطات بفرضها،

واجتمع مغنو الراب الثلاثة هؤلاء، أوكسيميرون وباستا ونويز أم سى، في حفل مشترك للتضامن مع زميلهم المغنى هاسكى، الذي حُكم عليه بالسجن بضّعة أيام الأسبوع الماضي لأنه غنّى في الشارع من

وأثار ذلك التوقيف والحكم موجة من الاحتجاج في أوساط موسيقى الراب الواسعة الشعبية في

في الأشهر الماضية، ألغيت حفالات كثيرة لمغنى راب، وسُحبت عن الإنترنت مقاطع لعدد منهم، ويشببه بعض منهم هذا الضغط من السلطات بذلك الذي كان مفروضا في زمن الاتحاد السوفياتي ضد

وقال المغني أوكسيميرون في الحفلة تعلقيا على

نافالني الخصم اللدود للكرملين.

والاسم الحقيقي للمغنى هاسكي هو دنيس

هذه الحملة «حريّة التعبير ينبغَّي أن تكون متاحة للكل ... إن كان مقطع مصور يسبب إزعاجا لأحد فما على هذا الشخص سوى ألا يشاهده». وتقدّم الحضور المعارض الروسي الشهير أليكسى

وقال أحد الحاضرين، وهو طالب في الحادية والعشرين اسمه دنيس زابوزوف «لم يفعل هاسكي شيئا ليُسجن، لكن السلطات تحاول بث الخوف بينّ

ويثير مغنو الراب عادة مواضيع سياسية

كوزنيتسـوف، وقد أوقف الأسـبوع الماضي وحكم

عليه بالسـجن 12 يوما لأنه كان يغنّى على سـطح موسيقى «الروك آندرول» لاعتبارها تروّج لقيم سيّارة في كراسـنودار (جنوب غرب روسيا)، قائلًا إنه منع من تقديم حفلة في مسرح كما كان مقررا.

واجتماعية، لكن قلّة منهم يجرؤون على تسمية المسؤولين بأسمائهم.

يقفون كثيرا عند ما يقوله الإعلام الرسمى.

لكن بعض الشباب أيضا، ولا سيما من ذوي و الانحراف الجنسي والتجديف».

يعاملوننا وكأننا مجرمون خطرون». وتجوب المغنية مع فرقتها مناطق عدة ضمن جولة في بلدها، لكن كثيرا من العروض المقررة ألغيت. وقد شوهد مقطع مصوّر لهذه الفرقة أكثر من ستة ملايين مرة وهو يظهر أعضاءها يأكلون لحما ينزف الدماء أمام ضريح لينين، وفي الساحة الحمراء، أو أمام مقرّ الأستخبارات الروسية.

ويرى الفنانون أن السلطات تنظر بعين القلق إلى تأثيرهم على أفكار الشبباب الروس الذين باتت مصادر المعلومات أمامهم مفتوحة عبر الإنترنت ولا

التوجّه المحافظ، يجدون أنفسهم في صفّ واحد منّ السلطات ضد هذه الفرق، ومنهم دنيس خانزين البالغ 29 عامـــا والذي جاهد لمنع حفلـــة للمغنى ألج فى منطقته في سيبيريا «لأنهم يروّجون للمخدرات

و مضامين أغانية «المعادية للمجتمع». وترد المغنية في فرقة «آي ســي 3 بيك» أناستازيا كريسلينا على ذلك بالقول «إنه أمر مضحك،

مايلي سايرس تقلد مادونا افتتاح مهرجان مراكش الدولي للفيلم



لندن - «القدس العربي»:

أطلقت النجمة العالمية مايلى سايرس أغنية على الاثارة أكثر مما خدمت قصة الأغنية.

وتعمد الفنانة الشابة أحيانا الى عنصر الاثارة في

وبعدما غابت مايلي لفترة عن إنتاج الأعمال عادت

■ مراكش – أف ب: افتتح أمس الجمعة مهرجان مراكش الدولي للفيلم في المغرب بعد إلغاء دورة السنة الماضية، بحضور أسماء كبيرة في عالم وروبن رايت وغييرمو ديل تورو.

الفن السابع مثل مارتن سكورسيزي وروبرت دي نيرو وأنييس فاردا ويتنافس على نيل النجمة الذهبية في الدورة السابعة عشرة للمهرجان،

14 فيلما تشارك في المسابقة الرسمية من ألمانيا والنمسا وبلغاريا وصربيا والأرجنتين والمكسيك والولايات المتحدة واليابان ومصر والمغرب وتونس

وتضم لجنة تحكيم المهرجان سينمائيين من مشارب متعددة ويرأسها المخرج الأمريكي جيمس غراي. وبجانبه كل من المثلة الهندية إيلينا كروز والسينمائية المغربية تالاحديد واللبنانية جوانا حاجي توما والمثلة الأميركية داكوتا جونسون والمخرجة البريطانية لين رامزي والممثل الألماني دانييل برول والمخرج الفرنسي لوران كانتيه والمكسيكي ميشال فرانكو. وفاز المخرج الصيني زانك أويو بالجائزة الكبرى للمهرجان في دورة 2016 عن فيلمه «ذي دونر».

و ألغيت دورة 2017 للمهرجان إثر مغادرة مديرته ميليتا توسكان دو بلانتييه بعد توليها هذه المهمة مدة 14 دورة. وتتولى دو بلانتييه حاليا دور مستشارة ضمن اللجنة المنظمة للمهرجان.

ويعرض في المجموع 80 فيلما من 29 بلدا ضمن فعاليات مهرجان مراكش الدولي للفيلم الذي يستمر لغاية الثامن من الشهر الجاري.

وتحتضن ساحة جامع الفنا السياحية الشهيرة وسط المدينة بعض العروض في الهواء الطلق كما جرت العادة في الدورات السابقة للمهرجان، حيث يتابع الجمهور أفلاما من الهند والمغرب والولايات المتحدة. وجذبت هذه العروض 80 ألف متفرج في الدورة الماضية.

ويحتفى المهرجان في أمسيات تكريمية بكل من الممثل الأمريكي روبرت دي نيرو والممثلة الأمريكية روبن رايت والمخرجة الفرنسية أنييس فاردا والمخرج المغربي جيلالي فرحاتي.

وتقدم عروض لكل من فاليريا كولينو من إيطاليا وألفونسو كوارون من المكسيك وبيتر فاريلي من الولايات المتحدة وأبو بكر شوقي من مصر ونادين





جديدة، تعمدت أن تكون فيها مثيرة، في مشاهد ركزت

والأغنية بعنوان «ناثينغ بريكس»، تعيد التذكير بأغنيتها القديمة «ريكينغ بول» والتى جلبت لها الكثير من الانتقادات، بعدما أظهرت مؤخرتها في كليب الأغنية. وظهرت وكأنها تقلد مادونا في إحدى أغنياتها الشهيرة، حينما استعرضت بشورتها

بهذه الأغنية، وفي الفيديو يلاحظ المشاهدون كم أنها داعمة للجميع، مثل مثليي الجنس والمواهب بمختلف انواعها. وفي أقل من يوم واحد تخطت نسبة مشاهدة هذا العمل المليون مشاهدة.

الجزائر تستضيف الدورة التاسعة لمهرجان الفيلم الملتزم

الجزائر - «القدس العربي»:

تستضيف العاصمة الجزائرية بداية من السبت الدورة التاسعة للمهرجان الدولي للفيلم الملتزم، والتي يرتقب أن تشهد مشاركة أكثر من 20 فيلما، ما بين روائي ووثائقي، فيما ستكون السينما الجزائرية ممثلة في مجموعة من الأفلام، مثل فيلمي «صوت الملائكة» للمخرج كمال العيش، و «الطريق المستقيم» للمخرج عكاشة طويطة، كما ستكون حاضرة فى فئة الأفلام الوثائقية بالفيلمين «انريكو ماتاي والثورة الجزائرية» للمخرج على فاتح عيادي وفيلم «الاختيار عند سن العشرين» وهو إنتاج مشترك جزائري سويسري للمخرج

وسيشرف وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي على افتتاح هذه الطبعة، وسيتم عرض الفيلم الفلسطيني «واجب» للمخرجة آن ماري جاسر في افتتاح المهرجان، وهـو الفيلم الذي اختير لتمثيل فلسطين رسمياً عن فئة أفضل فيلم بلغة أجنبية لجوائز الدورة التسعين لأكاديمية أوسكار لسنة 2018، والفيلم من بطولة محمد بكري وصالح بكري، وإنتاج

أسامة بواردي، يحكي قصة عودة الشاب شادي من المهجر إلى مسقط رأسه، بعد سنوات من الغياب، لمساعدة والده في التحضير حفل زفاف شقيقته، وخلال الفيلم الذي تجري

> وسيتنافس فيلم آن ماري جسار على الجائزة الكبرى إلى جانب فيلم «ميلانكولي اوفريار» للمخرج الفرنسى جيرار مورديلا،



أحداثه في يوم واحد، تظهر هشاشة العلاقة والتوتربين الابن ووالده.

وفيلم «روستي بويز» للمخرج اندي بوش،



وفي فئة الأفلام الوثائقية، سيتم عرض الفيلم «صمت الليدي» للمخرجة البوركينابية عيساتا وامارا، والفيلم «حر» للمخرج الفرنسي ميشال توسكا، وفيلم «المطار المركزي» للمخرج الألماني كريم عينوز، فيلم «أطفال الحظ» من إخراج البلجيكيين تيري ميشال وباسكال

كولسون. وسيتم عرض أربعة أفلام خرجت من

«شرطى بالفيل».



المنافسة خلال هذه الدورة التاسعة، وهي فيلم «جوزي مارتي، لوي دو كاناري» للمخرج الكوبي فيرناندو بيريز، وفيلم «بيي نو دون لوب» للمخرج الكندي فرانسيس لوكلارة، وكذا الفيلم الوثائقي «ابن الشيطان» للمخرجة الفرنسية اورسولا ويرنلي فيرغي، بالإضافة إلى الفيلم الأخير للمخرج رشيد بوشارب باسم

تفوقت قناة «فرانس 24» على قناة «تي آر تي العربية» في تركيا. فقِد أخذنا على القناة التركية تقصيرها في تغطية أحداث مقتل خاشــقجي، وكأنها تُبث من تحت الماء، فإذا بالثانية تتجاوزها بعدم الاهتمام كلية بالمظاهرات التي شهدتها فرنسا، وعلى مرمى حجر من مقر القناة، يبدو أنها تبث من مقابر العائلة في باريس!

حسنا فعلت الفنانة «غادة عبد الرازق» بحذفها تغريدة لها، قالت فيها إن شركة «إعلام المصريين» هددتها - كما هددت غيرها من كبار الفنانين - بأنها ستجلسهم في بيوتهم بدون عمل. واشتكت «غادة» للجمهور، وقد لفت انتباهها بأن الشركة المذَّكورة التي دخلت مجال الدراما بعد سيطرتها على الفضائيات، ليست مجرد شركة عادية ولكنها مملوكة للمخابرات، وقد أعجبني أنها استوعبت النصيحة وحذفت التغريدة.. ذكية ذكاء حاداً «غادة عبد الرازق» تقريباً ذكاء بالوراثة.

للدولة تقدر بـ (20) مليون جنيه لم يدفع فيها ســوى (405) آلاف جنيه، يبدو أنه تهديد يستهدف تمكين السيسى من الاستيلاء على القناة. حسـناً، هذا هـو «محمود آبراهيم» الـذي هو في برنامج «نائـب رئيس مركز الاتحادية»، وفي برنامج آخر «مدير حملة الفريق أحمَّد شفيق»، وفي برنامج ثالث

«محام ومحلل سياسي». فأين هو «الرأي الآخر»؟!

تم الإعلان عن أن صاحب قناة «القاهرة والناس» يستحوذ على أراضي مملوكة

* صحافي من مصر



إيران؛ لا نستطيع «الانتظار إلى ما لا نهاية» حتى يضع الاتحاد الأوروبي آلية للالتفاف على العقوبات الأمريكية

مصالحها الاقتصادية والسياسية، مضيفا «اننا لم نتوصل

لحد الآن الى ما يؤدي بنا لقطع الأمل تماما من الاتفاق

وتتَّجه فرنسا وألمانيا لتولى المسؤولية المشتركة لـ«الآلية

محددة الغرض» التي لا يعتقد الكثيرون الآن أنها ستشمل

ويقول دبلوماسيون ان المناورة الفرنسية الألمانية هي

أسلوب من أساليب استراتيجية «الأمان في الكثرة العددية»

- التي ترى أمانا أكبر في تولي أكثر من دولة إدارة الآلية،

منه في توليي دولة واحدة لها – وذلك بهدف التغلب على

رفض دول الاتحاد الأوروبي فرادي لاستضافة الآلية تجنبا

لاستهدافها بالعقوبات الأمريكية التي أعيد فرضها على

■ طهر ان/عواصم - وكالات: أعلنت إيران أمس الجمعة أنه يجب منح الاتحاد الأوروبي وقتا أكثر لوضع آلية تجارية للتحايل على العقوبات الأمريكية المفروضة على طهران، لكنها حذرت من انها لا تستطيع الانتظار «إلى ما

وتعمل المفوضية الأوروبية في بروكسل على انشاء نظام لدفع الأموال لمواصلة التبادل التجاري بعد انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق عام 2015 النووي، وفرضها

حزمة جديدة من العقوبات على الجمهورية الإسلامية. وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية عباس عراقجي لوكالة إرنا الرسيمية «جهود أوروبا متواصلة لايجاد آليات مالية رغم الضغوط

وأضاف «الاتحاد الأوروبي لم يقدم حتى الآن أي حل تطبيقي للتداول مع إيران لكن بما اننا على علم بمسار الجهود الأوروبية نعتقد بأنه ينبغي إعطاء الأوروبيين المزيد من الفرص، ومع هذا لن تستمر هذه المهلة الي ما لا

■ طوكيـو - رويترز: أظهرت بيانات حكومية

وبيانات تتبع السفن أن واردات كبار المشترين

في آسيا من النفط الإيراني خلال أكتوبر/

تشرين الأول بلغت أدنى مستوى في خمس

سنوات، حيث قلصت الصين واليابان وكوريا

الجنوبية مشترياتها بشدة قبيل عقوبات

أمريكية على طهران دخلت حيز التنفيذ في أوائل

ووفقا للبيانات، فإن دول الصين والهند

واليابان وكوريا الجنوبية استوردت أكتوبر

نحو 762 ألف برميل يوميا من إيران، بانخفاض

ويمثل هذا أدنى مستوى مند أكتوبر 2013،

عندما تسببت جولة سابقة من العقوبات

الأمريكية والأوروبية في تقلص صادرات

نوفمبر/تشرين الثاني.

56.4 في المئة على أساس سنوي.

وتهدف العقوبات الأمريكية إلى قطع صلات المصارف الإيرانية مع المؤسسات المصرفية الدولية وبالتالي عرقلة صُّادَراتُها النفطية وخفضها، بل ووقفها تماما. ويأمل الاتحاد الأوروبي من خلال اطلاق «الآلية محددة

الغرض « التي أعلن عنها في سبتمبر/أيلول بهدف الإبقاء على الاتفاق النووي واقناع طهران بعدم الانســحاب منه، وذلك عبر منح الشركات سبلا للتعامل مع إيران دون خوف

لكن بروكسل تحاول جاهدة إيجاد دولة يمكن أن تستضيف هذه الآلية، خصوصا وأن العديد من الدول الأوروبية تخشى ردة فعل ادارة الرئيس ترامب والنتائج المترتبة على ذلك.

وقال عراقجي إن «الأمريكيين يسعون وراء إغلاق كافة الأبواب وشرعوا منذ الآن بممارسة الضغوط على الدول التي تبذل جهودا لإنشاء هذه الآلية»، ممتنعا عن التعليق على كل ما يتم تداوله حول البلدان المحتملة لاستضافتها بسبب «حساسية» الموضوع.

هبوط واردات آسيا من النفط الإيراني إلى أدنى مستوى في خمس سنوات

منحت الولايات المتحدة كلا من الصين واليابان

وكوريا الجنوبية وخمس دول أخرى استثناءات

تسمح لهم بالاستمرار في شراء النفط الإيراني

وكان أقل انخفاض في واردات الهند من

النفط الإيراني، حيث انخفضت 0.2 في المئة فقط

مقارنة مع الشهر ذاته من العام الماضي إلى 466

ووفقا لمحللين في قطاع الطاقة، فإن معظم

شركات التكرير الهندية زادت مشترياتها من

إيران قبيل العقوبات الأمريكية، حيث كانت

إيران تمنح شحنا شبه مجانى ومددت فترات

الإئتمان. بيد أن واردات كوريا الجنوبية من نفط

إيران هبطت إلى صفر في المئة للشهر الثاني على

لمدة 180 يوما أضافيا على الأقل.

ألفا و400 برميل يوميا.

التوالي في أكتوبر.

وأشار إلى أن إيران ستبقى في الاتفاق طالما انه وفر

لكن في ظل التهديدات الأمريكية بمعاقبة منتهكي العقوبات دون هوادة، قال دبلوماسيون مُطّلعين أن أهداف الآليـة التجارية الوليـدة قد يجري تقليصها لتشـمل فقط عناصر أقل حساسية مثل المنتجات المستخدمة لأغراض إنسانية ومنتجات الأغذية، وقال دبلوماسي فرنسي كبير

أظهرته بيانات وزارة التجارة أمس الجمعة.

وتتجه واردات اليابان من النفط الإيراني

إلى الهبوط لصفر في نوفمبر للمرة الأولى منذ

يوليو/تموز 2012، عندما كبح مشترو الخام

اليابانيون مشترياتهم لعدم التعرض لعقوبات

ووفقا لبيانات منصة «رفينيتيف»، لم

تستورد اليابان أي كميات من الخام من إيران

بعد الشحنة الأخيرة التي جرى شحنها في

ومن المرجح أن تُبقي كوريا الجنوبية وارداتها

من النفط الإيراني عند صفر حتى نهاية العام

وتستأنف الشحنات من يناير/كانون الثاني

و فقا لما ذكرته مصادر في القطاع في منتصف

وهوت واردات الصين من الخام الإيراني 64

في المئة في أكتوبرت إلى 247 ألفا و 200 برميل

من الاتحاد الأوروبي استهدفت قطاع التأمين.

وسارعت فرنسا وألمانيا وبريطانيا، الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق النووي 2015 مع إيران، للتوصل إلى ومكِّن الاتحاد الأوروبي حتى الآن ذراعه المعنية بالإقراض، «بنك الاستثمار الأوروبي»، من أضافة إيران إلى قائمة الدول التي يتعامل معها، وسن قانونا لحماية

وجاء هذان الإجراءان في إطار حزمة أوسع نطاقا تهدف لإظهار حسـن نية أوروبا لإيران، وستكملهما «الآلية محددة الغرض»، وهي عبارة عن نظام مقاصة/مقايضة يتجنب التحويلات النقدية بالدولار بين الاتحاد الأوروبي وإيران. وكان الهدف أن تكون هذه الآلية سارية من الناحية القانونية بحلول الوقت الذي أعاد فيه ترامب فرض العقوبات النفطية على إيران في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني، لكن يبدو أنها لن تدخل حيز التطبيق حتى

مراجعة الخطة من جديد

لكن بعدما لم تتقدم أي دولة لاستضافة الآلية ورفضتها النمسا ولوكسمبرغ، وهما دولتان صغيرتان لكنهما تتمتعان بنظامين ماليين قوين، خشية الوقوع تحت طائلة العقوبات الأمريكية، اضطرت فرنسا وألمانياً وبريطانيا للعودة إلى

وقال دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي «ما يشاع حاليا هو أن فرنسا أو ألمانيا ستستضيف الآلية محددة الغرض أو تشرف عليها». وأضاف «الفرنسيون هم الأكثر إلحاحا والألمان أكثر حذرا، لكن في الوقت ذاته لا يرغب الفرنسيون

وذكر دبلوماسيان أنه إذا تولت باريس وبرلين الإدارة المشتركة للآلية، فقد يثنى ذلك إدارة ترامب عن مواجهة حليفين رئيسيين للولايات التحدة بشكل مباشر،

عملية الخروج المرتقب من الاتحاد الأوروبي، وحقيقة أن الآلية محددة الغرض ستتعامل باليورو وليس بالجنيه

الفرنسي جان إيف لو دريان أبلغ وزراء التكتل في اجتماع مغلق في بروكسل في التاسع عشر من الشهر المنصرم أن باريس وبرلين تعملان معا على نحو وثيق لإنجاز شيء

هو النفط وضمان صادراتهم في الأمد الطويل». وأضاف «لا شيء من الإجراءات التي نسعى لتطبيقها سيصنع معجزات، لكنّ ما نحاول القيام به هو اتخاذ سلسلة من الإجراءات لإقناع الإيرانيين بالإبقاء على التزاماتهم النووية. ذلك هو

إجراءات للحفاظ على المنافع الاقتصادية العائدة على طهران من الاتفاق بعد انسحاب أمريكا منه في مايو/أيار. الشركات الأوروبية من العقوبات الأمريكية.

مراجعة الخطة من جديد.

في تحمل أعباء الآخرين».

وأشار دبلوماسيان آخران إلى أن وزير الخارجية

«الآلية محددة الغرض مهمة للتجارة، لكن الأهم للإيرانيين نطور آلية شديدة التعقيد. الأمر ليس سهلا».

ولا تزال بريطانيا تدرس كيفية مساهمتها، لكن تقيدها

بحلول نهاية العام. وردا على سؤال بشأن ما إذا كان بمقدور الآلية التعامل مع مبيعات النفط في نهاية المطاف، اكتفى ميغيل أرياس كانيتي، مفوض الاتحاد الأوروبي المعنى بشــؤون الطاقة والمناخ، بالقول «إن العمل مســتمر. نحن

ويقول دبلوماسيون إن العمل لا يزال جاريا لاستكمال النواحي القانونية والفنية للآلية، مثل هيكل الملكية والدولة التي تستضيفها والبُنية التحتية المصرفية التي تستخدمها

كما قال مصدر مُطّلِع على المباحثات ان المفوضية الأوروبية تستطلع رأي واشنطن بشأن الآلية. وسبق ان حذر مسؤولون أمريكيون مرارا من أن البنوك والشركات الأوروبية التي تشارك في الآلية ستتعرض

لكن ماذا عن النفط؟

قال الدبلوماسي الفرنسي ان استمرار مبيعات النفط

للهند والصين، المستهلكين الكبيرين للطاقة، قد يكون كافيا في الوقت الحالي لإرضاء إيران مما يقلل من الحاجة لأن تشمل «الآلية محددة الغرض» تجارة النفط على الفور. لكن دبلوماسيا آخر في الاتحاد الأوروبي كان أكثر صراحة، حيث قال ان المساعى الأوروبية رمزية وان أي

قرار لإيران، بالبقاء في الاتفاق النووي أو الانســحاب منه، سيكون في النهاية قرارا سياسيا ولا يستند إلى الإجراءات الأوروبية. وفي تسليط للضوء على مدى حساسية المسألة في طهران، والآختلاف المحتمل بين ما يمكن الاتحاد الأوروبي فعله وما تطمـح إليه إيـران، أكد المسـؤولون الإيرانيون لنظرائهم الأوربيين في اجتماعات عُقدت في الآونة الأخيرة أنهم يتعرضون لضغوط من رجال دين والجهات الأمنية المتشددة. وأشاروا إلى احتمال خروج إيران من الاتفاق في الأسابيع المقبلة وما يترتب على ذلك من تداعيات.

وقال على أكبر صالحي، رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، في مقابلة يوم الثلاثاء الماضي «أولوياتنا هي أنْ نُكُونَ قادرين على استخدام نظام مصرفي من نوع ما للتعاملات المالية وأن نستطيع بيع نفطنا». وأضاف «إذا لبت الآلية محددة الغرض الأولويتين اللتين

ذكرتهما للتو... فحينها قد تكون مقترحا عمليا بالطبع، ويمكن أن تكون مفيدة في إبقاء الاتفاق قائما». لكن مســؤولا إيرانيا كبيـرا مقربا من المتشـددين ذوي النفوذ في القيادة الإيرانية قال ان طهران تهدر وقتها

«بالرهان على الحصان الخاسر». وأضاف «الاتحاد الأوروبي سيفكر في مصالحه. حجم التجارة مع إيران يمثل قطرة بالمقارنة مع محيط التجارة (للاتحاد الأوروبي) مع أمريكا. سيتخلون عنا في نهاية المطاف. علاوة على ذلك، ما الذي كسبناه حتى الآن؟ مجرد

وهـوت واردات اليابان من النفط الإيراني الجمهورية الإسلامية بداية من أوائل 2012. وفي إعادة فرض العقوبات في الخامس من بنسبة 71 في المئة إلى أدنى مستوى في ستة أشهر عند 48 ألفا و 33 برميلا يوميا، وفقا لما الشهر المنصرم على قطاعي الطاقة والشحن،

■ بيروت - رويترز: قال البنك الدولي ووزير مالية لبنان أمس الجمعة ان تشكيل حكومة جديدة بعد أكثر من نصف عام من الجمود «أصبح أكثر من ضرورة» لوضع حد للبلبة حـول الوضعين المالي والاقتصادي وتسهيل عملية الاستثمار.

البنك الدولي يشدد على ضرورة

الإسراع بتشكيل حكومة لبنانية

تفاديا لبلبلة اقتصادية

وبعد ما يقرب من سبعة أشهر على الانتخابات النيابية، لم يستطع رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري تشكيل حكومة وحدة وطنية ، حيث تتصارع الفصائل السياسية المتنافسة على مقاعد مجلس الوزراء الجديد،

وأكد علي حسن خليل وزير المالية اللبانيي، و فريد بلحاج نائب رئيس البنك الدولي، في بيان عقب اجتماعهما أمس «على ضرورة تعزيز الاستقرار السياسي معتبرين أن تشكيل حكومة جديدة أصبح أكثر من ضرورة تضع حداً للبلبلة حول الوضعين المالي والاقتصادي، وترخى بأجواء ثقة لناحية مستقبل المشاريع المقررةً للبنان، وتسهّل وضع وسائل تسمح بالاستفادة من مؤتمرات الدعم

وكان سياسيون قد حذروا من حدوث أزمة اقتصادية في البلاد ما

لم يتم تشكيل الحكومة في أقرب وقت. وتعهد البنك الدولي بتقديم 2.2 مليار دولار لمشاريع في لبنان، بما في ذلك قطاع النقل وخلق الوظائف. لكن حوالي 800 مليون دولار غير مستخدمة في انتظار موافقة الحكومة ويتعين على لبنان أن يدفع «رسوم التزام».

وقال بلحاج ومسـوول آخر في البنك الدولي قبل أسـبوعين ان لبنان يفقد القوة الدافعة في مسعاه لتشكيل حكومة وإصلاح مالية الدولة، وهو ما يضع في خطر تعهدات استثمارية من المانحين بمليارات الدولارات.

ويعانى لبنان من ثالث أعلى نسبة للدين العام إلى الناتج المحلى الإجمالي في العالم عند 150 في المئة، وتباطؤ في النمو الاقتصاديّ وما سماه «صندوق النقد الدولي» مواطن ضعف متزايدة في نظامه المالي. وفي أكتوبر/تشرين الأول، قال البنك الدولي ان منحني المخاطر في لبنان يتزايد بشكل حاد، وخفض توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي للعام 2018 إلى واحد في المئة من اثنين في المئة.

«إيني» الإيطالية للطاقة تسعى لتوسيع وجودها في سلطنة عمان ودولة الإمارات

■ روما - رويترز: قال مصدر مُطّلع ان شـركة الطاقة الإيطالية العملاقة «إيني» تجري محادثات لتوسيع أنشطتها في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية في إطار خطـطً لتعزيز قاعدة أصولها في منطقة الخليج الغنية بالنفط وتقليص الاعتماد على أفريقيا. وشــركة النفط الدولية لها وجود محدود في الشــرق الأوسط،

حيث توجد بعض من أكبر احتياطيات النفط والغاز في العالم. وقال المصدر «إيني تجري حاليا محادثات مع سلطنة عمان بشأن فرص متنوعــة»، مضيفا أن التوترات الجيوسياســية الأخيرة في المنطقة لم تكبح اهتمامها،

وفي العام الماضي وقعت الشركة أول اتفاق لها في السلطنة بالفوز بحصة أغلبية في منطقة إمتياز بحرية وبيع جزء منها إلى

و اتخذت هذا العام خطوة أولى في أبوظبي بدفع 875 مليون دولار مقابل حصتين في إمتيازين نفطيين، ثم شـراء جزء من حقل غشة العملاق للغاز من مجموعة «أدنوك» النفطية الملوكة للدولة. وقال المصدر ان «إيني» قدمت عرضا لإبداء الاهتمام بشان حصة أقلية في أنشطة التكرير لـ«أدنوك»، مؤكدا بذلك تقريرا نشر في وقت ســابق. وقال المصدر ان أبوظبي طرحت للبيع 40 في المئة من وحدة التكرير التابعة لـ«أدنـوك» بقيمة ثمانية مليارات دولار لكنها لن تبيعها إلى شـركة واحدة، مضيفا أن آخرين كثيرين أبدوا اهتماما ومن بينهم شركات صينية و شركات هندية و شركة «توتال» الفرنسية. وقال المصدر «إيني مهتمة أيضا بفرص أخرى في عمليات المصب»، مشيرا إلى طموحات «أدنوك» في ذلك المجال.

وفي العام الماضي عرضت «أدنوك» خطة إستراتيجية تمتد إلى عام 2030 لفتح أسـواقها للطاقة أمام مُشْغُلين أجانب وإجتذاب المهارات الضرورية لتطوير وعمليات الاستكشاف والانتاج وأنشطة التكرير والصناعات البتروكيميائية» وقالت مصادر أخرى أن «إيني» في سباق للمشاركة في خطط قطر لتوسيع صناعتها للغاز الطبيعي المسال، قائلة ان تحالفا مع «قطر للبترول» في المكسيك كان

■ لندن - رويترز: أظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز أن محللي القطاع يزدادون تشاؤما بشأن آفاق زيادة الأســعار العام المُقبــل، حيث أن هنـــاك ضبابية تكتنف الطلب في الوقت الذي يزيد فيه المعروض بسرعة خطيرة، على الرغم من أن الأسواق تتوقع من منظمة «أوبك» خفض إنتاجها. وتوقع مسح شمل 38 من خبراء الاقتصاد والمحللين

أن يبلغ متوسـط سعر خام القياس العالمي، مزيج برنت، 74.50 دولار للبرميل في 2019 مقارنة مع 76.88 دولار في توقعات الشهر الماضي. وتوقع استطلاع الرأي أن يبلغ متوسط سعر خاه

برنت 73.20 دولار للبرميل في عـــام 2018، وهو ما يتفق إلى حد كبير مع متوسط السعر الذي سجله الخام منذ بداية العام عند 73 دولارا للبرميل.

وقال أدريا مورون سالميرون، الخبير الاقتصادي لدى «كايكسا بنك ريسيرش»، أنه يتوقع ضغوطا صعودية على أسعار النفط نتيجة لتخفيضات إنتاج «أوبك» في النصف الأول من العام المقبل. وأضاف «بعد ذلك نتوقعً ضغوطا نزولية بفعل زيادة إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة خلال النصف الثاني، مع اختفاء الاختناقات و تباطؤ النمو العالمي».

ومن بين المشاركين في استطلاع الرأي في شهري أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر /تشرين الثاني، والبالغ عددهم 32، خفض 16 توقعاتهم لمتوسط أسعار برنت في

وتجتمع منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وروسيا، بالأضافة إلى منتجين آخرين، في فيينا يومي السادس والسابع من ديسمبر/كانون الأول الحالي في محاولة لدعم أسلعار النفط التي هبطت بأكثر من 30 في

المئة من أعلى مستوى في أربع سنوات سجلته أوائل أكتوبر، عندما بلغت 86.74 دولار للبرميل. وقال محللون ان المنظمة قد تعلن عن خفض في

الإنتاج بما يتراوح بين 1-4.4 مليون برميل يوميا. وقال فرانك شالينبرغر، رئيس أبحاث السلع الأولية لدى «إل.بي.بي.دبليو» الاستشارية «سوق النفط متخمة بالتأكيد في الوقت الحالي... ومن ثم فإن أوبك ستتخذ قرارا بخفض الإنتاج في ديسمبر الهبوط الذي حدث في أسعار النفط في الآونة الأخيرة كان قويا وأعتقد أن الدول غير الأعضاء في أوبك إما ستوافق على تجميد الإنتاج أو ستنضم إلى الخَفض».

وقد يتسبب تباطؤ الاقتصاد العالمي في تقلص نمو الطلب العالمي العام المقبل، في الوقيت الذي من المتوقع فيه أن يزيد الإنتاج من خارج «أوبك» بوتيرة قياسية.

وقال بعض المحللين ان الإنتاج من خارج «أوبك» قد

وجاء أقل توقع برنت من «سيتي بانك» عند 57 دو لارا للبرميل، بينما جاءت أعلى توقعات من بنك «إيه.بي.إن أمرو» والشركة الاســتثمارية «رايموند جيمس» عند 90

وقال محللون ان القرار الأمريكي بمنح استثناءات لبعض الدول لشراء الخام من إيران، التي تضررت من عقوبات على صادراتها من الطاقة، غُيّر ديناميات السوق التى تتعرض بالفعل لضغوط جراء زيادة إمدادات أكبر ثلاثة منتجين، وهم الولايات المتحدة وروسيا والسعودية. وقال كونستانتينوس فنيتيس، وهو خبير افتصاد لدى «تى.إس.إل ريسيرش» للأبحاث «الضبابية التي تكتنف العقوبات الأمريكية على إيران جعلت السوق تركز اهتمامها على المعروض».

يرتفع بمقدار 1.5 إلى 2.2 مليون برميل يوميا في عام 2019، بقيادة النفط الصخري الأمريكي. وأظهر استطلاع الرأي توقعات بأن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي الخفيــف 67.45 دو لار للبرميل في 2019، مقارنة مع 70.15 دولار في استطلاع سابق للرأي. وبلغ متوسط سعر الخام نحو 66.40 دولار للبرميل منذ بداية

و مُمَا أضاف للتخمة المحتملة تعافي الإنتاج في نيجيريا وليبيا، وهما مستثناتان من تخفيضات سابقة بسبب تراجع الإنتاج فيهما نتيجة لاضطرابات هناك. في الوقت ذاته، تشـير التوقعات إلى نمو الطلب علم النفط بما يتراوح بين 0.9 و1.5 مليون برميل يوميا في 2019، مقارنــة مـع 1.1 إلى 1.5 مليــون برميل يوميا في توقعات استطلاع الشهر السابق.

... والأسعار تهبط مع ضغط المخزونات المرتفعة

■ لندن - رويترز: ارتدت أسعار النفط عن مكاسبها الأولية وهبطت أثناء تعاملات أمس الجمعة، في الوقت الذي يضغط فيه تضخم المخزونات على المعنويات على الرغم من توقعات واسعة بأن «أوبك» وروسيا ستتفقان

على خفض للإنتاج على نحو ما الأسبوع المقبل. وفي شهر نوفمبر/تشرين الثاني المنصرم، سجل خام برنت والخام الأمريكي الخفيف أضعف أداء شهري في أكثر من عشر سنوات، ليخسرا

ما يزيد عن 20 في المئة في الوقت الذي تتجاوز فيه الإمدادات العالمية

وانخفضت عقود برنت 1.20 دولار، أو 2.0 في المئة، إلى 58.31 دولار للبرميـل أمس، في حين هبطت عقود الخام الأمريكـي 1.39 دولار، أو 2.9 في المئة، إلى 49.97 دو لار للبرميل. ويتجه الخامان القياسيانت العالميان لتسجيل ثامن خسارة أسبوعية على التوالي.

«المؤسسة الوطنية للنفط» الليبية تتوقع ارتفاع إيراداتها السنوية 73 في المئة

المحللون يزدادون تشاؤما بشأن آفاق زيادة أسعار النفط العام المقبل

■ دبي/القاهرة – رويترز: أفاد بيان نشرته «المؤسسة الوطنية للنفط «في ليبيا على موقعها الإلكتروني أمس الجمعة أنها تتوقع أن تبلغ إيراداتها المالية من مبيعات النفط الخام والمنتجات النفطية الأخرى 23.7 مليار دولار العام الحالى، بزيادة 73 في المئة عن العام السابق.

وقالت المؤسسة ان إيرادات أكتوبر/تشرين الأول بلغت أعلى مستوى منذ بداية 2018 عند 2.87 مليار

وأضافت إن قيمة صادرات البلاد من الخام إلى الصين تجاوزت 3.5 مليار دولار منذ بداية العام الحالي، لترتفع إلى أكثر من مثليها مقارنة مع مستواها في العام الماضي وقال مصطفى صنع الله، رئيس مجلس إدارة المؤسســة خلال اجتماع مع القائم بالأعمال في السفارة الصينيـة في ليبيا «نُحن فخـورون جـدا بالعلاقات الوطيدة والمتنامية التى تجمعنا بجمهورية الصين الشعبية، كما أننا نتطلع إلى مزيد تعزيزها وتوسيعها، وذلك خدمة للمصالح المشــتركة بــين قطاعي النفط في كل مـن ليبيا والصين»، حسـب موقع «بوابة الوسـط

«الإخباري الليبي. وأشاد القائم بالأعمال الصيني «بمساهمة المؤسسة الوطنية للنفط في النهوض بالاقتصاد الليبي بشكل فعًال ومستمرّ»، مؤكدا على «ضرورة السماح للمؤسسة بمواصلة أعمالها دون أية عوائق». وشجّع صنع الله شركات النفط الصينية على العودة إلى ليبيا، معربا عن شـكره وتقديره لحكومة جمهورية الصين على دعمها المتواصل للمؤسسة، ما يعزّز من استقرار ليبيا ويساهم في ازدهار اقتصادها.

بلغت 1.7 مليار دولار في 2017. وكان لي زيغو، السفير الصيني لدى ليبيا، قد أعلن يوم الثلاثاء الماضي أن بلاده تنوي إعادة عمل السفارة داخل ليبيا، كما تتطلع لاستكمال المشاريع المتوقفة، بالأضافة إلى طرح مقترحات لمشاريع جديدة خاصة في مجالات البُنية التحتية والاستثمارات.

وكانت قيمة صادرات الخام الليبيـة إلى الصين قد

يذكر أن السفير الصينى لدى ليبيا يعمل منذ عام 2014 من تونس بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في طرابلس.



منشاة تصدير النفط في ميناء «راس لانوف» الليبي

الهيئات التنظيمية في الإمارات تسعى لتوسيع الاعتراف بتراخيص صناديق الاستثمار

أنحاء البلاد، بصرف النظر عن موقع إصداراه. ■ دبـــى - رويترز: قالت هيئات تنظيمية في دولة الإمارات العربية أنها ستوسع اعترافها بتراخيص صناديق الاستثمار، في مسعى لإقناع المزيد من الصناديق بأن تتخذ من البلاد مقرا لها، في مواجهة منافســة على النشاط من دول أخرى في المنطقة.

وقالت «هيئة الأوراق المالية والسلع» في دولة الإمارات، و »سلطة دبى للخدمات المالية»، و »سلطة تنظيم الخدمات المالية لسوق أبوظبي العالمي»، أنهم اتفقوا على تسـهيل عملية ترخيص صناديق الاستثمار

وفي الوقـت الحالي يواجه الصندوق الحاصـل على ترخيص من جهة واحدة قيودا علـى الكيفية التى يمكنه بهـــا الترويج والبيع في المنطقتين الأخريين، مما يتسبب في تباطؤ المبيعات وارتفاع التكاليف. وقالت الهيئات التنظيمية في المواقع الثلاثة في بيان هذ الأسبوع أنها اتفقت على إزالة الحواجز عبر الاعتراف بترخيص موحد في

وقال سلطان بن سعيد المنصوري، وزير الاقتصاد الإماراتي ورئيس مجلس إدارة «هيئة الأوراق المالية والسطع»، ان الإصلاح من شانه «تشــجيع الشــركات الأجنبية المرخصة في المناطق المالية الحرة في الدول الأخرى على الانتقال للعمل في أسواق الدولة». وساهمت العراقيل التنظيمية في إبطاء النمو في قطاع إدارة

الأصول في الإمــارات. وكان لدى القطاع أصول مدارة بقيمة 1.6 مليار دولار فقط فــى 2016، مقارنة مع 18.3 مليـــار دولار في البحرين وفقا لتقرير من «مركز دبي المالي العالمي» على الرغـم من أن التقرير توقع نموا سريعا. وتزيد المنافسة على اجتذاب الصناديق في الوقت الذي تسعى فيه دول مجاورة، بما في ذلك البحرين والسعودية، إلى تطوير قطاعاتها المالية عبر إصلاحات تنظيمية وخطوات لتعميق أســواقها لرأس المال، وما زالت هناك حاجــة إلى اتخاذ قرار بشــأن تفاصيل

الكيفية التي ســيُطبق بها الإصلاح في الإمارات. ولغاية الآن أصدرت السلطتان التنظيميتان لـ»مركز دبي المالي العالمي» و »سوق أبوظبي العالمي» وثيقتي تشاور هذا الأسبوع تطلبان تعليقات عامة على

وقال محامون لدى مكتب المحاماة «التميمي ومشاركوه» في دبي ان التعديلات المقترحة ســـتطبق على الصناديـــق المحلية فقط، وهي الصناديق المرخصة محليا، لكن السلطة التنظيمية لـ»مركز دبي المالي العالمي» أشارت إلى أنها سـتطلب من بقية الهيئات التنظيمية توسعة نظام الاعتراف المتبادل بالتراخيص في المستقبل ليشمل منتجات

وقد يساعد هذا الشـركات التي تتخذ من «مركز دبي المالي العالمي» مقرا لها على القيام بمزيد من النشاط في بقية دولة الإمارات العربية اتفاق تم التفاوض بشأنه.

تريزا ماي تركزها جهودها على تمرير اتفاق «بريكست» وليس على أي خطة بديلة

■ بوينِس أيرس – رويترز: قالت رئيس الوزراء البريطانية تريزا ماي أمس الجمعة ان تركيزها منصب على إقناع النواب في البرلمان بدعَّه الاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي للخروج من التكتل قبل تصويت يجرى في 11 ديسمبر /كانون الأول وليس على إعداد خطة بديلة، كما يطالب معارضو اتفاق «بريكسِت» الذي توصلت إليه بشفق النفس،

واتهمت ماى معارضيها بمحاولة خيانة إرادة الناخبين فيما يتعلق بالخروج من الاتحاد الأوروبي، بعد تمكنت ماي من التوصل لاتفاق مع قادة الاتحاد الأوروبي يوم الأحد الماضى بشأَن خروج بلادها منّ التكتل في 29 مارس/آذار مع الاحتفاظ بعلاقات تجارية وثيقة. لكن فرص تمكنها من الحصول على تأييد لذلك الاتفاق في البرلمان

لا تبدو في صالحها بسبب الانقسامات الحادة بين النواب. وواجه اتفاق الخروج انتقادات من المناهضين والموالين للاتحاد الأوروبي في حـزب المحافظين الذي تتزعمه مـاي. كما قالت أحزاب معارضة وحزب صغير في أيرلندا الشمالية يدعم حكومة ماي أنها

وقالت ماي للصحايين على متن الطائرة التي أقلتها لقمة مجموعة العشرين التي تعقد في الأرجنتين «تركيزي وتركيز الحكومة منصبان على التصويت الذي سيجرى في 11 ديسمبر. سنشرح لأعضاء البرلمان لماذا نعتقد أن هذا الاتفاق جيد للمملكة المتحدة».

وتابعت قائلة «أطلب من كل عضو في البرلمان التفكير في التصويت على اتفاق الخروج بطريقة تخدم المصلحة الوطنية وبطريقة تخدم دوائرهم الانتخابية لأنها تحمى الوظائف وسبل العيش».

وقالت ماي من قبل إن رفض نواب مجلس العموم للاتفاق قد يتسبب في خروج خامس أكبر اقتصاد في العالم من التكتل دون اتفاق أو عدم الانسحاب منه على الإطلاق.

ومن المقرر أن يبدأ البرلمان خمسة أيام من النقاشات في الرابع من الشهر الحالى ثم يصوت على الاتفاق بعد ذلك التاريخ بأسبوع.

■ برن - دب أ: ذكرت تقارير إخبارية أن

سويسًرا ستحدد قريبا ما إذا كانت ستطبق

خطة طارئة لحماية ســوقها للأوراق المالية، في

ظل تزايد احتمال فقدان الســوق السويســرية

للاعتراف المؤقت بها كمساوية لأسواق الاتحاد

يذكر أن المفوضية الأوروبيــة اعتبرت قواعد

عمل أسواق الأوراق المالية في سويسرا مساوية

للقواعــد المنظمة لأســواق الاتحـــاد الأوروبي،

بصــورة مؤقتة إلى حــين التوصل إلــى اتفاقية

وفي حين من المقرر رسميا انتهاء هذا الاعتراف

في نهاية العام الحالي، إذا لم تحقق المفاوضات

إطارية تنظيم العلاقات بين برن وبروكسل.

الأوروبي في نهاية العام الحالي.

وطرح حزب العمال المعارض ومجموعة من النواب البارزين من أحــزاب مختلفة تعديلات لمنع الموافقة في البرلمان علــي اتفاق ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي ولاستبعاد الخروج دون اتفاق. وقالت ماى لهيئة الإذاعة البريطانية «للأســف.. ما نراه من حزب العمال (هو) محاولات متكررة لإجهاض اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي وإجهاض هذا التصويت... مــا أراه من (حزب) العمال هو

محاولة لإحباط مساعى الحكومـة لتمكين الشـعب البريطاني من الانسحاب من التكتل. هذاً في الحقيقة خيانة للشعب البريطاني» ويأمل السياسيون الموالون للاتحاد الأوروبي في أن يمهد رفض الاتفاق الطريق أمام إجراء استفتاء ثان، فيما يأمل النواب الذين يدعمون الانسحاب الحاسم من التكتل في أن يجبر رفض الاتفاق رئيسة الحكومة على العودة إلى بروكسل للتفاوض على مزيد من

وفي أقوى تصريحاته حتى الآن بشان مدى استعداد التكتل لإعادة التفاوض قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ان لاتفاق المقترح هو أفضل شيء ممكن.

وقال في مؤتمر صحافي في الأرجنتين أمس «إذا رُفض هذا الاتفاق في مجلس العموم، فالبديل المتاح لنا هو الخروج دون اتفاق أو عدم الخروج على الإطلاق. أريد أن أؤكد لكم أن الاتحاد الأوروبي مستعد

الأوروبي مستعد لـ»شـراكة غيـر مسـبوقة» مـع بريطانيا بعد ربريكست» أذا التزم الطرفان بالتعهدات التي قطعت خلال مفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد. وقال خلال جلسة للبرلمان الأوروبي أمس الأول «الاتفاق المطروح هو الوحيد وأفضل المكن» في اشارة إلى معاهدة خروج» بريطانيا وإطار علاقتها المقبلة مع الاتحاد الأوروبي اللذين وافق عليهما الأحد القادة الأوروبيون خلال قمة استثنائية. وعلى هذه الاتفاقيات أن تنال موافقة البرلمان الأوروبي، وخصوصا

كما أعلن ميشال بارنييه، كبير المفاوضين الأوروبيين أن الاتحاد

البرلمان البريطاني. وقال بارنييه «سأحترم فترة النقاشات البرلمانية مفاوضًات جديدة في حال رفضها البرلَّان البريطاني. وأعلن بارنييه أمام النواب الأوروبيين في بروكسل أن «مصلحتنا المتبادلة هـى التوصل إلى شراكة طموحة ، في العلاقـة المقبلة إذا خرجت بريطاً نيــاً من الاتحاد الأوروبي بشــكلّ «منظم» أي في إطار

وأشار إلى استعاد الاتحاد للتعاون مع بريطانيا في مجالات «السلع والخدمات والقطاع الرقمي والنقل والتنقل والأسواق العامة والطاقة والأمن الداخلى وبالطبع السياسة الخارجية لضمان

وقال أيضا «الشراكة مع بريطانيا ستكون غير مسبوقة بسبب حجم مواضيع التعاون» إذا ما احترمت بنود «الإعلان السياسي» حول العلاقات بعد «بريكست».

وأضاف «نظرا إلى الإرادة البريطانية بالخروج من الاتحاد الأوروبي والسوق الواحدة لا يمكن أن يسود الجمود مستقبلا وواجبنا هو أن نقول ذلك خصوصا للمؤسسات التي يجب ان

في المقابل رأى النائب الأوروبي البريطاني نايجل فراج الزعيم السابق لحزب استقلال المملكة المتحدة أن «اتفاق بريكست جيد للإتحاد الأوروبي».

وتابع «لبريطانيا أعتقد أنه أسوأ اتفاق في التاريخ كما قال ترامب» متوقعا ألا يصادق عليه البرلمان البريطاني. -ورغم صعوبة مفاوضات «بريكسِت» أكد بارنييه مجددا «احترامه»

وقاً «بريطانيا بلد عظيم بفضل ثقافتها وتاريخها وتضامنها خصوصا في المراحل المأساوية التي مرت بها أوروبا في القرن العشرين وتضامنها التام واقتصادها ونوعية دبلوماسيتها».

المفاوضات حققت بعض التقدم لكن «الموضوعات

الرئيسية مازالت دون حل»، مضيفا أنه «في

هذه المرحلة لا يوجد تقدم كاف في مناقشاتنا مع

السلطات السويسرية، بما يسمح بتمديد قانون

مساواة بورصات الأسهم السويسرية إلى ما بعد

كما قال ألكسندر فينترشتاين، المتحدث باسم

كان روميو لاشر، رئيس مجلس إدارة بورصة «إس.آي.إكس»، السويسـرية قد قـال في وقت

سابق من العام الحالى ان حوالى ثلث الأسهم

السويسرية يجري تداولها حاليا داخل الاتحاد

الأوروبي والبقية يتم تداولها في سويسرا.

كما أن الجزء الأكبر من التعاملات على الأسهم

السويسرية في بورصة «إكس،آي.إس» يأتي

من متعاملين من الاتحاد الأوروبي، وهو ما

يشير إلى حجم الخسارة التي تواجهها سويسرا

بسبب عدم التوصل إلى اتفاق جديد مع الاتحاد

حاليا وقال مادورو ان هذه الاصلاحات

سمحت «بإبطاء مهم للتضخم» مع اقراره

بأن التضخم يبقى «مثيرا للقلق»، دون أن

يقدم ارقاما عن مؤشر الاسعار، ولم ينشر

وأضاف مادورو ان التضخم «أدنى

بكثير من توقعات «صندوق النقد الدولى»

الندي قال ان نسبة التضخم سترتفع

بنسبة عشرة آلاف في المئة في 2019.

ويقول الرئيس الفنزويلي ان أزمة بلاده

هي نتيجــة «لحرب اقتصاديــة» يقودها

شيء عن هذه الارقام منذ 2016.

المفوضية الأوروبية «الآن على سويسرا أن

تتحرك وتتخذ قرارا».

فنزويلا ترفع الحد الأدنى

المركزي الأمريكي يلمح إلى زيادة سعر الفائدة الشهر المقبل

■ واشنطن - دبأ: عزز محضر الاجتماع السابق لمجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي الذي تم نشره مساء الخميس التوقعات بإقدام المجلس على زيادة سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية خلال اجتماعه الشهر المقبل.

وذكر محضر اجتماع لجنة السوق المفتوحة في المجلس أن كل الأعضاء تقريبا اتفقوا على ضرورة زيادة الفائدة مرة أخرى في الشهر المقبل. وأشار المجلس إلى أن أي زيادة قصيرة المدى للفائدة سـتعتمد على المعلومات المقبلة عن سـوق العمل ومعدل التضخم، إذا جاءت متفقة مع التوقعات أو أقوى منها. وحسب مؤشر مجموعة «سي، إم. إي غروب» لمتابعة أداء مجلس الاحتياط الاتحادي، فإن احتمالات زيادة سـعر الفائدة إلى ما يتراوح بين 2.25% و2.5% خلال اجتماع المجلس المقـرر يومي 18 و19 ديسـمبر/كانون الأول الحالي تقارب 83%. في الوقت نفسه، أشار محضر اجتماع المجلس إلى أن عددا قليلا من أعضاء لجنة السوق المفتوحة المعنية بإدارة السياسة النقدية مازالوا يؤيدون فكرة الزيادة التدريجية لسعر الفائدة، لكنهم أعربوا عن عدم يقينهم بشأن الوقت المناسبة لمثل هذه الزيادة، في حين أشار بعض الأعضاء إلى أن الفائدة حاليا شبه مناسبة، وحذروا من أن أي زيادة جديدة في الفائدة يمكن أن تؤدي إلى تباطؤ نمو الاقتصاد وتضغط على معدل التضخم وتوقعاته. كان جيروم باول، رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي قد قال أمام اجتماع في نادي نيويورك الاقتصادي يوم الأربعاء الماضي ان مستوى أسعار الفائدة الحالى «أقل قليلًا» من الطبيعي. وأضاف أن «أسعار الفائدة مازالت منخفضة بالمعايير التاريخية ومازالت أقل من النطاق الواسع للمستوى الطبيعي المقبل بالنسبة للاقتصاد بحيث لا ينمو بسرعة مفرطة ولا

أسعار الذهب تتحرك في نطاق ضيق قبل اجتماع الرئيسين الأمريكي والصيني

■ بنغالــورو – رويترز: تحركت أســعار الذهب في نطاق ضيق أمــس الجمعة مع تغير طفيف في الدولار بعد أن أرسل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إشارات متباينة بشأن آفاق التوصل إلى اتفاق تجاري مع بكين، بينما قفز البلاديوم إلى مستوى قياسي.

ومن المتوقع أن يناقش ترامب مع نظيره الصيني شي جين بينغ التجارة على هامش اجتماعات قمة مجموعة العشــرين في الأرجنتين اليوم السبت، حيث من المتوقع أن تهيمن التوترات التجارية العالمية على الأجندة. بيدأن ترامب أرسل إشارات متباينة بشأن الاتفاق التجاري لدى توجهه إلى الأرجنتين، حيث قال ان اتفاقا مع الصين قد بات وشيكا لكنه غير متأكد إن كان يريد مثل هذا الاتفاق. وارتفع الذهــب 0.1 في المئة في التعاملات الفورية إلى 1224.21 دولار للأوقية (الأونصة) في المعاملات الآســيوية المتأخرة. وانخفض الذهب في العقود الأمريكية الآجلة إلى 1229.7 دولار للأوقية. وسجل مؤشر الدولار تغيرا طفيفا. ومن بين المعادن النفيســة الأخرى، ارتفعت الفضة 0.1 في المئة في التعاملات الفورية إلى 14.32 دولار للأوقية. وزادت الأسعار بنحو 0.7 في المئة منذ بداية الشهر إلى الآن. وارتفع البلاتين 0.4 في المئة إلى 813.40 دو لار للأوقية، وهو على مسار تسجيل رابع خسارة أسبوعية على التوالي، بعدما هبط بنحو ثلاثة في المئة منذ بداية الأسـبوع. وزاد البلاديوم 0.6 في المئة إلى 1187.65 دولار للأوقية، وكان قد سجل مستوى قياسيا مرتفعا خلال الجلسة عند 1190 دولارا للأوقية.

خروج كبير للاستثمارات البرازيلية من صندوق استثماري لشركة «بيمكو» الأمريكية

■ برازيليا - دبأ: أظهرت بيانات اقتصادية أن صندوق الاستثمار الأمريكي «بيمكو إنكوم فاند» الذي يبلغ رأسماله 111 مليار دولار تعرض خلال العام الحالي لضربة قوية من المستثمرين البرازيليين الذين سحبوا مبالغ كبيرة منه.

وحسب البيانات التي جمعتها وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية فإن إجمالي الأموال التي خرجت من الصندوق خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، زاد عن إجمالي الأموال التي دخلت إليه من البرازيل بواقع 3.6 مليار ريال برازيلي (927 مليون دولار)، في حين كان إجمالــى الأموال التي دخلت إلى الصندوق، أعلى مــن الأموال الخارجة في العام الماضى بواقع 8 مليارات ريال. وأشارت بلومبرغ إلى أن «بيمكو إنكوم فاند» يستثمر حوالي 99% من أصوله في صندوق استثمار «بيمكو» الرئيسي، مضيفة أن رأسمال الصندوق البرازيلي حاليا، يقل عن نصف إجمالي أعلى مستوى لرأسماله المسجل في فبراير/شباط الماضي. في الوقت نفســه، فإن العائد على الاســتثمارات البرازيليــة في الصندوق و صل خلال العام الحالى إلى 2.44% فقط، وهو ما يقل عن نصف معدل العائد القياسي للأدوات الاستثمارية ذات العائد الثابت في البرازيل. وكان العائد على استثمارات الصندوق حتى العام الماضي يزيد بنسبة 50 % على متوسط العائد القياسي في البرازيل خلال السنوات

كان إقبال البرازيليين على الاستثمار في الصندوق قد ارتفع اعتبارا من فبراير 2016 نظرا لرغبتهم في الاستثمار خارج بلادهم تجنبا لتقلبات سوق المال المحلية نتيجة الاضطرابات والفضائح السياسية في البلاد. وزاد الإقبال نتيجة قيام شركات وساطة مالية مثل «إكس. بي إنفســـتمينتو» ببيع وثائق صناديق اســـتثمار «بيمكو» للطبقة المتوسطة في البرازيل، وهي شريحة من السوق لم تكن شركات عديدة قد وصلت إليها من قبل.

مداهمة 6 مكاتب لـ«دويتشه بنك» في تحقيق حول مزاعم غسل أموال

■ فرانكفورت - رويترز: قال مكتب المُدعى العام في فرانكفورت، العاصمة المالية لألمانيا، ان الشرطة داهمت ســتة مكاتب لدويتشه بنك في فرانكفورت وحولها اليوم الخميس بسبب مزاعم غسل أموال مرتبطة بما يعرف باسم «وثائق بنما». وأضاف المكتب أن المحققين يفحصون أنشطة اثنين من موظفي البنك، لم يكشف عن اسميهما، تردد أنهما ساعدا عملاء في تأسيس شركات في الخارج بغرض غسل أموال. وقالت متحدثة باسم مكتب المدعى العام إن التحقيق يركز على الأعوام من 2013 إلى 2018. وقام نحو 170 من ضباط الشرطة وممثلي الادعاء ومفتشــى الضرائب بتفتيش المكاتب، حيث تم التحفظ علــى وثائق مكتوبة وأخرى إلكترونية تتعلق بأنشطة الأعمال. وقال «دويتشه بنك»، عملاق القطاع المصرفي الألماني «بالطبع، سنتعاون عن كثب مع مكتب المدعى العام في فرانكفورت، حيث أن من مصلحتنا أيضًا إظهار الحقائق»، مضيفا أنه يعتقد أنه قدم بالفعل جميع المعلومات ذات الصلة المرتبطة بفضيحة «وثائق بنما». تأتى تلك الأنباء في وقت يحاول فيه «دويتشــه بنك» إصلاح سمعته المتضررة، بعد ثلاث سنوات من الخسائر، أضافة إلى فضائح مالية وتنظيمية. وجرى تعيين كريستيان سوينغ رئيسا تنفيذيا للبنك في أبريل/نيسان، للمساهمة في إعادة بناء المصرف. وقلص سوينغ عمليات البنك في الولايات المتحدة، وأجرى تعديلا في مجلس الإدارة، لكن الإيرادات واصلت الهبوط. وقال مكتب المدعى العام أنه تم إطلاق التحقيق بعدما راجع المحققون تســريبات من بينها «وثائق بنما»، التي تضم ملايين الوثائق من شــركة «موساك فونسيكا» البنمية للمحاماة وجرى تسريبها إلى وسائل الإعلام في أبريل 2016. وذكر ممثلو الادعاء أنهم يحققون فيما إذا كان «دويتشه بنك» ربما ساعد عملاء على إنشاء شركات خارجية في ملاذات ضريبية بحيث يمكن للأموال المحولة إلى حسابات في «دويتشه بنك» أن تلتف على قواعد مكافحة غسل الأموال.

ولاية ماهاراشترا الهندية تعلق شراء أرض لبناء مصفاة نفط مشتركة مع أرامكو السعودية

■ مومباي - رويترز: قال دفندرا فادنافيس رئيس وزراء ولاية ماهاراشترا في غرب الهند أمس الأول ان الولاية علقت عملية شراء أرض لصالح أكبر مصفاة نفط في الهند تبنيها شركات نفط تديرها الحكومة بالتعاون مع شركة «أرامكو السعودية» بعد معارضة قوية من مزارعين. ويُنظر إلى المصفاة التي تبلغ تكلفتها 44 مليار دولار على أنها تمثل تغييرا مهما للطرفين، حيث كانت ستوفر للهند إمدادات منتظمة من الوقود بينما ستلبي حاجة السعودية لتأمين مشترين منتظمين لنفطها. غير أن آلاف المزارعين يرفضون تسليم الأرض خشية أن يضر المشروع في منطقة تشتهر بزراعة مانغو ألفونسـو ومزارعها الواسعة من الكاجو وقرى الصيد التي توفر كميات وفيرة من المُأكولات البحرية. وقال فادنافيس في مجلس الولاية «جرى تعليق العملية (الاستحواذ على الأرض) بأكملها. لم نستحوذ على أي أرض». وتقول شركة «راتناجيري للتكرير والبتروكيماويات (آر.آر.بي.إل) « التي تدير المشروع ان المصفاة البالغة طاقتها الإنتاجيــة 1.2 مليون برميل يوميـا وموقع البتروكيميائيات المتكامـل وطاقته 18 مليون طن ســنويا سيساعدان على توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لما يصل إلى 150 ألف شخص في وظائف تدر دخلا أفضل من الزراعة والصيد. وقالت «آر.آر.بي.إل»، وهي مشـروع مشترك بين مؤسسة النفط الهندية الحكومية، و «هندوستان بتروليوم» و «بهارات بتروليوم»، ان التلميحات إلى أن المصفاة ستلحق ضررا بالبيئة لا أساس لها.

سويسرا تستعد لإعلان خطة طوارئ لمواجهة عدم التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول أسواق الأوراق المالية

أن سويسـرا تحتاج إلى التحــرك لحل الخلاف الذي يمكن أن يؤدي إلى ابتعاد مستثمري الاتحاد الأوروبي عن بورصات سويسرا للأوراق المالية، وذلك بعد التقدم البسيط الذي تحقق خلال العام الماضي نحو تسوية الخلاف.

يذكر أن بروكسل وبرن تتفاوضان حول ما يســمى «الاتفاقية الإطارية» التي ستتضمن 120 اتفاقا ينظم العلاقات بين الجانبين حاليا.

وتعتبر الاتفاقية الإطارية عاملا أساسيا لتبسيط العلاقات بين الاتحاد الأوروبي

البورصات السويسرية من الناحية النظرية.

الاستثمارية بالتداول بحرية في دول محددة خارج الاتحاد الأوروبي، ومنها سويسرا بناء بقواعد البورصة السويسرية، فإنه سيتم حرمان

وقد أعدت برن خطة طارئة لحظر تداول الأسهم السويســرية في دول الاتحاد الأوروبي، على أساس إعادة توجيه هذه الأسهم إلى

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء إلى أن بروكسل قدلا تعترف بالحظر السويسري وتجبر المتعاملين في الاتحاد الأوروبي على التداول داخل الاتحاد والانسحاب من البورصات السويسرية. وقال فالديس دومبرو فسكيس، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، في رسالة إلى البرلمان الأوروبي تحمل تاريخ الثلاثاء الماضي ان

وفي حال عدم تمديد الاعتراف الأوروبي بورصات سويسرا من إجراء أي تعاملات عابرة للحدود مع دول الاتحاد الأوروبي وعددها 28

يذكر أن الاتحاد الأوروبي يسـمح لشـركاته

وسويســرا، لكن الأخيرة – وهــى غير عضو في الاتحاد الأوروبي - تشعر بالقلق من احتمالً المبالغة في خضو عها لقواعد الاتحاد الأوروبي. كان الخلاف بين الجانبين قد اشــتد في العام

الماضى عندما ذكرت المفوضية أنها ستنهي اعتبار القواعد السويسرية المنظمة لنشاط بورصات الأوراق المالية مساوية لقواعد الاتحاد الأوروبى في نهاية العام الحالى، مع إمكانية تمديد الفترة إذاً حقق الجانبان تقدما كافيا نحو الوصول إلى إطار قانوني جديد،

بين الجانبين تقدما يتيح تمديد الاعتراف، تستعد حكومة برن في سويسرا لتطبيق الإجراءات المضادة اعتبارا من بداية الشهر الحالي، في ظل أجواء الغمـوض والارتباك المحيطة بأوروبا ككل على خلفية مفاوضات خـروج بريطانيا من

الاتحاد الأوروبي. كانت المفوضية الأوروبية قد ذكرت أمس الأول الأرجنتين تستضيف قمة «مجموعة العشرين»

■ بوينس ايرس - دب أ: تأتى قمة مجموعة العشرين التَّى أنطُلقت أمَس الجمعَّة بفي لعاصمَّة الارجنتنية، بوينِسَ آيـرس، في توقيـت غير ملائم لرئيـس البلاد

وتعانى الأرجنتين من آثار أزمة اقتصادية خانقة، وهي أحد الأسباب وراء الاحتجاجات المتوقعة خلال أعمال القمة التي تستمر يومين، مما تطلب إجراءات أمنية

وكان «صندوق النقد الدولي»، وهو واحد من المنظمات التبي لها ممثل في القمة، أحد الرموز البغيضة في الأرجّنتين منذ أعلنت البلاد إفلاسها في عام 2001. ويلقيّ الكثيرون بالمســؤولية على تدابير التقشف التي فرضها الصندوق لاحقا في فقدان سكان البلاد مدخراتهم وما

ونتيجة لذلك، صار اللجوء مرة أخرى إلى طلب مساعدة الصندوق أمرا محرما بالنسبة كثير من الأرجنتينيين. لكن البلاد تعرضت لضغوط جديدة منتصف هذا العام، مما دفعها إلى الرجوع عن قرار الاحجام عن طلب دعم الصندوق مجددا. وفي تلك المرة، رفع الصندوق المساعدة المالية إلى 57

كانوا يملكون من أصول.

مليار دولار، تم تقديم 20.4 مليار منها حتى الان. وبعد أن أقر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي)الامريكي زيادة طفيفة في أسعار الفائدة، سحب المستثمرون رؤوس أموالهم من الأرجنتين ووجهوها إلى السوق الأمريكية، سعيا وراء مزيد من الأرباح. وصار لزاما على الأرجنتين تخيفض النفقات الاجتماعية لابقاء العجز في الميزانية تحت السيطرة.

وسط ضغوط أزمة اقتصادية خانقة تعصف بها

وبالأضَّافة إلى ذلك، تعرضت العملة المحلية (البيزو) لضغوط، حيث يبلغ معدل التضخم السنوي حاليا وارتفعت أسعار المواد الغذائية والايجارات، وفقد

كثيرون وظائفهم. ووصل معدل البطالة إلى 9.6 في الْمئة، طبقا لاحصائيات رسمية. ويتطلع الرئيس ماكري، وهو ليبرالي اقتصاديا، إلى الصادرات الزراعية، مثل فول الصوياً واللحوم، لدعم اقتصاد البلاد.

ويتوقع «صندوق النقد الدولــى» تراجعا في إجمالي الناتج المحلى هذا العام بنسبة 2.6 في المئة. وارتفعت أسـعار الوقود والطاقة، وتكاليف المواصلات العامة. كما تعانى الاسر الأرجنتينية من ارتفاع أسعار الغاز، وهي ما زالت تحمل «صندوق النقد الدولي» مرة أخرى المسؤولية.

للأجور بنسبة 150 % وزيادة في الضرائب، كما يشــمل المخطط ■ كـراكاس – وكالات:رفـع الرئيس زيادة في اسعار المحروقات المنخفضة الفنزويلي نيكولاس مادورو مساء أمس

الأول الحد الأدنى للأجور بنسبة 150 في المئة، وذلك في سادس تعديل خلال 2018 في اطار خطة إصلاح اقتصادي لم تفلح حتى الآن في القضاء على التضخم. وبهذه الزيادة يرتفع الحد الأدنى للأجور من من 1800 الى 4500 بوليفار أي

وبسلب التضخم الذي بلغ هذا العام 1350 فــى المئة حســب «صنــدوق النقد الدولسي»، فان هـذا المبلغ يكفسى بالكاد لشراء ثلاثة كيلوغرامات من اللحم.

وأشار مادورو الى هذه الزيادة

نحو 50 دولارا،

ساسة المعارضة بمساعدة من الولايات باعتبارها أول «عامل تصحيح» للمخطط المتحدة. ويقول خصومه إن سياسات اقتصاديــة فاشــلة وطبعــا عشــوائيا الاقتصادي الساري منذ 20 أغسطس/ آب الماضي، ويشمل المخطط أيضا خفضا للنقود هما المســؤولان عن مشاكل البلاد لقيمة العملة المحلية بأكثر من 96 في المئة

عشرات الآف المزارعين الغاضبين يطالبون البرلمان الهندي بإيجاد حلول لمشاكلهم

■ نيودلهي - رويترز: خرج عشرات الآلاف من المزارعين والعمال الريفيين الهنود في مسيرة نحو البرلمان في العاصمة نيودلهي أمس الجمعة للاحتجاج على ارتفاع تكاليف العمل وانخفاض أسعار المحاصيل الأمر الذي سبب مشاكل للكثيرين.

والاحتجاج هو واحدمن أكبر مظاهر الإحباط من حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي التى تواجه انتخابات عامة صعبة بحلول مايو ${f L}$ أيار المقبل. ويشكل مزارعو الهند وعددهم نحو 263 مليونا كتلة انتخابية

وقال يوجيندرا ياداف أحد قادة الاحتجاج أثناء سيره وسط حشد «المزارعون يقدمون على الانتحار باستمرار».

وأضاف ياداف الذي يقود مجموعة «جاي كيسان أندو لان» للمزارعين «إنه لأمر مخز ألا يكون لدى الحكومة متسع من الوقت لمن يطعمون البلاد».

ويشعر المزارعون بالإحباط من تراجع أسعار المواد الغذائية، والقيود على التصدير، وسياسات مكافحة التضخم التي تبقي الدخول في المناطق الريفية منخفضة، والتحول العام من الاعتماد على الدعم إلى الانفاق على الاستثمار.

وتمثل الزراعة نحو 15 في المئة من اقتصاد الهند وحجمه 2.6 تريليون دولار وهو ثالث أكبر اقتصاد في آسيا، ويعمل فيها نحو نصف عدد سكان الهند وعددهم 1.3 مليار



عشرات الآلاف من المزارعين والعمال الريفيين الهنود في مسيرة نحو البرلمان في العاصمة نيودلهي أمس الجمعة

الدوري الاسباني

سولاري يسعى إلى إعادة تصحيح مسار ريال مدريد عبر بوابة بلنسية

■ مدريد - د ب أ: يأمل الأرجنتيني سانتياغو سولاري في قيادة فريقه ريال مدريد لاستعادة توازنه في الدوري الإسباني أمام ضيفه بلنسية اليوم في المرحلة الرابعة عشرةً.

وبعد الفوز في أول أربع مباريات له منذ توليي تدريب النادي الملكي تعشر الريال على يد مضيفه إيبار بثلاثة أهداف دون رد الاستبوع الماضي. ورغم الانتقادات اللاذعة في وسائل الإعلام، يحتل الريال المركز السادس في الدوري الإسباني بفارق ست نقاط فقط عن اشبيلية المتصدر بعد مرور 13 جولة. وستكون الأعين كلها موجهة صوب سولاري لمعرفة إذاكان سيدفع بإيسكو الذي غاب عن المباراة التي فاز فيها الريال على مضيفه روما بهدفين دون رد في دوري أبطالَ أوروبا الثلاثاء الماضي. وحاول ســولاري تفسـير قراره باسـتبعاد اللاعب المفضل لجماهير الريال مـن قائمة الفريق أمام روما. وقال المدرب الأرجنتيني: «هناك قرارات محددة يتم اتخاذها في لحظات محددة». وخلال الفترة القصيرة التي قضاها سولاري مع الريال فإنه لم يمنح إيسكو فرصة المشاركة منذ البداية في أي مباراة. وأضاف: «نتخذ قرارات وهكذا تسير الأمور، أغلبها قرارات رياضية إلا في حالات نادرة، ولكن هذا الوضع لا ينطبق هنا». وأضاف: «نحن هنا كي نبذل كل ما في وسـعنا، من يبدأ ومن يجلس على مقاعد البدلاء هي مشكلة خيالية لا وجود لها». ويعد إيسكو أحد ركائز المنتخب الإسباني لكنه لا يشارك مع ناديه، حيث فضل سو لاري الدفع بلوكاس فأسكيز على حسابه أمام روما. ويلتقي برشلونة حامل اللقب مع ضيفه فياريال السادس عشر الأحد. ويتطلع النادي

الكتالوني لإزاحة اشبيلية عن صدارة الدوري الإسباني من خلال الفوز على فياريال. وفقد برشلونة موقعه في الصدارة الاسبوع الماضي عبر التعادل مع مضيفه أتلتيكو مدريد 1/1. ويفتقد برشلونة لجهود مهاجـم منتخب اوروغواي لويس سـواريز أمـام فياريال. ويعاني سـواريز من إصابة في الركبة ما سيبعده عن الملاعب لنحو اسبوعين. وخلال المباراة أمام آيندهو فن الهولندي مساء الأربعاء في دوري أبطال أوروبا شارك الأرجنتيني ليونيل ميسى كمهاجم صريح لتعويض غياب سواريز. ولم يشارك ميسى في هذا المركز طوال أربعة أعوام، لكنه تألق وفرض نفسـه حيث سجّل هدفا وصنع آخر لزميله جيرارد بيكيه ليقود برشلونة للفوز 1/2 والصعود إلى دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. ومن المتوقع أن يشارك ميسى في المركز ذاته أمام فياريال. وبعد تألقه بشكل لافت امام آيندهوفن من المتوقع أن يشارك الجناح الفرنسي الشاب عثمان ديمبيلي منذ البداية أمام فياريال. وقال إرنستو فالفيردي مدرب برشلونة: «ديمبيلي عمل بشكل شاق ولعب بشكل قوي وعليه أن يعرف كيفية التعامل مع حقيقة كونه لاعبا في برشلونة». ويفتقد برشلونة أيضا جهود سيرجى روبرتو وياسبر سيليسن أمام فياريال بسبب الإصابة ولكن آرثر قد يعود بعد تعافيه من إصابة في الفخذ. ويلتقي الأحد آلافيس الرابع مع اشبيلية المتصدر، ويلتقى اليوم سيلتا فيعو مع هويسكا وبلد الوليد مع ليغانيس وخيتافي مع اسبانيول. ويلتقى الأحد ريال بيتيس مع ريال سوسيداد وجيرونا مع أتلتيكو مدريد. وتختتم المرحلة الاثنين بمباراة ليفانتي مع أتلتيك بلباو،



بيل يحتفل بهدف مع زميله كروس ليخفف الضغط عن مدرب الريال سولاري

الصحف الاسبانية: وضع نافاس يزداد سوءا في الريال

دل بوسكى حزين لغياب ميسى عن حفل الكرة الذهبية

■ مدريد - د ب أ: أعرب فيسنتي دل بوسكي، المدرب الأسبق لريال مدريد والمنتخب الإســباني، عن حزنه لغياب الأرجنتيني ليونيل ميسى، مهاجم برشلونة، عن حفل جائزة «الكرة الذهبية» لأفضل لاعب في العالم لعام 2018.

وأوضح دل بوسكي: «اندهشت للغاية لأن ميسى لن يكون بالحفل». وذكرت الصحيفة أن كل المؤشــرات تشير إلى أن الفائز بالجائزة سيكون الكرواتي لوكا مودريتش نجم وسطريال مدريد، وأن ميسي لن يكون حتى ضمن المراكز الثلاثة الأولى في

قائمة المتنافسين على الجائزة، وأكد دل بوسكي: «أرى أن الجائزة عاما التي يظهر فيها بدون شاربين. وقال دل بوسكي: «تعاقدنا مع تفقد كل قيمتها إذا لم يكن أفضل لاعبى العالم ضمن المرشحين... سانتياغو سـولاري ليكون بديلا للبرازيلي روبرتو كارلوس في مركز الظهير الأيسر»، في إشارة إلى الأرجنتيني سولاري مدرب على الأقل، هذا يبدو شيئا غريبا». وأعرب دل بوسكى عن سعادته الريال حاليا والذي كان دل بوسكي هو من تعاقد معه عندما بتكافؤ المستويات بين أكثر من فريق في الدوري الإسباني هذا الموسم، وأوضح: «من الجيد أن يكون أشبيلية هو المتصدر لأن كان مدربا للريال. وأضاف دل بوسكي: «وكان سكولاري لاعبا منضبطا للغاية». وعن ظهوره بدون شاربين، قال دل بوسكي هذا يعنى وجود فرق أخرى لديها مزيد من الفرص... كرة القدم مازحا: «حسنا، لقد أخذ مني الشاربان، ولكن بعد 45 عاما... وبعد ستكون مسابقة أكثر انفتاحا». وظهر دل بوسكي في صورة نشرتها الصحف بدون شاربيه الشهير لتكون المرة الأولى منذ 45 مقاومة شديدة مني».

■ مدرید – دب أ: ذكرت تقارير إعلامية في إسبانيا أن وضع الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس في ريال مدريد أصبح أكثر سوءا منذ قدوم المدرب الأرجنتيني سانتياغو

سـولاري للنادي الملكي، بعدما قـرر الأخير الاحتفاظ به

بشكل دائم على مقاعد البدلاء. وأشارت صحيفة «ماركا» إلى أن نافاس كان يتنافس ضمن التشكيلة الأساسية للريال مع نظيره البلجيكي تيبو كورتوا خلال فترة المدرب الإسباني جولين

لوبيتيغي، ولكن منذ قدوم المدرب الأرجنتيني تحول الحارس الكوســـتاريكي إلى بديل دائـــم. وجلس نافاس خلال المباراتين الأخيرتين للريال في دوري أبطال أوروبا على مقاعد البدلاء، حيث تحدث الحارس المخضرم عن هذا الوضع قائلا: «بعدما فزت بثلاثة ألقاب دوري الأبطال أصبحت لا ألعب». ومع قدوم سولاري، عاني بعض لاعبين الريال مـن التهميش وقلـة المشـاركة، وأُبرزهم نافاس وايسكو وماركو أسينسيو.

الدوري الانكليزي ليفربول وأرسنال يصطدمان بإيفرتون وتوتنهام في دربيين ناريين!

■ لندن - دب أ: يأمل ليفربول في تفادي الخسارة الأولى له بالدوري الإنكليزي هذا الموســم عندما يواجه إيفرتون في دربي «ميرسيسايد» الأحد، في الجوَّلة الرابعة عشَـرة، كما يتطلع أرسنال أنَّ يحافظ على مستواه عندما ولم يخسر ليفربول في أي مباراة بالدوري حتى الآن ويحتل المركز الثاني

برصيد 33 نقطة بفارق تقطّتين خلف مانشستر سيتي المتصدر. ويعود ليُفْرِبُول للمشاركة المحلية بعد خسارته 2/1 أمام باريس سان جيرمان الأربعاء والتي تركت مصير الفريق في التأهل إلى دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبًا على المحك. ووفقا للمدرب يورغن كلوب، فإن الفريق ليس بحاجة لاستخدام هذا الأمر كمحفز له. وقال: «هيا، إنها مباراة دربي، ليس علينا إظهار رد فعل. هذه المباراة معزولة من الموسم، إنها مباراة دربى على أرضنا». وأضاف: «إيفرتون يقدم اداء جيدا هذا الموسَّم، يمكنني القول انه مختلف عن السنوات الماضية، لذلك ستكون مباراة صعبة». وفشَّل إيفرتون في تحقيق أي انتصار أمـــام ليفربول في 17 مباراة بجميع البطولات، ولم يفز إيفرتون في ملعب «أنفيلد» منذ أيلول/سبتمبر 1999، لكن إيفرتون يقدم أداء جيدا هذه الّفترة، حيث خســر مباراة واحدة فقط من أصل سبع مباريات في الدورى، ما جعله يحتل المركز السادس.

وحيدة من آخر ثماني مباريات جمعته بتوتنهام، كانت الموســم الماضي. ويتطلع توتنهام لمواصلة انطلاقته المذهلة والتي استطاع خلالها أن يلحق الهزيّمة الأولى بتشلســـى في الدوري، والتغلب على أنتر ميلان ليحافــظ على آماله في التأهل إلى دور الســـتة عشــر لدوري أبطال أوروبا. ويتطلع مانشستر سيتي للحفاظ على ســجله خاليا من الهزائم عندما يستضيف بورنموث، بينما يحاول تشلسي أن يستعيد توازنه، بعد الخســارة أمام توتنهام، عندما يستضيف فولهام. وبداً كلاوديـو رانييري، المدرب الجديد لفولهام، مبارياته مـع الفريق بتحقيق الفوز في الجولة الماضية، ولكن التاريخ لن يكون في صالــح فريقه، خاصة وأنه فاز بمباراة وحيدة فقط أمام تشلسي في آخر 26 مباراة جمعتهما بالدوري المتاز. ويستضيف كارديف ولفرهامبتون، ويحل بيرنلي ضيفا على كريستال بالاس، ويلعب هدرسفيلد مع برايتون، وواتفورد مع ليستر، ونيوكاسل مع وستهام، ومانشستر يونايتد مع ساوثهامبتون.

ولم يخسر أرسنال في 11 مباراة متتالية في الدوري، ولكنه فاز بمباراة

الدوري الإيطالي

الانطلاقة القوية ليوفنتوس تصطدم بطموح فيورنتينا

■ روما – د ب أ: يخوض يوفنتوس المتصدر مواجهة كلاسـيكية في الدوري الإيطالي عندما يحل ضيفا ثقيلا على فيورنتينا اليوم في المرحلة الرابعة عشرة. وحجّز يوفنتوس مقعده في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا الثلاثاء عبر الفوز على بلنسية الإسباني 1/صفر، ويتطلع يوفنتوس حاليا للسير على النهج ذاته في المسابقة المحلّية. ويتصدر يوفنتوس بفارق ثماني نقاط عن نابولي الثانبي بعد مرور 13 جولة من عمر المسابقة. ويخوض يوفنتوس سلسلة من المواجهات القوية على مدار نحو شهر، حيث يلاقي الإنتر الثالث، ويخوض مباراة دربي أمام تورينو، كما يواجــه روما واتالانتا بجانب مباراته أمام يانغ بويز السويسري في الجولة الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وقال ماسيميليانو أليغري مدرب يوفنتوس: «الوصول للهدف الأول في الموســم جاء نتيجة العمل اليومي للاعببين». وأضاف: «الآن تنتظرنا مواجهات شاقة في شهر كانون الأول/ ديسمبر، علينا أن نلعب بنفس القوة». ويخوض أليغري مواجهة فيورنتينا بصفوف مكتملة باستثناء الظهير الأيسر اليكس ساندرو الذي يعانى من إصابة عضلية تعرض لها في لقاء الثلاثاء. واستعاد يوفنتوس جهود ليوناردو سبينازولا بعد خضوعه لجراحة في الركبة وبات جاهزا لتعويض غياب ساندرو. وبات فيديريكو بيرنار ديسكي الجناح السابق لفيورنتينا والحالى ليوفنتوس جاهزا للمشاركة بعد استعادة لياقته البدنية. كما تعافى لاعب الوسّـط الألماني إيمري تشان من العملية الجراحية في الغدة الدرقية التي خضع لها مؤخرا. وقال ســبينازولا (25 عاما): «أنا في حالة جيدة، لا أطيق الانتظار من أجل العودة للمشاركة». وعاد سبينازولا إلى صفوف يوفنتوس هذا العام بعد إعارته عدة مرات لفرق أخرى كان آخرها أتالانتا. وأوضح سبينازولا «بالنسبة للدوري الإيطالي، يقدم نابولي والإنتر مسيرة رائعة ولكن في الوقت الراهن يوفنتوس يسيطر». وتراجعت مسيرة فيورنتينا مؤخرا بعد البداية المشجعة للموسم، حيث يرجع آخر انتصار للفريق إلى شهر أيلول/سبتمبر الماضي، ومنذ ذلك الحين خسر الفريق مرة واحدة وتعادل خمس مرات. ولكن حارس فيورنتينا الشاب البان لافونت تحلى بالإيجابية. وقال لافونت: «حلمت بأننى تصديت لركلة جزاء لكريستيانو رونالدو وأن فيورنتينا فاز على يوفنتوس». وأضاف: «البرتغالي رونالــدو واحد من أعظم لاعبي كرة القدم، لكننـــا نواجه يوفنتوس وليــس رونالدو وحده». وأضاف: «بالنســبة لحارس المرمى هناك الكثير من مصادر الخطورة الأخرى مثل التسديدات بعيدة المدى لميرالم بيانيتش وألعاب الهواء لماريو ماندزوكيتش وتسديدات باولو ديبالا المذهلة». ويلتقى نابولى الوصيف الاثنين مع مضيفه اتالانتا. واليوم يلتقي سبال مع إمبولي وسامبدوريا مع بولونيا. والأحد يلتقي فروسينوني مع كالياري وميلان مع بارما وكييفو مع لاتسيو وساسولو مع اودينيزي وتورينو مع جنوى وروما مع الإنتر.



صراع أرسنال وتوتنهام يتجدد في دربي شمال لندن

سانشيز مهاجم يونايتد يواجه غيابا طويلا بسبب الإصابة

■ مانشسـتر - رویتـرز: قال جوزیه مورینیو مدرب مانشسـتر يونايت إن اليكسيس سانشيز مهاجم الفريق لن يلعب مجددا هذا العام، ويواجه غيابا طويلا عن المباريات بعد تعرضه لإصابة خطيرة في عضلات الفخذ الخلفية خلال التدريبات.

ولم يخضع مهاجم تشيلي لفحص بالأشعة لتحديد مدى خطورة الإصابة لكن مورينيو وصفها بانها «إصابة عضلية شديدة» جعلت اللاعب البالغ 29 عاما يصرخ من الألم. وقال مورينيو: «لم يخضع لفحص بالأشعة حتى الآن لكن اللاعب صاحب خبرة ويعلم حجم الإصابة جيدا». وتابع: «من واقع خبرتي أيضا ومن صرخة الألم والطريقة التي حدثت بها الاصابة أتوقع أن يغيب لفترة طويلة». وقال مورينيو أن إصابة سانشيز أخطر من الإصابة التي تعرض لها قلب الدفاع فيكتور ليندلوف في عضلات الفخذ الخلّفية أمام السويدي عن المباريات حتى عيد الميلاد.

وقال: «لا تشبه الاصابة العضلية الطفيفة التي تستلزم العلاج لاسبوع أو عشرة أيام. بالنسبة لي وكذلك لسانشيز نشعر أن درجة الإصابة حتى قبل الخضوع للأشعة مختلفة عن اصابة ليندلوف». وتابع: «أعتقد أن اليكسيس يعاني من اصابة عضلية شديدة. لا أرغب في المجازفة وتحديد المدة التي سيغيبها. من واقع خبرتي أعتقد انه لن يلعب مجددا هذا العام». وعاني سانشيز مع يونايتد هذا الموسم وسجل هدف واحداً في 12 مباراة في كلّ المسابقات. وشارك سانشيز بديلا في مباراتين بالدوري هذا الشهر أمام مانشستر سيتي وكريستال بالاس، وكان آخر ظهور له في التشُكيلة الأساسية في الانتصار على مضيفه يوفنتوس في دوري الأبطال في السابع من نوفمبر/تشرين الثاني. وغاب عن التشكيلة التي فازت على يانج بويز في دوري الأبطال يوم

الدوري الألماني اختبار جدید لکوفاتش مع بایرن میونیخ أمام فیردر بریمن

الجولة الثالثة عشرة من الدوري الألماني (بوندسليغا).

ميونيخ الصعداء بعدما تغلب فريقه على بنفيكا 1/5، يوم الثلاثاء الماضي، في دوري أبطال أوروبا، ولكن يتعين عليه أن يحقق الفوز على فيردر بريمن عندما يلتقيان اليوم في كان بايرن ميونيخ ضمن التأهل إلى دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا وهو ما جعل كوفاتش يستمر في تدريب الفريق ولكن يجب أن يفوز الفريق بمباراته في الدوري. وبينما لم يخسر البايرن في مبارياته الخمس بدوري الأبطال، حيث حقق الفوز بأربع مباريات، فشـل الفريق في تحقيـق أي فوز في آخر ثـلاث مباريات بالدوري، وكانت آخر مبارياته انتهت بالتعادل 3/3 أمام فورتونا دوسلدورف حيث فشل الفريق في الحفاظ على تقدمه 1/3 ليفشل في تحقيق الفوز في أربع مباريات على أرضه. وتحدث أولي هونيس رئيس النادي عن «كرة قدم مضحكة» معربا عن أسـفه مـن الأخطاء الفردية و أنه لا يضمن مستقبل كوفاتش مع الفريق. الفوز الكبير على بنفكا جعل الأمور تهدأ قليلا، وقال آريين روبين: «أردنا تأهل الفريق إلى دور الستة عشر ولكنه فشل في الحصول أن نقف مرة أخرى وأن نضع علامتنا من أجل الجمهور خاصة بعد الانتكاسة المريرة يوم السبت الماضي، الفرق الكبيرة تفعل هذا. ينهضون مجددا». وقال حسن صالح حميدزيتش المدير الرياضي: «نريد أن نسير بهذه الطريقة»، مؤكدا أن كوفاتش سيظل يدرب الفريق في بريمن، ووافق كوفاتش على أن البايرن بحاجة للحفاظ على هذا الأداء. وتجمع مباراة السبت فريقين استهلا الموسم بشكل جيد ولكنهما تراجعا بعدها. وتصدر البايرن جدول الترتيب بعد خمس مباريات من أصل 12 مباراة لعبت حيث حصد خلالها 13 نقطة، وكان بريمن متخلفا عنه بفارق نقطتين في المركز الثالث. والآن يحتل بايرن ميونيخ المركز الخامس، بفارق تسع نقاط خلف بوروسيا دورتموند المتصدر، وتضاءل حماس بريمن المبكر وتراجع للمركز السابع، ولم يحقق أي انتصار في أول مباراة لهذا الموسم تقام يوم الاثنين. أخر أربع مباريات. وخسـر بريمن في آخر 15 مباراة أمام

■ برلين – د ب أ: تنفس نيكو كوفاتش مدرب بايرن البايرن، بما في ذلك آخر تسع مباريات أقيمت على أرضه، ويرجع آخر لانتصار حققه بريمن على البايرن إلى تشرين الأول/أكتوبر 2006. وقال جيري بافلينكا: «بايرن ميونيخ هذا الموسم ليس بنفس قوته في الماضي»، في الوقت الـذي يأمل فيه الفريق الذي يدربه فلوريان كوفلديت في إنهاء سلسلة النتائج السلبية أمام بايرن ميونيخ. ولم يكن بايرن ميونيخ هو الفريق الوحيد الذي تأهل في دوري أبطال أوروبا، حيث تأهل دورتموند وشالكه، رغم أنهما لم يحققا الفوز. في الوقت نفسه ودع هوفنهايم بطولة النخبة. وتعادل دورتموند سلبا مع ضيفه كلوب بروج، ويلتقى بفرايبورغ اليوم من أجل الحفاظ على فارق الأربعة نقاط التى تفصله عن بوروسيا مونشنغلادباخ الوصيف. واستطاع فرايبورغ أن يتعادل مع البايرن 1/1 فى الجولة العاشرة ويمكن ان يعتمد على خطة دفاعية مثلما فعل الفريق البلجيكي. وفشل فريق شالكه أن يتبع الفوز الذي حققه على نورنبرغ 2/5 في الجولة الماضية، بفوز آخر حيث خسر أمام بورتو البرتغال 1/3، ومع ذلك على دفعة معنوية أخرى قبل مباراته في الدوري، الذي يحتل فيه المركز الرابع عشر. ويحل شالكه ضيفا على هو فنهايم، صاحب المركز السادس، الذي قد يفتقد الثقة بعد خروجه من دوري أبطال أوروبا بعد الخسارة 2/2أمام شاختار دونيتسك. ولعل أبرز مباريات هذه الجولة هي المباراة التي ستجمع لايبزيغ، صاحب المركز الرابع، بضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الوصيف يوم الأحد . وقال ستيفان إيلسانكر لاعب لايبزيغ: «أتطلع بشدة للمباراة. فريق مونشنغلادباخ يقدم كرة هجومية رائعة وسيخلق مشاكل لنا. ولكننا سنكون ملتزمين وستكون لدينا الحلول». وفي بقية مباريات هذه الجولة، يلتقي شــتوتغارت مع أوغسـبورغ، ويســتضيف هانوفر هيرتا برلين اليوم. ويلعب آينتراخت فرانكفورت مع فولفسبورج يـوم الأحد. ويلتقي فريق نورنبرغ مـع باير ليفركوزن في



كوفاتش يتنفس الصعداء عقب الفوز في دوري أبطال اوروبا

الكونميبول: إقامة نهائي بوكا جونيورز وريفر بليت في مدريد

كأس ليبرتادوريس

■ اسونسـيون – رويترز: اعلــن اتحاد امريكا الجنوبيــة لكرة القدم (كونميبول) أن مباراة الاياب في نهائي كأس ليبرتادو ريس بن الغريمين الارجنتينين ريفر بليت وبوكا جونيورز ستقام في التاسع من ديسمبر/ كانون الاول المقبل على استاد ريال مدريد في العاصمة الاسبانية.

وَّذكر الْاتحاد ان المباراة لا يمكن ان تقام في الارجنتين بسبب مخاوف من وقوع المزيد من أعمال العنف عقب اصابة لاعبين من بوكا بعد مهاجمة جماهير تابعة لريفر حافلــة الفريق المنافس وهى فى طريقها للإســتاد قبل المباراة التي كانت مقررة السبب الماضي، وقال اليخاندرو دومينغز رئيس اتحاد امريكًا الجنوبية: «القرار هو ان هذّه المباراة ستقام بحضور جماهيري من كلا الفريقين في مدريد على استاد سانتياغو برنابيو. ستقام المباراة يوم الاحد 9 ديسمبر الساعة 2030». وتعادل أكبر فريقين في الأرجنتين 2-2 ذهابا على استاد بوكا، وكان من المقرر ان يخوضا مباراة الآياب في نهائي البطولة المماثلة لدوري أبطال أوروبا، على استاد «مونيومنتال» يوم 24 نوفمبر/ تشرين الثاني. وأصيب لاعبون من بوكا بجروح عندما هاجمت جماهير ريفر يوم الاحد قبل ان يتم تأجيلها لأجل غير مسـمى. كما رفضَت لجَّنة الانضباطُّ باتحاد الكونميبول التماس بوكا باحتساب نتيجة اللقاء لصالحه بسبب أحداث العنف. وغرمت اللجنة ريفر بليت مبلغ 400 الف دولار بســبب شغب جماهيره وأمرته بخوض مباراتيه المقبلتين ضمن أي بطولة من بطولات الاتحاد القاري بدون جمهور. وتسببت أعمال العنف فَي إحراج الأرجنتين قبل أيام قليلة من استضافة قمة مجموعة العشرين في بوينس أيرس مطلع الأسبوع. وستقع المهمة الآن على عاتق السلطات الاستبانية لضمان مرور المباراة بين الغريمين التقليديين بسلام على استاد «برنابيو». وقال بيدرو سانتشیث رئیس و زراء اسـبانیا علی «تویتر»: «اسـبانیا جاهزة لتنظیم نهائے كأس ليبرتادوريس بين بوكا جونيورز وريفر بليت». وأضاف ان الحكومة تعمل بالفعل مع سلطات إنفاذ القانون لضمان أمن اللقاء، وبادرت قطر وميامي وملاعب في البرازيل وكولومبيا بطرح نفسها لاستضافة المباراة التي تعتبر الأبرز في تاريخ البطولة على مدار تاريخها المتد 58 عاماً لكن موقع إسـبانيا كبلد كروي يرتبط بخطوط طيران منتظمـة من وإلى أمريكا الجنوبية دفع لاتخاذ القرار باستضافة مدريد للحدث. وسيمثل الفائز بكأس ليبرتادوريس اتحاد أمريكا الجنوبية في كأس العالم للأندية التي ستقام في



المدرب الأرجنتيني للريال سعيد وحزين لإقامة المباراة في «برنابيو»!

■ مدرید – د ب أ: أكد مدرب ريال مدرید، الأرجنتيني سانتياغو سولاري، أنه تنتابه مشاعر متناقضة حيال مباراة العودة لنهائي كأس ليبرتادوريس بين ريفر بليت وبوكا جونيورز الأرجنتينيين على ملعب «سانتياغو

لأنني أرى من جانب أن استضافة ملعبنا النهائي المعقد، لكن على الجانب الأخر، لا يمكنني أن أتغاضي عن الأسباب التي أتت بالمباراة إلى هنا، هذا حطم الكثير من القلوب وهو أمر

محزن». وتابع سـولاري، الذي لعب لريفر بليت بين 1996 و 1999: «إنه أمسر مؤلم أن يكون هناك جزء من مجتمعنا يعكف على تحطيم كل شيء». وأعرب سـولاري عن تقديره لقرار «كونميبول» بنقل النهائي إلى العاصمة الإسبانية على خلفية أعمال الشغب التي قام بها جماهير الريفر السبت الماضى، وتسببت في تأجيل اللقاء.

لتأخره ليفوز على أكهيسار 2-1 بينما انتزع دينامو

كييف صدارة المجموعة 11 عقب تسجيل بنجامين

فربيتش لهدف ليفوز فريقه 1-صفر على استانا، ومنح

هدف سكوت سينكلير بضربة رأس سيليتك الفوز على

روزنبورغ وفي ظل خسارة لايبزيغ، فان بطل اسكتلندا

يحتاج للتعادل امام سالزبورغ في المباراة الاخيرة

بالمجموعة الثانية ليضمن العبور للدور المقبل في ظل

تفوقه بفارق ثلاث نقاط على الفريق الالماني، وضمن

باير ليفركوزن وزيوريخ واينتراخت فرانكفورت

ولاتسيو وتشلسى التأهل الى المرحلة المقبلة،

■ بوينس آيرس - دب أ: انتقد الاسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا، قرار اتصاد أمريكا الجنوبية (كونميبول) بإقامة مباراة العودة لنهائي كأس ليبرتادوريس بين ريفر بليت وبوكا جوينورز في التاسع من كانون الأول/ديسمبر بالعاصمة الإسبانية

وقال مارادونا ساخراً: «لا تقولوا لى أن اليخاندرو

مارادونا ينتقد قرار كونميبول نقل النهائي إلى مدريد!

كأس الأندية العربية

الهلال السعودي يفوز

على النفط العراقي ويتأهل

■أربيل (العراق) - دبأ: تأهل الهلال وأهدر محمد إبراهيم كنو لاعب الهلال ركلة

لسعودي إلى دور الثمانية لبطولة كأس

زايد للأندية العربية الأبطال عقب فوزه

على مضيفه النفط العراقي 2/صفر في إياب

وســجل هدفى الهلال بافيتيمبي غوميز

وكارلوس إدواردو في الدقيقتين 13 و31.

دور الستة عشر.

دومينغـز (رئيس كونميبول) سـيعلمنا كرة القدم أو أن كلاوديو تابيا (رئيس الاتحاد الأرجنتيني) يمكنه التحدث عن الكرة». وكان كو نميبول قرر معاقبة ريفر بليت بحرمانه من لعب النهائي على ملعبه، على خلفية قيام جماهيره بالاعتداء على لاعبي بوكا جونيورز السبت الماضي، وهو القرار الذي رفضه الريفر وأعلن

لنهائي كأس ليبيرتادوريس وكلاسيكو الكرة الأرجنتينية شرفا كبيرا لكل أنصار ريال مدريد، وأتمنى أن يضع ملعبنا التاريخي نهاية لهذا

بيرنابيو»، معقل النادي الملكي. وقال سولاري: «تنتابني مشاعر متناقضة،

تأهل سالزبورغ وزينيت وسبورتنغ الى دور الـ23 ■ لندن - رويترز: فاز سالزبورغ في قمة رد بول امام منافسه لايبزيغ 1-صفر ليبلّغ مراحل خروج

المغلوب في السدوري الاوروبي وانضم فسي دور الس32 لزينيت وسبورتنغ.

وضمن بطل النمسا، الذي بلغ الدور قبل النهائي الموســم الماضي، المركز الاول في المجموعة الثانية عقبً تســجيل فريدريك غولبراندسن هدف الفوز في الدقيقة 74 ليضمن عبور فريقه للدور التالي. وضمن زينيت صدارة المجموعــة الثالثة عقب هدف روبــرت ماك في الشوط الثانبي والذي منح الفريق الروسي الفوز

1-صفر على أرضه امام كوبنهاغن، وسحق سبورتنغ منافست قرة باغ 6-1 في انربيجان ليعبر مع أرسنال

متصدر المجموعة الخامسة والمتأهل، والذي فاز على فورســكلا بولتافا 3–صفر في مباراتهما التي نقلت الي كر. كييف. وصعد فناربخشه وريال بيتيس الى الدور التالي. وتعادل الفريق التركي سلبا على أرضه امام دينامو زغرب المتأهل عن المجموعة الرابعة لكن هذا بداكافيا لصعوده الى جانب بيتيس الذي فازعلى اولمبياكوس 1-صفر ضمن المجموعة السادسـة. وتأهل كراسنو دار الروسي عن الجموعة العاشرة عقب تعديله

الدوري الأوروبي

الفيصلي بالنتيجة ذاتها، وتقدم الأهلى بهدف سـجله عمر السـومة في الدقيقة 69 وتعادل

التون خوزيه في الدقيقة 46 وتعادل الفيصلي بهدف سـجله لويس غوستافو في الدقيقة 61 من ركلة جزاء، ورفّع القادسية رصيده إلى 11 نقطة في المركز الحادي عشر، كما رفع الفيصلي رصيده إلى 13 نقطة في المركز التاسع. يذكر أن هذا التعادل هو الثَّاني للقادسية في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في ثلاث مباريات، والخسارة

الفوز في ثلاث مباريات والخسارة في أربع.

■ الدوحة – د ب أ: خيم التعادل السلبي على مباراة الأهلى وضيفه أم صلال في الجولة الرابعة عشرة من الدوري القطري، والتي شهدت أيضا فوز قطر على السيلية 1/صفر،

لهما أمام المرميين ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع

وفشل الفريقان في استغلال كافة الفرص التي اتيحت الأهلي رصيده إلى 23 نقطة في المركز الخامس بفارق

الدوري القطري التعادل السلبي يخيم على مباراة الأهلى وأم صلال

بمجموع المباراتين 6/صفر.

جزاء في الدقيقة التاسعة، كما أهدر محمد

داود لاعب النفط ركلة جزاء في الدقيقة 37.

وأنهى النفط العراقي المباراة بعشرة لاعبين

بعد طرد ليث تحسين في الدقيقة 52. وكان

الهلال فاز في مباراة الذهاب 4/صفر ليتاهل

الأهداف خلف الريان، كما رفع أم صلال رصيده إلى 17 نقطة في المركز السابع. وانتزع فريق قطر فوزا صعبا من مضيفه السيلية 1/صفر. وتقمص حسين علي السعيدي دور البطولة لفريق قطر، بعدما سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 15. ورفع قطر رصيده إلى 14 نقطة في المركز العّاشر، وتوقف رصيد السيلية عند 25 نقطة في

حرمان الكاميرون من حق استضافة البطولة،

التي من المفترض أن تقام بين 15 حزيران/

يونيـو و13 تموز/يوليـو 2019. ومن جهته، أكد الاتحاد المصري لكرة القدم دعمه الكامل

للف نظيره المغربى حال تقدمه للحصول

على تنظيم البطولــة . وأكد خالد لطيف عضو

الدوري السعودي الأهلى يسقط في فخ التعادل أمام الفيحاء

■ الرياض – د بأ: فشل الأهلى السعودي في الحفاظ على تقدمه مباراة القادسية وضيفه الفيصلي. و تقدم القادسية بهدف سجله بهدف أمام ضيفه الفيحاء، وتعادل معه 1/1 فلى الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي، والتي شهدت أيضا تعادل القادسية مع

> جوناتان غوميز للفيحاء في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة. ورفع الأهلى رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثالث، كما رفع الفيحاء رصيده إلى 12 نقطة في المركز العاشر. وخيم التعادل 1/1على

دوري السلة الأمريكي رابتورز يتفوق على واريورز رغم 1 5 نقطة سجلها دورانت

في سـت، فيما يعد هذا التعادل هو الرابع للفيصلي في الدوري مقابل



نجم رابتورز فالنسيوناس يحاول التسجيل في سلة واريورز رغم محاولات تومبسون لمنعه

■ واشـنطن – رويترز: سـجل داني غرين ثلاثية ليعادل النتيجة قبل دقيقتين وسبع ثوان على نهايـة الوقت الإضافي قبل أن يمضى تورونتو رابتورز في طريقه للفوز على ضيفة غولدن ســتيت واريورز حامــل اللقب في آخر موســمين 131–128 في دوري السلة الأمريكي

وسـجل كاوهي ليونارد أعلـي معدل له من النقاط هذا الموسم (37 نقطة) لصالح رابتورز الذي فاز في سبع مباريات متتالية. وكان رابتورز خسر مبارياته الثماني السابقة أمام

واريورز واحتاج لتخطى 51 نقطة سجلها كيفن دورانت لاعب واريورز لينهى هذه السلسلة السيئة. وأضاف باسكال سياكام 26 نقطة لتورونتو وأنهى غرين اللقاء بتسجيل 13 نقطة. واستحوذ دورانت على 11 كرة مرتدة لصالح واريورز الذي كان قد فاز في مبارياته الثلاث

وفاز لوس انجليس كليبرز 133-121 على سكرامنتو كينغز بفضل تألق توبياس وسجل كلاي طومسون 23 نقطة ويوناس هاريس الذي سـجل 28 نقطة، وسجل بوغدان غريبكو 20 نقطة. وتصدر ليبرون جيمس قائمة بوغدانوفيتـش 26 نقطة لصالـح كينغز الذي المسجلين في الفريقين برصيد 38 نقطة ليقود خسر للمباراة الثالثة على التوالي. لوس انجليس ليكرز للفوز 104-96 على إنديانا

المباراة بقوة.

بيسرز. وبدأ ليكرز المباراة بقوة وسجل 13 نقطة

دون رد من المنافس وبعد الربع الأول وصل

الفارق إلى 38-15 قبل أن يستفيق بيسرز.

وتقدم إنديانا لفترة وجيزة في الربع الثالث

بعدما ألغى فارقا بلغ 24 نقطـة لكن ليكرز أنهى

كأس أمم افريقيا 2019 سحب تنظيم البطولة من الكاميرون والبديل قد يكون المغرب

■ أكـرا - دب أ: قرر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) سـحب حق استضافة كأس أمم أفريقيا 2019 من الكاميرون، بداعي عدم جاهزيتها لتنظيم فعاليات البطولة. كذلك كشف الكاف خلال اجتماع لجنته التنفيذية اليوم في العاصمة الغانية أكرا أنه سيفتح باب الترشيح للدول الراغبة في استضافة البطولة، والذي يبرز في مقدمتها المغرب، الذي أبدى في وقت سابق استعداده لاحتضان النسـخة الأكبر في تاريخ البطولة

الأفريقية حيث تقام للمرة الأولى بمشاركة 24 منتخبا. وجاء قرار الكاف أمس متماشيا

مجلس إدارة الاتحاد المصري أنهم يدعمون المغرب في حال تقدمها، وقال أنهم لم يناقشوا ملف التقدم للحصول علي حق التنظيم من الأساس، وتأهلت مصر بالفعل إلى نهائيات أمم إفريقيا 2019، علما أنها توجت بالمركز الثَّاني في النسخة الأخيرة التي أقيمت في مع التوقعات التي أشارت منذ فترة إلى

15 لاعبا عربيا يتنافسون على جائزة أفضل لاعب افريقي

الإفريقي لكرة القدم (كاف)، قائمة أولية تضم 34 لاعبا يتنافسون على جائزة أفضل لاعب إفريقي لموسم 2017–2018. ووفقا لموقع الاتحاد القارى للعبة فإنه «سيتم الإعلان عن الفائز في حفل يقام في العاصمة السنغالية داكار في الثامن من شهر يناير/ كانون الثاني المقبل». وضمت القائمة 15 لاعبا عربيا من إجمالي 34 ستتم تصفيتهم في المراحل المقبلة. ومن الجزائر يتواجد عبد المنعم دجابو ورياض محرز وياسين براهيمي ويوسف البلايلي، ومن مصر كل من أحمد جمعة ومحمد صلاح ووليد سليمان.

■ القاهرة - الأناضول: أعلن الاتحاد

ومن تونس كل من أنيس البدري وطه الخنيسي ووهبى الخرزي، فيما يمثل

المغرب كل من أيوب الكعبى وحكيم زياش وإسماعيل حداد و محمود بن حليب ومهدى أونيانغو (أوغندا) وفانيف أندرياتسيما كاليدو كوليبالي و ساديو ماني (السنغال). وتوماس بارتى (غانا)، وويلفريد زاها

(كوت ديفوار).

بنعطية. أما بقية اللاعبين المتواجدين في القائمة فهم أحمد موسى وأليكس أيوبي وأوديون إيغالو (نيجيريا)، وأندري أونانا وفرانك كوم (الكاميرون)، ودينيس (مدغشقر)، وجاكينتو موندو دالا «جيلسون» (أنغولا)، وبن مالانغو وجيان مارك ماكوسو (الكونغو) وإدريسا جويي و بالإضافة إلى موسى ماريغا (مالي) ونابي كيتا (غينيا) وبيرسي تاوي (جنوب إفريقيا) وبيير إيمريك أوباميانغ (الغابون)،

رادار الملاعب

الفيفا يفرض قيودا على صفقات الانتقال اعتبارا من 2020

■ زيوريـخ - رويتـرز: ذكـرت صحيفـة بريطانية أن الاتحاد الدولى لكرة القدم (الفيفا) يعتزم فرض قيود على عدد اللاعبين الذين يحق لناد واحد إعارتهم اعتبارا من موسم 2020-2020 على أن يتم حسم الرقم النهائي في بداية العام المقبل. واستخدمت أندية أوروبية نظام الإعارة للابقاء على عدد كبير من المواهب الشابة الواعدة في سجلاتها حيث تمنحهم الفرصة لخوض مباريات مـع الفريق الأول في أندية خارجية وربما تبيعهم بعد ذلك مقابل ثمن أكبر، وذكـر تقرير مجموعة عمل شـكلها الفيفا أن النظام المتبع حاليا «يمنع في بعض الأحيان اللاعبين الشبان من التطور بشكل كامل»، مضيفًا أن ناديا لم يسمه أعار 146 لاعبا في الفترة بين 2011 و 2017.

غوارديولا: نرغب في بقاء دياز في السيتي ولكننا لن نجبره على ذلك!

■ مدرید – د ب أ: أكد جوســیب غواردیولا، مدرب مانشسـتر سيتي، أن إدارة ناديه ستقوم بكل ما يلزم من أجل أن يجدد اللاعب الإسباني صاحب الأصول المغربية، إبراهيم دياز، تعاقده مع الفريق والبقاء معه لعدة مواسم، مشيرا إلى أن النّادي لن يجبر اللاعب في الوقت نفسه على البقاء، وقال: «على قطاع الناشئين في السيتى أن يشعر بالفخر، لقد كان يعمل بشكل جيد طوال عدة سنوات، الأمر بسيط، نرغب في تمديد تعاقد إبراهيم لأربع أو خمس سنوات، وسنقوم بكل ما نستطيع كي يبقى، ولكن أنصح بأنه يتعين عليه الرحيل إذا أراد ذلك». وكانت صحيفة «أس» الإسبانية أشارت إلى أن ريال مدريد هو الأقرب لضم اللاعب البالغ 19 عاما، والذي أثار بمستواه الفنى الرائع رغبة الأندية الكبرى في القارة الأوروبية بضمه، ويأتي باريس سان جيرمان على رأس الأندية التي ستنافس الريال على خدمات دياز، بيد أن رغبةً اللاعب تتجه إلى ارتداء قميص النادي الملكي، إذا قرر بشكل نهائي الرحيل عن السيتي.

بايرن ميونيخ يكشف عن أرياحه

■ ميونيـخ - د ب أ: يعانـي بايرن ميونيخ داخل الملعب هذا الموسم، ولكن خارجه يظل أداء النادي قويا، وفقا لأرقام ظهرت في اجتماعه السنوي. وأكد النادي أنه سـجل رقما قياسيا في دورة رأس المال، وصل إلىي 657.4 مليون يورو مقابل أرباحا وصلت 29.5 مليون يورو في موســم 2018/2017. وفي هذا العام فاز البايرن بلقبه السادس على التوالي للدوري الألماني، خسر نہائے کاس آلمانیا، کما آنہ فشل فے التتويج بدوري أبطال أوروبا مرة أخرى. وفي موسم 2017/2016 كانت دورة رأس مال البايرن 640.5 مليون يورو، وحقق النادي أرباحا قياسية بلغت 39.2 مليون يورو. وكان هناك رقم قياسي آخر هذا الموسم حيث بلغت العضوية ذروتها بـ291 ألفاً ليحافظ البايرن على مكانته كأكبر ناد رياضي في العالم، وأفادت تقارير بان الاحتياطي الماليّ وصّل 456.4 مليون يورو.

إنبي المصري يعين على ماهر مدربا

■ القاهرة - دبأ: أعلن نادي إنبي المصري، تعيين على ماهر مدرباً للفريق لموستم ونصف الموسم، وكان إنبي أعلن عن قبول استقالة خالد متولي بعد الخسارة من المصري 3/1 في الجولة السادسة عشرة للدوري المصري. وكان ماهر تولى تدريب سموحة مطلع الموسم الجاري لكنه رحل عن تدريب الفريق قبل أن يتولى تدريب

النادي المصري يعين يونس مدربا

■ بورسعید (مصر) – دب أ: أعلن سمیر حلبیة رئيس المصري البورسعيدي، تعيين مصطفى يونسس مدرباً للفريق، خلفا لميمي عبدالرازق. وقال إنه عين يونس مع الموافقة على استمراره في عمله الإعلامي طالما أن ذلك لن يؤثر على عمله مع الفريق. وأوضّح أنه كان من المفترض أن يصل مدرب برازيلي لتولى المهمة، لكن جرى التراجع عن الفكرة وتقرر منح يونس الفرصة بعد التطور الواضح في مستوى الفريق في الفترة التي تولى خلالها المهمة بشكل مؤقت،

تجميد الملاكمة في أولبياد طوكيو 2020

■ طوكيو - الأناضول: أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية، تجميد رياضـة الملاكمة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي ستقام عام 2020 في العاصمة اليابانية طوكيو. وقالت: «التحقيق الذي فتح بشأن الاتحاد الدولي للملاكمة يمكن أن يؤدي إلى سحب الاعتراف باتحاد اللعبة». وأضَّاف: «ستقوم اللجنة الأولمبية الدولية ببذل كل الجهود لحماية الرياضيين والتأكد من أن بطولة الملاكمة يمكن أن تتم في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو 2020 بغض النظّر عـن هذه التدابير». وأوّضحت: «لا تزال لدينا مُخاوف في الأخلاقيات والإدارة المالية لاتحاد الملاكمة الذي انتخب مطلع الشهر الحالي، رجل الأعمال الأوزبكي المثير للجدل غفور رحيموف رئيسا له». وتوترت العلاقات بين اللجنة الْأُولْبِيَّة الدَّولِية واتحاد الملاكمــة في أولمبياد ريو 2016 عندما أوقف 36 مسؤولا وحكماً وسط مزاعم التلاعب بنتائج المباريات.

ألم يحن الوقت لحلول جديدة تماماً تكون بديلة عن حل الدولتين؟ أسئلة غائبة عن معهد بحوث الأمن القومي

ایلی بن مئیر*

■ نشر معهد بحوث الأمن القومي مؤخراً كراساً بعنوان «نأخذ المبادرة، نصمم الواقع» _ مخطط عمل استراتيجي للساحة الإسرائيلية - الفلسطينية، ورافق النشر موقف واسع من مســؤولي المعهد في وسائل الإعلام وفي المقابلات الصحافية، وقيل إن الخطة عرضت على رئيس الوزراء ومسؤولين آخرين. معقول أنها رفعت أيضاً إلى مسؤولين في الخارج بمن فيهم فريق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي

أولا، ينبغياان نهنئ رجال المعهد ورئيسه، قائدي السابق اللواء احتياط عاموس يدلين، على العمل النوعي والشامل الذى في إطاره نفذ فريق من رجال مهنيين، بالتعاون مع مسؤولين سابقين في القيادة العسكرية والسياسية (مشوق أن نعرف إذا كان هناك أيضاً يمينيون)، إجراء طويلاً ومرتباً لفحص البدائل في مسائلة النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني. واضح أن الفريق أجرى فحصا جذريا وفحص جملة طرق عمل على المستوى الأمني، والمدني، والاقتصادي، والدولي، كى يعد مخطط عمل يكون أداة عمل للسياسين الإسرائيليين. ثانياً، آمل أن يكون المواطنون والسياسيون قد اطلعوا على الوثيقة، إذ إن فيها بضع أفكار _ وان لم تكن بالضرورة جديدة _ تستوجب تفكيراً وموقفاً، ومن الصواب في نظري

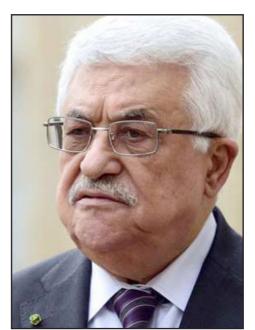
أن تدرج في الاستراتيجية الإسرائيلية. هكذ، مثلاً، من الصواب التشديد على أقوال كاتبى الوثيقة حول فشـل المنظومـة الفكريـة للمفاوضات علـي الاتفاق الدائم. فمحاولة الوصول إلى حل واحد وشامل أفشل معظم الجهود حتى الآن، ومن هنا أهمية النماذج في كل مفاوضات على الاتفاق. فحل مشكلة القدس، واللاجئين، والاعتراف بإسرائيل بصفتها الوطن القومي للشعب اليهودي، سنضطر على ما يبدو إلى تأجيله إلى مراحل متأخرة أكثر في المفأوضات. صحيح أيضاً القول أن على إســرائيل أن تنتقلُّ من حالة الرد إلى حالة المبادرة، وبالتأكيد صحيحة تلك الأُقوال عن الحاجة إلى استمرار حرية عمل قوات الأمن، وفي إطاره أيضاً الجهد لمواصلة تعزيز التنسيق مع أجهزة أمن

ومع ذلك، في نظري هناك في المخطط أيضاً غير قليل من المشاكل والعلل ومسائل، من الصواب مراجعتها في منشور

أولاً وقبل كل شيء، أشعر من القراءة الدقيقة للوثِيقة بأنِ هدفها مهاجمة حلَّ الدولتين. لا يقترح المخطط حلاً جديداً، بل طريقة عمل مختلفة لتنفيذ الخطة القائمة. كما أن البدائل التي يحللها كُتَّاب الوثيقة، بحثت في معظمها في الماضي في الحوار عن حل الدولتين. وهكذا تمنّع الوثيقة البحث ذا الصَّلة أكثر، في نظري، بشأن الحاجة إلى أفكار جديدة تماماً، بديلة لفكرة الدولتين. كما أنه يمنع البحث في أمر الادعاءات بانعدام الصلة لحل الدولتين وبشان الحاجة إلى تغيير المنظومة الفكرية.

وفضلاً عن ذلك، فإن فريق الخبراء، وإن كان، يتناول التغييرات الجارية في المنطقة في السنوات الأخيرة، في ظل إشارته إلى الفرص الآستراتيجية في هذا الوقت، والتي تنبع من القوة العسكرية والاقتصادية لإسرائيل من موقف الإدارة الأمر يكيــة العاطفة ومن الانفتاحية فــى العالم العربي على مواقف جديدة وغيرها. ولكن لسبب ما، فإن هذه التغييرات والفرص تترجم إلى القول إن الزمن ناضج للتقدم في مسار الدولتين. لماذا؟ لعله يمكن التخلي عن هذا الحل وإيَّجاد حل

مثلاً، تماثل المصالح المتعاظم بين إسرائيل والدول السنية الرائدة، مع التشديد على مصر والأردن والسعودية بسبب تهديد الإرهاب والتهديد الإيراني، يذكر في الوثيقة، ولكن معانيه نَاقصـة. في نظري، المعنى الحقيقي هـو الارتفاع الواضح بذخرية إسرائيل، بحيث إن النزاع الإسرائيلي-الفلسطيني تحول في جوانب عديدة من ذخـر إلى عبء. فالدول التي ذكرتها كان يسرها لو أن المشكلة الفلسطينية



محمود عباس

تحل _ حتى ولو مقابل تنازلات فلسطينية عميقة. فضلاً عن ذلك؛ فإن الرد الحاد للشارع العربي في هذه الدول، وكذا أيضاً في يهودا والسامرة، على الأحداث في



دونالد ترامب

حكمهم، ولكن أقل بكثير مما في الماضي. الأشهر الأخيرة _ سـواء في جولات التصعيد مع غزة أم في يدعى المعهد بأن السياسة الإسرائيلية لإدارة النزاع جولة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس _ يعزز إحساس تدهور الوضع الاستراتيجي لإسرائيل، لعل العكس هو الزعماء بأن المسألة الفلسطينية لا تزال مهمة لاستقرار

الصحيح؛ لعل الزمن المنقضي يعمل في صالحنا؛ ففي السنة الماضية انتقات عدة سفارات إلى القدس، وبذلك عززت سيادة إسرائيل في المدينة؛ المصالح المشتركة وللعالم السنى تتعزز؛ أوروبا آخذَة في الغرق في شؤونها الداخلية؛ وفي السياســة الخارجية، وفّي مركز الآهتمام هناك الاتفاق النووي مع إيران والعلاقات مع الولايات المتحدة. في كلّ هذه المستويات ازدادت أهمية إسرائيل (بخلاف ادعاء مصدر أوروبي كبير مجهول قبل أسبوعين _ إسرائيل ليست فقط «بندورة شيري») ومكان المشكلة الفلسطينية قل.

كما أن الادعاء بشان التهديد الديمغرافي يحتاج إلى توسع وبحث إضافي. ففي السنوات الأخيرة يتزايد الباحثون وخبراء الديمغرافيا الذين يدعون العكس تمامأ ويشيرون إلى الانخفاض في عدد متوسط الأولاد لدى عرب إسرائيل مقابل بعض الارتفاع أو الاستقرار في الولادة لدى السكان اليهود (الذي يبلغ عددهم اليوم أكثر من 3 أولاد

للعائلة، وهو معطى عال جداً في العالم الغربي). يدعى كُتَّاب الوِثِيقة بأن معظَّم مواطني إسرّائيل يؤيدون حل الدولتين. أحقاً؛ ثمة فارق هائل بين تأييد مبدأ الانفصال وتأييد خطـة الدولتين، ولا سـيما في التفاصيـل العديدة التي تتشكل منها. فتوصية المعهد للانسحاب من مناطق في يهودا والسامرة (حتى تلك غير المأهولة) بالتأكيد ليست في الإجماع، وأشك أنه في الأجواء السياسية الحالية في إسرائيل توجد لها أغلبية في الجمهور، فما بالك التقدم في اتجاه إخلاء بلدات أو مستوطنات حتى تلك التي ليست في إطار الكتل الاستيطانية،

نقطة مهمة أخرى تتجاهلها الوثيقة، هي مكانة رئيس السلطة الفلسطينية. كما هو معروف، أبو مازن بات ابن 83، وحالته الصحية ليست جيدة، وولايته تقترب من نهايتها. ولا يعرف أحد من سـيحل محله وكيف ستبدو السلطة بعد

لا يمكننا أن نستبعد حتى إمكانية سيناريوهات إشكالية بموجبها تستولى حماس على الحكم في يهودا والسامرة أيضاً. في كل الأحوال _ فهل من الصواب التقدم إلى تسوية مع زعيم مستقبله في ماضيه؟ ومـع منظومة ليس واضحاً كيف ستبدو بعد زمن غير بعيد؟ لعله من الصواب الانتظار لرؤية كيف ستستقر المنظومة الفلسطينية في عصر ما بعد

فَضَّلاَّعـن ذلك، فإن الانقسـام بحكـم الأمـر الواقع في الساحة الفلسطينية بين غزة والضفة وبين السلطة وحماس لا يلقى المكان المناسب له في المخطط المقترح، فالاقتراح يثبت الوضع، ويضعف أبو مازن، وعملياً يقترح حل ثلاث دول للشعبين، يتلقى فيه الفلسطينيون دولتين واليهود واحدة. وفي النهاية، معروف أن الإدارة الأمريكية تعمل على «صفقة القرن». ليس واضحاً بعد متى ستنشر، وماذا ستتضمن، وما هى التنازلات التي ستكون مطلوبة من إسرائيل (واضح أنه ستكون كهذه). فهل هذا هو الوقت للخروج في مخطط عمل،

قبل أن نعرف ما الذي يقترحه الأمريكيون بالضبط. حتى لو كنا نتفق مع الوثيقة، أو لا نتفِّق، فإن المخطط الذي يقترحه معهد بحوث الأمن القومي لم يثر النقاش اللازم. لا شك في أن حواراً كهذا واجب، والحاجـة إلى محاولة إنقاذ عربة النزاع من الوحل حرجة اليوم أكثر من أي وقت مضى، حتى وإن لم يكن بالضرورة على أساس حل الدولتين.

في هوامش الأمور، صحيح في نظري أن كل من لا يتفق مع حلّ الدولتين أو مع المخطط الذي يقترحه المعهد، سيحاول بلورة مخططات محتملة وأفكار جديدة لحل النزاع وعرضها على الجمهور، مثلما فعل المعهد. دون حوار كهذا ودون بدائل للمخططات المعروفة والقائمة سنبقى مع المنظومات الفكرية القديمة، التي لم تثبت نفسها حتى الآن. لأولئك الذين يفكرون بأن حل الدولتين والحاجة إلى انسحاب من مناطق واسعة في يهودا والسامرة ليسا الحل المرغوب فيه ـ لا يكفي قول ماذا.. لا. علينا أيضا أن نحاول إنتاج ردود محتملة.

* عميد احتياط معاريف 2018/11/30

خطة السلام للرئيس ترامب فشلت حتى قبل أن تخرج إلى هواء العالم ماذا بعد ذروة صفقة القرن؟

شلومو شمير

■ نشر هذا الأسبوع تأبين رسمي لفرص خطة السلام للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. المدهش هو أن احتفال هذا التأبين كان على مبادرة لم تولد بعد والمؤبن كان من هو شريك في مساعي توليدها. فتصريح سفير الولايات المتحدة في إسرائيل ديفيد فريدمان بأن الخطة ستنشر «حين تتوصل الإدارة إلى الاستنتاج بأن احتمال قبولها وتنفيذها يصل إلى الندروة»، كان دليلاً خالداً على أن الخطة لن تنشر في المستقبلِ المنظور ومشكوك جداً في أن تقدم على الإطلاق. أقواله أيضاً كشفت السفير المحترم ليس فقط كمن ليس له تجربة دبلوماسية، بل كمن لا يفهم الواقع السياسي المعقد في الدولة التي يخدمها فيها كممثل لبلاده أيضاً.

ليس هكذا يتحدث سفير - بل وعلنا - عن مبادرة سلام ينظر إليها رئيسه لأنها صفقة القرن، وفي البيت الأبيض يعملون عليها منذ سنتين، وهو نفسه ضمن الفريق المكلف ببلورتها وصياغتها. فما معنى «احتمال قبولها يصل إلى الـذروة»؟ عن أي ذروة يتحدث السـفير فريدمـان؟ أن يهمس وزير التعليم نفتالي بينيت ووزيرة العدل آييلت شكيد في أذنيه بأنهما مستعدان للموافقة على بند في الخطة يقول إن القدس ستكون عاصمة مشتركة لإسرائيل والشعب الفلسطيني؟ فالوزيرة شكيد سبق أن قالت في خطابها في مؤتمر «جيروزاليم بوست» إن الرئيس ترامب يضيع وقته في إعداد الخطة». ولعل السفير فريدمان يتوقع أن تتضمن إمكانية قبول الخطة ليس من قبل رئيس السلطة أبو مازن، إنما قيادة من حماس أيضا؛ بأن تعلن مسبقا تأييدها لها. هذه بالفعل ستكون ذروة، ولكنها هاذية وغير واقعية.

ثمة «نروة» أخرى إمكانيتها قائمة، بالذات في بلاد

السفير فريدمان. ولكن يبدو أنه ليس واعياً لوجودها: موافقة معلنة من قيادة الافنجيليين في الولايات المتحدة على مبادرة سلام لا يريدها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حبيب قلبهم. انضم مؤخراً إلى الفريق الذي يعنى ببلورة الخطة مستشاران، وزير الخارجية مايك بومباو، ومستشار الأمن القومي جون بولتون. ولكن ما لا يعرف فريدمان في مكانة إقامته في إسرائيل على ما يبدو هو أن بومباو يتحفظ من نشر الخطة ويطلب تأجيل عرضها إلى موعد غير محدد. بومباو، الذي عارض في حينه نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، يتطلع إلى سياسة خارجية شرق أوسطية متوازنة. جون بولتون لا يحب خطة السلام انطلاقاً من عطفه الثابت على إسرائيل ومعرفت بأن رئيس الوزراء نتنياهو، موضع إعجاب، يتطلع إلى الحفاظ على الوضع الراهن الحالي في العلاقات غير العلاقات مع الطرف الفلسطيني. بولتون هو الرجل الأخير في واشنطن وفي الإدارة الذي سيؤيد خطوة

من المتوقع لإسرائيل أن تعارضها أو حتى تتحفظ منها. يهود كبار في الجالية، ممن يتماثلون كمن يقيمون علاقات مع محافل في قيادة البيت الأبيض ويطورون علاقات قرب مع نتنياهو، يبلّغون في محادثات خاصة بأن رئيس الوزراء شدد مؤخراً معارضته لخطة السلام، وتخوفه من نشرها أصبح يشكل له كابوساً.

«توصل نتنياهو إلى الاستنتاج بأن كل خطة، حتى وإن كانت في قسم منها تميل إلى إسرائيل، ستصبح عاملا يهدد

قال رئيس منظمة يهودية مركزية سابق. تدعى محافل دبلوماسية في مركز الأمم المتحدة في نيويورك ومحللون في واشنطن بأن الرئيس ترامب فقد هذه نروة لابدأن السفير فريدمان بالطبع لم يحلم بها. مؤخراً حماسته لمبادرة السلام. وزعم في أحاديث خاصة أنه رغم تغريداته المؤيدة للخطة، بدأ الرئيس يفهم بأن هذا

80 مليون افنجيلي في أمريكا».

· نتائج جيدة على الأرض منذ زمن بعيد.

وحملهما إلى اتفاق حول حل سياسي. ولكن خطة السلام

معاريف 2018/11/30

مشروع معقد جداً من شأنه أن يتسبب له بالإحراجات. «لقد استوعب الرئيس تناقضاً داخلياً صعباً بالنسبة له في إلحاحية الخطة»، قال خبير في شؤون الشرق الأوسط. «إذا كانت الخطة تميل تماماً لصالح إسرائيل وأحبها نتنياهو، فإن اللاعبين العرب ذوي الصلّة سيرفضونها رفضاً تاماً. وإذًا كانت الخطة متوازنة، فالرئيس سيكون ملزماً بأن يتنازع عليها ليس فقط مع أبو مازن، بل مع نتنياهو أيضاً. وترامب سيفكر 10 مرات إذا كان مستعداً لأن يخاطر بتأييد

التقدير هو أن ترامب سينتظر فرصة تبدو في نظره مناسبة لنشر خطة السلام، ولكنه لن يقاتل في سبيل تقدمها. فيهو سيكتفي بنشرها وبالانكشاف الإعلامي الذي يحبه جدا. «بالإجمال يريد الرئيس بكل قلبه أن يحقق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين»، قال مسؤول يهودي تولى في الماضي منصب رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية. «ولكنه ارتكب خطأ جسيما وكلف ببلورة الخطة وتصميمها طاقماً عديم كل خلفية وتجربة سياسية، وعديم كل معرفة لواقع الشرق الأوسط وعديم الفهم للقوى في الساحة المدنية. مع طاقم مهني، جيد و خبير إلى جانب رئيس مفعم بشكل مهووس بالتطلع على تقدم السلام - كان يمكن تحقيق

كل رئيس وإدارة أمريكيين في العقود الخمسة الأخيرة فشلوا في مساعيهم للتوسط بين الطرفين المشاركين للرئيس ترامب فشلت حتى قبل أن تدرج إلى هواء العالم، و فرصها هزيلة قبل أن نعرف بوضوح ما الذي يوجد فيها.

قلق من احتمالية أن عملية إقصاء ولي العهد السعودي ستقود في النهاية إلى سقوط النظام في الملكة

نتنياهو هو الآخر يؤمن بمحمد (بن سلمان)

أراضي تشاد والسودان. في الخلفية هناك

خوف دول شمال إفريقيا من تمدد المنظمة

الإرهابية الجهادية بوكو حرام التي بث

فيها إلهام داعش قـوة قتالية زائدة. هذه

ليست مشكلة تخصٍ نيجيريا والنيجر

فقط، بل تشاد أيضاً و بدرجة أقل مصر،

ر. الذلك، ثمة مصلحة كبيرة للأفارقة في كل

ما يمكن لإسرائيل أن تعلمهم إياه حول

محاربة الإرهاب _ من المعقول أن رئيس

مصر أيضاً، عبد الفتاح السيسي، سينظر

بإيجابية لتعزيز العلاقات بين إسرائيل

في هذه الأثناء، يكرر ترامب ادعاء أن

خطواته في المنطقة تنبع من الرغبة في

عاموس هرئيل

■ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان قام في بداية الأسبوع بجولة استفزاز وانتصار في العالم العربي. منشورات في تونس ذَّكرت الضَّيفُ في الواقع بتورطه في قتـل الصحافي جمال الخاشــقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول، ولكن في مصر التي يعتمد اقتصادها على السخاء السعودي، فقد تم استقباله كالملوك وتمت إضاءة الأهرامات من أجله باللون الأخضر. التبريرات والتملصات التى يقدمها كبار رجال الإدارة الأمريكية توضح أنه من ناحية وأشنطن فإن القضية انتهت. دونالد ترامب المعروف بحبه للإعلام بشكل عام ول «واشنطن بوست» التي كتب فيها الخاشـقجي بشـكل خاص، تقلقه أمور

الرئيس الأمريكي في عدة تصريحات كانت ذروتها الرسالة التي ذكرت بموضوع إنشاء لطالب في نهاية المرحلة الأساسية، شرح اعتباراته: السعودية مهمة بسبب الصفقات الأمنية الضخمة مع الصناعـة الأمريكية، وهـى ضرورية لمواصلة النضال ضد إيران، وضرورية لأنها «تساعد إسرائيل». من صاغ هذه الادعاءات ببلاغة أكبر هو رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. في محادثة مع مراسلين إسرائيليين أثناء المؤتمر الدي عقد في بلغاريا بداية هذا الشهر قال نتنياهو إن «ما حدث في إسـطنبول هو أمر فظيع، يَجِبِ التَّعَامِلِ مَّعَهُ بِشُـكِلَ مِنَاسِبٍ، ولكَّنِ في الوقت نفســه أقول إنه مــن المهم جداً و من أجل استقرار المنطقة والعالم يجب أن تبقى السعودية مستقرة، يجب إيجاد طريقة لتحقيق الأهداف، لأننى أعتقد أن المشكلة الكبرى هي من ناحية إيران. يجب علينا التأكد من أن إيران لن تستمر في نشاطاتها المعادية مثلماً تفعل في الأسابيع الأخيرة في أوروبا».

ترامب لا يحتاج إلى إقناع بارز، لكن يمكننا التقدير بحــذر أن نتنياً هو قد بذل جهداً كبيراً من أجل التأكد أن واشنطن لن تتخلى عـن الرياض في محنتها، أيضاً توقيت زيارة وفد مسـيحي أفنغلسـتي للبلاط الملكي السعودي، التي نظمها مواطن إسرائيلي في بداية تشرين الثاني الماضي، لا يبدو صدفياً. هذه ليست المرة

الجدد في الشرق الأوسط.

لقد أشار تحقيق نشره هذا الأسبوع المحلل العســكري في «واشنطن بوست»، ديفيد ايغنشيوس، إلى أي درجة هو مخيف سلوك النظام السعودي. النظام الآن، كتب ايغنشيوس، في ذروة فترة باراً نوياً وحشية، التي خلالها يلاحق خصومه الحقيقيين والوهميين بفظاعة. طاقم خاص عمل من قبل ولي العهد في اختطاف وتعذيب معارضي النظام ومتهمين بالفساد قبل أكثر من سنة، ومن بينها تورطه في قضية ضلل فيها السلطات الصينية كي تعتقد أن رجل أعمال سعودياً هـو إرهابي مطلوب في طريقه لتنفيذ عملية فــى مؤتمر «جــى 20». رجال ولى العهد يظهرون من خلال التحقيق مثل ثلةً زعران ومتخلفين، في الوقت الذي يوصف فيه هو نفسه كشخصٍ إصلاحي ومتسرع،

منظور أقليمي

يقود بلاده قريباً جداً من شفا الَّها وية.

ايغنشيوس يدعو إدارة ترامب إلى أن

كصالحة، هي إنجاز بحد ذاته).

ترامب نفســه غارق كما يبدو شخصياً في العلاقات مع السعودية. لقد تفاخر في السابق بأنه باع للسعودية مبانى بقيمة عشرات ملايين الدولارات، وبأن صهره كوشــنر صديق لولي العهــد والتقى معه قبل أســبوع من بدء موجة الاعتقالات في المملكة في السنة الماضية، في الخلاصة، يبدو أنّ محمد بن سلمان سيظل في منصبه رغم القضية الفظيعة، هذا هو الانطباع السائد في القدس وواشنطن، وحسب أقوال ايغنشيوس أيضاً في

الأولى _ ليس بدون صلة مع الظلم الذي هي نفسـها مسـؤولة عنه في المناطق ـ التى تكون فيها إسرائيل مستعدة لتجاهل الكثير من الظلم الذي ينفذه أصدقاؤها

تفرض على المملكة وقـف العداء الدموي بن الزعماء المختلفين، قبل أن يلحق مزيد من الضرر بالسعودية والعالم. تدخل كهذا لن يحدث كما يبدو. مستشـــار الأمن القومي، جـون بولتون، أوضح هذا الأسبوع بأنسه لايرى أهمية للإصغاء للتسجيلات التركية حول قتل الصحافي في القنصلية، لأنــه لا يفهم اللغة العربيةً (الطريقة التي تنجـح فيها تركيا ـ والتي تقوم بسجن صحافيين ومعارضين للنظام وتنكل بهم في عرض نفسها هنا

أوساط السـعوديين الذين تحدث معهم. العملية المقابلة الوحيدة التي بادر إليها الكونغرس الأمريكي هذا الأسبوع هي إدانة السعودية على دورها في الحرب الأهلية الفظيعة الدائرة في اليمنّ. الإدانة محرجة للرياض، لكنها لن تبعد ولى العهد المنظور الإقليمي لنتنياهو ما زال مركزاً

في معظمه على أيران، في محادثات مع نظرائه في الخارج، يواصل رئيس الحكومـة التحذير من الخطـر الماثل من إيران ومن مشروعها النووي المجمد. في مناسبات مختلفة، والمؤتمـر في بلغاريا لم يكن استثنائياً، يواصل نتنياهو التذكير بمؤامرات إيرانية أحبطت مؤخرا بمساعدة الاستخبارات الإسرائيلية، ومنها محاولة اغتيال معارضين للنظام الذين وجدوا ملجاً لهم في الدانمارك وفرنسا (السعودية لم تخترع أي شيء). بالنسبة لنتنياهو، فإن السعوديين يوفرون مرساة هامة في إجراءات تطبيق الـ 12 نقطة لوزيـر الخارجية الأمريكي، مايك بومبايو، لعزل النظام في طهران، على أمل إسقاطه، رئيس الحكومة يحتاج إلى السعودية أيضاً لمواصلة وتحقيق تحسين العلاقات مع دول خليجية أخرى. الزيارة في عمان كانت المحطة الأولى التي يأمل بمواصلتها أيضاً في العلاقة مع

إسرائيل مثل أمريكا، هي قلقة من احتمال أن عملية إقصاء ولي العهد ستؤدي في النهاية إلى سقوط النظام. انهيار نظام القذافي في ليبيا في 2011 أغرق الشرق الأوسط بكميات كبيرة من السلاح الذي تم سلبه من مخازن الديكتاتور.

إذا كانت ليبيا متجراً صغيراً فإن السعودية سوبرماركت كبير لأنظمة السلاح المتقدم والقاتل، عندما يكون في الأيدي غير الصحيحة فإن هذا السلاح يشكل خطراً كبيراً على إسرائيل. الجانب المكمل لخطوات رئيس الحكومة يرتبط بتعزيز العلاقات مع

الدول الإفريقية، رئيس تشاد زار البلاد في بداية الأسبوع، والآن يأملون تحسين العلاقات مع السودان. إسرائيل تريد أن تبيع للأفارقة سلاحاً وتكنولوجيا، وربما تنجح في تقصير خطوط الطيران إلى أمريكا الجنوبية،

و «تخفض بذلك ثمن تذاكر السفر»، فوق

أن يفيد مصالح إسرائيل. خلال أسبوع طرح ترامب هذا الادعاء مرتين _ تبرير تعامله المتسامح مع السعودية ومضاعفة عدد الجنود الأمريكيين في سوريا، إلى 4 آلاف جندي، خلافاً لموقفه المعلن. خط التفكير هــذا ربما يقنع عـدداً من اليهود الطيبين (في هده الأثناء هم قليلون جداً) من أجـل التصويت للجمهوريين في الانتخابات بعد سِـنتين. ولكن هذه أيضاً مقولة ضارة جداً لإسرائيل، لأنها توقظ الأوهام اللاسامية بشأن سيطرة اليهود على السياسة الخارجية الأمريكية. هذه

السهم المرتد،

في ظل عدم وجود بالونات

تصريحات ستعود على إسرائيل مثل

من النشرات الإخبارية في الأسابيع الأخيرة غابت التقارير المتواترة عن حرائق في بلدات غلاف غزة، وحتى قبل أن يتغير المناخ توقف إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة من القطاع نحو إسـرائيل. بنظرة إلى الوراء يصعب التصديق أنه بسبب هذه الظاهرة، مهما كانت مقلقة، فإن الجيش الإسرائيلي تقريباً جر إلى حرب زائدة في القطاع في . الصيف الماضي.

القطاع ما زال بعيداً عن أن يكون هادئاً. وجرت اليوم أيضا التظاهرات الأسبوعية على طول الجدار، مشكلات البنى التحتية الصعبة ما زالت على حالها، وفي جهود المصالحة بين حماس وفتـح لا يوجد أي تقدم، إذا حدثت انعطافة فسيتم تحقيقها بواسطة المزيد من الأموال من دول الخليج، التي ستقنع حماس للجلوس بهدوء ومواصلة البحث في وقف إطلاق

ولى العهد السعودي محمد بن سلمان يشارك في قمة مجموعة العشرين في بيونيس أيرس نار بعيد المدى. في ظل غياب ذلك سيشعل الحادث المحلى القادم جولة عنف أخرى الذي ستجد قيه حكومة نتنياهو صعوبة فى اتباع المقاربة المنضبطة نفسها التى اتبعتها في الجو لات السابقة. التوتر مع السلطة الفلسطينية التي لايروق لها حصول حماس على جوائز

من إســرائيل ومن المجتمع الدولي مقابل تصلبها وتمسكها بالكفاح العنيف، اندلع هذا الأسبوع في القدس. هذه جولة أخرى من المواجهة المستمرة منذ بضعة أشهر، التي تتعلق بجهود السلطة بردع تجار الأراضي الفلسطينيين الذين يبيعون العقارات للإسـرائيليين. هذه المرة اعتقلت الشرطة والشاباك

الفلسطيني. الادعاء الإسرائيلي يتعلق بخرق اتفاقات أوسلو، التي تحظر على السلطة تشغيل رجال أمن لها في القدس، التنسيق الأمني في الضفة الغربية يتواصل لأنه يفيد الطرفين، ولكن التوتر حقيقي، ومن شانه أن يؤدي إلى اندلاعات في حالة حدوث اشــتعالات معينة، وتحديداً على خلفية دينية.

محافظ القدس الفلسطيني، عدنان غيث، ومعه أيضاً 32 شخصاً من رجال الأمن

المدنية، تصف فيها سلوك المستوطنين في يتسهار. في السنوات الأخيرة تحاولٍ قيادة المنطقة الوسطى أن تسوق تمييزاً بين سكان المستوطنات الذين حسب هذه الرواية معظمهم يؤيدون السلام، وبين طلاب المعهد الديني الموجود في المكان وشبيبة التلال الذين يعيشون في البؤر الاســـتيطانية المجـــاورة، الوثيقـــّة التي نشــرتها زنغور تحت عنوان مصاغ بلغة عسكرية إلى حد ما («مستوطنة يتسهار _ فوضى إلى جانب مطالــب للتطوير»)، يطرح صورة مختلفة تماماً: عشرات الحوادث قام بها مستوطنون من يتسهار ومن البؤر الاســتيطانية السبع المحيطة بها برشـق الحجارة على الفلسطينيين، وأحرقوا الإطارات وتوغلوا في أراض

في عدد من الحالات هوجم رجال قوات الأمن وأصيب ثلاثة منهم. الضباط يبلغون عن صعوبات وضعت أمامهم في المستوطنات وفي المجلس الأقليمي حول

خاصة وقطعوا أشجار زيتون وذبحوا

إقامة بنية أساسية للكهرباء المتطورة في مراسلة «كانِ»، كرميل زنغور، كشفت المستوطنة. في إحدى الحالات، جاءت هذا الأسبوع جزءاً مما يحدث في السامرة عندما نشرت وثيقة عسكرية داخلية المعارضة بسبب الرغبة في أن يربطوا كتبتها ضابطة برتبة رائد في الإدارة خـط كهرباء، مخصص لموقّع للجيش الإسرائيلي، وكذلك لموقع استيطاني مجاور، وكــدا في حادثة أخــري، عندماً لم يرغب السكان في السماح لشركة الكهرباء بإدخال متعهد من طرفها إلى المستوطنة. السبب كما يمكن توقعه هو أن المتعهد عربي. «حسب رأيي»، كتبت الضابطة «ليس بالإمكان أن يتم التعامل مع مستوطنة

بأخلاقية مزدوجة، من جهة، أن يتم تحسين مواضيع مدنية وفحص طلبات استثنائية ومحاولة إيجاد حلول إبداعية إلى جانب استمرار المس بسلطات القانون من قبل سكان يتسهار. لا يعقل أن رجال الجيش الإسرائيلي الكبار جداً يريدون التسوية والمساعدة من خلال تجاهل فاضح لأعمال سكان البؤر الاستيطانية التى تشمل المس بقوات الأمن». كلمات قوية، ولكن لا يوصى بالمراهنة على احتمالية ترقية هذه الضابطة الشجاعة في السنوات القريبة.

هآرتس 2018/11/30





جزر القمر؛ بلد عربي إسلامي افريقي بين حماية فرنسية وانقلابات عسكرية

الدفاع على صويلح.

د،محمد عبدالرحمن عريف *

هى جمهورية جزر القمر المتحدة البلد العربى الإسلامي الإفريقي الصغير، حيث يتكون من عدة جزر تقع في المحيط الهندي محصورة ما بين أراضي قارة إفريقيا غربا ويابس جزيرة مدغشقر شرقا، وبذلك فهي تقع عند المدخل الشمالي لمضيق موزمبيق وتتمثل هذه الجزر في أربع جزرٍ بركانية كبيرة ورئيسية هي جزيرة القمر الكبرى التي تعرف أيضا باسم «نجا زنجا» وعلى ساحلها الجنوبي الغربي تقع عاصمة الدولة مروني وجزيرة أينجوان وجزيرة موهيلي وجزيرة مايوت التي تعتبرها فرنسا مستعمرة فرنسية عبر البحار ولازالت تحكمها. ويرجع ذلك إلى أن مايوت كانت هي الجزيرة الوحيدة في الأرخبيل التي صوتت ضد الاستقلال عن فرنسا، واستخدمت فرنسا حق الفيتو وأبدت اعتراضها على قرارات مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة التي تؤكد سيادة جزر القمر على الجزيرة ولم يعد الحكم إلى جزر القمر مطلقًا، وقد قوبل الاستفتاء الذي تم في التاسع والعشرين من آزار/ مارس عام 2009 حول أن تصبح الجزيرة جزءا

من الوطن الفرنسي في عام 2011 باحتفاء غامر. كذلك تتميز بوجود موارد سياحية جيدة، فهي إضافة إلى مناخها الاستوائى المميز، تزخر بمخزون ثقافي يجذب إليها الكثير من السياح الأوروبيين في كلِّ عام ويمكن أن نرجع سبب تسميتها بجزر القمر، لأن القمر كان بدرا يوم اكتشاف هذه الجزر، وسميت بالقمر، وأخذ الأوروبيون الاسم فيما بعد، فأطلقوا عليها اسم «كومور» والزائر لهذه الجمهورية يجد نفسه أمام خيارات سياحية متعددة، فالطبيعة الخلابة والشواطئ النظيفة والتراث الثقافي كلها توفر للسائح تنوعاً

سياحيا فريدا قلما يوجد في أي بلد من البلدان. تتباين الأنشطة السياحية من سياحة الصيد والمغامرات بالإضافة إلى السياحة البيئية وسياحة الاسترخاء في الشواطئ الرملية ويتميز الأرخبيل بالتنوع الثقافي والتاريخي، حيث تألفت من العديد من الحضارات. وعلى الرغم من أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية الوحيدة في جزيرة مايوت المتنافس عليها، فإن للاتحاد القمري ثلاث لغات رسمية وهي اللغة القمرية (شيقًمُر) واللغة العربية والفرنسية. بدأت جذور الاحتلال الفرنسي للجزر في عام 1793، عندما

بدأ بعض محاربين ما لاجاشيين من مدغشقر بشن غارات على الجزر من أجل الحصول على الرقيق في بادئ الأمر، وبعد ذلك، قاموا بالاستيطان والاستيلاء على الكثير من المواقع. وبدأ الحكم الاستعماري الفرنسي في جزر القمر لأول مرة في عام 1841. وقام المستعمرون الفرنسيون الأوائل الذين هبطوا على جزيرة مايوت والملك المالاجاشي الذي يحكم جزيرة مايوت أندريان تسوولي بتوقيع اتفاقية في نيسان/ أبريل 1841 والتي تم بموجبها التنازل عن الجزيرة للقوات الفرنسية.

في عام 1886 تم وضع جزيرة موهيلي تحت الحماية الفرنسية على يد الملكة ساليمبا موشيمبا. وفي العام نفسه وافق السلطان سعيد علي على الحماية الفرنسية بعد تقوية سلطته على جزيرة القمر الكبرى، وعلى الرغم من ذلك فقد احتفظ بالسيادة حتى عام 1909. وأيضًا في عام 1909 قام السلطان سعيد محمد سلطان أنجوان بالتنازل عن العرش لصالح الحكم الفرنسي. وأصبحت جزر القمر مستعمرة فرنسية رسميًا في عام 1912، وتم وضع الجزر تحت حكم الحاكم العام للاستعمار الفرنسي في مدغشقر في عام 1941.

لقد كانت جـزر القمـر بمثابة محطة فـي طريق التجـار المبحرين إلى الشرق الأقصى والهند حتى افتتاح قناة السويس والتي قللت بشكل كبير عبور التجار خلال قناة موزمبيق. وكانت السلعة المحلية الوحيدة التي تقوم جزر القمر بتصديرها هي جوز الهند. وقام المستوطنون الفرنسيون والشركات المملوكة لفرنسيين والأثرياء عرب ببناء اقتصاد يعتمد على الزراعة، وحتى الآن يستغل الاقتصاد ثلث مساحة الأراضي لزراعة محاصيل للتصدير. وبعد الاستيلاء على مايوت قامت فرنسا بتحويلها إلى مستعمرة مخصصة للزراعة. وتم تحويل الجزر الأخرى بعد ذلك بوقت قليل وتم تقديم المحاصيل الكبرى مثل إيلنغ والفانيليا والبن، والكاكاو والسيزال.

بعد ذلك تم التوصل إلى اتفاقية مع فرنسا في عام 1973 بشأن استقلال جزر القمر في عام 1978. وعلى الرغم من ذلك ففي السادس من تموز/ يوليو 1975 أصدر برلمان جزر القمر قرارًا من جانب واحد يعلن استقلالها. وقد امتنع نواب مايوت عن التصويت. وتم إجراء الاستفتاءات في كل الجزر الأربع. وقد صوتت ثلاث جزر للاستقلال وحصدت أصواتًا كثيرة، بينما صوتت مايوت ضد الاستقلال وظلت

تحت الحكم الفرنسي. وقد أعلن أحمد عبد الله استقلال «دولة جزر القمر» في الخامس من أيلول/ سبتمبر 1975 وأصبح أول رئيس لها. لقد كان الربع قرن التالي فترة اضطرابات سياسية. وفي الثالث من آب/ أغسطس من عام 1975 قام المرتزق بوب دينارد بمساعدة سرية من جاك فوكار والحكومة الفرنسية بخلع الرئيس أحمد عبد الله من منصبه عن طريق انقلاب مسلح واستبداله بعضو الجبهة الوطنية المتحدة في جزر القمر الأمير سعيد محمد جعفر. وبعد عدة

أشهر، في كانون الثاني/ يناير 1976 تم خلع جعفر لصالح وزير

في هذا الوقت، صوت سكان مايوت ضد الاستقلال عن فرنسا في استفتاءين. تم الاستفتاء الأول في كانون الأول/ ديسمبر 1974 وبُلغت نسبة تأييد استمرار العلاقات مع فرنسا 63.8 %، بينما تم الاستفتاء الثاني في شباط/ فبراير 1976 والذي أكد ذلك التصويت بأغلبية 99.4 %. وقامت الشلاث جزر الباقية تحت حكم الرئيس صويلح بإصدار عدد من السياسات الاشتراكية والانعزالية التي أدت

في وقت وجيز إلى توتر العلاقات مع فرنسا. في الثالث عشر من أيار/ مايو 1978 عاد بوب دينارد للإطاحة بالرئيس صويلح وإعادة عبد الله بتأييد من الحكومة الفرنسية وحكومة جنوب إفريقيا. وخلال فترة حكم صويلح القصيرة شهد سبع محاولات انقلاب إضافية حتى تم طرده من منصبه وقتله في نهاية المطاف. وعلى النقيض من صويلح، فإن رئاسة عبد الله تميزت بالاستبداد. كما تم تغيير اسم الدولة إلى جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية. واستمر عبد الله في الرئاسة حتى عام 1989 عندما خشى من حدوث انقلاب فقام بإصدار قرار يأمر الحرس الجمهوري بقيادة بوب دينارد بنزع سلاح القوات المسلحة. وبعد وقت قصير من توقيع القرار، زعم أن عبد الله قد لقى مصرعه في مكتبه رميًا برصاص

ضابط عسكري ناقم. على الرغم من ذلك، زعمت مصادر فيما بعد أنه تم إطلاق صاروخ مضاد للدبابات على غرفة نومه وقتله. وعلى الرغم من إصابة دينارد، إلا أنه كان هناك شك في أن قاتل عبد الله كان ضابطا تحت إمرته. وبعد عدة أيام، تم إجلاء دينارد إلى جنوب إفريقيا على يد المظليين الفرنسيين. وبعد ذلك، أصبح سعيد محمد جوهر الأخ الأكبر غير

الشقيق لصويلح الرئيس واستمرحتي عام 1995 عندما عاد بوب دينارد وحاول القيام بانقلاب آخر. وفي هذه المرة، تدخلت فرنسا بإرسال جنود مظلات وأجبرت دينارد على الاستسلام. وقام الفرنسيون بنفي جوهر إلى ريونيون.

أصبح محمد تقي عبد الكريم المدعوم من باريس رئيسًا عن طريق الانتخابات. وقاد البلاد منذ عام 1996 خلال فترة من أزمات العمالة والقمع حكومي وخلافات مع الانفصاليين حتى وفاته في تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1998. وخلفه الرئيس المؤقت تاج الدين بن سعيد مسوندي. وقد أعلنت جزيرة أنجوان وجزيرة موهيلي استقلالهما عن جزر القمر في عام 1997 في محاولة لاستعادة الحكم الفرنسي. لكن فرنسا رفضت طلبهما مما أدى إلى مواجهات دموية بين القوات الاتحادية والمتمردين.

في نيسان/ أبريل 1999 قام العقيد غزالي عثماني رئيس أركان الجيش بالاستيلاء على السلطة في انقلاب غير دموي مطيحًا بالرئيس المؤقت مسوندي مشيرًا إلى القيادة الضعيفة في مواجهة الأزمة. وكان هذا هو الانقلاب الثامن عشر في جزر القمر منذ الاستقلال في عام 1975. بيد أن غزالي فشل في تعزيز سلطته وإعادة فرض السيطرة على الجزر وكان هذا الأمر مثار انتقاد دولي. وقام الاتحاد الإفريقي تحت رعاية رئيس جنوب إفريقيا إمبيكي، بفرض عقوبات على أنجوان للمساعدة في عقد المفاوضات والتوصل للصلح. وتم تغيير الاسم الرسمي للدولة إلى «اتحاد جزر القمر» وأصبح هناك نظام سياسي جديد يتمثل في الحكم الذاتي لـكل جزيرة بالإضافة إلى حكومة اتحادية للثلاث جزر.

كذلك يبقى أن الجيش القمري هو المؤسسة العسكرية النظامية في دولة جزر القمر. وهو جيش صغير دائم محترف. وتوفر معاهدة الدفاع الموقعة مع فرنسا مصادر الحماية البحرية للمياه الإقليمية وكذلك تدريب العسكريين القمريين وأيضًا المراقبة الجوية. وتحتفظ فرنسا بقوة عسكرية صغيرة في جزر القمر وتضعها تحت طلب الحكومة. كما تحتفظ فرنسا أيضًا بقاعدة بحرية صغيرة وفيلق أجنبي في مايوت.

* كاتب وباحث في تاريخ العلاقات الدولية والسياسة الخارجية

توقيب

تقرير: المثل السوري عباس النوري... صلاح الدين الأيوبي مجرد «كذبة» وردود غاضبة ّ

الصدق العاري

تقول "الأسطورة" في القرن التاسع عشر أن الصدق والكذَّب إلتقيا من غير ميعاًد . فنادى الكذب على الصدق قائلا: «اليوم طقس جميل». ألتفت الصدق حوله ثم نظر إلى السماء وكان حقا

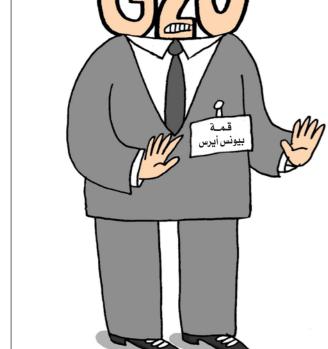
قضيًا معا بعض الوقت حتى وصلا إلى بحيرة ماء . أنزل الكذب يده في الماء ثم نظر للصدق وقال : «الماء دافئ وجيد» ، وإذا أردت يمكننا أن نسبح معا ؟ وللغرابة كان الكذب محقا هذه المرة أيضا . فقد وضع الصدق يده في الماء، فوجده دافئا وجيدا. قاما بالسباحة بعض الوقت، وفجاة خرج الكذب من الماء، ثم ارتدى ثياب الصدق وولى هاربا واختفى. خرج الصدق من الماء غاضبا عاريا ، وبدأ يركض في

جميع الاتجاهات بحثا عن الكذب لإسترداد ملابسه. العالم الذي رأى الصدق عاريا أدار نظره من الخجل

أما الصدق المسكين ، فمن شدة خجله ومن نظرة الناس إليه، عاد إلى البحيرة وأختفي هناك إلى الأبد. ومنذ ذلك الحين، يتجول الكذب في كل العالم لابسا ثياب الصدق محققا كل رغبات العالم، والعالم لا يريد بأي حال أن يرى الصدق عاريا.

أبوتاج الحكمة شاعر سوري يقيم في باريس

قمة العشرين وبن سلمان



تقرير «القدس العربي»: الفيصل يرد على تصريح ترامب أن السعودية لن تستمر لأسبوعين دون دعم أمريكا

بوصلة العرب

نعم وقفت السعودية مع أمريكا عندما كانت منبوذة في العالم نتيجة سياساتها ضد العرب و فلسطين. نعم وقفت ضد مصالح العرب وضد قضية فلسطين. الكل يعلم مدى خيانة النظام السعودي. فلسطين هي البوصلة التي تحدد من أنت.

ذل وتملق

هذا ليس ردا، هذا ذل وتملق وانحطاط وتبعية الرؤساء والحكومات التي تحترم نفسها ترد بعقوبات ولو كانت حكومة آل سلول لديها ذرة من الكرامة وعزة الإسلام عندما ضخت كميات كبيرة من النفط بعد أن هددها ترامب.

محمد السوري

تقاسم الجرائم

فعلا السعودية تقاسمت لعشرات السنين جرائم الطغمة الحاكمة في الولايات المتحدة خلال حروبها وانقلاباتها واغتيالاتها للأحرار والأشراف في العالم، لقد شاركت في غزو العراق وأفغانستان واغتيال الكثير من الشخصيات الإسلامية

الثمن هـ و زوال آل سعود وقيام دولة عصرية عادلة وتمثل حقيقة شعب الجزيرة العربية دون الحدود التي وضعها لورنس

تبعية واضحة

والعربية الأحرار والشرفاء والعلماء في كل بقاع الأرض، لكن

مقتل خاشقجي بطريقة وحشية بدائية وبربرية لم يترك مجالا

للتغطية على المجرمين وهذا ما أوقع الطغمة الحاكمة على الشعب

الأمريكي برئاسة ترامب في مأزق وحيرة عجز دهاتها عن حلها،

لقد حان دفع الثمن عن كل جرائم الحروب والقتل والاغتيال

والنهب والسرقة واستعباد الشعوب، والأقل العاجل من هذا

تخيلت ان هناك ردا مفحما، لكنه في الحقيقة أكد مقولة ترامبِ. أما العبء الذي تكلم عنه فهو يزيد مقولة ترامب تأكيدا و يبين مدى تبعية السعودية لأمريكا. هذا الرجل و قبل سنوات وقف أمام مستشارة الأمن القومي ووزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس على ما أتذكر وهو يشرح نوع العلاقة بين أمريكا و السعودية. أستشهد بقصة شهيرة جرت قبل انتهاء الحرب العالمية بقليل و قبل وفاة الرئيس الأمريكي روزفلت حين اندفع على كرسيه المتحرك (كان مشلولا) إلى غرفة وينستون تشرشل دون ترتيب مسبق، رئيس وزراء بريطانيا وهما على ظهر الطراد

الأمريكية! عقب الفيصل بعد أن روى هذه الرواية، وكذلك المملكة العربية السعودية ليس لديها ما تخفيه أمام الولايات المتحدة الأمريكية. أي أنهم عراة تماماً أمامها ...وهذا الواقع للأسف.

كوينسى فوجده خارجاً لتوه من الحمام وهو عار تماما كما

ولدت أمه، فخجل الرئيس روزفلت وحاول الانسحاب سريعا،

لكن سرعة بديهة تشرشل الذي كان مشتهرا بها أنقذت الموقف

حين قال له بهدوء: على رسلك سيدي الرئيس، فإن رئيس وزراء

صاحبة الجلالة ليس لديه ما يخفيه عن رئيس الولايات المتحدة

ثمن الكرسي

نتيجة الخيانة ومحاربة الله! الذل في الدينا وعذاب الحريق

في الآخرة!؟ هل تستحق حياة تافهة، فأنية، قصيرة، مؤلمة كل

هــُذه التضحية؟ هل يســتحق كرســي حكم زائل، صــوري، مهين،

يرتكز على الظلم والخيانة والدماء ويجلب الذل والخوف كل هذه

نظرة دونية

ألمصيبة أن السعودية تعتقد أنها على قدم المساواة مع أمريكا.

د. اثير الشيخلي – العراق

التحالف الضروري

تنسى السعودية أن أمريكا تنظر إليها نظرة دونية جدا. ربما نسى

تركى الفيصل أن جده الأكبر عبدالعزيز وفي البحيرات المرة في

قناة السويس، قال للرئيس الأمريكي روزفلت، أنت أبي وكل ما

أملك، أنت ولى نعمتي وأنا عبدك وطوع بنانك. منذ ذلك الحين

والسعودية عبدة من عبيد أمريكا. جاء اليوم ترامب ليذكرهم بذلك

وقال إن السعودية لن تعيش أسبوعين بدون حماية الولايات

المتحدة. صدق ترامب ورب الكعبة.

لا تصبح دولة عظمى الدولة الأعظم في العالم ولو قادت العالم الحر إلا بتحالف مع ملياري مسلم فقد أصبحت بريطانيا كذلك حين ضم جيشها نصف مليون جندي مسلم حكمت بهم نصف العالم، وأصبحت أمريكا كذلك بحلف استراتيجي مع المسلمين ضد الاتحاد السوفياتي إلى أن أسقطته، وبانطلاق إدارة جديدة للنظام العالمي تعود أمريكا لوضع الدولة الأعظم في العالم وتستعيد حلفاءها ويستعيد البنتاغون وأجهزة أمن أمريكا هيبتهم في العالم، وستتجنب كل دولة القيام بأي مغامرة بها شبهة إغضاب أمريكا، وستتحجم قوى شر عالمي وآخرون من دونهم برزوا بغياب أمريكا.

تيسير خرما

محمد يعقوب





أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





علي الصالح*

حتى في هذا الزمن الذي نشاهد فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزراءه يجوبون عواصم خليجية بدعوات رســمية، وتســرب

جوقته أخبارا عن احتمالات زيارة عواصم عربية وإسلامية اخرى ومنها الخرطوم العاصمة الســودانية، التى انطلقت من قمتها العربية التي عقدت بعيد هزيمة يونيو/ حزيران 1967، الـــلاءات الثلاثــة الشهيرة "لا صلـح لا اعتراف لا تفاوض"، حتى في هذا الزمن، لم تفقد القضية الفلسـطينية وهجها، ولا تــزَّال تســتخدم كــٌقميص عثمــان ٌ، لتبرير التطبيع مع دولة الاحتلال، مما يؤكد أهميتها.

صحيح أن الخرطوم نفت المزاعم الاسرائيلية وقطع وزير الإعلام السوداني بشارة جمعة الشك باليقين بشأن زيارة مرتقبة لنتنياهو للخرطوم، بقوله إن "العداء بين السودان ودولة إسرائيل، فكريا ودينيا، مستمر إلى أن تقوم الساعة ". كما نفى رئيس القطاع السياسي لحزب المؤتمر الوطنى الحاكم عبد الرحمن الخضر وجود أي توجه للتطبيع مع إسـرائيل، وقال إن حزبه لـم يناقش الأمر في أي من مستوياته، لكن رغم هذا النفى القاطع، لاسيما على لسَّان بشارة جمعة، إلا أنه لا يشتَّل ضماَّنا في ألا يغير النظام السوداني مواقفه هذه، خاصة إذا كانت هناك حاجة لنيل رضا واشــنطن. غير أن الأمل يحدونا في أن يبقى هذا هو موقف السـودان الرسمى، كما هو دوما موقف السودان الشعبى، الذي خرجت نساؤه قبل رجاله لتعبر عن رفضها للتطبيع واستقبال نتنياهو ووزرائه، كما فعلت عمان والإمارات والبحرين، التي وجهت مجددا دعوة رسمية لوزارة الخارجية الإسرائيلية، لمشاركة وزير الاقتصاد والصناعة الإسرائيلي، إيلي كوهين، في مؤتمر دولي سيعقد في المنامـة، ومتوقع أن تكوّن البحرين الناشـطة جدا على

خط التطبيع أيضا المحطة الثانية لنتنياهو بعد عمان. وتبقى الشــكوك قائمة فلا ثقة بقادة هذه الانظمة، الذين يغيرون مواقفهم كما يغيـرون ثيابهم، إذا اقتضت الحاجة، أو كما تمليه عليهم فضائحهم الموجودة في ملفات جهاز الموساد الاسـرائيلي، الذي ينظم هذه الزيارات كما حصل في عمان، وربما في البحرين وغيرهما. ويثبت القول ما نقله التلفزيون الاسرائيلي، عمن وصفه مصدرا مطلعا من قول إن مبعوثا خاصا لوزارة الخارجية الاسـرائيلية التقى سُـراً قبل نُحو عام في إسـطنبول مع مسـؤولين كبار من

المنطقة، وانتزاعها من خصمين ما زالا يؤرقانهما،

وجود الأمريكيين كحليف للقوى الكردية

شمال سوريا هو العائق الأبرز أمام النظامين

في العراق وسوريا، المرتبطين بإيران عضويا،

وبما أن العرب هم سكان تلك المناطق المستهدفة

في الرقة ودير الزور، تقوم أجهزة الأمن في

البلدين بمحاولة البحث عن حلفاء داخل المكون

العشائري العربى، وتحريضهم ضد الهيمنة

هما تنظيم «الدولة» والأكراد.

وائل عصام*

لا تزال فلسطين قميص عثمان

وتابع ديبي خلال زيارته المفاجئة لاسرائيل "أنا شخصيا الخرطوم، على رأسهم احد المساعدين المقربين من رئيس أعلنت في أكثر من مرة، في الأمم المتحدة، بأن دولتي تتمنى جهاز الاستخبارات السوداني في حينه محمد عطا، الذي عينه الرئيس عمر البشير قبل سنوات، مسؤولا عن "الملف الإسرائيلي" وعين قبل أشهر سفيرا للسودان في الولايات المُتحدة. وكان هذا اللقاء الذي عقد في منزل رجل أعمال تركى مقرب من البشير، محاولة لتجديد الحوار بين البلدين. لاحظ كلمة "لتجديد الحوار"، ما يعني أن الحوار كان قائما قبل ذلك. وحســبما ورد فإن الدبلوماسي الإسرائيلي الذي شارك في اللقاء مخضرم وعمل منذ تسعينيات القرن الماضي مبعوثا خاصا لـوزارة الخارجية إلى دول الخليج، واليوم هو المبعوث الخاص لموضوع السودان. بيد أن من ظن أن القضية الفلسطينية تتراجع في أهميتها وصدارتها، كما يزعم نتنياهو والمبعوث الامريكي إلى المنطقة الصهيوني

تحقيق السلام بين إسرائيل و الفلسطينيين". و بهذه اللازمة وتحت هذا الغطاء يمكن للديكتاتور ديبي أن يفعل ما يشاء، ويقربما صرح به نتنياهو عن العلاقات السرية بين البلدين بقوله، إن "قطع العلاقات الدبلوماسية في السبعينيات لم يمنع العلاقات الجيدة بيننا التي استمرت طوال الوقت". فالعلاقات ليست جيدة فحسب، بل أن نِجل ديبي درس في إسرائيل ويجيد العبرية، ويفترض كما أعلن أن يرد نتنياهو الزيارة للاعلان عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد 46 عاما. ســؤال مباح، ألم يحن الوقت بعد لكي نتخذ مواقف أكثر حزما لمواجهة حملة التطبيع الخليجية/ العربية الشرســة، ووقف الهرولة غير المبررة نحو التطبيع

استقبالات رسمية للمسؤولين الإسرائيليين في العواصم العربية وضغوط ومقاطعة من دول أجنبية ومؤسسات دولية

المتأصل جيسون غرينبلات وجاريد كوشنر صهر ترامب، هو مخطئ تماما، فالقضية الفلسطينية لا تـزال الورقة الرابحة حتى في زمن التطبيع العربي/ الخليجي الرسمى. فكما كانت القضية الفلسطينية في الماضي، أي إبان الانقلابات العسكرية، والانظمة التي كانت تبحثُ عن غطاء شرعى، تستخدم كقميص عثمان، فانها لا تزال لازمة كل الأنظمة، وفي مقدمتها تلك التي "تهرول" نحو التطبيع مع دولة الاحتلال. فحتى الرئيس التشادي الديكتاتور إدريس ديبي، وفي محاولة للتغطية على تطبيعه مع الاحتلال قال، إن تجديد العلاقات الدبلوماسية لا يعنى بطبيعة الحال، "القضاء على القضية الفلسطينية". نعم لا يمكن في أي حال من الاحوال القضاء على القضية الفلسطينية بصمود شعبها و نضاله ودعم الشعوب الحرة له، والتاريخ يؤكد انه بعد اكثر من قرن من الزمن لا تزال هذه القضية حية ولا يزال الشعب الفلسطيني، يناضل ويقاتل من دون كلل، وأفشل كل

المؤامرات ومحاولات طمس هويته وسلب حقوقه.

التحرير في دوراته المتعاقبة، لاســيما تعليق الاعتراف بها حتى تعترف بالدولة الفلسـطينية، ووقف التنسيق الأمنى وكذلك الاقتصادي، وتنفيذ بقية استحقاقات عملية السلاً والاتفاقات الموقعة. نعرف أن هناك امتعاضا فلسطينيا على جميع الصعد

و ندركُ أيضًا أن هناك مخاوف فلسطينية من فقدان دعم هذه الدول، لاسيما الدعم المالي، لكن بإمكاني أن أقطع الشــك باليقين، أنه في حال اتخذت السلطة موقفًا واضحاً وحازما وقائدا فإن هذه الدول ستسعى لاسترضائها

ليس خوفا منها، بل خوفا من شعوبها التي ستجد في اللُّوقَف الفلسطيني الحازم دعما لها في رفضها لـ الزيارات التطبيعية ٌ المجانية.

واخيرا أليس مستهجنا أن تتم هذه الاستقبالات الرسمية للمسؤولين الإسـرائيليين في العواصم العربية، في الوقت الذي تواجه فيه إسرائيل ضغوطا ومقاطعة من دول أجنبية ومؤسسات دولية، وآخرها مشروع القانون الذي صادق عليه البرلمان الأيرلندي قبل ثلاثة أيام بمقاطعة منتجات وخدمات المستوطنات غير الشرعية في الأراضي

واختتم بالقول يبدو أننا ـ نحن والإسـرائيليين ـ نسير الفلسـطينيين بالكامل تقريبا علـي دول العالم الثالث في دعم مواقفهم، بينما كان مصدر الداعم الرئيسي لاسرائيل، واليوم نجد أن دول العالم الغربي باستثناء امريكا ترامب، تدعم مواقفنا وقراراتنا في المحافس الدولية. ويقول المحلل السياسي الإسرائيلي بنحاس عنبري، أن من بادر للتقارب مع إفريقيا بعد أن واجه صعوبات في قبوله أوروبياً. وبرأى عنبري فإن "إسرائيل أهملت إفريقيا لسنوات طويلة، وركزت على العلاقات مع الدول واضح قيام دولة فلسطينية، وعارضت بشكل علني سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين، اتخذت إسرائيل قرارًا استراتيجيًا بالعودة إلى إفريقياً". واستطرد "عودة إسرائيل إلى إفريقيا حملت في طياتها خيبة أمل إسرائيلية على استيراد بضائع المستوطنات، ولم تتخذ موقفًا واضحًا من جماعات مقاطعة إسرائيل". وتمسكت دول الاتحاد الأوروبيي (28 دولة حتى الآن وقبل خروج بريطانيا)، في السنوات الأخيرة، بتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وعارضت الاستيطان في الأراضي الفلسـطينية المحتلة. كما عارضت قـرار الولايات المتحدة اعتبار مدينة القدس المحتلة عاصمة لإسرائيل، ورفضت نقل

نحوُّ تغييرُ المواقع والتحالفات، ففي الماضي كان اعتماد دول العالم الغربي وفي مقدمتها طبعًا الولايات المتحدة، أفيغ دور ليبرمان، حين كان وزيرًا للخارجية، هو أول الأوروبية". وتابع "ولكن عندما أيدت أوروبا بشكل من أوروبا، التي مالت إلى الفلسطينيين، وفرضتٍ عقوبات

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

المجاني مع دولة الاحتلال؟ ألم يحن الوقت بعد كي تحدد جامعة الدول العربية موقفا من هذه الزيارات التطبيعية التى تشكل خرقا لميثاق الجامعة العربية وقرارات قممها؟ لكن قد يقول قائل: من يلوم هذه الدول، ونحن أي الفلسطينيين، لا نـزال نراوح في مكاننا في ما يتعلق بمقاطعة دولة الاحتلال وتطبيعنا معها، ولا تزال القيادة لفلسطينية بعيدة عن تنفيذ قرارات المجلس المركزي لمنظمة

سفاراتها إلى القدس، على عكس ما فعلته واشنطن.

اللعب على الحساسيات العربية الكردية شمال سوريا

قبل أيام، انتشرت في قرى دير الزور والرقة، منشورات تدعو لمقاتلة قوات «قسد»، متحدثة عن الانتماء العروبي ورفض الهيمنة الكردية، يبدو من لغة المنشورات، أن النظام السوري يقف وراءها، خاصة مع منشورات أخرى ألقتها المروحيات العراقية، التي حلقت فوق مناطق تنظيم «الدولة» و «قسد» في ريف دير الـزور، في تعاون ملحوظ لوجسـتي وعسـكري بين بغداد ودمشق لاكمال السيطرة على تلك

في اجتذاب عدد من الكتل العشائرية والشيوخ البارزين في تلك المنطقة، ولعل أبرزهم نواف البشير أحد شيوخ عشيرة البقارة، الذي انتقل من صفوف قادة المعارضة إلى صفوف المقاتلين في جيش النظام. البشير، الذي كلما التقيناه كان يعرب عن استيائه من تجاهل دوره من قبل الدول الداعمة للمعارضة السورية، وجد ضالته في اهتمام النظام السوري به، وعاد لحضن دمشق ليؤسس ميليشيات من أبناء عشيرته قاتلت إلى جانب جيش النظام في معظم المعارك التي خاضها الأسد شمال سوريا، ويبدو أنه

دعمهم للأكراد، ويبدو الروس اكثر المستفيدين من هذه المعادلة، فهم يبحثون عن كل الوسائل

شمالا من دون أن يتمكنوا من إيجاد موطئ

قدم ثقيل في المناطق العربية لحد الآن، وبينما

تحتفظ أنقرة بفصائل حليفة من الجيش الحر

في مناطق درع الفرات، تفعل الولايات المتحدة

الأمر نفسه مع أبناء المنطقة العرب في الرقة

والدير، وكذلك النظام السوري يرداد الموالون

له شيئا فشيئا اعتمادا على تسعير الخطاب

القومى ضد الاكراد، وهو ما دأب عليه النظام

السوري لعقود في مناطق القامشلي والحسكة،

إذ اعتمد على العشائر العربية للتصدي للنشاط

الكردى المطالب بمزيد من الحقوق والاستقلالية

للأكراد، وفي ضوء إصرار النظام على اللعب على

الحساسيات العربية الكردية شمال سوريا، فإن

المشهد في مناطق «قسد» مقبل على مزيد من

إن الموقف التركى من التواجد العسكري الأمريكي

كما علينا أن نتذكر أن الأتراك أيضا يضغطون

والنافذين في قراهم لجانب النظام، في سعى الكردية، وقد سبق للنظام السوري أن نجح فعلا هذه المرة ليس للتحريض على الأكراد، بل لتلبية رغبة ملحة لسياسات طهران في شمال سوريا، وهي تشكيل فرق اغتيالات وعمليات تهاجم المصالح الأمريكية في مناطق «قسد»، وقد نفذت هذه المجموعات الصغيرة عدة اغتيالات بالفعل ضد قيادات في «قسد» ، ويبدو أنها تستهدف إقلاق الاستقرار الهش في مناطق «قسد»، وصولا لإرباك المشهد والضغط على الأمريكيين للانسحاب من الشمال السوري، والتراجع عن بعمل الان على جذب العديد من شــيوخ العشــائر والحلفاء لإبعاد الأمريكيين من المنطقة.

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

التطورات في الأشهر القليلة المقبلة.

المشهد في مناطق «قسد» مقبل على مزيد من التطورات في الأشهر القليلة المقبلة

محمد زاهد جول*

انتهت قبل يومين الدورة الحادية عشرة من مؤتمر أستانة في العاصمـة الكازاخية أسـتانة 28 ـ 29 نوفمبر الماضي، بحضور

السدول الثلاث الضامنة لتنفيذ الاتفاق وهي، روسيا وإيــران وتركيا مــع المعارضــة الســورية، وقد حضر المؤتمر المبعوث الأممي لسـوريا سـتيفان ديمستورا، ومن القضايا الأساسية تشكيل هيئة صياغة الدستور، فلا فائدة مرجوة من نجاح اتفاق استانة في مراحله الأولى، المتعلقة بوقف إطلاق النار في معظم مناطق سـوريا، باسـم مناطق خفض التصعيد، بدون أن تتم متابعة ذلك بإنهاء الصراع وإيجاد حل سياسي يضمن تطبيق اتفاق أســتانة وقرارات مؤتمر جنيف السابقة، ولكن المشكلة الكبرى الحقيقية في سوريا اليوم، لم يأت ذكر عنها بصورة مباشرة، وتمت الاستعاضة عنها بإشارة على لسان بيان الخارجية التركية بعد ختام المؤتمر: "أن مباحثات أستانة أكدت الموقف المناهض للأجندات الانفصالية الرامية إلى النيل من وحدة وسيادة الأراضى السورية، التي تمثل تهديدات للأمن القومي لدول الجوار".

لا شُك بأن تشكيل لجنة صياغة الدستور مهمة جداً، ولكنها لم تر النور في هذا المؤتمر، وعلى لسان المعارضة السورية أن المسألة بعيدة أيضاً، بالنظر لما رأوه وسمعوه في المؤتمر، ولكن لماذا يحــذر بيان المؤتمر من الأجندات الانفصاليــة الراميــة إلى النيــل من وحــدة الأراضي الســورية، قد يقال إن التحذير تبعتــه جملة موضحة وهي، أن هذه الحركات الانفصالية تمثل تهديدات للأمن القومي لدور الجوار، وهذا لا يشــمل من الدول الضامنة إلا تركيا، فروسيا وإيران ليس لهما جوار جغرافي مع سوريا في الأصل، ولكن جيوشهما فيها، وبذلك أصبحت الأزمة السورية أو سوريا نفسها جزءا من قضاياهما السياسية، محليا ودوليا، فوجودهما ليس وجوداً آنياً، بل لهما أهداف استراتيجية، سيجعل منهما شريكين في النظام السياسي في سوريا في المستقبل.

وهكذا فإن المشكلة التي ينبغي أن يواجهها مؤتمر أستَّانة أو مؤتمر جنيف هيّ مستقبلَ الجيوش الأجنبية في سـوريا، وفي مقدمتها جيوش الدول الكبرى روسيا وأمريكا، ومن ثم جيوش الدول الإقليمية إيران وتركيا، ومن ثم مقاتلو وميليشيات الأحزاب والمنظمات الأجنبية المدعومة من الدول الكبرى أو الإقليمية، فبعض هذه الأحزاب الميليشياوية أصبحت صاحبة قرار عسكرى وسياسي كبير في سوريا، وماحد من نفوذها لتقرير مصير سوريا هو الوجود العسكري الروسى والأمريكي والايرانيي والتركي فقط، وعلى رأسها حرزب الله

اللبناني الذي ينفذ الأجندة الإيرانية، وحزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) الذي ينفذ الأجندة الأمريكية، ولا يخرج عن هذا التصنيف جيش الأسد، الذي ينفذ الأجندة الروسية، وقد يقال إن الجيش السوري الحر ينفذ الأجندة التركية، ولكن الجيش التركى هو الجيش الوحيد الذي له حدود جغرافية مع سوريا أُولاً، وأجندة بعيض الجيوش الأخرى، وبالأخص التابعة لحزب العمال الكردستاني، الذي يهدد الأمن القومي التركي هـو تهديد حقيقي وثابت في المحاكـم التركية، وأهدافه في سوريا هي أهداف انفصالية، والتواجد الأمريكي في سـوريا لا يراهن إلا عليه، لتحقيق أهداف وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في منطقة الشرق الأوسط وليس

هــذا التهديد لوحــدة ســوريا بســبب التنظيمات

وجود روسيا وإيران ليس وجودا آنيا، بل لهما أهداف استراتيجية، ما يجعل منهما شريكين في النظام السياسي في سوريا في المستقبل

الانفصالية حذرت منه تركيا كثيرا، منذ نشوء الصراع العسكري فيها، وبالأخص في شمالها، وأوصلت الحكومة التركية رسائلها الكثيرة لأمريكا بشأن هـذا الخطر، ولكن بدون استجابة أمريكية فاعلة، والرد الأمريكي هو انها ستعمل لكيلا يتحول تعاونها العسكري الكبير من قوات سـوريا الديمقراطية "قسد" إلى مهدد للأمـن القومي التركي، بل تعهدت أمريكا مراراً أن تمنع أي تهديد للأمن القومي التركي من الأراضي التي تسيطر عليها، ولكن بدون أنِ تجيب عن سبب تواجدها الحقيقي في سوريا أولاً، ولماذا تبني هذه القواعد العسكرية بآلاف الجنود في شمال سوريا ثانيا، ولماذا تتعاون مع هذه الأحزاب الانفصالية (الكردية) فقط ثالثا، ولماذا ترسل إليها أسلحة وذخائر تكفى لإقامة جيش قوامه سبعون ألـف جندي رابعا؟ فكيف تثق تركيا بالرؤية الأمريكية في سوريا وهي ترفض التنسيق معها منذ بداية الأزمة، وكيف تثق تركيا بأمريكا وقد نكثت بتعهداتها بسحب هذه المليشيات بعد طرد تنظيم "داعش" من المدن والقرى السورية، ولماذا تمنع عودة السكان العرب الأصليين إلى هذه المدن والقرى السـورية. إن التواجد العسكري الأمريكي في سوريا يهدد الأمن القومي التركي على المدى البعيد، لأن

الديمغرافي في الأحياء التي يسيطر عليها جيش الأسد والميليشـــيات الداعمة له، وهذا الأمر من التبني للتغير الديمغرافي لمستقبل سسوريا تقوم به روسسيا أيضاً فروسيا قامت في عملية تطبيق اتفاقية خفض التصعيد بإجراء عمليات ترحيل لسكان من حمص الغوطة الشرقية لدمشــق ودرعا وغيرها، ورحلتهم إلى إدلب، بشرط إطلاق المعتقلين لدى ميليشـــيات الأسد، ولكنها لم تف بهذا التعهد أيضاً، بل عملت على تمكين جيش الأســد من هذه المناطق، التي يباشــر التطهير العرقي والطائفــى فيها. هذا التبنى للتغييــر الديمغرافي الذي تقوم به أمريكا وإيران وروسيا في سوريا، هو المميز الثاني للسياسة التركية في ســوريا، فالجيش التركي ومعه الجيش الســوري الحر لا يقومان بعمليات تطهير عرقي ولا تغيير ديمغرافي إطلاقا، بل تطالب تركيا إيران وروسيا وأمريكا بمنع التغيير الديمغرافي ومنع التطهير العرقي والطائفي، بل إن النقطة الأساسـية في الحوار التركي الأمريكي حول شمال ســوريا هو تمكين سكانها الأصليين من التبات والصمود فيها، وتوفير أسباب الأمن والاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي لهم سـواء تم ذلك تحت مسـميات المناطق الآمنة، أو دعم

السكان الأصليين في مدنهم وقراهم، وإخراجهم من

تجاذبات الصراع الدولي فيها،

الموقف التركي من التواجد الأمريكي في سوريا

الرؤية الأمريكية مع التنظيمات والمليشيات الانفصالية

(الكردية) هو إقامة دولة كردية، بدليل أن أمريكا تتبنى

التغيير الديمغرافي شمال سوريا لصالح التنظيمات

الانفصالية (الكردية)، فقد قامت الطائرات الأمريكية

بتمكن الأحراب الانفصالية (الكردية) من السيطرة

على القرى والمدن العربية وإعطائها لغير أهلها، لتحقيق

أهدافها بتغيير التركيبة الديمغرافية فى مناطق نفوذها،

وهذا التغيير الديمغرافي لسكان المدن والقرى السورية

مارسته إيران وسبقت أمريكا به، بل تقوم إيران بفرض

عقيدتها الطائفية في المناطق التي تسيطر عليها، وتقوم

بعملية تهجير لأهلها، فمن لا يخرج منها تقوم المليشيات

الإيرانيــة واللبنانية وجيش الأســد بتصفيته، وتقوم

حكومة الأسد بإعادة تشكيل البنية الديمغرافية في

سـجل الأحوال الشـخصية بما يخدم رؤيتها للتغير

لا يختلف عن موقفه من التواجد العسكري الإيراني أو الروسيى، وإذا كانت أمريكا قد أدارت ظهرها للسياسة التركية، فإن روسيا أصبحت بحاجة أكبر للتعاون مع تركيا في سوريا، فالرؤية الأمريكية التي شجعت روسيا على التدخل العسكري في سوريا أصبحت واضحة، ومن أهمها تبرير وجودها العسكري فيها أمام الكونغرس ودول العالم، وأن التواجد العسكري الأمريكي ضروري مقابل التواجد العسكري الروسي، وإن كانت السياسة الأمريكية لا تذكر اسم روسيا وتكتفي بذكر اسم إيران، وضرورة إخراجها من سـوريا فالنتيجـة واحدة، لأن روسيا لا تستطيع البقاء في سوريا بدون وجود جيش إيرانسى تعهد به خامنئي أمام بوتسين لحماية القواعد العسكرية الروسية في سوريا، قبل ثلاث سنوات ونصف السنة، فضلا عن دور المليشيات التابعة لإيران، التي تدافع عن الجيش الروسي في سوريا، كخط دفاع أول عن كل الثكنات العسكرية الروسية في سوريا. إن اهتمام الخارجية التركية بإعلان بيان أستانة11 بالنص على عدم تمكين التنظيمات الانفصالية من تحقيق أهدافها الانفصالية، لا يتوقف على رفض الموقف الأمريكي الداعم للانفصالين الأكراد، وإنما يشمل رفض الموقف الإيراني الذي لا يزال يسعى ويأمل أن ينتهي مؤتمر أستانة وجنيف لصالحها، بتمكين نظام الأسد من خداع أمريكا وروسيا في ذلك، ولكن الموقف الإيراني لم يتخل كليا عن مشروع "سوريا المفيدة"، أي تقسيمها، طالما لم تستطع إيران منع أمريكا من تقسيم سوريا. وهذا في النهاية سيتوافق مع الموقف الأمريكي، بل قد تعمل إيران وأمريكا معاً لتقسيم سوريا، لإخراج روسيا وتركيا خاسرتين، فالموقف الإيراني الحقيقي هو رفض مؤتمر أستانة وجنيف، الذي يعمل لوحدة سوريا أولاً،

وترفض إيران وضع دستور سوري جديد ثانياً، طالما أن

هذا الدستور لا يضمن بقاء عائلة الأسد في السلطة، كما

أن إيران لا تراهن على بقاء نفوذها في سـوريا معتمدة

على الوجود العسكري الروسي فيها، لأن روسيا أقل

الدول وفاء بتعهداتها السياسية التى تعارض مصالحها

الخاصة، وهذا ما يفسر دعوة روسيا المتكررة مطالبة

بإخراج الجيش الأمريكي من سـوريا، وهذا ما يفسـر

تصريح روسيا الجديد ضد الدعم الأمريكي للتنظيمات

الكردية الانفصالية في سـوريا، فروسيا أصبحت تدرك

أكثر أنها أمام مستقبل أسود في سوريا، فلن تضمن لها

إيران ولا امريكا النجاح فيها إطلاقاً.

*کاتب ترکي

د. یحیی مصطفی کامل*

alquds@alquds.co.uk

«م ب س» مارکة

تجارية مسجلة

ما الذي تساويه خمس سنوات في حساب التاريخ؟ يقيناً لا شيء، فهو يقاس بالعقود والحقب على أقل تقدير، وعلى ذلك فلا مفر من الاعتراف بالنجاح المبهر لمحمد بن سلمان الذي لم يسمع به جل العالم خارج المملكة، التي تنوء بأسم عائلته وربما الجزيرة العربية قبل ذلك التاريخ، حين تقلد منصب رئيس بلاط

ولى العهد، أي أبيه، الذي كان قد نُصب بدوره في العام السَّابِق على ذلك، عقب و فاة أخيه نايف بن عبد العزيز. ثم صعد كالصاروخ ليحتل صدارة المشهد كالابن المفضل

في بلاط أبيه المريض، وفقاً لعديد من الشواهد والروايات. لسنا بحاجة إلى تصريح منه عن مكنونات نفسه وتطلعاته، لنستنَّتج أو نصل الله قناعة أو تصور عن كم الطموح الذي يحدوه ويحكم تصرفاته، فذاك الشاب مُهووسٌ بالقوة والسلطة والسيطرة المطلقتين، مسكونٌ تماماً برغبة حارقة ليذيع صيته ويصنّع لنفســة مكانةً، ويحفر اســمهُ على جبين التاريخ، والشاهد أنه نجح في ذلك باقتدار، فبين عشية وضحاها كما تقول العرب طبقت سمعته الآفاق، وليس من قبّيل المبالغة أن نزعم أنه صار الأشهر في العالم، بل وأضحت الحروف الأولى من اســمه ″م ب س″ علماً وماركةً تجارية مسجلة، إلا أنها في دليل آخر على مكر التاريخ باتت ترمز إلى الوحشية والرعونة والتّهور الغبي، الذي يحطم كل الحواجز والقيود المتعارف عليها، ولا يأبه بأي قيمة أو يقيم لها وزناً، ولئن كان نجمه قد بدأ في السطوع مقترنًا بحملة أريد لها تلميعه وتســويقه في الغرب بجملةٍ من الإصلاحات، نسب لنفسه الكثير من أفكارها بعد أن قام بحبس من نشطوا في المناداة بها (كرفع الحظر عن قيادة النساء للسيارات على سبيل المثال) ومكافحة الفساد بحبس أمراء من أسرته وبعض رجال الأعمال، فلم يلبث أن كشف عن وجهه الحقيقي بالحصـار الخانق على قطـر، الذي قصم الخليج في سـابقةً خطيرة، وخطف رئيس وزراء لبنان؛ لكن يظل بالطبع نحر ونشر أوصال جمال خاشقجي الجريمة الفردية الأفقع على مستوى العالم، الذي اختار العمى الإرادي عن مجزرة اليمن الوحشية، التي أودت بحياة ما لا يحصى من عشرات، وربما مئات الآلاف من المدنيين الأبرياء ودفعت بالباقين للمجاعة في صراع نفوذِ مع إيران يتسـق وأولويات وتوجهات ترامب

لكن الشاب الأرعن الجموح ذا المنشار الذي دخل التاريخ من باب الجهل والنزق والدموية البربرية البدائية الأوسع، بما يرفده من غرور وتعطش للسلطة والقوة والثراء، يرمز معبرا مُخْتَصِراً لا لواقَّع تلك المُملكة ومحيطها الإقليمي فحسب، وإنما لعالم رأس المال الأوسع، وما يحكم سيره من علاقات المصالح التي قد (أؤكد على "قد") يحدها حتى حين ويعرقل تغولها رأيٌّ . عام وتشريعاتٌ وموانع، من بنات البنية الفوقية الملتفة، التي نشات نتيجة الطبيعة والمنطق الداخليين لتلك المؤسسات التي أفرزها تطور رأس المال والدولة. محمد بن سلمان أو"م ب س" يجسد بهيكله الضخم وشخصه الهزيل واقع رأس المال الراهن، بعلاقاته وأزماته وتطاحنه وصراعه الأهم المستجد، بين قوة أمريكية غاربة، تشهد انحداراً نسبياً، والصين التي تنازعها الصدارة على الكوكب بالإضافة إلى روسيا، إذ بدون إرادة منه ويقيناً بدون وعي أو إدراك أزاح أوراق توت كثيرة. بدايةً كشف طبيعة تلك الدولة – الملكة التي آلت السيطرة عليها إلى عائلته، الممتدة عقب سلسلة من الغّزوات والمعارك والتحالفات، فما التطور والتحديث الخارجيين سـوى قشرة رقبِقة للغاية، تخفى وراءها بدائيةً وتوحَّشاً، كما أَنها تثبُّتُ مرةً أخرى كم تبتذُّل وتمتهن شعارات التحديث والحريات على يد طغاة لا يستغلونها سوى لتلميع أنفسهم، خاصةً حين لا تكلفهم شيئاً.

أما على الصعيد العالمي فقد فضحت وكشفت تلك الجريمة عن حقيقة نعلمها جميعاً وينكرها كثيرون من فرط قبحها واستساًغةً للتشبث بالأوهام: أن المصالح التي تحكم في نهاية المطاف، وأن المبادئ والمثل للأسـف الشَّديد ينتهي بها الحال إلى بيادق وأوراق قوة وضغط، لم نجد أفضل من ترامب يعبر عن ذلك بمعادلته البسيطة حين قال بأن موقفا عدائيا من الملكة سيهدد مبيعات أسلحة ومعدات بقرابة المئة وعشرين مليار دولار من شركات السلاح والعتاد الأمريكية، ما يعنى أن تلك المبالغ الطائلة سـتنتهي في خزائن الصينيين أو الروس. ليس هذاك أفصح وأبلغ من ذلك، فالرئيس الأمريكي الشعبوي المنتخب على موجة من انعدام الثقة والسخط والشُّك العميق في المؤسسات، يقُول بصورة غير مباشرة بـان رأس المال الأَمريكي في صراعه مع الصين لا يملك رفاهية التشبث بحقوق الإنسان والحريات الخ، ما دفع البعض ليصف الحقبة المقبلة من التطاحن الرأسمالي بسباق نحو القاع، إذ عوضاً عن المزايدات بالحريات السياسية والشخصية والمساواة التى صبغت حقبة الحرب الباردة، نعيش الآن في عالم يكاد لا يزعم أنه يحفل بتلك المثل أو يكترث بها في الحساب الحَّتامي. كما أن تقرير المخابرات الأمريكية شبه المدين، يكشف عن الأصوات المختلفة داخل أمريكا، وربما صراع صامت بن الإدارة وأجهزة الدولة. بيد أنِ أبلغ ما قيل في تلكُّ الأزمة بدون منِّازع في رأيي وأكثرها كشفاً، هو ما جاء على لسان ترامب أيضاً منَّ مدورية الوجود السعودي في حفظ أمن إسرائيل، فأسكت كل كلام وأغنانا عن الجدل ومحاولات الإقناع.

هـو ذا واقع الرأسـمالية: أزماتٌ وصراع كلاب مسـعورة للبقاء، علاقات مصالح وتربيطات منفعة ومكاسَّب، لا مكانً للمبادئ فيها، فما بين السعودية وإسرائيل أعمق وأوثق من كل الشعارات والمقدسات، توأمة وجودية.

لقد عرفت منطقتنا مذ بدأت تتحسس طريقها للحداثة بمعناها الأوروبي ولاةً طموحين وضباطاً ثائرين أو انقلابيين ينادون بالتحــرر والتطوير وأحياناً التنمية والاشــتراكية، فربما حان وقت ملك شاب مغامر وأرعن، مع فارق أن تلك النسخة الأجد، "م بُ س" جًاء متأخراً وأكثر بشاعةً وعنفاً، ينافس على المركز الأول في الحماقــة والاندفاع. بيد أن "م ب س" ذا المنشار الذي أخلت مؤامرات القصر و دسائسه محلها في عهده لإهانة وحبس أفراد عائلته، ربما كان مفيدا وكاشفاً فوق ما كان يرجوه أو يطمح إليه على الرغم من إجرامه، كأنه اداةً مسخرةً في يد التاريخ لفضح زيف دعاوى التحديث في مملكته، ودعاوى المبادئ وحقوق الإنسان التي تِسبق المُصالح المادية في البلدان الرأسـمالية، فلا أعلم أميراً أو ملكاً خدم أطرو حات الاشتراكيين في العهد القريب مثله!

سيكون من الممتع أن نرى كيف ستتم تسوية هذا الملف في الأسابيع المقبلة، علماً بأن موقف ترامب يرجح بقاء بن سلمان وربما اقتصر الأمر على كلمتى توبيخ في السر وقرصة أذن مصحوبة بـ "لا تفعلها مرة أخرى" ودرس عن الخطوط الحمر (أي أقتل شعبك واليمنيين واشــتر بمالك من استطعت ولكن إياك وهذه الحماقات خارج محيطكُ أو مستنقعك العربي). هنيئاً لبن سلمان الشهرة التي سعى إليها وإن جاءته على غير ما يشتهي، ولا عزاء لمنطقتنا البائسة التي تنتج الطاغية وراء الآخر من المرضى النفسيين والقتلة الجماعيين وما زال

* كاتب مصري

فيها من ينتظر من أنظمة كهذه إصلاحاً سلمياً!

alquds@alquds.co.uk





ما أسباب «موضة» الهجوم على صلاح الدين الأيوبي؟

■ في مثل هذا الوقت تقريبا قبل عام افتعل الروائي المصريّ يوسف زيدان معركة إعلاميّة موضوعها أحد أشهر رموز التاريخ الإسلامي: صلاح الدين الأيوبي. جرى ذلك في مقابلة له وحده على شاشة التلفزيون وهو ما يجعل الحيّز غير ديمقراطيّ والا ثقافي، فبمواجهة الضيف توجد مقدّمة برامج ليست متخصّصة في القضايا الثقافية والتاريخية، وبالتالي فالواضح أن المقصود كان افتعال فرقعة إعلامية تشبه الرعد الذي يعقبه مطر ولكن من الجدل العقيم والسباب والشتائم والشهرة الزائفة لشخص حيّ في مقابل رمز إسلامي كبير ولكنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

شاهد الناس أو قرأوا قبل أيام مقابلة مشابهة كان بطلها هذه المرّة المثل السوري المعروف عباس النورى في إذاعة محلّية سورية صغيرة تماثل في طريقتها ما فعله زيدان، الذي اعتبر صلاح الدين «أحقر شخصية فى تاريخ الإنسانية»، فيما وجد النوري أن القائد

محمد عبد الحكم دياب

■ الثورة المقصودة هنا هي ثورة 25 يناير 2011، ولم

... و كل هذه تو جهات وأيديو لو جيات اعتادت

يكن اندلاعها أمرا هينا، كالذي تلوكه مســلمات الخطاب

الطائفي وانحيازات التعصب المذهبي وضيق الأفق

التفسير الأحادي للأحداث والظواهر .. والثورة كما

تتعدد أسبابها تتنوع منابعها وروافدها، وفي الطروف

الحالية، وقد عاد فيها اليأس أقوى مما كأن، وغطى

الإحباط على كل ما يمكن استخلاصه من دروس تلك

التُورة العظيمة، التي أُجْهضت للأسف، ووجدت من

يسلم زمامها لألد أعدائها؛ منَ خفافيش الطابور الخامس،

ويجب قُصْر وصف الثورة على نسختيها التونسية

والمصرية؛ على الأخص من بداية انتفاضة تونس في 18

كانون الأول/ديسمبر 2010، وهروب زين العابدين بن

علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011، ثم خروج الملايين

المصرية في 25 يناير 2011، واعتصامها لثمانية عشر

يوماً متواصلة؛ انتهت بتخلي حسني مبارك عن الحكم، وقد يستغرب البعض إضفاء الوصف على ثورتي تونس

ومصر وعدم تعميمه على غيرهما .. وعليه سيقتصر

والضغط عليها شديد واختراقها تجاوز الحد.. وقد

كانت الأكثر شدا للانتباه ولفتا للأنظار، وكفاها ما أحدثت

من تغيير على البنيان النفسى العام للشخصية المصرية،

وهـو الأهم مـن وجهة نظـري، فذَّلك البنيان النفسـ

العام، إذا صُح التعبير، تغير وتُغير معه نفوس الغالبية

العظمي من المواطنين.. وهذا ما لا يدركه كثيرون في

الأوساط الرســمية المصرية والعربية؛ تحرر المواطن منّ

الخوف المتأصل لديه من السلطة ومن ذوى السلطان..

وهذه الأوساط لم تتحرك قيد أنملة بعيدا عن منظومة

الاستبداد والفساد والتبعية التي صنعتها وعاشت في

ظلها، ومع ذلك فحتى اللحظة لم تفلح أساليب ولا أدوات

القمع والقهر والاعتقال والتغييب؛ لـم تفلح في إخماد

د. فيصل القاسم*

■ الجميع يتحدث عادة عن الديكتاتوريات

السياسية و العسكرية، لكن لا أحد يتحدث عن

الديكتاتوريات الإعلامية التي تجتاح العالم وتدخل

البيوت دون استئذان، مع العلم أنها ليست منتخبة

ديمقر اطياً، بل تفرض نفسها على الشعوب بشتى

الطرق والوسائل الملتوية لتفتك بالعقول وتشكل الرأي

العام حسب مصالح مموليها والمسيطرين عليها. وقد

كان الإعلام في العالم العربي على الأقل حتى سنوات

مضت أداة إرهاب وترهيب في أيدي الدول والحكومات

لتطويع الشعوب وتركيعها وتدجينها خدمة للديكتاتور

والديكتاتوريات. لكن هذا الوضع بدأ يتغير منذ العقود

الثلاثة الماضية عندما ظهرت تقنيات البث الفضائي

والأقمار الصناعية، مما سـمح لجهات كثيرة بإنشــاءً

قنوات فضائية، بعضها ظل تحت سيطرة الحكومات

وأذنابها من رجال الأعمال والمتمولين، والبعض الآخر

استغل الفضاء المفتوح جزئياً للتحرر من ربقة الطغيان

المخابراتي الذي ظل يدير الإعلام الرسمى منذ منتصف

لكن الثورة الفضائية رغم نجاحاتها الكثيرة،

انحسـرت فـي نهاية المطــاف فـي أيدي الــدول، مع

استثناءات قليلة شذت عن الخط الرسمي، لكن الأغلبية

بقيت تدور في فلك الحكومات، ولعل الامبراطورية

الإعلامية السعودية أكبر مثال على ذلك، فعلى الرغم من

إطلاق عشرات القنوات والصحف العابرة للحدود، إلا

أنها ظلت أسيرة التوجهات السعودية الرسمية، خاصة

وأن ممولى تلك القنوات هم من حاشية السلطة والمقربين

منها سياسيا ومالياً. لكن قبضة الديكتاتوريات العربية

على وسائل الإعلام تلقت ضربات موجعة عندما ظهرت

ووحوش الثورة المضادة.

تناولنا على النسخة المصرية.

الأيوبي هو «كذبة كبيرة»! على تشابه التوصيفات المشنعة والمنابربين الروائي والممثل، وعلى كون المقصود في الواقعتين هو الإساءة إلى رمز تاريخيّ إسلاميّ، من جهة، وإثارة الضجيج الإعلاميّ والإثارة الفارغة، من جهة أخرى، فإن من المنطق القول إن المعركة الجارية لا تدور على اكتناه حقيقة صلاح الدين الأيوبي التاريخية (وغيره من رموز يتمّ انتقاؤها ومهاجمتها كأحمد عرابي مثلا)، ولا تهتمّ بدراسة التاريخ بشكل علميّ وفي سياقه الاجتماعي والاقتصادي والسياسيّ الخاص به، فلا زيدان مؤرخ حقيقي، ولا عباس النوري مؤهّل للخوض في هذا المجال، وبالتالي فالمطلوب النهائي من هذه المعارك هو الاستيلاء على رأسمال رمزي وتوظيف في حيثيّات

سياسية موجودة في الواقع حاليًا. إحدى الأفكار التي استند إليها ناقدو صلاح الدين أن الأهمّيــة الرمزيّــة الكبيــرة التــي أخذها فــي العصر

الحديث نبعت من رغبة النظام المصري أيام جمال عبد الناصر في استعادة رمز تاريخي إسلامي وتوظيفه في الدعاية للدولة الناصريّة نفسها، في تركيز على التشابهات، من قبيل توحيد مصر وسوريا (كما حصل عام 1958) ومواجهة «الصليبيين» لتحرير فلسطين (حطين مقابل العدوان الثلاثي الخ...).

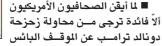
غير أن استعادة دولة عبد الناصر لصلاح الدين الأيوبي لا تتنافى مع القيمة الرمزيّة الهائلة له، سواء عند المؤرخين المسلمين، أو المؤرخين الغربيين، فإذا كانت آلة دولة عبد الناصر قامت بإنتاج فيلم «الناصر صلاح الدين»، فإن آلة هوليوود استعادت الشخصية من التاريخ بدورها، كما حصل في فيلم ريدلي سكوت الشهير «مملكة السماء»، وقامت بتمجيدها وتخليدها وخصوصا بالتوازي مع شخصية ريتشارد قلب الأسد، الملك الإنكليزي وأحد قادة الصليبيين.

كان صلاح الدين شخصيّة سياسيّة لا تخرج

أفعالها عن أفعال الملوك من معارك مع الخصوم العسكريين والأيديولوجيين، باستثناء أنه هو وليس غيره من «خرج بعساكر المسلمين من أهل مصر والشام والجزيرة وديار بكر والموصل وكسر الصليبيين على تل حطين وقتل من الفرنج ما لا يحصى وأسر ملكهم الأعظم وسائر ملوكهم وأمرائهم»، على ما يقول المؤرخون العرب.

نفهم سوء الغرض الممزوج بالتهافت حين نسمع انزعاج النوري من وجود تمثال لصلاح الدين الأيوبي في دمشق و لا يسوؤه وجود عشرات التماثيل لرئيس النظام السوري الراحل حافظ الأسد تطل على مدن منكوبة ومناطق محروقة وشعب نصفه لاجئون ونازحون، وعندما نرى هجوما قبيحا على شخصيات تاريخية كصلاح الدين وتغاضيا مخزيا عما يفعله حاكم سوريا الحالى، أو حكام العرب الآخرون، نفهم السبب الحقيقي لهذه التصريحات.

ترامب والجريمة: مسؤول أبو الدنيا!



البئيس المتمثل في تبرئة، بل تنزيه، المسـؤول الأول عن مقتل الصحافي جمال خاشقجي، ولما ثبت لديهم أنه سوف يظل متماديا في التظاهر بعدم معرفة من الذي أصدر الأمر بالقتل، ســأله أحدهــم: «إذن من الذي ينبغــي أن يحمّل المســؤولية عن الجريمة الهمجيــة التي اقترفت في القنصلية السـعودية في اسـطنبول؟»، فأجاب الرجل من فـوره: «ربما وجب إلقاء المسؤولية على عاتق العالم لأن العالم مكان وحشى. أؤكد أني أمقت هذه الجريمة وأمقت محاولة التســتر عليها. بل إني أقول

هكذا وبما وجب إلقاء المسؤولية على عاتق العالم! هذا العالم بمحيطاته وقاراته وسكانه السبعة ألف مليون هو المســؤول عن مقتل الصحافي المغدور، أما الذي أصدر أمر القتل فعلا، فليس بمسؤول. وما هو دخل العالم؟ لأنه مكان وحشى. وفي ترجمة أخرى: لأنه مكان يعج بالشرور والخبائث. القصد إذن: دعكم أيها الناس من معوجٌ القوانين، من حمورابي إلى نابليون ومن الرومان إلى الانكليز، فها قد أتاكم القانون الجنائي الجديد الذي ستسعد به الإنسانية: كلما ارتكبت جريمة قتل، فلتعلموا أن المسـؤول عنها ليـس الآمر بها. كيف يمكن لمن أصدر الأمر بالقتل أن يكون هو المسؤول؟ هذا غير معقول. لا بد من تمايز الأدوار: هنالك الآمر. وهنالك المنفذ. ثم تأتى حكاية المســؤول... هذا إن كنتم مصرّين على ضرورة وجود مســؤول. إذ إنكم لو وسّـعتم زاوية النظر لرأيتم كيف أنه يمكن للجريمة أن تقع دون أن يتحمل مسـؤوليتها أحد. أما إذا ظللتم على تعنّتكم، متمسكين بالمسـؤولية باعتبارها مبدأ أو ضرورة، فلكم ذلك ودونكم وما تريدون، شرط أن تعلموا علم اليقين أنه كلما ارتكبت جريمة قتل، فإن المسؤول عنها ليس الآمر بها، ولا حتى منفذها، وإنما هو العالم. تســـألونني ما العالم؟ إنه هذا «المكان» الجغرافي أو الكوني، فيزياء الكم أو كيمياء البشر ... إنه الدنيا.

هنا بالضبط يتضح المعنى من إقدام بعض دور النشر على إصدار أربعة دواوين أو خمسـة من إبداع «الشـاعر» دونالد ترامب! وقد تمثل جهد محرري الدواوين في جمع خطب ترامب وتصريحاتــه وتغريداته التويترية لاســتخراج ما تبعثر في دهاليزها، التي تتحدى معروف المنطق ومألوف البلاغة، من مقاطع قــدّروا أنها يمكــن، لطرافتها أو غرابتهــا أو عميق حكمتها، أن تنسب إلى قصيدة النثر أو عمود الشعر. ولم لا؟ هكذا صدر أولا ديوان "شـاعر الصفقات"، وأتى بعدها ديوان «جعل الشـعر عظيما من جديد» (في تنويع على شعار ترامب الانتخابي «إعادة أمريكا عظيمة من جديد»)، وديوان «دونالد ترامب موزونا ومقفى»، وديوان «رئيس بلادي يقول شعرا»، ثم ديوان «أشعار دونالد ترامب الجميلة» الذي يتضمن قصائد مـن الطراز التالـي: «أنا الأفضـل/ تنبأت أن قيمة أسـهم آبل ستنهار/ سـوف أبنى جدارا عظيما عظيما/ أشيد مبانى علوّها 94 طابقا/ يداي. هل هما صغيرتان؟»

قريحة فذة وأشعار جميلة يعز الإتيان بمثلها. ومع ذلك فقد تفوق ترامب أخيرا على نفسه وأبدع رائعة عمره عندما أنشد ارتجالا تلــك القصيدة التي مطلعها: «العالم هو المســؤول لأن العالم مكان».... إذ انطلق الشاعر من حيثيات المناسبة _ أي الاستماتة الرئاسية في المرافعة البزنسية عن زبون سخى ـ ليتجاوزها فيحلّق في أعالى التأملات حول أحوال العالم وسماجة الشر وظلمات الوجود الإنساني. فإذا كانت «ملعون أبو الدنيا» هي حكمة المعلم نونو، الرجل الجاهل الحشاش الذي يصبح صديقا لأحمد عاكف بعد انتقاله مع عائلته إلى حى الحسين في رواية «خان الخليلي» لنجيب محفوظ، فإن حكمة ترامب النابعة من عمق التفكّر والتدبّر في صروف الدهر وصنوف البشر أفعالا وأحوالا وأهوالا هي: مسؤول أبو الدنيا! إلا أن من نكد الدنيا على هذا الشاعر، الحر في اضطهاد الشعر، العبد لبريق المال، أن النقاد والقراء لا يأخذون «قصائده» مأخذ الجد، بل إن جميع المحررين ما تصدو المهمة قص ولصق هذه المجموعات الشعرية الترامبية إلا بغية التهكم والبكاء من الضحك. ذلك أن معظمهم من السيناريست المتخصصين في تأليف التمثيليات والمسلسلات الفكاهية..



و شق طریقه رغم القبو د و المتاریس و الملاحقات وســؤالنا؛ ما الذي يُغري في العــودة لحراك بدأ من ثمان سنوات؟ .. والسبب هو إعادة قراءة ما لم يتنبه إليه من تناولوا أحداث تلك الفترة، وتخفيف من وطأة ضجيج حملات لا تتوقف وتصم الآذان عن سماع الحقائق، ومثيرو هذا الضجيج أول من يعلمون أن الثورة لم تندلع من فراغ، ولم تكن عملا عشوائيا، أو مقامرة نحو مجهول؛ كانت عملا مدروسا ووطنيا من طراز فريد، وسبق النسخة المصرية حراك واسع ومكثف؛ جاء مواكبا للهجوم الوحشي على المحتجات والمحتجين أمام نقابة الصحافيين وسط القاهرة في أيار/مايو 2005، ومثل تحولا نوعيا في سياق اكتشاف ضرورة الثورة والعمل على الإعداد للحظتها المتوقعة.

مطالب: 1) إنهاء إحتكار الحزب الحاكم للسلطة.. 2) إلغاء حالة الطوارئ وكافة القوانين الإستثنائية المُقيدة للحريات.. 3) تعديل دستوري فوري يسمح بانتخاب رئيس الجمهورية ونائبه من الشعب مباشرة لمدة لا تزيد عن دورتين، والحد من الصلاحيات المطلقة للرئيس.. 4) تحقيق الفصل بين السلطات.. 5) إطلاق حرية تكوين الأحزاب وإصدار الصحف وتكوين الجمعيات، ورفع

الجذوة المتقدة في البني التحتية للمجتمع.. وهذا تغيير لو يعلمون عظيم، وكما قلت في مقال سابق أنه تغيير كان في حاجة لنصف قرن حتى يتحقق.. وهو باق ومستمر

واجتماعي وثقافي ودستوري.

اختصرت «حركــة كفايــة» المطالب وقتها في ســتة الوصاية على النقابات.. 6) إجــراء إنتخابات برلمانية

وكانت «حركة كفاية» وأخواتها قد ظهرت تباعا، مع

توالي العوامل المعجلة بذلك؛ عدوان أمريكي غادر وفاجر على العراق. استفحال الاحتلال والاستيطان الصهيوني في فلسـطين.. تردي الأوضاع المصرية الداخلية، وعجز الحكم عن مواجهة المخاطر المحدقة بالبلاد، و تجاهل حاجة الدولة الماسـة لتغيير شامل؛ سياسي واقتصادي

بالتغيير، واستعدادها لتحمل التبعات، ودَفع الثمن.

وما أشبه الليلة بالبارحة، فما زالت ثورة يناير مبهرة

اقتحام السفارة الصهيونية في القاهرة وانتقام غير معلن من الثورة نزيهة وحقيقية تحت إشراف مجلس القضاء الأعلى وإعجازية، وهـي التي فاجأت العالم وشــدت أنظاره ونالت



عليها عائلة مبارك، وعاد ذلك إلى آثار السنوات الثلاث السابقة على «الانتفاضة»، وأفراز صيغ جامعة وبديلة؛ رفعت من وعي الشارع وضبطت بوصلته، واتجاهه نحو التغيير، وعندما يسلك مجتمع ذلك الطريق يزداد اطمئنانا لسلامة موقفه، ومستوى وعيه بضرورة الثورة، وتمت «البروفة» بجهود قـوى وجماعات تنزل الشارع لأول مرة؛ تعلن رفضها واحتجاجها ومطالبتها

كان في طليعتها؛ الصحافيون، والقضاة والمحامون والمهندسيون وأساتذة الجامعات، ومأمورو الضرائب العقارية، والأطباء؛ كلهم تظاهروا واحتجوا وأضربوا واعتصموا. وتأتى لحظة لقاء كل هـؤلاء بعمال المحلة الكبرى في ذلك الغد المنتظر، وكان غدا مشهودا في التاريــخ العربــى الحديث. وتحولا نوعيـــا؛ وردت معه أخبار عن استعداد الفلاحين، في قرى وأرياف الدلتا والصعيد، للزحف على العاصمـة، والاعتصام بها حتى تتم تلبية المطالب وعودة الحقوق المغتصبة لأصحابها.. واتجهت الأنظار نحو ذلك الغد، الذي هفت إليه القلوب وتطلعت إليه الأفئدة.

تقديــره.. ونصل إلــى مربط

الفرس؛ كما يقولون، وهو اقتراف الثورة لمحرمات لم يكن هناك أي من المعجبين «الغرباء»؛ في «القارة العربية» وأوروبا وأمريكا وباقي العالم يتوقعها .. وأهمها هو اقتحام السفارة الصهيونية بالقاهرة.. ولها قصة أروي حانبا منها كشاهد عيان،

فبعد تلبية الملايين دعوة «إئتلاف شباب الثورة» للخروج لـ«تصحيح المسار»؛ أي مسار الثورة توافدت الحشود على ميدان التحرير وباقي ميادين المدن الكبرى وعواصم المحافظات بعد صلاة جمعة /09/09 2011؛ ما عدا جماعة الإخوان المسلمين، وحذت حذوها «الحركات السلفية».. و من عادتهم المبالغة في أعدادهم، وإيهام الناس بأن غيابهم سيترك فراغا وخلخلة لا يمكن علاجها، وهو ما كان يتحسب له المنظمون لتكرار هذه المبالغات والوعيد الدائم بالفشال، وكانت علاقتهم بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة المشير طنطاوي في أحسن أحوالها، ولم يكن قد شابها التوتر بعد؛ على الرغم من توالى سقوط الشهداء، ليصل عددهم إلى 850

شهيدا حتى ذلكَ اليوم المشهود. وتوالت الحشود على الميدان، وزحف قطاع منها نحو السفارة الصهيونية على الضفة الغربية للنيل؛ بالقرب من تمثال «نهضة مصر»؛ بمدخل الميدان المسمى باسمه.. وتلقيت مكالمة تطلب ترك الميدان والتجمه فورا نحو السفارة الصهيونية؛ كي لا يفوتنا ذلك المشهد التاريخي، وصادف يومها «عيد الفلاح»، وذكرى أول قانون للإصلاح الزراعي (/99 1952 /99) وتوزيع الأرض على الفلاحين، وبعد أن كانوا أجراء وأقنانا يعملون بنظام أشبه بالسخرة تحولوا لملاك ومزارعين.

* كاتب من مصر

مالك التريكي*



لك هذا: إن ولى العهد يمقتها أكثر مني».

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief



تأسست عام 1989

SANA ALOUL مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

* هاتف/ فاكس: 53172 5377 5372 00212 مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,

Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هل ستبقى مواقع التواصل الاجتماعي صوت الشعوب؟

الهواتف الجوالة، وأصبح كل من يحمل موبايلاً صحافياً أو مراسلاً بطريقته الخّاصة. وقد ساهمت تطبيقات الاتصالات والتواصل الحديثة عبر أجهزة الموبايل في تحرير الإعلام وإخراجه إلى حد ما من ربقة الأجهزة، بحيث صار النَّاسِ يتداولون الأخبار التَّي تهمهم عُبر أجهزتهم بعيدا عن الدول، مما حرم الإعلام الرسمى والإعلام شبه الرسمي الدائر في قلك السلطات الكثير من التأثير والانتشار وتأثير تطّبيقات التواصل الخليوية، إلا أنها تبقى تحت رحمة السياسية والاجتماعية، بدأت تتلاشي في الآونة الدول التي تســتطيع إما حجبها أو مراقبتها أحياناً. ولا ننسي أنَّ الكثير منَّ الحكومات العربية وضعت قوانين وجدتها وجدتها، صاحت الدول. لماذا نترك هذا صارمة لملاحقة مجرمي االتواصـل الاجتماعي. وهناك أجهزة ووسائل مراقبة للتجسس على الاتصالات والتواصل بين الناس، بحيث بات البعض يرسل لك رسالة عبر يطبيق الواتساب وغيره، ثم يمحوها من

جهازه فوراً خوفاً من الملاحقة خشية أن تطلع عليها لكن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها من المواقع التي انتشرت كالنار في الهشيم بين شعوب العالم، والشعوب العربية خاصة، جعلت الكثيرين يظنون بأن الإعلام سيخرج نهائياً هذه المرة من يد الحكومات ووزارات الإعلام العربية. وهذا ما حدث فعلاً منذ سنوات، بحيث أصبحت مواقع التواصل لأول مرة في التاريخ البشري صوت الشعوب الحقيقي، بحيث تحول كل فرد يملك جهاز كومبيوتر أو حتى هاتفا خليويا إلى ناشر وصحافي بطريقته الخاصة، ولا يكلف المرء سوى فتح حساب شَـخصى أو صفحة على مواقع التواصل ليبدأ

بمخاطبية العالم أجمع بالنشر والتعليق والتوجيه. وهنا فعلاً وجدت الدول نفسها لأول مرة في تاريخها ما استثمرته في التجسس والمراقبة والضبط، بالطبع على ما ينشرون إذا ما خرجوا عن طوقها. إلا أن هذه الفرحة بظهور مواقع التواصل وتحولها إلى برلمانات شعبية حقيقية للتأثير على الحكومات وتفنيد رواياتها

الذباب الكتروني الذي يسبّح بحمد النظام وحاشيته.

في الزاوية، بحيث خرج الأمر من يدها تماماً رغم كل لا يمكن للدول أن تراقب ملايين الحسابات على مواقع التواصل، ولا يمكنها أيضاً أن تعاقب ملايين البشر

الفضاء التواصلي الرهيب تحت سيطرة الشعوب؟ لماذا لا نتدخل نحن بطريقتنا لاستغلال تلك المواقع للدعاية والترويسج والتضليل بنفس الطريقة التي كنا نشتغل بها في وساَّئل الإعلام التقليدية القديمة؟ وَّفعلاً بدأت الدول تصنع جيوشها الالكترونية الجرارة، وتنفق عليها الملاين لكبح المد الشعبي لتلك المواقع ليس هناك الآن بلد عربي لا يمتلك جيشاً أو ذباباً الكترونيا تديره أجهزة المباحث والمخابرات للترويج لوجهة النظر الرسمية ولإرهاب الشعوب وتحويل تلك المواقع إلى مجال حيوي للدول والحكومات. وقد شاهدنا كيف جندت السعودية عشرات الألوف من الشبان لمهاجمة كل من ينتقد النظام، لا بل إن الإرهاب والترهيب الحكومي في السعودية أدى إلى خروج ملايين المغردين السعوديين رغماً عنهم من موقع تويتر مثلاً ليفسحوا المجال للون واحد من الرأي، ألا وهو رأي

حاول أن تنشر أي استطلاع حـول قضايـا سـعودية في تويتر حيث يسيطر الذباب الكتروني، فستجد أن غالبية

المصوتين من الذباب، بحيث تكون النتيجة لصالح النظام، لكن ليس نتيجة استفتاء حر، بل نتيجة تجنيد ألوف المرتزقة للتصويت باتجاه معين، وبذلك تكون بعض مواقع التواصل قد أصبحت وسائل دعاية لهذا النظام المتنفَّذ أو ذاك، خاصة وأن المغردين المستقلين والأحرار يخشون أحياناً من التعبير عن آرائهم الحقيقية بعد أن بات المنشور التويتري أو الفيسبوكي يودي بصاحبه إلى غياهب السجون.

والأخطر من ذلك، وبعد أن بدأ بعض مواقع التواصل يتخلى عن وظيفته التواصلية ويتجه باتجاه العمل التجاري، راح الكثير من المتمولين والحكومات الثرية تحاول شراء الحصص في مواقع التواصل الدولية للسيطرة عليها وتسييرهاً في الاتّجاه الذي يخدّمها، ولطرد الأصوات التي يمكن أن تزعجها. ولطالما سمعنا عن اختراق بعض الدول لهذا الموقع أو ذاك. وإذا استمرت النزعة التجارية في مواقع التواصل، فستجد الدول، وخاصة الثرية، منفذا واسـعا لها للتغلغل فيها وحرفها عن مسارها التواصلي وتحويلها إلى أدواة دعايـة وترويج مدفوعـة الثمن. وبذلك تأخذ الدول والحكومات زمام المبادرة ثانية في السيطرة على وسائل الإعلام التي ظننا خطأ أنها خرجت من قبضتها.

* كاتب واعلامي سوري falkasim@gmail.com



كلاب الصيد السايبرية.

لحظة حرية

حكاية أخرى تطول.

هل أصابع الكاتب

أصابع ديناميت؟

غادة السمان

ها أنا من جديد أكتب لكم من طائرة. يقال إن بعض الناس

يولدون وفي أفواههم ملعقة من ذهب، أي أنهم يرثون ثروة

طائلة. من طرفي أظن أنني ولدت وفي فمي بطاقة طائرة. ها أنا أرحل من جديد إلى أرض الوطن كأي مدمن لا شفاء له.

أغادر باريس الكهرباء الدائمة ذاهبة إلى مدينة ما زالت تعاني

من انقطاع الكهرباء منذ سنوات طويلة، وثمة من ينشغل بقص قطعة كبيرة من «جبنة الوطن» بدلاً من تقديم الخدمات للمواطن، ويحدث دائماً أن أصل إلى بيتى والكهرباء مغمى عليها، وتلك

أصابع أم متفجرات؟

قبل الصعود إلى الطائرة مررت بما يمر به كل مسافر، أي للتفتيش الدقيق، وقد حفظت مراسيمها لكثرة ما أرحل.. ولكن جديداً طرأ في هذه الرحلة، إذ تقدم مني رجل أمن وطلب مني أن أمد يدي فدهشت و أذعنت، ومرر آلة صغيرة فوق يدي على الجانبين. ولم أستطع إسكات فضولي فسألت رجل الأمن: ما هـذه الآلة التي مررتها على بعد ثلاثة سـنتيمترات من يدي؟ قال بلطف: هذه آلة ترن مدوية إذا كانت في أصابع أحدهم آثار مواد

متفجرة كان (يركب) قنبلة أو ما شابه .. واستمعت إليه ومضيت

وأنا أشعر بالدهشة من الآلة الغبية! أم تلحظ أن أصابع كل كاتب

عاشق للحرية هي أصابع ديناميت؟ وأصابعي قد تنفجر في أي

لحظة حين أكتب مزدحمة بالغضب أمام أي قمع يهين إنسانيتي.

ألم يتم اغتيال كامل مروة ورياض طه وسليم اللوزي وسواهم كثير بسبب (أصابعهم)، بل ألم يحرقوا أصابع سليم اللوزي

وهو حى قبل إطلاق رصاصة على رأسه؟ في المقابل، تستحيل

متسول سوري «كسر» قلبي!

وهناك أيضاً قبل الصعود إلى الطائرة وأنا في طريقي للدخول إلى القسم الخاص بالمسافرين، وكنت على وشك وداع صديقتي

الفرنسية التي أوصلتني إلى المطارحين تقدم منا شاب وحدثنا

بالفرنسية قائلا: هل لديكما 70 يورو. أرجوكما أن تعطياني ذلك،

ذهلنا. للمرة الأولى نلتقى متسولاً اختار مطار باريس (شارل

ديغول-رواسي) للتسول. في البداية ظننتها (الكاميرا الخفية) فقد كان عادي الملبس على حافة الأناقة، وسألته بالفرنسية: هل

تتكلم العربية؟ أجابني بالعربية: نعم. سألته من أين؟ قال: أنا

وانكسر قلبي. ما الذي قذف بهذا الشاب السوري إلى التسول

في مطار باريس؟ ولو لم يكن موعد سفري قد حان ولا أريد أن

تقلع الطائرة بدوني لاستفسرت منه عن حكايته ولكتبتها. هكذا

أصابع ديناميت الكاتب، إنها تتصف بالفضول وتريد أن تعرف

الحقيقة قبل أن تنفجر بالمتسول الكاذب أو بأعداء الصادق

مأساة على قدمين: المتسول الطفل

أول ما فعلته حين وصلت إلى بيروت مغازلة البحر من

شرفتي. لكنه لم يسمعني ولم أسمع موجه، فقررت الذهاب إليه

لأبوح بحبي ولأقول له إن نهر السين مقابل نافذتي في باريس

وهكذا قطعت الشارع من بيتي، حيث الكهرباء مغمى عليها،

إلى رصيف البحر. وهنا اقترب منى طفل متسولاً، وشاهدت

على بعد أمتار امرأة ورجلين يرقبون المشهد، ومن الواضح

أنهم (الريموت كونترول) الذين يستغلون هذا الطفل المسكين.

لم يفاجئني المشهد. ففي الطائرة حين وزعوا علينا الصحف

اللبنانية شأهدت صورة ليلية لمتسولة/متسول صغير، أما الذين

ويقول التعليق في جريدة «النهار»: «مشهد يتكرر في بيروت

والمناطق. أو لاد يتسولون في الليل كما في النهار تحت أنظار

عصابات من ذويهم يراقبونهم من بعيد ثم ينقلونهم إلى منازلهم

وها أنا أعايش المشهد، أنا التي هبطت لمغازلة البحر وجدتني

أمام مأساة أليمة. مأساة شاسعة من فروعها مطاردة تجار

المخدرات كما الأطفال، والصغيرات الفقيرات في الحانات،

وغير ذلك من مآسي هذا الوطن المنوع من الاستقرار، وحتى من

وزارة في فرنسا: ثلاثة أيام!

تشكيل وزارة في بلدان العالم الأول التي لا تعانى من

«الميليشيات السياسية» يتم في ثلاثة أيام. ولو حدث هناك أن

تم تشكيلها (مع التعطيل) طوال أشهر وجاءت من 32 وزيرا، كما

في لبنان، لتساءل الشعب الفرنسي عن راتب الوزير وكم تكلف

وزارة كهذه من مال الضرائب التي يدفعها المواطنون. فالمواطن

هناك له قيمته وليس جزءاً من حجارة شطرنج اللاعبين بأرواح

يستخدمونه فقد غطوا وجوههم في الصورة على نحو ما .

تعويض بائس عن غيابه.

بعد منتصف الليل».

تشكيل وزارة ولو من 32 وزيراً!

فأنا في حاجة ماسة إلى هذا المبلغ!

أصابعنا شموعا حين نكتب عن الحبيب، ثم ترق وتذوب!





أحو|ل

- سافرت النجمة المصرية ياسمين عبد العزيز، إلى الأراضي المقدسة لأداء مناسك العمرة. ونشرت أمس صورة عبر حسابها الشخصى في موقع «انستغرام» أثناء وجودها هناك، وعلقت عليها «أحلى يوم جمعة ده و لا إيه».
- المطربة السورية أصالة، شاركت المطربة المصرية أنغام، في إحياء حفل غنائي، مساء أمس الجمعة في الكويت. وكانت أنغام أحيت، مساء الخميس، حفلا كبيرا في التجمع الخامس في القاهرة.
- تصدر قريب اللكاتب والمترجم المصري محمد عبد النبى، عن دار العين للنشر، مجموعة قصصية بعنوان «كان يا ما كان»، وفيها يقترب من عالم قصص الأطفال والحكايات الخرافية الذائعة، ليعيد إنتاجها بما يتوافق مع قسوة وقبح عالمنا الراهن.
- صدرعن دار «الآن ناشرون وموزعون» في العاصمة الأردنية عمان، كتاب في أدب الرحلات بعنوان «على دروب الأندلس»، للباحث والروائي والشاعر الدكتور سميح مسعود، ويقع في 400 صفحة من القطع المتوسط.

■ بكين_أف ب: أعرب مدير منظمة صينية غير حكومية تساعد مرضى الأيدز عن ندمه لتقديم يد العون للباحث الذي يقول إنه عدّل وراثياً جنينين ولدا

وكان الباحث الصيني، هي جيانكوي، أعلن في مقطع مصور نشره على موقع «يوتيوب» قبل أيام،

■ واشنطن ـ أف ب: تعرض ثلث

نساء القارة الأمريكية في حياتهن

لعنف من الشّريك، على ما قالتَّ المنظمة الأميركية للصحة.

إيزابيلا دانيل، خلال مؤتمر في واشنطن:

«في منطقتنا العنف الذي يرتكبه الشركاء

هو الأكثر شيوعاً بين أشكال العنف الذي

وأكدت: «ثلث النساء يتعرضن لهذا

وأوضحت المنظمة أن 60 % من

وأظهرت دراسة للمنظمة التي

تعنى بالصحة العامة هذه، ومقرها فيّ

واشنطن، أن عدد النساء بين سن 15

و49 عاماً اللواتي يتعرضن لعنف من

شركائهن (قدٍ يكون جنسيا أو جسديا)

فالنسبة تراوح بين 14 و17 % في دول

مثل البرازيل وبنما وأوروغواي، بينما

يتفاوت كثيراً بين دولة وأخرى.

ترتفع إلى 58,5 % في بوليفيا.

النساء تعرضن للعنف عموماً في القارة

تتعرض له المرأة».

وأوضحت المديرة المساعدة للمنظمة،

ثلث نساء القارة الأمريكية

تعرضن لعنف من شركائهن

وراثياً قبل الولادة، لتجنّب إصابتهما بمرض نقص المناعة المكتسبة الذي يعاني منه والدهما. ولجأ هذا الباحث إلى المنظمة غير الحكومية «بايهوالين» لتساعده في العثور على زوجين يوافقان على الخضوع للتجربة.

ولادة طفلتين توأمين سبق أن أجرى عليهما تعديلا أن أرفع المسؤولية عن نفسي».

الإصابة بالحصبة

ترتفع بنسبة

بالحصية زاد بنسية 30 % السنة

الماضية مقارنة بالعام 2016، وتسبب

وجاء في تقرير لمنظمة الصحة العالمية

حول مرض الحصبة في السنوات

السبع عشرة الأخيرة، أن التقصير في

التحصين تسبب في موجات حصبة في

وشددت المنظمة، في بيان، على أن

«عدد حالات الحصبة وصل إلى مستوى

عال في العام 2017، إذ عرفت دول عدة

موجات قوية وطويلة من هذا المرض».

وشهدت القارة الأمريكية وشرق

المتوسط وأوروبا أكبر زيادة في هذه

الحالات، فيما تراجعت الإصابات في

منطقة وحيدة هي غرب المحيط الهادئ.

وقال مارتن فريده، مدير دائرة

اللقاحات في منظمة الصحة العالمية:

«نشهد انتقال العدوى بشكل كبير في

دول لم تكن تشهد انتقال العدوى منذّ

سنوات، وهذا مصدر قلق أكبر من زيادة

عدد الإصابات. إنه مؤشر على أننا

وندد فريده بإحجام بعض

المجموعات عن تلقيح أطفالها باعتبار

أن التلقيح يؤدي إلى مرض التوحد

والحصبة مرض خطر تنتقل عدواه

بسرعة ويمكن تجنبه بجرعتين من لقاح

«آمن و فعّال»، حسب منظمة الصحة

وقد يؤدي إلى مضاعفات من المكن

أن تكون فتّاكة، بما فيها التهاب الدماغ

والرئات وفقدان البصر. ويشتد خطر

الحصبة خصوصا عند الرضع والأطفال

الصغار الذين يعانون من سوء التغذية

المرض في وفاة 110 آلاف شخص.

وأضاف: «أرغب في القول إني خُدعت، لكنني لا أريد وأثار الإعلان عن هذه التجربة استياء واسعاً في الأوساطُ العلمية لاعتبار أن التلاعب في الجينات

البشرية أمر غير أخلاقي، وعلت أصوات في الصين والخارج منددة بإعلان نتائج علمية من دون المرور بالإجراءات اللازمة للتثبت من صحتها، ووصف مسـؤول حكومي هـذه التجربـة بأنها «صادمة وغير مقبولة»، داعياً إلى تعليق عمل الباحث

ومن شاركوا معه.

الإعدام لـ 9 مهربي مخدرات في فيتنام

من يُضبط في حوزته أكثر من كليوغرامين ونصف الكيلوغرام من الميثامفيتامينات (المخدرات الصناعية) أو أكثر من 600

المحاكمة خمسة أيام في مقاطعة ها نام في شمال البلد، وانتهت بصدور هذه الأحكام مع أحكام بالسجن مدى الحياة على ثلاثة أفراد آخرين في العصابة.

غرام من الهيرويين.

ويعاقب القانون الفيتنامي بالإعدام

شاكا في حفل تكريم «فيفرز»

18 كيلوغراماً من الهيرويين ونصف الفيتنامي، أمس الجمعة، على تسعة أشخاص بالإعدام لإدانتهم بتهريب الهيرويين والميثامفيتامينات في هذا البلد الذي يعدٌ من الأكثر تشدداً في العالم في

كيلوغرام من الميثامفيتامينات، ولا تنشر السلطات الفيتنامية معلومات منتظمة عن تنفيذ عقوبة الإعدام، لكن الأرقام الرسمية تحدثت عن إعدام 429 محكوماً بين آب/أغسطس 2013 وحزيران/يونيو 2016.

وتصدر معظم أحكام الإعدام في قضايا قتـل أو تهريب مخدرات، لكـن في العام 2017 حكم على مدير سابق للمصرف المركزى بالإعدام بعد إدانته باختلاس ملايسين السدولارات، وهي قضية ألقت الضوء على الفساد المستشري في أعلى مراتب الحكم،



30 % في العالم قوانين مكافحة المخدرات، واستمرّت ■ جنيف ـ أ ف ب: أفادت منظمة الصحة العالمية أن عدد الإصابات

وفي كثير من الأحيان لا تبلغ الضحايا بالعنف الذي تعرضن له.

وأجريت الدراسة في 24 دولة من

وأوضح بيان صحافي أن أرقام المنظمة

أتت نتيجَّة «مراجعة منهجية وتحليل

جديد للتقديرات الواردة في المسوحات

الوطنية» في هذه الدول خُلال السنوات

وهذا العنف الذي قد يؤدي إلى الوفاة،

لا يسترعى اهتمام الحكومة بالشكل

الكافي، على ما أكدت أليسندرا غيديس،

وٍأوضِحت: «ندركَ أن المشكلة منتشرة

جداً (..) لكن السياسات العامة لا تحظى

بالتمويل الكافى للسماح بتسجيل

و تفيد 30 % من النساء اللواتي لديهن

شريك في العالم أنهن تعرضن لعنف

جسدي أو جنسي أو الاثنين ما من قبل

الشريك، على ما تفيد منظمة الصحة

الخبيرة الإقليمية في المنظمة.

القارة الأمريكية، من بينها الولايات

المتحدة والمكسيك وكولومبيا.

العشرين الأخيرة.

تغيرات حقيقية،

قطع من القمر بيعت بـ 855 ألف دولار في مزاد

■ نيويـورك_أ ف ب: بيعت في مزاد في نيويورك ثـلاث قطع صخرية جُلبتها من القمر مركبة سوفييتية غير مأهولة في السبعينيات، بمبلغ 855 ألف دولار، على ما أعلنت دار «سـوذبيز» المنظمة لعملية

وكانت هذه القطع التي جلبتها إلى إلأرض المركبة السوفييتية «لونا-16» أُهديت لزوجة العالم الروسي سيرغي كوروليف، الذي يعد الأب الروحي لبرنامج الفضاء السـوفييتي، والمتوفى في عام 1966.

وحسب دار المزادات، هذه القطع القمرية هي الوحيدة التي يملكها أفراد، إذ تعود ملكية القطع الماتلة الأخرى

وفي مؤشر على الاهتمام الكبير الذي يوليه عامة الناس للرحـــلات إلى القمر،

وكانت المرة الأخيرة التي أرسلت الو لايات المتحدة رواداً إلى القمر في

الأرض مصدرها الرحلات الأمريكية والسوفييتية فقط، فمع أن الصين أرسلت مســباراً إلى القمر لكنها لم تستطع جلب

«لونا –24» السوفييتية في العام 1976.

بيعت حقيبة استخدمها رائد الفضاء الأمريكي نيل أرمسترونغ، في رحلته إلى القمر، بمبلغ مليون و800 ألف دولار في العام الماضي.

والأحجــار القمريــة الموجــودة على

العام 1972 في رحلة «أبولو 17»، أما آخر رحلةً إلى القمر على الإطلاق فكانت رحلة وتنوي وكالة الفضاء الأمريكية إرسال رحلة مأهولــة إلى مدار القمــر في العام 2023، فيما تعترم الصين بناء قاعدة مأهولة على سطحه.

أو ضعف الجهاز المناعي. افريقيا الشرقية قد تفقد لقب «مهد البشرية»

■ الجزائر-أ ف ب: عثر علماء آثار في الجزائر على أدوات حَجَريَــة مصقولة تعود إلى 2,4 مليون سـنة، لتكون أقدم بكثير من تلك المتكشفة في المنطقة حتى الآن، ما قد يعيد النظر في كون إفريقيا الشرقية هي المهد الوحيد للبشرية.

وعثر فريق من الباحثين الجزائريين والأجانب، نشرت دراستهم في مجلة «ساينس» العلمية، على حصى من الكلس والصوان في سـطيف على بعد 300 كيلومتر من شرق الجزائر. وتشبه هذه الأدوات بشكل دقيق تلك التي عثر عليها في شرق إفريقيا والمعروفة

كذُلك، وجد الباحثون على مسافة قريبة عشرات العظام الحيوانية المتحجرة، عليها آثار تقطيع كما لو أنها قطعت بأدوات جـزارة في عصور ما قبل التاريخ. وتعود هذه العظام لأسلاف تماسيح وفيلة وأفراس

ومنذ عقود، يعتبر شرق أفريقيا مهد البشرية، إذ أقدم موقع في العالم بعد كونا في إثيوبيا الذي يعود لـ 2,6 مليون سنة، ما يجعله مهداً للبشرية». عثر فيه على أقدم الأدوات التي تعود إلى 2,6 مليون سنة. لكن الأكتشاف الذي أعلن عنه الخميس في موقع و حصلت الاكتشافات الجديدة على طبقتين أثريتين، إحداهما تعود الى 2,4 مليون سنة والثانية إلى 1,9 عين بوشريط، قد يطيح بذلك، وقد يعني أن تقنية

الأدوات انتقلت بسرعة من شرق إفريقيا. ويعنى ذلك أن أسلاف الانسان عاشــوا في ويطرح الباحثون فرضية أخرى تقوم على «مصادر شـــمال إفريقيا أبكر مما كان يظن العلماء حتى الآن متعددة للإنسان القديم ولتقنيات صنع الأدوات بحوالي 600 ألف عام. وكانت أقدم الأدوات المعثور الحجرية، في كل من شرق و إفريقيا وشمالها». عليها قبل الاكتشاف الأخير تعود إلى 1,8 سنة في وأوضح عالـم الآثار الجزائري محمد سـحنوني، الذى قاد فّرق البحث، أن «موقع عَين الحنش يعد ثاني موقع قريب.

ولد يقع الباحثون على أي بقايا بشرية، لذا لم يتضح أي من ســــلالات الإنســــان القديم القريبة أو أي سلفً للإنسان العاقل (أوموســابيان) استخدم هذه

الناس وأرزاقهم. ولا يمكن المتاجرة هناك بالأطفال وتوظيفهم في حقل التسول، ولو حدث ذلك لسجن المسؤول ونقل الطفل إلى مكان خاص بالمشردين زاخر بالعلم، بعد عقاب أسرته إذا كانت متورطة في العصابة ... وهكذا لم أتابع المشي على شاطئ البحر ولم أغازله، بل عدت إلى بيتي وقد غمرني الغم، ولم أستمع إلى صوت الموج في رحلته الأزلية بين الشاطئ وعرض البحر، بل رحلت مع أحزان وطن أحببته من زمان اسمه لبنان. عدت والكهرباء مقطوعة في قلبي أيضا، لا في المبنى الذي أقيم فيه فحسب. ولم أحاول إشعال شمعة؛ لأننى شعرت أن

أصابعي الديناميتية بدأت تشتعل غضباً منذ ليلتي الأولى في

السنة الثلاثون العدد 9383 السبت 1 كانون الأول (ديسمبر) 2018 – 23 ربيع الأول 1440 هـ